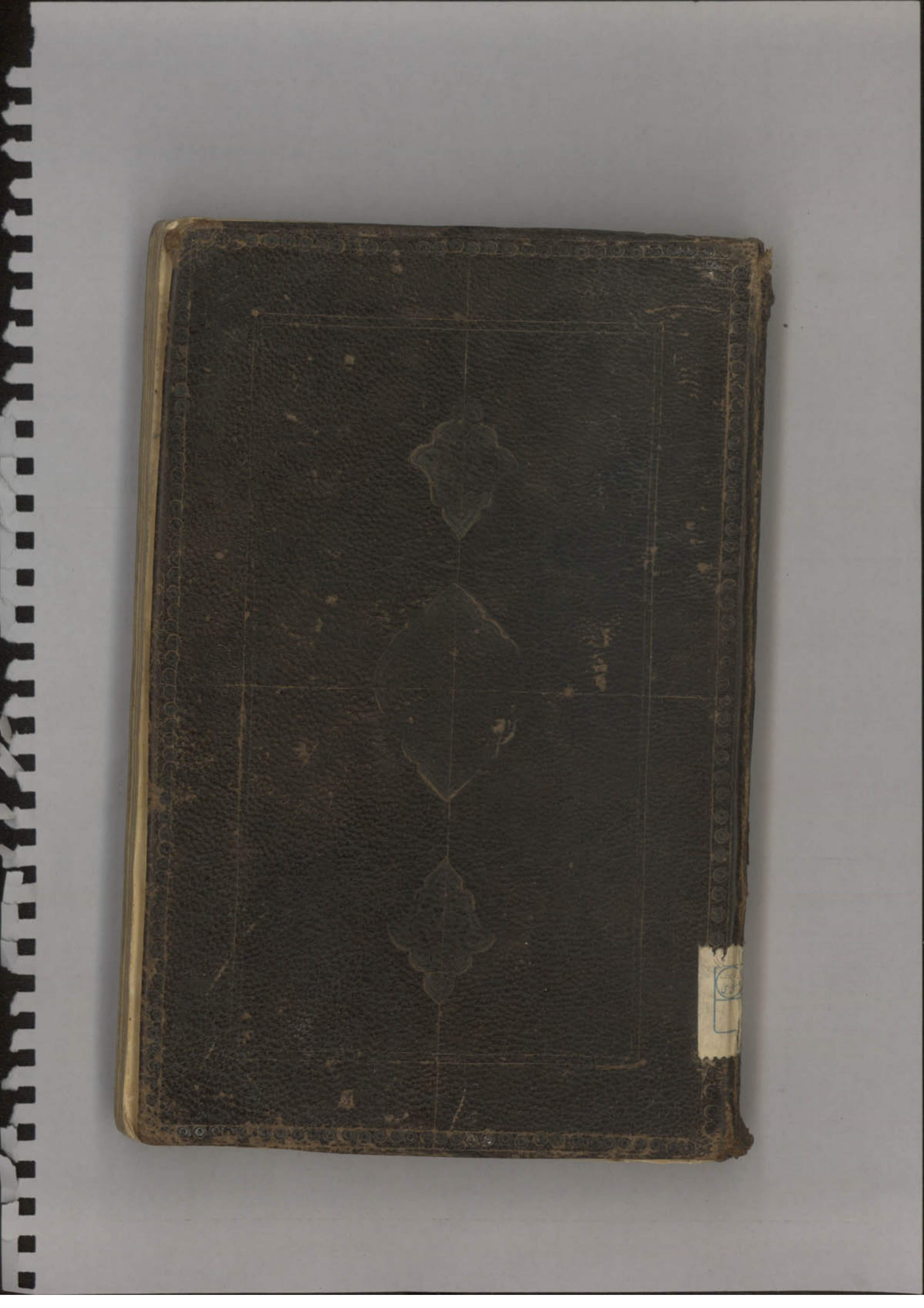
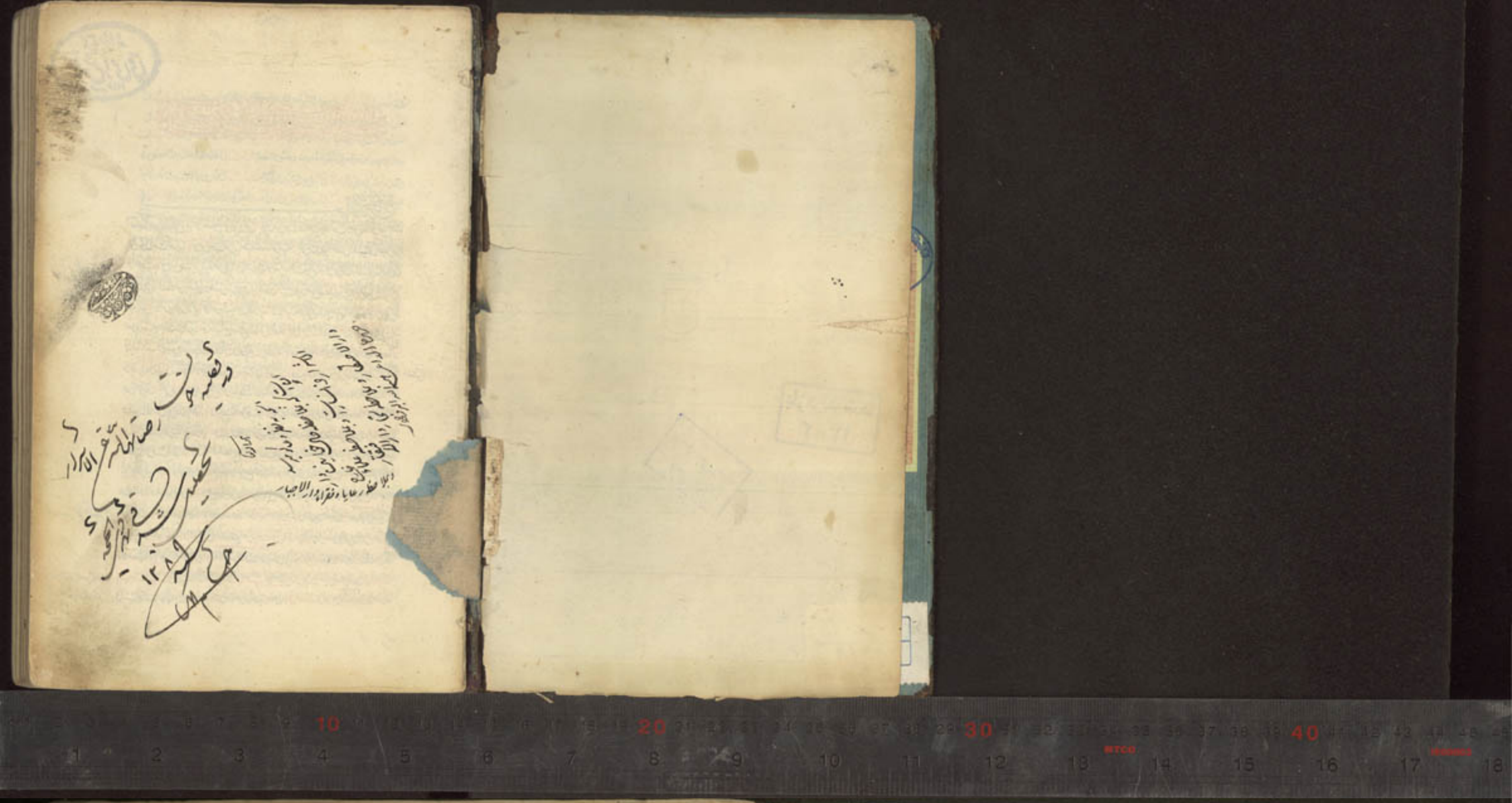



کتابخانهٔ مجلس شورای ملی
نام کتاب سر الادب و درة الغواص
مؤلف
موضوع تالیف
۱۷۳۴
۷۱۲۳
بازدید شد
۱۳۸۲
بازرسی شد
۳۷ - ۲



كتاب سر الادب من تصانيف امام ائمة الفضلاء ابي منصور عبد الملك الثعالبي

بسم الله الرحمن الرحيم

اما بعد حمد الله على آلائه والصلوة على محمد وآله فان من احب الله عز اسمه احب رسوله ومن احب الرسول احب العرب ومن احب العرب احب اللغة العربية التي نزل بها افضل الكتب على افضل العرب والعجم ومن احب العربية عني بها وثابر عليها وصرف همته اليها ومن هداه الله للاسلام وشرح صدره للايمان وآتاه حسن سريرة فيه اعتقد ان محمدا صلى الله عليه وآله خير الرسل والاسلام خير الملل والعرب خير الامم والعربية خير اللغات والالسنة والاقبال على تفهمها من الديانة اذ هي اداة العلم ومفتاح التفقه في الدين ومصباح اصلاح المعاش والمعاد ثم هي لاحراز الفضائل والاحتواء على المروات والمناقب كالينبوع للماء والزند للنار ولو لم يكن في الاحاطة بخصائصها والوقوف على مجاريها ومصارفها والتبحر في جلائلها ودقائقها الا قوة اليقين في معرفة اعجاز القرآن وزيادة البصيرة في اثبات النبوات الذي هو عمدة الايمان لكفى بهما فضلا يحسن اثره ويطيب في الدين ثمره فكيف وايسر ما خصها الله به من ضروب المناقب وفنون المحاسن يكل اقلام الكتبة ويتعب انامل الحسبة ولطال ما انفقت عمري على التقاط درر وانتخاب غرر من اسرار اللغة العربية وخصائصها ومجاري كلام العرب في رسومها وسننها وما يتعلق بالنحو والاعراب منها ونقلتها عن السنة ثقات الائمة ومصابيح الامة فقد انبثت لهم في اثناء التاليفات وتضاعيف التصنيفات لمع كالتوقيعات وغرر كالاشارات لم يتنبهوا على جمع شملها ونظم عقدها فعنيت بها وصرفت همي الى البحث عن امثالها وتحصيل اخواتها وجمع ما يليق بها وينخرط في سلكها وحين حصلت منها على الجوامع والعمد والطرائف والنكت افرزت منها ما اودعته هذا الكتاب واخرجته في قسمين اثنين احدهما في اسرار اللغة العربية وخصائصها والاخرى في مجاري كلام العرب ورسومها وسننها وما يتعلق بالنحو والاعراب منها والاستشهاد بالقرآن على اكثرها فاما القسم الاول فهو يشتمل على ثلثين بابا مفصلة مترجمة بذكر موضوعاتها

الباب ١ في الكليات اثنا عشر فصلا الباب ٢ في التمثيل والتنزيل خمس فصول الباب ٣ في اشياء تختلف اسماؤها واوصافها باختلاف احوالها اربعة فصول الباب ٤ في اوائل الاشياء واواخرها ثلثة فصول الباب ٥ في صغار الاشياء وكبارها وعظامها وضخامها سبعة فصول الباب ٦ في الطول والقصر اربعة فصول الباب ٧ في اليبس واللين والرطوبة اربعة فصول الباب ٨ في الشدة والشديد من الاشياء اربعة فصول الباب ٩ في الكثرة والقلة ثمانية فصول الباب ١٠ في سائر الاوصاف والاحوال المتضادة اربعة وثلثون فصلا الباب ١١ في الملاء والامتلاء والصفورة والخلاء عشرة فصول الباب ١٢ في الشيء بين الشيئين اربعة فصول الباب ١٣ في ضروب الالوان والآثار ثمانية عشر فصلا الباب ١٤ في اسنان الناس والدواب وتنقل الحالات بها تسعة فصول الباب ١٥ في الاعضاء والاصول والاطراف والزوائد واوصافها وما يتولد منها ويتصل بها ويذكر معها اربعة وخمسون فصلا الباب ١٦ في الامراض والادواء وما يتلوها ثمانية عشر فصلا الباب ١٧ في ضروب من الحيوان واوصافها سبعة وعشرون فصلا الباب ١٨ في الاحوال والافعال الحيوانية سبعة وعشرون فصلا الباب ١٩ في الحركات والاشكال والهيئات وضروب العدو احد وثلثون فصلا الباب ٢٠ في الاصوات والحكايات تسعة عشر فصلا الباب ٢١ في الجماعات احد عشر فصلا الباب ٢٢ في القطع والانقطاع وما يقاربهما من الكسر والشق وما يتصل بهما وهو ١٨ فصلا الباب ٢٣ في اللباس وما يتصل به والسلاح وما يضاف اليه وسائر الآلات والادوات وما يأخذ مأخذها ٢٩ فصلا الباب ٢٤ في الاطعمة والاشربة وما يناسبها تسعة فصول الباب ٢٥ في الآثار العلوية وما يتلوها الامطار من ذكر المياه واماكنها اثنى عشر فصلا الباب ٢٦ في الارضين والجبال والرمال وسائر الاماكن والمواضع وما يتصل بها اثنى عشر فصلا الباب ٢٧ في الحجارة ثلثة فصول الباب ٢٨ في النبت والزرع والنخل اربعة فصول الباب ٢٩ فيما يجري مجرى الموازنة بين العربية والفارسية اربعة فصول الباب ٣٠ في فنون مختلفة الترتيب من الاسماء والافعال والصفات اربعة وعشرون فصلا واما القسم الثاني فهو يتضمن فصولا لكثرة عددها وقلة ضمنتها تمنعه من ذكرها وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب

الباب الاول من القسم الاول في الكليات

وهي ما اطلق ائمة اللغة في تفسيره لفظة الكل اثنا عشر فصلا

فصل ١ فيما نطق به القرآن من ذلك

وجاء تفسيره عن ثقات الائمة كل ما علاك فاظلك فهو سماء كل ارض مستوية فهي صعيد كل حاجز بين الشيئين فهو برزخ وموبق كل بناء مربع فهو كعبة كل بناء عال فهو صرح كل شيء دب على وجه الارض فهو دابة كل ما غاب عن العيون وكان محصلا في الصدور فهو غيب كل ما يستحيى من كشفه من اعضاء الانسان فهو عورة كل ما امتير عليه من الابل والخيل والحمير فهو عير كل ما يستعاد

من قدوم او قصعة او قدر او سفرة فهو ماعون كل حرام قبيح الذكر يلزم منه العار كثمن الكلب
والخنزير والخمر فهو سحت كل شيء من متاع الدنيا فهو عرض كل امر لا يكون موافقا للحق فهو فاحش
كل شيء يصير عاقبته الى الهلاك فهو مهلكة كل ما هيجت به النار اذا اوقدتها فهو حصب الهلاك
فهو مهلكة كل ما هيجت به النار اذا اوقدتها نازلة شديدة بالانسان فهي قارعة كل ما كان على
ساق من نبات الارض فهو شجر كل بستان عليه حائط فهو حديقة والجمع حدائق كل ما يصيد من
السباع والطير فهو جارح والجمع جوارح **فصل** في ذكر ضروب من الحيوان عن الليث وعن
الخليل وابي سعيد الضرير وابن الاعرابي وابن السكيت وغيرهم كل دابة فيها روح فهي نسمة كل كريمة
من النساء والدواب والابل والخيل فهي عقيلة كل ما له ناب ويعدو على الناس والدواب فيفترسها
فهو سبع كل طائر له طوق فهو حمام كل طائر ليس من الجوارح يصاد فهو بغاث كل امراة طروقة
كل ناقة طروقة فحلها **فصل** في النبات والشجر عن الليث والخليل وثعلب وابن الاعرابي وسلمة
والفراء وغيرهم كل نبت كان له ساق وانابيب وكعوب فهو قصب كل شجر له شوك فهي غضاة كل
نبت يقع في الادوية فهو عقار والجمع عقاقير كل ما يؤكل من البقول غير مطبوخ فهو من احرار كل
ما لا يسقى الا بماء السماء فهو عذي **فصل** في الامكنة عن الليث وابي عمرو والمؤرج وابي عبيدة
وغيرهم كل بقعة ليس فيها بناء فهي عرصة كل موضع حصين لا يوصل الى ما فيه فهو حصن كل شرج
من جبال او آكام يكون فيه منفذ للسيل فهو واد كل مدينة جامعة فهو فسطاط ومنه قيل لمدينة
مصر التي بناها عمرو بن العاص الفسطاط وفي الحديث عليكم بالجماعة فان يد الله على الفسطاط اي مدينة
الله ورحمته بكسر الفاء وضمها كل مقام قام الانسان لامر ما فهو موطن له كقولك اذا اتيت مكة فوقفت
في تلك المواطن فادع الله لي ويقال الموطن المشهد من مشاهد الحرب ومنه قول طرفة على موطن
يخشى الفتى عنده الردى **فصل** في الثياب عن ابي عمرو والاصمعي وابي عبيدة والليث كل ثوب من
قطن ابيض فهو سحل كل ثوب من الابريسم فهو حرير كل ما يلي الجسد من الثياب فهو شعار كل ما يلي الشعار
فهو دثار كل ملاءة لم تكن لفقين فهي ريطة كل شيء اودعته الثياب من جونة او تخت او سفط
فهو صوان **فصل** في الطعام عن الاصمعي وابي زيد وغيرهما كل ما اذيب من الالية فهو حم وحم
وكل ما اذيب من الشحم فهو صهارة كل ما يؤتدم به من زيت او سمن او دهن او ودك فهو ادام
كل ما يلعق من دواء او عسل او غيرهما فهو لعوق كل دواء يؤخذ غير معجون فهو سفوف **فصل**
في فنون مختلفة الترتيب عن اكثر الائمة كل ريح تهب بين ريحين فهي نكباء كل ريح لا تحرك شجرا ولا تعفي

اثرا

اثرا فهي نسيم كل جلد مدبوغ فهو سبت كل صانع عند العرب فهو اسكاف كل عامل بالحديد
فهو قين كل ما ارتفع من الارض فهو نجد كل ارض لا تنبت شيئا فهو مرت كل شيء سددت
به شيئا فهو سداد وذلك مثل سداد القارورة وسداد الثغر وسداد الخلة كل شيء نفيس عند العرب
فهو غرة فالفرس غرة مال الرجل والنجيب غرة ماله والعبد غرة ماله والامة الفارهة من غرة المال
كل قطعة من الارض على حيالها من المنابت والمزارع وغيرها فهي قراح كل ما يروعك منه جمال
او كثرة فهو رائع كل ما حليت به امراة او سيفا فهو حلي كل شيء خف محمله فهو خف كل اناء
يجعل فيه الشراب فهو ناجود كل ما يستلذه الانسان من صوت طيب فهو سماع كل ما اهلك الانسان
فهو غول كل دخان يسطع من ماء حار فهو بخار وكذلك من الندى كل شيء تجافى عن شيء [illegible] فهو فا[illegible]
كل ما لا روح فيه فهو موات كل كلام لا يفهمه العرب فهي رطانة كل شيء رقيق قليل من ماء او نبت
او علم فهو ركيك كل جوهر من جواهر الارض كالذهب والفضة والنحاس والرصاص فهو الفلز
وانشدني ابو الفتح البستي لنفسه : سبحان من خص الفلز بعزة والناس مستغنون عن اجناسه واذل
انفاس الهواء وكل ذي نفس مضطر الى انفاسه : **فصل** يناسب ما تقدم في الافعال عن
الائمة كل شيء جاوز الحد فقد طغى كل شيء علا شيئا فقد تسنمه كل شيء يثور للضرر فيقال
قد هاج كما يقال هاج الفحل وهاج به الدم وهاجت به المرة وهاجت الفتنة وهاجت الحرب و
هاج الشر بين القوم وهاجت الرياح الهوج **فصل** في الاولاد عن ابن قتيبة ولد كل سبع
جرو وولد كل طائر فرخ وولد كل انسان طفل وولد كل وحشية طلا **فصل** في الضرب
عن ابي عمرو كل ضارب بمؤخره يلسع كالعقرب والزنبور كل ضارب بفيه يلدغ كالحية وسام
ابرص كل قابض باسنانه ينهش كالكلب وسائر السباع **فصل** في القاب الاشياء غرة كل شيء اوله
كبد كل شيء وسطه خاتمة كل شيء آخره غرب كل شيء حده فرع كل شيء اعلاه سنخ كل شيء اصله
عجز كل شيء مؤخره نقاوة كل شيء ضد نفايته **فصل** يناسب موضوع الباب في الكلية عن ابي
الحسين بن فارس عن مشايخه الجم الكثير من كل شيء العلق النفيس من كل شيء الصريح الخالص من كل شيء
الرحب الواسع من كل شيء الصدع الشق في كل شيء **الباب الثاني في التنزيل والتمثيل فصل** في طبقات
الناس وذكر سائر الحيوانات واحوالها مما يتصل بها عن الائمة الاسباط في ولد اسحق بمنزلة
القبائل في ولد اسمعيل عليهما السلم الارداف للملوك في الجاهلية بمنزلة الوزراء في الاسلام والردافة
كالوزارة قال لبيد : وشهدت انجية الافاقة عاليا : كعبي وارداف الملوك شهود : الاقيال

تجبير كالبطارقة للروم والقواد للعرب المراهق من الغلمان بمنزلة المعصر من الجواري
الكاعب بمنزلة الحزور ومنهم الكهل من الرجال بمنزلة النصف من النساء القارح من الخيل
بمنزلة البازل من الابل الطرف من الخيل بمنزلة الكريم من الرجال الشادن من الظباء كالناهض
من الفراخ ربوض الغنم مثل بروك الابل وجثوم الطير وجلوس الانسان الكرش من الدابة
كالمعدة من الانسان والحوصلة من الطائر المهر من الخيل بمنزلة الفصيل من الابل والجحش من
الحمير والعجل من البقر الحافر للدابة كالفرسن للبعير خلف الناقة بمنزلة ضرع البقرة وثدي
المرأة البراثن من السبع بمنزلة الاصابع للانسان والسنبك للدابة والمخلب للطير الناقة
اللقوح بمنزلة الشاة اللبون والمرأة المرضع الوجى للدابة كالحفى من الانسان الغدة
للبعير بمنزلة الطاعون للانسان الحصر من الغائط كالاسر من البول صبارة الشتاء بمنزلة
حمارة القيظ **فصل** في الابل عن المبرد بمنزلة الفتى القلوص بمنزلة الجارية الجمل بمنزلة الرجل
الناقة بمنزلة المرأة والبعير بمنزلة الانسان **فصل** المخلاف لليمن كالسواد للعراق والكورة
لخراسان والمربد لاهل الحجاز كالاندر لاهل الشام والبيدر لاهل العراق والاردب لاهل
مصر كالقفيز لاهل العراق **فصل** في انواع من الالات والادوات الغرز للجمل كالركاب للفرس
الغرضة للبعير كالحزام للدابة السناف للبعير كاللبب للدابة المشرط للحجام كالمبضع للفصاد والمبزغ
للبيطار **فصل** في ضروب مختلفة الترتيب عن الائمة الوذر للاماء كالوقعة للثوب الدسم
من كل ذي دهن كالودك من كل ذي شحم العقاقير فيما يعالج به من الادوية بمنزلة التوابل فيما يعالج
به الطيب التبن للحنطة والشعير وسائر الحبوب كالبزر للرياحين والبقول الفحم من الحر كالنقع
من البرد الدرج الى فوق كالدرك الى اسفل ومنه قيل ان الجنة درجات والنار دركات
الهالة للقمر كالدارة للشمس الغلت في الحساب كالغلط في الكلام البشم من الطعام
كالبغر من الشراب الضعف في الجسم كالضعف في العقل الوهن في الامر كالوهي في الثوب و
الحبل حلي في عيني حلا في صدري البصيرة في القلب كالبصر في العين الوعورة في الجبل كالوعوثة
في الرمل العمى في العين كالعمه في الرأي **الباب الثالث في الاشياء تختلف
اسماؤها واوصافها باختلاف احوالها فصل** فيما يروى عن ابي عبيدة لا يقال كأس الا اذا كان فيها شراب
والا فهي زجاجة وقدح ولا يقال مائدة الا اذا كان عليها طعام والا فهي خوان ولا يقال كوز
الا اذا كانت له عروة والا فهو كوب ولا يقال قلم الا اذا كان مبريا والا فهو قصب ولا يقال فرو

الا اذا كان عليه صوف والا فهو جلد ولا يقال ريطة الا اذا لم يكن لفقين والا فهي ملاءة ولا
يقال اريكة الا اذا كان عليها حجلة والا فهو سرير **فصل** في نحو ذلك عن سائر الائمة من اهل اللغة
لا يقال نفق الا اذا كان له منفذ والا فهو سرب ولا يقال عهن الا اذا كان مصبوغا والا
فهو صوف ولا يقال خدر الا اذا كان مشتملا على امرأة والا فهو ستر ولا يقال للماء الفم رضاب
الا ما دام في الفم فاذا فارقه فهو بزاق ولا يقال ركية الا اذا كان فيها ماء والا فهي بئر
ولا يقال وقود الا اذا اتقدت فيه النار والا فهو حطب ولا يقال سياع الا اذا كان فيه
تبن ولا يقال عويل الا اذا كان معه رفع صوت والا فهو بكاء ولا يقال ثرى الا اذا
كان نديا والا فهو تراب ولا يقال مازق ومأقط الا في الحرب والا فهو مضيق ولا يقال
مغلغلة الا اذا كانت محمولة من بلد الى بلد والا فهي رسالة ولا يقال للشجاع كمي الا اذا كان
شاك السلاح والا فهو بطل **فصل** فيما يقارب ويناسبه لا يقال للمرأة ظعينة الا ما دامت
راكبة في الهودج لا يقال للابل راوية الا ما دام عليها الماء لا يقال للسراجين خرثي الا ما دامت
في الكروش لا يقال للدلو سجل الا ما دام فيها ماء قل او كثر ولا يقال ذنوب الا ما دامت
ملأى لا يقال للسرير نعش الا ما دام عليه الميت لا يقال للعظم عرق الا ما دام عليه لحم لا يقال للخيط
سمط الا ما دام فيه خرز لا يقال للقوم رفقة الا ما داموا منضمين في مسير واحد فاذا
تفرقوا ذهب عنهم اسم الرفقة ولم يذهب عنهم اسم الرفيق لا يقال للبطيخ الا ما دامت
حدج الا ما دامت صغارا خضرا لا يقال للذهب تبر الا اذا كان غير مصوغ لا يقال
للشمس غزالة الا عند ارتفاع النهار لا يقال للثوب مطرف الا اذا كان في طرفيه علمان
لا يقال للمجلس النادي الا اذا كان فيه اهله لا يقال للريح بليل الا اذا كانت باردة ومعها ندى
لا يقال للمرأة عاتق الا ما دامت في بيت ابويها **فصل** في مثله لا يقال للبخيل شحيح الا اذا كان
مع بخله حريصا لا يقال للماء ملح اجاج الا اذا كان مع ملوحته مرا لا يقال للمقيم بالمكان
متلوم الا اذا كان على انتظار لا يقال للفرس محجل الا اذا كان البياض في قوائمه الاربع او الثلث
الباب الرابع في اوائل الاشياء واواخرها فصل في سياقة الاوائل عن الائمة الصبح اول النهار
الغسق اول الليل الوسمي اول المطر اللباء اول اللبن السلاف اول العصير الباكورة اول الفاكهة
البكر اول الولد الطليعة اول الجيش النهل اول الشرب النشوة اول السكر الوخط اول
الشيب النعاس اول النوم الاستهلال اول صياح المولود اذا ولد العقي اول ما يخرج من بطنه

فصل في تفصيل اوائل الاشياء: صدر كل شيء وغرته اوله حتى ان الامر اول قرن الشمس اولها باكورة الثمرة وشرخ الصبح
اوله سرعان الخيل اوائلها شرخ الشباب وريعانه وعنفوانه وميعته وغلواءه ورونقه
اوله **فصل** في الاواخر الاهنع اخر السهام الذي يبقى في الكنانة السكيت اخر الخيل
التي تجيء في الحلبة والغلس العبس اخر ظلمة الليل الزكمة اخر ولد الرجل عن ابي عمرو البراك اخر ليلة
من الشهر عن الاصمعي الخاتمة اخر الامر الساقة اخر العسكر **الباب الخامس في صغار الاشياء وكبارها**
وعظامها وضخامها في تفصيل الصغار عن الائمة الحصى صغار الحجارة الفسيل صغار النخل الاشاء صغار
النخل الفرش صغار الابل وفي القران ومن الانعام حمولة وفرشا النقد صغار الغنم الحشرات
صغار دواب الارض الدخل صغار الطير الغوغاء صغار الجراد الذر صغار النمل الزغب صغار
ريش الطائر القطقط صغار المطر اللمم صغار الذنوب وقد نطق به القران الضغابيس صغار
القثاء في الحديث انه اهدي الى النبي صلى الله عليه وسلم ضغابيس فقبلها وقبلها واكلها **فصل** في تصغير اشياء
مختلفة عن الائمة القرن الجبل الصغير الخفش البيت الصغير الجدول النهر الصغير الشكوة
القربة الصغيرة الخصاص الثقبة الصغيرة القارب السفينة الصغيرة الوسل الجاربة الصغيرة
ومنه قول عدي بن زيد ولقد الهو ببكر رسل مسها الين من مس الردن الرحن الغمر القدح
الصغير الكنانة الجعبة الصغيرة **فصل** في تفصيل الكبير من عدة اشياء اليفن الشيخ الكبير
القلعم العجوز الكبيرة الربش البئر الكبيرة الشاهين الميزان الكبير الخنجر السكين الكبير **فصل**
في الاشياء العظيمة عن الائمة الشارع الطريق العظيم السور الحائط العظيم الفيلق الجيش العظيم
الدوحة الشجرة العظيمة الرتاج الباب العظيم الصخرة الحجر العظيم المقراة الحوض العظيم السجل
العظيمة والغرب الدلو العظيمة والثعبان الحية العظيمة القرهد الاجر العظيم الدلدل القنفذ
العظيم القمع الذباب العظيم الاذرق الفار الوعل العظيم البقة البعوضة العظيمة الحلمة
القراد العظيم **فصل** في معظم الاشياء الحجة والجادة معظم الطريق حومة القتال معظمه و
كذلك من البحر والرمل وغيرهما عن الاصمعي جمة الماء معظمه القير وان معظم العسكر و معظم
القافلة وهو معرب عن كاروان **فصل** في تفصيل الاشياء الضخمة عن الائمة العلكوم الناقة
الضخمة عن الاصمعي جمة الماء معظمه القيروان معظم العسكر ومعظم القافلة وهو معرب عن
كاروان ... في تفصيل الاشياء الضخمة الجاب العير الضخم الخذرنق العنكبوت الضخم الجندب
الجراد الضخم الهراوة العصا الضخمة القلس الحبل الضخم الرفد القدح الضخم الهلوف اللحية

الفخمة

الضخمة **فصل** في ضخم الرجل عن ثعلب عن ابن الاعرابي عن المفضل رجل بادن اذا كان
ضخما ممتلئ الضخم ثم خدب اذا زادت ضخامته زيادة غير مذمومة ثم دهمج اذا كان
مفرط الضخامة ثم جلندح اذا كان نهاية في الضخم **فصل** في ترتيب ضخم المراة عن الائمة
اذا كانت ضخمة في نعمة وعلى اعتدال فهي دحلة واذا زاد ضخمها ولم يقبح فهي ضجلة فاذا زاد
ضخمها في حد ما يكره فهي مفاضة فاذا افرط ضخمها مع استرخاء لحمها فهي عفضاج **الباب
السادس في الطول والقصر** **فصل** في الطول والقصر على القياس والترتيب رجل طويل ثم طوال فاذا
زاد فهو شوذب وشوقب فاذا زاد فهو عشنط وعشنق فاذا افرط طوله وبلغ النهاية
فهو شعلع وعنطنط وهذا عن ابي عمرو الشيباني **فصل** في تقسيم الطويل على ما يوصف
به عن الائمة رجل طويل ومقدود وجارية شطبة وعطبول فرس اشق وامق
وسرحوب بعير شعظم وشعشعان ناقة جسرة وقيدود نخلة باسقة وسحوق شجرة عيدان
وعميم جبل شاهق وشامخ وباذخ شعر فينان وواد **فصل** في ترتيب القصر رجل قصير
ثم دحداح ثم حنبل وحزنبل عن ابي عمرو والاصمعي ثم حزاب وكهمس عن ابن الاعرابي ثم بحتر
وحنتر فاذا كان مفرطا في القصر يكاد الجلوس يواريه فهو حنبتار وحيدل عن الليث وابن
دريد فاذا كان القيام لا يزيده في قده فهو حنزقرة عن ثعلب وابن الاعرابي **فصل** في
ترتيب العرض عريض راس فلطاح عن ابن دريد مجد صلاخ عن الليث عن الخليل سيف مصفح
عن ابي عبيد **الباب السابع في اليبس واللين والرطوبة** **فصل** في تفصيل اسماء الواقعة
على الاشياء اليابسة عن الائمة الكعك الخبز اليابس الجليد الماء اليابس الجبن اللبن
اليابس القديد اللحم اليابس القسب التمر اليابس القشع الجلد اليابس الحشيش الكلاء
اليابس الصلد الحجر اليابس البعر الروث اليابس القت الاسفست اليابس الحشل المقل
اليابس الضريع الشبرق اليابس الجزل الحطب اليابس الجسد الدم اليابس الصلصال
الطين اليابس العصم العرق اليابس **فصل** في تفصيل اشياء رطبة الرطب التمر
الرطب العشب الكلاء الرطب عن الفراء الفصفصة القت الرطب الثرى مطر الطين
الارنة الجبن الرطب عن ثعلب عن ابن الاعرابي **فصل** في تفصيل اسماء الواقعة على الاشياء
اللينة السهل ما لان من الارض الرغام ما لان من التراب والرمل الرغمة ما لان من الدرع
الالوقة ما لان من الاطعمة الرغد ما لان من العيش الحوقلة ما لان من متعة الشيخ

فصل في تقسيم اللين على ما يوصف به ثوب لين ريح رُخاء لحم رَخص بنان طَفل شَعر
سُخام غصن أُملود فراش وثير ريح رُخاء ارض دَمِثة امرأة لَمِيسة اذا كانت لينة الملمس
فرس خوّار العنان اذا كان لين العنان **الباب الثامن** في الشدة والشديد من الأشياء **فصل** في
تفصيل الشدة الأُوار شدة حر الشمس الوديقة شدة الحر شدة البرد الأَهلل شدة
صوت المطر الغيهب شدة سواد الليل القشم شدة الأكل التحفّف شدة الشرب الشبق شدة الغُلمة الدَّحْم
شدة النكاح وفي الحديث انه سُئل عن نكاح اهل الجنة فقال صلعم دَحْماً دَحْماً الجشع شدة الحرص الخَفَر شدة
الحياء السَّغَب شدة الجوع الصدى شدة العطش الجَلَح شدة الحباب الهَدّ شدة الهدم المحل شدة
اليبس الكاف شدة البكاء الزراح شدة الهزال الصلق شدة الصياح الشنف شدة البغض الوَصَب شدة
الوجع الحقحقة شدة السير وفي الحديث شر السير الحقحقة **فصل** فيما نطق به القرآن من ذلك الهلع
شدة الجزع اللدد شدة الخصومة الحس شدة القتل البث شدة الحزن النصب شدة التعب الحسرة
شدة الندامة **فصل** في بعض ما يوصف بالشدة عن الأئمة رجل صَمَحْمَح شديد المُنّة ليل دامس
شديد الظلمة اسد ضُبارم شديد الخلق والقوة امرأة صَهصَلِق شديدة الصوت رجل اقشر شديد
الحمرة رجل خصِم شديد الخصومة شعر قطط شديد الجعودة ماء زعاق شديد الملوحة وأنا اسطرف
قول الخليل الزعاق كالزعاق سمعنا ذلك من بعضهم ولا ندري القدام لغة يوم معمعاني شديد
الحر عود دَعِر كثير الدخان **فصل** في تقسيم الأوصاف بالشدة يوم عصيب داء عضال داهية
عنقفير سير حثيث حتف شتاء كلب فتنة صماء حجر صيخود كل ذلك اذا كان شديدا ريح عاصف
مطر وابل سيل زاعب برد قارس حر لافح **الباب التاسع** في الكثرة والقلة **فصل** في تفصيل
الأشياء الكثيرة الدَّثْر المال الكثير الغمر الماء الكثير الجحفل الجيش الكثير العرج الإبل الكثيرة الخشرم النحل
الكثير الدَّيلم النمل الكثير الجُفال الشعر الكثير الغيطل الشجر الكثير الجبل الجماعة الكثيرة وروي الجِبل **فصل**
يناسبه في التقسيم ماء غدق مال نَدَى جيش لَجِب مطر عُباب فاكهة كثيرة **فصل** في تفصيل
الأوصاف بالكثرة رجل ثرثار كثير الكلام رجل جُرَاضم كثير الأكل رجل خضرم كثير العطية فرس غمر كثير
الجري امرأة نثور ورود مقلات ناقة كثيرة الأولاد عين ثَرّة كثيرة الماء شاة دَرور كثيرة اللبن **فصل**
يناسبه في أوصاف مشتقة رجل علامة كثير العلم رجل ضحكة كثير الضحك واللعب رجل عيّابة
كثير العيب للناس رجل اشعر كثير الشعر كبش اصوف كثير الصوف رجل تامر لابن كثير التمر واللبن
فصل في تفصيل القليل من الأشياء الثمد والوشل الماء القليل الجهد الشيء القليل يعيش به المقل

من قول الله

من قول الله سبحانه والذين لا يجدون الا جهدهم البُلغة والعُلقة والقُفة والبُلغة والمسكة الشيء القليل
من المال يُتبلّغ به **فصل** عن الفارابي صاحب ديوان الادب الحفف قلة الطعام وكثرة الأكلة و
الضفف قلة الماء وكثرة الواردة **فصل** في تفصيل الأوصاف بالقلة عن الأئمة ناقة عَزوز بكيّة قليلة
الماء شاة جدود قليلة الدر امرأة نزور قليلة الولد امرأة قتين قليلة الأكل ركيّة قليلة الماء شاة
زمرة قليلة الصوف رجل نزر قليل المروءة رجل مجد قليل الخير رجل مُقِلّ قليل المال رجل ازعر
قليل الشعر رجل خفيف قليل اللحم **فصل** في تقسيم القلة على ما يوصف بها ماء وشل عطاء نَزْر
مال زهيد شرب غِشاش نوم غِرار **الباب العاشر** في سائر الأوصاف والأحوال المتضادة **فصل**
في تقسيم السعة على ما يوصف بها ارض واسعة دار فوراء بيت فسيح طريق مَهْيَع عين نجلاء قدح
رحراح سير عنق صدر رحيب بطن رغيب قميص فضفاض طعنة نجلاء **فصل** في تقسيم الضيق
مكان ضيق صدر حرج معيشة ضنك زُبّ عن سلمة عن الفراء **فصل** في تقسيم الجدة والطراءة على ما
يوصف بهما ثوب جديد برد قشيب لحم طريّ شراب حديث شاب غض **فصل** فيما يوصف بالخلوقة
والبلى الطمر الثوب الخلق السحق البرد الخلق الشيم الفرو الخلق الشن القربة البالية الرمة العظم البالي
فصل في تقسيم الخلوقة والبلى على ما يوصف بهما شيخ هِمّ ثوب هِدْم عظم نخر كتاب دارس ربع
دارث رسم طامس **فصل** في تقسيم القدم دينار عتيق بناء قديم رجل دهري شيخ قَنْسري عجوز
قنفرش مال تليد خمر عانق قوس عاتكة **فصل** في الجيد من أسماء مختلفة مطر جَوْد فرس جواد
درهم جيد ثوب فاخر متاع نفيس غلام فاره سيف جُراز دِرع حصداء ارض عذاة اذا كانت طيبة
التربة كريمة المنبت **فصل** في خيار الأشياء سروات الناس حُرّ النعم جياد الخيل عتاق الطير لحرار
البقول عقيلة المال حُرّ المتاع والضياع **فصل** في تقسيم الخالص من أشياء عِق السر الخالص من
البر والرحيق الخالص من الشراب الانوار الخالص من الشراب السمن الكلي الخالص من الذهب النضار
الخالص من الذهب اللباب الخالص من كل شيء وكذلك الصميم **فصل** في التقسيم قريب منه حسب لباب
مجد صميم عربي صريح سمعت ابا بكر الخوارزمي يقول له سمعت الصاحب يقول في المذاكرة اعرابي
قح ورستاق كح ذهب ابريز ماء قراح لبن محض خبز بحت دم عبيط خمر صراح وكتب بعض
اهل اللغة الى صديق له تستهدي الشراب عندي اخوان ومنهم الاخ للأنس اخيته وما يجمع الشمل
منا سوى راح صراح فصراحيته **فصل** فيما يناسبه عن الأئمة نقاوة الطعام صفوة الشراب
خلاصة السمن لباب البر صبابة الشرف مصاص الحسب **فصل** في شدة يوم مجيج اذا كان حالصا

من الريح والسحاب نقي اذا كان خالصا من الحصا والتراب عبد قن اذا كان خالص العبودية
وابوه عبد وامه امة مارج من النار اذا كان خالصا من الدخان **فصل** فيما يقارب ما تقدم
من التقسيم وقيل نحور صماء مصفق شراب مروق كلام منقح حساب مهذب **فصل** يناسبه
في اختصاص بعض الشيء من كله سواد العين سويداء القلب مخ العظم مح البيضة بنة الخيف سلافة
العصير قلب النخلة لب الجوز واسطة القلادة بيت القصيدة **فصل** في تفصيل الاشياء الردية
عن الائمة الخلف القول الردي الحشف التمر الردي الخنيف الكتان الردي السفساف الامر الردي
الهذر الكلام الردي المهلهلة الثياب الردية وكذلك الدنيء الردية البهرج والنبهرج الدرهم الردي
فصل فيما لا خير فيه من الاشياء الفضالات والاثفال حثالة الناس خشاش الطير نفاية
الدراهم قشامة الطعام حثالة المائدة عكر الزيت دردي نخالة المتاع غسالة الثياب قمامة البيت
قلامة الظفر خبث الحديد والفضة **فصل** الملة فيما يتساقط ويتناثر من اشياء
مختلفة عن الائمة النسالة والنسيل ما يسقط ويتناثر من شيء من وبر البعير وريش الطائر
العصافة ما يسقط من السنبل كالتبن وغيره المشاطة ما يسقط من الشعر عند الامتشاط الخلالة
ما يسقط من الفم عند التخلل الغرافة ما يسقط من انف السراج اذا عشي فاصلح البراية
ما يسقط من العود عند البري الخراطة ما يسقط منه عند الخرط النحاتة ما يسقط منه عند
النحت والقلامة ما يسقط من الظفر عند التقليم **فصل** في مثله برادة العود نحاتة الحديد قلامة
الظفر سحالة الذهب والفضة مكالة العظم فتاتة الخبز حثالة المائدة حزازة الوسخ قراضة
الجلم **فصل** في تفصيل اسماء تقع على الحسان من الحيوان الوضاح الرجل الحسن الوجه الغانية
المرأة الحسناء المطهم الفرس الحسن الخلق العيطل الناقة الحسنة الخلق **فصل** في ترتيب حسن المرأة
عن الائمة اذا كانت بها مسحة من جمال فهي جميلة ووضيئة فاذا اشبه بعضها بعضا في الحسن
فهي حسانة فاذا استغنت بجمالها عن الزينة فهي غانية فاذا كانت من حسنها لا تبالي ان تلبس ثوبا
حسنا ولا تتقلد قلادة فاخرة فهي معطال فاذا كان حسنها ثابتا كانه قد وسم فهي وسيمة
فاذا قسم لها حظ وافر من الجمال فهي قسيمة فاذا كان النظر اليها يسر الروع فهي رائعة **فصل**
في تقسيم الحسن وشروط عن ثعلب عن ابن الاعرابي وغيرهما الصباحة في الوجه الوضاءة في البشرة
الجمال في الانف الحلاوة في العين الملاحة في الفم الظرف في البشرة الجمال في الانف الحلاوة في العين
الملاحة في الفم الظرف في اللسان الرشاقة في القد اللباقة في الشمائل وكمال الحسن في الشعر

فصل

فصل في تقسيم القبح وجه دميم خلق شتيم كلمة عوراء فعلة شنعاء امراة سوءاء امر فظيع
فصل في ترتيب السمن رجل سمين ثم لحيم ثم شحيم ثم بلندح وعكوك امراة سمينة ثم رضراضة
ثم ضنكة **فصل** في ترتيب سمن الدابة والشاة عن ابن الاعرابي واللحياني يقال انقى ولم
منق اذا سمن قليلا ثم شنون ثم ساح ثم مترطم اذا تناهى سمنا وذوى مترطم **فصل** في
تقسيم السمن عن الليث والفراء وابن الاعرابي صبي خنبج غلام سمهدد رجل بادن امراة ضبركة
فرس مشياط ناقة مكدنة شاة محبة **فصل** في ترتيب هزال الرجل رجل هزيل ثم اعجف
ثم ضامر ثم ناحل **فصل** في ترتيب هزال البعير بعير مهزول ثم نضو ثم رازح ثم رازم وهو
الذي لا يتحرك هزالا **فصل** في ترتيب الغنى وتفصيله الكفاف ثم الغنى ثم الثروة ثم الاكثار
ثم الاتراب وهو ان تصير امواله كعدد التراب ثم القنطرة وهو ان يملك الرجل القناطير من
الفضة والذهب وفي بعض الروايات قنطر الرجل اذا ملك اربعة الاف دينار **فصل**
في تفصيل الاموال اذا كان المال موروثا فهو التلاد فاذا كان مكتسبا فهو طارف فاذا
كان المال مدفونا فهو ركاز فاذا كان لا يرجى فهو ضمار فاذا كان ذهبا وفضة فهو صامت
فاذا كان ضيعة ومستغلا فهو عقار **فصل** في تفصيل الفقر اذا ذهب مال الرجل قيل
افلس فاذا لادهمه قيل اعدم فاذا لم يبق له شيء قيل املق فاذا ذل حتى لصق بالدقعاء
قيل ادقع **فصل** لاحد في الفرق ما بين الفقير والمسكين قال ابن قتيبة الفقير الذي له البلغة
من العيش والمسكين الذي لا شيء له واحتج ببيت الراعي: اما الفقير الذي كانت حلوبته
وفق العيال فلم يترك له سبد: وقد غلط لان المسكين الذي له البلغة من العيش اما سمع قول الله تعالى
اما السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر فاثبت لهم سفينة وقوله تعالى اول ما احتج به **فصل**
في الشجاعة وتفصيل احوال الشجاع عن الائمة اذا كان شديد القلب رابط الجاش فهو ربيط فاذا كان
لزوما للقرن لا يفارقه فهو حلبس فاذا كان مقداما على الحرب فهو محرب وهو اذا كان عالما
باحوالها فاذا كان عبوس الشجاعة فهو باسل فاذا كان منكرا شديدا فهو ذمر فاذا كان لا يدري من
اين يؤتى لشدة باسه فهو بهمة عن الليث فاذا بطل الاشداء والدماء فلا يدرك عنده ثار فهو بطل
فصل في ترتيب الشجعان عن الائمة شجاع ثم بطل ثم صمة وبهمة ثم ذمر ونكل ثم نهيك ومحرب ثم
حلس وحلبس ثم اهيس اليس ثم غشمشم واليهم **فصل** في اوصاف الجبان وترتيبها رجل جبان
وهيابة ثم مفؤود اذا كان ضعيف الفؤاد ثم وزع ضرع اذا كان ضعيف القلب والبدن ثم هلع

لاع اذا زاد جبنه ثم نِقْتلة ورعشيش اذا كان يرتعد ويتحيّش جبنًا **الباب الحادي عشر**
في الملء والامتلاء والصفور والخلاء **فصل** في تقسيم الملاء والامتلاء على ما يوصف بهما كما نطق به
القرآن واشتملت عليه الاشعار وافصح عنه كلام البلغاء وقد يوضع بعض ذلك مكان بعض فلك
مشحون كاس دهاق بحر طام واد زاخر نهر طافح عين ثرّة طرف مغرورق جفن مترع نوء ملآن
كيس اعجر اناء مفعم جفنة رذوم مجلس غاص باهله **فصل** في ترتيب كمية ما يشتمل عليه الاواني
عن الكسائي اذا كان في قعر الاناء والقدح شيء فهو قعران فاذا بلغ شطره فهو نصفان شطران
فاذا قارب ان يمتلئ فهو قربان بفتح الراء فاذا امتلأ حتى كاد يتصبب فهو نهدان **فصل** في تقسيم
الخلاء والصفور على ما يوصف بهما مع تفصيلهما ارض قفر اذا ليس بها نبت وجرز ليس فيها
زرع دار خاوية ليس فيها اهل غمام جهام ليس فيه مطر اناء صفر ليس فيه شيء بطن طاو
ليس فيه طعام بئر نزح ليس فيها ماء شهدة هِفّ ليس فيها عسل قلب فارغ ليس فيه شغل
خد امرد ليس فيه شعر امرأة عطل ليس عليها حلي بعير علط ليس عليه وسم مجوس طلق
وروى طلق ليس عليه قيد خط غفل ليس عليه شكل شجرة سلب ليس عليها ورق جارية ...
ليس لها عجيزة **فصل** يأخذ بطرف من مقاربته ومناسبته رجل اقلف لم يختتن رجل قرحان
لم يصبه الجدري رجل صرورة لم يحج رجل غر لم يجرب الامور سيف خشيب لم يصقل درة عذراء
لم تثقب ناقة قضيب لم تذلل مهر ريّض لم تستتم رياضته امرأة بكر لم تفترع روض انف
لم يرع ارض غفل لم تمطر فطيم لم يفتر **فصل** يناسب ما تقدم من الوصف بالخلو من اللباس و
السلاح يقال رجل حاف من النعل عريان من الثياب حاسر من العمامة اعزل من السلاح اكشف
من الترس اميل من السيف اجم من الرمح اكشف من القوس **فصل** يقاربه في خلو اشياء مما تختص
به شاة جماء لا قرن لها سطح اجم لا حائط عليه قرية جلحاء لا حصن لها امرأة ايم لا بعل لها رجل
عزب لا امرأة له ابل هَمَل لا راعي لها **فصل** في بعض ما يليق به سهم اقذ لا ريش له كوب كوز
لا عروة له فتخة خاتم لا فص لها التبان سراويل لا ساقين له قميص لا كمّي له ... خرط في سلكه
حسر عن رأسه سفر عن وجهه افتر عن انيابه كشر عن اسنانه ابدى عن ذراعيه كشف عن ساقه
هتك عن عورته **فصل** في خلاء الاعضاء عن شعورها رأس اصلع حاجب امرط جفن
امعط خد امرد عارض اثط جناح احص ذنب اجرد ركب ادفع بدن املط كل ذلك اذا كان
لا شعر عليه **فصل** في تقسيم الصلع وترتيبه اذا انحسر الشعر عن جانبي جبهة الرجل فهو انزع

فاذا زاد قليلا فهو اجلح فاذا بلغ الانحسار نصف راسه فهو اجلى واجله فاذا زاد فهو اصلع
فاذا ذهب الشعر كله فهو احص وسمعت ابا الفتح البستي يقول الفرق بين الصلع والقرع ان
القرع ذهاب البشرة والصلع ذهاب الشعر عنها والعرب تمتدح بالصلع حتى قال بعضهم من
المتقدمين ودّ كل كريم لا ابا لك اصلع **الباب الثاني عشر** في الشيء بين الشيئين **فصل**
في تفصيل ذلك عن الائمة البرزخ والموبق ما بين كل شيئين وقد قيل ما بين الدنيا والآخرة
والرهقة ما بين العاجلة والآجلة المدلج ما بين البئر والحوض الرهوة ما بين التلين الظمأ ما
بين الوردين الفواق ما بين الحلبتين لان الناقة تحلب وتترك ساعة حتى تدر ثم تحلب القرب
بين المرحلتين الرجل والسريح الغب اليوم بعد اليومين السدفة ما بين المغرب والعتمة المزالف
القرى التي بين البر والريف كالانبار والقادسية **فصل** يناسبه في الاعضاء الصدغ ما بين
لحاظ العين الى الاذن الوترة ما بين المنخرين وقيل الوتيرة النثرة فرجة ما بين الشاربين حيال الوترة
والكتد والثبج ما بين الكاهل والظهر الطفطفة ما بين الخاصرة والبطن الحكمة القطن ما بين الوركين
المريطاء ما بين السرة والعانة العجان ما بين الخصية والفقحة **فصل** يقارب موضوع الباب في
المركبات الهجين بين العربية والعجمية المقرف ما بين الحر والامة القلنقس ما بين العجمي والعربية البغل
ما بين الحمار والفرس السمع بين الذئب والضبع العسبار بين الضبع والذئب الصرصراني بين
البختي والعربي الاسبور بين الضبع والكلب الورشان بين الفاختة والحمام النمس بين الكلب والذئب
فصل يقارب موضوع الباب المحور بين المقنعة والرداء المطرد بين العصا والرمح الاكمة
بين التل والجبل البضع بين الثلث والعشر الربعة بين القصير والطويل النصف من النساء بين
الشابة والعجوز **الباب الثالث عشر** في ضروب الالوان والآثار **فصل** في ترتيب البياض ابيض ثم
يقق ولهق ثم واضح وناصع ثم هجان وخالص **فصل** في تقسيم البياض على اكثر ما يوصف به مع
اختيار اشهر الالفاظ واسهلها رجل ازهر امرأة رعبوبة شعر اشمط فرس اشهب بعير اعيس
ثور لهق درة لياح حمار اقمر كبش املح ظبي آدم ثوب ابيض فضة يقق خبز حواري عنب ملاحي
عسل ماذي كل ذلك اذا كان ابيض **فصل** يناسبه عن الائمة الوضح بين الغرة والتحجيل والدرهم
والبرص والبهق بياض يعتري الجلد يخالف لونه ليس من البرص الكوكب بياض في سواد العين
ذهب البصر له او لم يذهب القرحة بياض في جبهة الفرس اللمحة بياض ... احسن البياض
في الرجال والنساء والابل **فصل** في ترتيب البياض بجبهة الفرس ووجهه اذا كان البياض في

جبهته قدر الدرهم فهو القرحة فاذا زادت فهي الغرة فان سالت ودقت ولم تجاوز العينين
فهو العصفور فان جللت الخيشوم ولم تبلغ الجحفلة فهي شمراخ فاذا ملأت الجبهة ولم تبلغ
العينين فهي الشادخة فان اخذت جميع وجهه غير انه ينظر في سواد فهو مبرقع فاذا رجعت
غرته في احد شقي وجهه الى احد الخدين فهو لطيم فان فشت حتى تاخذ العينين فتبيض اشفارهما
فهو مغرب واذا كان بجحفلته العليا بياض فهو ارثم فان كان السفلى فهو المظ **فصل** في
تفصيل الحيوان وشياته على ما يستعمل في ديوان العرض اذا كان اسود فهو ادهم فاذا اشتد
سواده فهو غيهبي فاذا كان ابيض يخالطه ادنى سواد فهو اشهب فاذا نصع بياضه وخلص من
السواد فهو اشهب ايضا قرطاسي فاذا كان بصفرة فهو اشهب سوسني فاذا غلب السواد وقل البياض
فهو احم فاذا خالطت شهبته حمرة فهو صنابي والصناب الخردل بالزبيب فاذا كانت حمرته في سواد فهو
كميت فاذا كان احمر من غير سواد فهو اشقر فاذا كان بين الاشقر والكميت فهو ورد فاذا اشتدت حمرته
فهو اشقر مدمى فاذا كان ديزجا فهو اخضر فاذا كان سواده في شقرة فهو ادبس فاذا كانت كمتته
بين البياض والسواد فهو ورد اغبس وهو السمند بالفارسية فاذا كان بين الدهمة والخضرة
فهو احوى فاذا ذابت حمرته السواد فهو اصدأ ماخوذ من صدأ الحديد فاذا كان مصمتا لا
شية به ولا وضح اي لون كان فهو بهيم فاذا كانت نكت بيض واخر اي لون كانت فهو ابرش فاذا
كانت به نقط بيض وسود فهو انمش فاذا كانت به نقط فوق البرش فهو مدنر **فصل** في ترتيب
السواد على القياس والتقريب اسود واسحم ثم جون وفاحم ثم حالك وحانك ثم حلكوك ومحلولك
ثم خداري ودجوجي ثم غربيب وغدافي **فصل** في ترتيب سواد الانسان اذا علاه ادنى سواد
فهو اسمر فان زاد سواده مع صفرة تعلوه فهو اصحم فان زاد على ذلك فهو اسحم فان اشتد
سواده فهو ادلم **فصل** في تقسيم السواد على اشياء توصف به مع اختيار افصح اللغات ليل
دجوجي سحاب مدلهم شعر فاحم فرس ادهم عين دعجاء شفة لعساء نبت احوى وجه اكلف
دخان يحموم **فصل** في سواد اشياء مختلفة الحاتم الغراب الاسود السلاب الثوب الاسود
تلبسه المرأة في حدادها الوئب العنب الاسود عن ثعلب عن ابن الاعرابي وانشد في وصف
شعر امرأة كانه الوئب اذا يجنى الحال الطين الاسود ومنه حديث جبريل عم قال لما قال
فرعون امنت انه لا اله الا الذي امنت به بنو اسرائيل اخذت من حال البحر فضربت به وجهه
فصل في تقسيم البياض والسواد على ما يجمعهما فرس ابلق تيس احرج غراب ابقع جبل

ابرق

ابرق ابنوس ملمع سحاب اغر افعوان ارقش دجاجة رقطاء **فصل** في تقسيم الحمرة ذهب احمر
فرس اشقر رجل اشقر دم اشكل لحم شرق ثوب مدمى مدامة صهباء **فصل** في الاستعارة
عيش اخضر موت احمر نعمة بيضاء يوم اسود **فصل** في الاتباع والتاكيد اسود حالك ابيض
ناصع اصفر فاقع اخضر ناضر احمر قان **فصل** في تقسيم النقوش وترتيبها النقش في الحائط
الرقش في القرطاس الوشي في الثوب الوشم في اليد الوسم في الجلد الرشم على الحنطة
والشعير الطبع في الطين والشمع والدرهم الاثر في النصل نصل السيف **فصل** في تفصيل الاثار
الندب اثر الجرح والاثر الخدش والخمش اثر الظفر الكدح والجحش اثر السقطة والانتحاج الوسم
اثر الدار الكي اثر النار العلب اثر الحبل في جنب البعير الوعكة اثر الحمى النهكة اثر المرض السجادة اثر السجود
على الجبهة المجل اثر العمل في الكف يعالج به الانسان الشيء حتى يغلظ جلدها السناج اثر دخان
السراج على الجدار وغيره الردع اثر الزعفران وغيره من الاصباغ **فصل** في تقسيم اثار الاشياء على
هذا الفن واسع المجال فيما يروى عن الفراء وابن الاعرابي واللحياني وغيرهم من قولهم يده من كذا
فعلة ثم زاد الناس عليه الفاظا كثيرة بعضها على القياس وبعضها على التقريب وقد امليت منها
ما اخترته واطمأن اليه قلبي يقول العرب يده من اللحم غمرة ومن الشحم زهمة ومن السمك صمرة ومن
الزيت قنمة ومن البيض زهكة ومن الدهن زنخة ومن العسل لزقة ومن الفاكهة لزجة ومن
الزعفران ردعة ومن الحديد سهكة ومن العذرة طفسة ومن الطيب عبقة ومن الدم ضرجة
ومن الماء لثقة ومن الطين ردغة ومن البول وشلة ومن الوسخ درنة ومن العمل مجلة ومن البرد
كردة **فصل** في ترتيب الخدش عن ابي بكر الخوارزمي عن ابن الاعرابي الخدش والخمش ثم الكدح و
السحج ثم الجحش ثم السلخ **الباب الرابع عشر** في اسنان الناس والدواب وتنقل الحالات بها **فصل**
في ترتيب احوال الانسان من لدن كونه في الرحم الى كماله ما دام في الرحم فهو جنين فاذا ولد فهو وليد
ثم ما دام يرضع فهو رضيع ثم اذا قطع عنه اللبن فهو فطيم ثم اذا دب ونمى فهو دارج فاذا بلغ طوله
خمسة اشبار فهو خماسي فاذا سقطت رواضعه فهو مثغور فاذا نبتت اسنانه بعد السقوط
فهو مثغر بالتاء والثاء عن ابي عمرو فاذا كان يجاوز العشر السنين او جاوزها فهو مترعرع وناشئ
فاذا كاد يبلغ الحلم او بلغه فهو يافع ومراهق فاذا احتلم واجتمعت قوته فهو حزور واسمه
في جميع هذه الاحوال غلام فاذا اخضر شاربه واخذ عذاره يسيل قيل قد بقل وجهه فاذا صار
ذا فتاء فهو فتى وشارخ فاذا اجتمعت لحيته وبلغ غاية شبابه فهو مجتمع ثم ما دام بين الثلثين

والاربعين فهو شاب ثم هو كهل الى ان يستوفي الستين **فصل** في الشيب والشيخوخة والكبر
يقال وخطه الشيب ثم يقال شاب ثم شمط ثم شاخ وكبر ثم هرم ثم دلف ثم خرف ثم اهتر ومحا
ظله اذا مات **فصل** في ترتيب سن المرأة عن الائمة هي طفلة ما دامت صغيرة ثم وليدة اذا تحركت
ثم كاعب اذا كعب ثديها ثم ناهد ثم معصر اذا ادركت ثم عانس اذا ارتفعت عن حد الاعصار
ثم خود اذا توسطت الشباب ثم مسلف اذا جاوزت الاربعين ثم نصف اذا كانت بين الشباب
والتعجيز ثم شهلة كهلة اذا وجدت مس الكبر وفيها بقية وجلد ثم شهبرة اذا عجزت وفيها
تماسك ثم حيزبون اذا صارت عالية السن ناقصة القوة ثم قلعم ولطلط اذا انحنى ظهرها
وسقطت اسنانها **فصل** في تفصيل الاولاد ولد الفيل دغفل ولد الناقة حوار ولد الفرس
مهر ولد الحمار جحش ولد البقر عجل ولد النعجة حمل ولد العنز جدي ولد الاسد شبل ولد الكلب جرو
ولد الظبي خشف ولد الاروية غفر ولد الضبع فرعل ولد الذئب ديسم ولد الخنزير خنوص ولد
الثعلب هجرس ولد الارنب خرنق ولد الحية حربش ولد النعام رال ولد الدجاجة فروج ولكل
طائر فرخ ولد الفار درص ولد الضب حسل **فصل** في ترتيب سن البعير ولد الناقة ساعة
تضعه امه سليل ثم سقب وحوار فاذا استكمل سنة وفصل عن امه فهو فصيل فاذا كان في السنة
الثانية فهو ابن مخاض فاذا كان في الثالثة في الرابعة فاستحق ان يحمل عليه فهو حق فاذا كان
في الخامسة فهو جذع فاذا كان في السادسة والقى ثنيته فهو ثني فاذا كان في السابعة والقى رباعيته
فهو رباع فاذا كان في الثامنة فهو سديس فاذا كان في التاسعة وفطر نابه فهو بازل فاذا كان
في العاشرة فهو مخلف عام ثم مخلف عامين فصاعدا فاذا كان هرم وفيه بقية قوة فهو عود
فاذا انكسرت انيابه فهو ثلب فاذا ارتفع عن ذلك فهو ماج لانه يمج ريقه ولا يستطيع ان
يحبسه لكبره **فصل** في سن الفرس اذا وضعته امه فهو مهر ثم فلو فاذا استكمل سنة فهو حولي
ثم في الثانية جذع ثم في الثالثة ثني ثم في الرابعة رباع بكسر العين ثم في الخامسة قارح ثم هو الى ان
يتناهى عمره مذكي **فصل** في سن البقرة ولد البقرة اول سنة تبيع ثم جذع ثم ثني ثم رباع
ثم سديس ثم صالغ **فصل** في سن الشاة حين تضعه امه سخلة ثم بهمة فاذا فصل عن امه
فهو حمل وخروف فاذا اكل واجتر فهو بذج فاذا بلغ النزو فهو عمروس وولد المعز جفر
ثم عريض ثم عتود ثم عناق وكل من اولاد الضأن والمعز في السنة الثانية جذع وفي الثالثة
ثني وفي الرابعة رباع وفي الخامسة سديس وفي السادسة صالغ وليس لها بعد هذا اسم

فصل

فصل في سن الظبي اول ما يولد الظبي فهو طلا ثم خشف ثم رشا ثم غزال ثم شادن ثم
شصر ثم جذع ثم ثني الى ان يموت **الباب الخامس عشر** في الاصول والرؤوس والاعضاء والاطراف
واوصافها وما يتولد منها ويتصل بها ويذكر معها **فصل** في الاصول الجرثومة والارومة
اصل النسب وكذلك المنصب والمحتد والنجار والعيص والنجار والغلصمة والعكدة
اصل اللسان ويروى العكرة المقذ اصل الاذن السنخ والجذم اصل السن العنقرة اصل
العنق العجب اصل ذنب الدابة الزمكى اصل ذنب الطاير **فصل** في مثله الوسيس اصل الهوى
الجذل اصل الشجرة الحضيض اصل الجبل **فصل** في الرؤوس عن الائمة القلة ما الشعفة راس الجبل
والنخلة القرط راس الاكمة الحكمة راس الثدي القلة راس الجبل الهيثر رؤس مسامير الدرع
الرباس راس الامر يقال خرج فلان الى راس عمله **فصل** في الاعالي عن الائمة الغارب اعلى
الموج واعلى الظهر السالفة اعلى العنق الزور اعلى الصدر فرع كل شيء اعلاه صدر القناة اعلاها
فصل في تقسيم الشعر الشعر للانسان وغيره الصوف للغنم المرعزى للمعز الوبر للابل و
السباع العفا للحمير الريش للطاير الزغب للفرخ الزف الهلب للخنزير **فصل** في تقسيم شعر
الانسان عن الائمة العقيقة الشعر الذي يولد مع الانسان الفرعة شعر معظم الراس الناصية شعر
مقدم الراس الذوابة شعر مؤخر الراس الفرع شعر راس المراة الغديرة شعر ذوائبها الوفرة
ما بلغ شحمة الاذن من الشعر الطرة ما غشى الجبهة من الشعر الجمة والغفرة ما غطى الراس من الشعر
اللمة ما الم بالمنكب من الشعر الهدب شعر اشفار العين الشارب شعر الشفة العليا العنفقة شعر
الشفة السفلى المسربة شعر الصدر وفي الحديث انه كان دقيق المسربة الشعرة شعر العانة الاسب
شعر الاست ويقال هو شعر العانة **فصل** في تفصيل اوصاف الشعر شعر جثل اذا كان كثيرا
ووحف اذا كان متصلا وكث اذا كان كثيرا مجتمعا ومتسبد اذا كان منبسطا وسبط اذا كان
مسترسلا وجعد اذا كان متقبضا وقطط اذا كان شديد الجعودة ومفلفل اذا كان نهاية في
الجعودة وسخام اذا كان حسنا لينا ووارد اذا كان يبلغ الكفل من طوله ومعقص اذا لوى على
القصب حتى تجعد وفاحم اذا كان اسود ومسحنك اذا كان شديد السواد ومخلس اذا كان فيه
سواد وبياض واشمط اذا زاد بياضه على السواد **فصل** في شعور مختلفة العرف شعر عنق
الفرس الثنة الشعر المتدلي في مؤخر الرسغ من الدابة العثنون شعرات تحت حنك العنز زبرة
الاسد شعر قفاه عفرية الديك عرف النوائل ما ارتفع من ريش الطائر فاستدار في عنقه

عند النساء **فصل** في الحاجب من محاسن الزجج والبلج ومن معايبه القرن والزبب والمعط فأما
الزجج فدقة الحاجبين وامتدادهما حتى كأنهما خطا بقلم وأما البلج فهو أن يكون بينهما فرجة
والعرب تستحب ذلك وتكره القرن وهو اتصالهما والزبب كثرة شعرهما والمعط تساقط الشعر
عن بعض أجزائهما وكذلك المرط وقد تقدم ذكره **فصل** في محاسن العين الدعج أن تكون
العين شديدة السواد مع سعة المقلة البرج شدة سوادها وشدة بياضها النجل سعتها
الكحل شدة سواد جفونها من غير كحل الحور اتساع سوادها كما هو في أعين الظباء الوطف
طول أشفارها وتمامها وفي الحديث أنه عم كان في أشفاره وطف الشهلة حمرة في سوادها الشكلة
حمرة في بياضها **فصل** في معايبها الخوص ضيق العينين الخوص غؤورهما مع الضيق الشتر
انقلاب الجفن العمش أن لا تزال العين تسيل وترمص الجهر أن لا تبصر نهارا العشى أن لا تبصر
ليلا الخزر أن ينظر بمؤخر عينيه الغضن أن يكسر عينيه حتى تغضن جفونه القبل أن
يكون ينظر إلى أنفه وهو أهون من الحول والحول أن تراه كأنه ينظر إليك وهو ينظر إلى آخر
الشوس أن ينظر بإحدى عينيه ويميل وجهه في شق العين التي ينظر بها الخفش صغر
العين وضعف البصر الجحوظ خروج المقلة وظهورها من الحجاج البخق أن يذهب البصر وتبقى العين
منفتحة الكمه أن يولد الإنسان أعمى **فصل** في تفصيل كيفية النظر وهيئاته واختلاف
أحواله إذا نظر الإنسان إلى الشيء بمجامع عينيه قيل رمقه فإن نظر إليه من جانب أذنه قيل
لحظه فإن نظر إليه بعجلة قيل لمحه فإن أعاره لحظ العداوة قيل نظر إليه شزرا فإن نظر إليه
بعين المحبة قيل نظر إليه نظرة ذي علق فإن نظر إليه نظر المستثبت قيل توسمه فإن نظر
واضعا يده على حاجبه مستظلا بها من الشمس لتستبين المنظور إليه قيل استكفه واستوضحه
فإن نشر الثوب ورفعه لينظر إلى صفاقته وسخافته ويرى عوارا إن كان به قيل استشفه
فإن نظر إلى الكتاب أو حساب ليهذبه أو يستكشف صحته وسقمه قيل تصفحه فإن فتح عينيه لشدة
النظر قيل حدق فإن لألأهما قيل برق فإن انقلب حملاق عينيه قيل حملق فإن غاب سوادها
عينيه من الفزع قيل برق بصره فإن انفتحت عينه من لحين قيل شخص بصره فإن نظر إلى أفق
الهلال لليلته ليراه قيل تبصره **فصل** في أدواء العين عن أئمة اللغة وأئمة الطب الغمص
أن لا تزال العين ترمص اللحص التصاق الجفون الغائر الرمد الشديد الغرب عند اللغويين
ورم في المآقي وهو عند الأطباء أن ترشح ما في العين وتسيل بينهما إذا غمزت صديد

وهو الناسور ثم السبل عندهم أن يكون على بياض العين وسوادها شبه غشاء ينسج بعروق
حمر الجسا أن يعسر على الإنسان فتح عينيه إذا انتبه من الليل الظفر ظهور لحم الظفرة وهي
جليدة تغشي العين من تلقاء المآقي وربما قطعت وإن تركت غشيت العين حتى تكل و
الأطباء يقولون الظفرة وهي عربية وبالفارسية ناخنه الطرفة عندهم أن يحدث في العين
نقطة حمراء من ضربة أو غيرها الانتشار عندهم أن يتسع ثقب الناظر حتى يلحق البياض من
كل جانب عند أهل اللغة أن يخرج في العين حب أحمر والحثر الذي يسميه الأطباء الجرب القمر
أن تعرض للإنسان فترة وفساد من النظر إلى الثلج يقال منه قمرت عينه تقمر قمرا **فصل**
يليق بما تقدم من أوصاف العين رجل ملوز العينين إذا كانتا في شكل اللوز رجل مكوكب
العين إذا كانت في سوادها نكتة بياض رجل شقذان إذا كان شديد البصر سريع الإصابة
بالعين من القرا **فصل** في ترتيب البكاء إذا تهيأ الرجل للبكاء قيل أجهش فإذا امتلأت عينه
دموعا قيل اغرورقت فإذا كادت تسيل قيل ترقرقت فإذا سالت عينه قيل دمعت وهمعت
فإذا ازداد سيلانها قيل ذرفت وهمت فإذا كان لبكائه صوت قيل نحب ونشج من النحيب والنشيج
فإذا صاح مع بكائه قيل أعول **فصل** في تقسيم الأنوف عن الأئمة أنف الإنسان مخطم
البعير جحفلة الفرس خرطوم الفيل هرثمة السبع خرنابة الجارح خرطمة الطائر فنطيسة الخنزير
فصل في تفصيل أوصافها المحمودة والمذمومة الشمم ارتفاع قصبة الأنف مع استواء
أعلاها القنى طول الأنف ودقة أرنبته وحدب في وسطه الفطس تطامن قصبته
مع ضخم أرنبته القعم اعوجاج فيه الخثم عرض الخرم شق في نخرته الخشم فقدان حاسة الشم
فصل في تقسيم الشفاه شفة الإنسان مشفر البعير خطم السبع مقمة الثور مرمة الشاة
فنطيسة الخنزير منقار الطائر منسر الجارح الجامع **فصل** في محاسن أسنان الإنسان الشنب
دقة الأسنان وبياضها واستواؤها الرتل حسن تنضيدها واتساقها التفليج تفرج ما
بينها الشتت تفرقها في غير تباعد بل في استواء وحسن ويقال منه ثغر شتيت إذا كان مفلجا
أبيض حسنا الأشر تحزيز في أطراف الثنايا يدل على الحداثة وقرب المولد الظلم الماء الذي يجري على
الأسنان من البريق لا من الريق **فصل** في معايبها الكسس صغرها الثعل تراكبها وزيادة
سن فيها الشغا اختلاف منابتها اللصص شدة تقاربها اليلل إقبالها على باطن الفم الفقم
تقدم سفلاها على العليا القلح صفرتها الطرامة الحفر ما يلزق بها الدرد ذهابها

الهتم انكسارها اللطط سقوطها الا اسناخها فصل في ترتيبها للانسان اربع ثنايا و
اربع رباعيات واربعة انياب واربع ضواحك وثنتا عشرة رحا في كل شق ست
واربع نواجذ وهي اقصاها فصل في تفصيل ماء الفم هو ما دام في فم الانسان ريق ورضاب
فاذا علك فهو عصب فاذا سال فهو لعاب فاذا رمي فهو بزاق وبصاق فصل في
تفصيل البزاق البزاق للانسان اللعاب للصبي اللغام للبعير الروال للدابة فصل في
ترتيب الضحك التبسم اول مراتب الضحك ثم الافترار ثم القهقهة ثم الكركرة ثم الاستغراب وهو
ان يذهب بالضحك كل مذهب فصل في صفة اللسان والفصاحة اذا كان الرجل حاد اللسان
قادرا على الكلام قيل هو ذرب اللسان وذليق اللسان فاذا كان نجيب اللسان فهو لسن
فاذا كان يضع لسانه حيث اراد فهو ذليق فاذا كان مع حدة لسانه بليغا فهو مسلاق فاذا
كان لا يعتري لسانه عقدة ولا يتحيف بيانه عجمة فهو مصقع فاذا كان القوم والمتكلم منهم
فهو مدره فصل في عيوب اللسان والكلام الرتة حبسة في اللسان وعجلة في الكلام
اللكنة عقدة في اللسان وعجمة في الكلام اللثغة ان يصير الراء لاما والسين ثاء في كلامه
الفافاء ان يتردد في الفاء التمتمة ان يتردد في التاء اللفف ان يكون في اللسان ثقل وانعقاد
اللجلجة ان يكون في اللسان عي وادخال بعض الكلام في بعض فصل في ترتيب العي رجل
عيي ثم حصر ثم فه ثم مفحم ثم لجلاج ثم ابكم فصل في تقسيم العض العض من كل حيوان
الكدم من ذي الخف والحافر النقر والنسر للطير اللسب من العقرب اللسع والنهس واللدغ
من الحية فصل في اوصاف الاذن الصمع صغرها السكك كونها في نهاية الصغر الخطل
عظمها القنف استرخاؤها واقبالها على الوجه وهو من الكلاب فصل في ترتيب الصمم
يقال باذنه وقر فاذا زاد فهو صمم فاذا زاد فهو طرش فاذا زاد حتى لا يسمع الرعد فهو
صلخ فصل في اوصاف العنق الجيد طولها التلع اشرافها الهنع تطامنها الغلب غلظها
الصعر ميلها الوقص صغرها الحدل عوجها فصل في تقسيم الصدور صدر الانسان كركرة
البعير لبان الفرس زور السبع قص الشاة جؤجؤ الطائر جوشن الجراد فصل في اوصاف
البطن الدحل عظمه الحبن خروجه النجل استرخاؤه الضمور لطافته البجر خروج سرته التزخزخ اضطرابه
من العظم فصل في تقسيم الثدي ثندوة الرجل ثدي المراة خلف الناقة ضرع الشاة و
البقرة طبي الكلبة فصل في تقسيم الاظفار ظفر الانسان منسم البعير سنبك الفرس ظلف

الثور

الثور برثن السبع مخلب الجوارح فصل في تقسيم اوعية الطعام المعدة من الانسان الكرش
من كل ما يجتر الحوصلة من الطير فصل في تقسيم الذكور اير الرجل ذنب الصبي مقلم البعير
عقدة الكلب نزك الضب فصل في تقسيم الفروج الكعثب للمراة الحياء لكل ذات خف وذات
ظلف الطبية لكل ذات حافر الثفر لكل ذات مخلب وربما استعير لغيرها كما قال الاخطل وفروة
ثفر الثورة المتضاجم فصل في تقسيم الاستاه است الانسان مبعر ذي الخف والحافر
مرات ذي الظلف جاعرة السبع زمكي الطائر فصل في تقسيم الغائط خرء الانسان
بعر البعير ثلط الفيل روث الدابة خثي البقر جعر السبع ذرق الطائر سلح الحبارى صوم
النعام ونيم الذباب عقي المولود ردج المهر والجحش فصل في مقدمتها ضراط الانسان
ردام حصاص الحمار حبق العنز فصل في تفصيل العروق والفروق بينها في الراس الشانان
وهما عرقان ينحدران من الحاجبين ثم الى العينين في اللسان الصردان وهما عرقان تحته في
الذقن الذاقن في العنق وهو الذي يعرف من البعير في خفقاه الوريد في الاضلاع وهو شعب
منه وفيها الودجان في القلب الوتين والنياط والابهران في الفخذ الناحر وفي اسفل البطن
الحالب في اليد الباسليق وهو عند المرفق في الجانب الايسر مما يلي الابط والقيفال في الجانب
الوحشي والاكحل بينهما وهو عرق الحياة الباسليق والقيفال شعبتان في باطن الذراع
الرواهش في ظواهرها النواشر في ظاهر الكف الاشاجع في الفخذ النسا في العجز الفائل في الساق
الصافن في سائر الجسد الشرايين فصل في الدماء الناموس دم الحياة المهجة دم القلب
الرعاف دم الانف الفصيد دم العضد القفضة دم العذرة الطمث دم الحيض العلق الدم
الشديد الحمرة النجيع دم الى السواد الجسد الدم اذا يبس فصل في تقسيم الجلود الشوى جلدة الراس
الصفاق جلدة البطن الصفن جلدة البيضتين السلى الجلدة التي يكون فيها الولد الجلبة
الجلدة تعلو الجرح عند البرء فصل في تقسيم الجلود ايضا مسك الثور والثعلب مسلاخ
البعير والحمار اهاب الشاة شكوة السخلة جزشاء الحية دوايه اللبن فصل فيما يستر الشيء القشور
القطمير قشرة النواة الفتيل القشرة في شق النواة القيض قشرة البيض الغرقئ القشرة التي
تحت القيض القرف قشرة القرحة الليد ملء اللحا قشرة العود الليط قشرة القصب فصل في
ماء الصلب المني ماء الانسان العسيب ماء البعير المروي ماء الفرس الزاجل ماء الظليم
فصل في سائر المياه التي لا تشرب السابياء والحولاء الماء الذي يخرج مع الولد القطا

الذي يخرج مع الولد القِطْط الماء الذي يخرج من الكرش السِّقْي الماء الاصفر الذي يقع في
البطن الصَّديد الماء المختلط بالدم في الجرح المَذْي الماء الذي يخرج عند الملاعبة والتقبيل
الوَدْي الماء الذي يخرج على اثر البول **فصل** في البيض البيض للطائر المَكْن للضب
المازن للنمل الصُّؤاب للقمل السَّرْء للجراد **فصل** فيما يتولد في بطن الانسان من الفضول
والاوساخ اذا كان في العين فهو رَمَص فاذا جف فهو غَمَص فاذا كان في الاسنان
فهو حَفَر فاذا كان عند الغضب في الشدقين وكثرة الكلام كالزبد فهو زَبَب فاذا
كان في الأذن فهو أُفّ فاذا كان في الاظفار فهو تُفّ فاذا كان في الرأس والجِلْدة
فهو حَزاز فاذا كان في سائر البدن فهو دَرَن **فصل** في روائح بدن الانسان النكهة
رائحة الفم طيبة كانت او كريهة الخُلُوف رائحة فم الصائم البَخَر للفم الصُّنان للابط
اللَّخَن للمرفغ الذَّفَر لسائر البدن **فصل** في تقسيم سائر الروائح الطيبة والكريهة العَرْف
للطيب القُتار للشواء الزُّهومة للَّحم الوَضَر للسمن السِّياط للقطنة او الخرقة المحترقة
العَطَن للجلد غير المدبوغ **فصل** يناسبه في تغير الماء واللحم الآجِن الماء اذا تغير
غير انه شروب والآسِن الماء اذا انتن فلم يقدر على شربه خَمّ اللحم واخَمّ اذا تغيرت ريحه
وهو شِواء او قدير صَلّ واصَلّ اذا تغيرت ريحه وهو نيء **فصل** يقاربه في تقسيم
اوصاف التغير والفساد على اشياء مختلفة أروح اللحم أسِنَ الماء خَنِزَ الطعام سَنِخ
السمن زَنِخ الدهن قَنِم الجوز مَذِرَت البيضة دَخِن الشراب بَخَّ العجين أرِق الزرع
النبع صَدِئ الحديد نَغِل الاديم طَبِع السيف **الباب السابع عشر** في الامراض والادواء
سوى ما مر منها في **فصل** ادواء العين وفي ذكر الموت والقتل **فصل** في سياقة
بعضها جاء منها على فُعال اكثر اسماء الادواء والاوجاع في كلام العرب على فُعال كالصُّداع
والسُّعال والزُّكام والدُّوار والصُّفار والخُبار والكُزاز وهو كالقولنج والخُناق والفُواق
كما ان اكثر اسماء الادوية على فَعول كالوَجور واللَّدود والسَّعوط واللَّعوق والسَّنون
والبَرود والذَّرور والسَّفوف والغَسول والنَّطول **فصل** في ترتيب احوال العليل
عليل ثم سقيم ومريض ثم وقيذ ثم دَنِف ثم حَرَض وهو الذي لا حي فيرجى ولا ميت
فينسى **فصل** في تفصيل اوجاع الاعضاء وادوائها وترتيبها اذا كان الوجع في الرأس
فهو صُداع فاذا كان في شق الرأس فهو شقيقة فاذا كان في العين فهو رَمَد فاذا كان

في الكبد

في الكبد فهو كُباد فاذا كان في الجسد كله فهو نُداع ومنه قول الشاعر: فوا حزنا وعاودني
دُواعي. وان كان في المثانة فهو حَصاة وهي حجر يتولد فيها من خلط غليظ لزج **فصل** في
تفصيل الدواء واوصافه عن الائمة الداء اسم جامع لكل مرض وعيب ظاهر او باطن حتى يقال
قال دائما الشح اشد الادواء وفي ذا اعيا الاطباء فهو عَياء فاذا كان يزيد على الايام
فهو عُضال فاذا كان لا دواء له فهو عُقام فاذا عتق واتت عليه ازمنة فهو مُزْمِن
فاذا لم يعلم به حتى يظهر منه شر وعُرّ فهو الداء الدفين **فصل** في ترتيب اوجاع الحلق
عن ابي عمرو وعن ثعلب وغيرهما اولها النَّحْنَحة ثم السُّعال ثم النُّحاز ثم القُحاب ثم الخُناق
ثم الذُّبَحة **فصل** في تفصيل اسماء الامراض والعلل والقابها جمعت فيها بين اقوال ائمة
اللغة واصطلاحات الاطباء الوَباء المرض العام العِداد المرض الذي ياتي لوقت معلوم
مثل حُمّى الربع والغِب وعداد السم التَّوصيم شبه فترة يجدها الرجل في اعضائه العَلَز
القلق من الوجع العِلَّوْص الوجع من التُّخمة الهَيْضة ان يصيب الانسان مغص وكرب
يحدث بعدهما قيء واختلاف المَغْص تقطيع في المعى ووجع ويقال له مَغَس بالسين ايضا
الخِلْفة ان لا يلبث الطعام في البطن اللُّبث المعتاد بل يخرج عاجلا بتغير مع لذع ووجع واختلاف
السَّدَر والدُّوار ان يكون الانسان كانه يُدار به وتظلم عينه ويهم بالسقوط السُّبات ان يكون
ملقى كالنائم ثم يحس ويتحرك الا انه مغمض العينين وربما فتحهما ثم غمضهما الفالج ذهاب الحس والحركة
عن بعض اعضائه اللَّقْوَة ان يتعوج وجهه ولا يقدر على تغميض عينيه التشنج ان يتقلص عضو
من اعضائه الكابوس ان يحس في النوم كان انسانا ثقيلا وقع عليه وضغطه واخذ بانفاسه
الاستسقاء ان ينتفخ البطن وغيره من الاعضاء ويدوم عطش صاحبه الجُذام علة تعفن الاعضاء
وتشنجها وتعوجها وتبح الصوت وتمرط الشعر السَّكْتة ان يكون الانسان كانه ملقى كالنائم
ثم يغط من غير نوم ولا يحس اذا جس الشُّخوص ان يكون ملقى لا يطرف وهو شاخص العين
الصَّرْع انجرار الانسان ساقطا ويلتوي ويضطرب ويفقد العقل ذات الجنب وجع تحت
الاضلاع ناخس مع سعال وحمى ذات الرئة قرحة في الرئة يضيق منها النفس الشَّوْصة
ريح تنعقد في الاضلاع الفَتْق ان يكون في الانسان شق في مراق البطن فاذا استلقى وغمزه
الداخل غاب واذا استوى عاد القَرَو ان يعظم جلد البيضتين لريح فيه او ماء او لنزول
الامعاء النَّسا مفتوح مقصور وجع يمتد من الورك الى الفخذ كلها في مكان منها

بالطول وربما بلغ الساق والقدم ممتدا الماليخوليا ضرب من الجنون وهو ان يحدث بالانسان
افكار ردية ويغلبه الحزن والخوف وربما صرخ ونطق بتلك الافكار الردية وخلط في كلامه السل
ان ينتقص لحم الانسان بعد سعال ومرض الشهوة الكلبية ان يدوم جوع الانسان ثم يأكل الكثير
ويثقل عليه فيتهيّؤ او يتقيأه يقال كلبت شهوته كلبا كما يقال كلب البرد اذا اشتد ومنه الكلب
الكلب الذي يجن اليرقان الصفار وهو ان تصفر عينا الانسان ولونه لامتلاء مرارته
واختلاط المرة الصفراء بدمه القولنج اعتقال الطبيعة لانسداد المعي المسمى قولون بالريح وغيره
الحصاة حجر يتولد في المثانة والكلية من خلط غليظ ينعقد فيهما ويحبس سلس البول لا يكثر بالانسان
البول بلا حرقة البواسير في المقعدة ان يخرج منها دم عبيط وربما كان بها نتوء او غؤور يسيل
منه صديد **فصل** في الاورام والبثور والقروح النقرس ورم في المفاصل لمواد تنصب اليها
الدمل خراج دموي سمي بذلك لانه الى الاندمال ما هو الداحس ورم يأخذ في الاظفار وينبسط
عليها شديد الضربان واصله من الدحس وهو ورم يحدث في اطراف حافر الدابة الشرى
يأخذ في الجلد احمر كهيئة الدراهم الحصبة بثور الى الحمرة ما هي الحصف بثور تثور من كثرة العرق
السعفة في الرأس والوجه قروح وربما كانت قحلة يابسة وربما كانت رطبة يسيل منها
صديد السرطان ورم صلب له اصل في الجسد كثير تشعب عروق خفي السلعة زيادة تحدث
في الجسد وقد يكون من مقدار حمصة الى بطيخة الخنازير اشباه الغدد في العنق القلاع بثور
تثور في اللسان النملة بثور صغار مع ورم قليل وحكة وحرارة في اللمس تسرع الى التقرح
اذا اصابت الانسان لمع من برص في جسده فهو موكع فاذا زادت فهو ابقع فاذا زادت
فهو اقشر **فصل** في الحميات عن الائمة اذا اخذت الانسان الحمى بحرارة واقلاق فهي مليلة
ومنها قيل فلان يتململ على فراشه فاذا اشتدت حرارتها فهي صالب فاذا ارعدت فهي
نافض فاذا عرقت فهي الرحضاء فاذا كان معها برسام فهو الموم **فصل** في اصطلاحات
الاطباء على القاب الحميات اذا كانت الحمى لا تدور بل تكون نوبة واحدة فهي حمى يوم واذا كانت
نائبة كل يوم فهي الورد فاذا كانت تنوب يوما ويومين لا ثم تعود في الرابع فهي الربع
وهذه الاسماء مستعارة من اوراد الابل فاذا دامت واقلقت ولم تقلع فهي المطبقة
فاذا قويت واشتدت حرارتها ولم تفارق البدن فهي المحرقة فاذا دامت مع الصداع
والثقل في الرأس والحمرة في الوجه فهي البرسام فاذا دامت ولم تقلع ولم تكن قوية الحرارة و

انتهى

انتهى الانسان منها الى الضنى والذبول فهي الدق **فصل** في ادواء تدل على نفسها بالانتساب
الى اعضائها العقدة وجع العضد الكباد وجع الكبد الطحل وجع الطحال المثن وجع المثانة رجل مصدور
يشتكي صدره ومبطون يشتكي بطنه انف يشتكي انفه **فصل** في العوارض غثت نفسه ضرست
اسنانه سدرت عينه مذلت يده خدرت رجله **فصل** في الغشي اذا غشي عليه من الفزع قيل
صعق فاذا غشي عليه فظن انه مات ثم ثاب اليه نفسه قيل اغمي عليه فاذا غشي عليه من الدوار
قيل ديم به فاذا غشي عليه من السكتة قيل اسكت فاذا غشي عليه فخر ساقطا والتوى واضطرب
قيل صرع **فصل** في ترتيب التدرج الى البرء والصحة عن الائمة اذا وجد العليل خفة وهم بالانتصاب
والمثول فهو متماثل فاذا ازداد صلاحه فهو مفرق فاذا اقبل الى البرء ولم يرجع اليه تمام قوته
فهو ناقه فاذا تكامل فهو مبل **فصل** في تقسيم البرء افاق من الغشي صح من العلة صحا من السكر
اندمل من الجرح **فصل** في تقسيم اسباب الموت اذا مات الانسان عن علة شديدة قيل
اراح ومنه قول العجاج اراح بعد الغم والتغمغم التغمغم الكلام الذي لا يتبين ولا يفهم منه شيء فاذا
مات بعلة قيل فاضت نفسه بالضاد فاذا مات فجاءة قيل فاظت نفسه بالظاء فاذا مات
بعد الهرم قيل قضى نحبه هذا عن ابن سعيد الضرير فاذا مات عن غير قتل قيل مات حتف انفه
واول من تكلم بذلك النبي صلى الله عليه وسلم **فصل** في تقسيم الموت مات الانسان نفق الحمار طفس
البرذون تنبل البعير همدت النار **فصل** في تقسيم القتل قتل الانسان بخع نفسه اجهز على الجريح
نحر البعير ذبح البقرة والشاة اصمى الصيد فرك البرغوث فضخ القملة حطم النملة اطفأ السراج
اخمد النار **الباب الرابع عشر** في ضروب من الحيوان واوصافها **فصل** في تفصيل الجمل و
الاجناس عن الائمة الانام ما على الارض من جميع الناس الثقلان الجن والانس البشر بنو ادم
الدواب تقع على كل ما مشى في الارض عامة وعلى الخيل والبغال والحمير خاصة النعم اكثر ما تقع على
الابل الكراع تقع على الخيل العوامل تقع على الثيران الماشية تقع على البقر والضأن والمعز الجوارح
تقع على ذوات الصيد من السباع والطير الضواري تقع على ما علم منها الحشرات تقع على هوام
الارض **فصل** في ترتيب الجن عن الجاحظ العرب تنزل الجن مراتب فاذا ذكروا الجني قالوا جني
فاذا ارادوا انه يسكن مع الناس قالوا عامر والجمع عمار فاذا كان مما يتعرض للصبيان قالوا
ارواح فان خبث وتعرم قالوا شيطان فاذا زاد على ذلك قالوا مارد فاذا زادوا على القوة
قالوا عفريت فاذا طهر ونظف وصار خيرا كله فهو ملك **فصل** في ترتيب صفات المجنون

اذا كان الرجل يعتريه ادنى جنون فهو موسوس فاذا زاد ما به قيل ذأي فاذا زاد ذلك
قيل ممرور فاذا كان به لمم ومس من الجن قيل ملموم وممسوس فاذا استمر ذلك به فهو
معتوه ومألوق ومألوس وفي الحديث نعوذ بالله من الالق والالس فاذا تكامل ما به
فهو مجنون **فصل** في صفات الاحمق عن الائمة اذا كان بالانسان ادنى حمق واهون نوك
فهو ابله فاذا زاد ما به عن ذلك وانضاف اليه عدم الرفق في اموره فهو اخرق فاذا كان
به مع ذلك تسرع وفي قده طول فهو اهوج فاذا كان عقله قد اخلق وتمزق واحتاج
الى ان يرقع فهو رقيع فاذا كان حمقه فهو بوهة فاذا اشتد حمقه فهو هلباجة **فصل**
في اللوم والخسة اذا كان الرجل ساقط النفس والهمة فهو وغد فاذا كان مزدرى في
خلقه وخلقه فهو نذل فاذا كان خبيث البطن والفرج فهو دني فاذا كان ضد الكريم
فهو لئيم فاذا كان نذلا لا مروة له ولا جلد فهو فسل فاذا كان مع لؤمه وخسته
ضعيفا فهو نكس وجبس **فصل** في العبوس اذا زوى الرجل ما بين عينيه فهو قاطب
وعابس فاذا كشر عن انيابه مع العبوس فهو كالح فاذا زاد عبوسه فهو باسر فاذا كان
عبوسه من الهم فهو ساهم فاذا كان عبوسه من الغيظ وكان مع ذلك منتفخا فهو مبرطم
عن الخليل والاصمعي وغيرهما **فصل** في الكبر وترتيب الاوصاف به عن الائمة رجل
معجب ثم تائه ثم مزهو ومنخو من الزهو والنخوة ثم باذخ من البذخ ثم اصيد اذا كان لا يلتفت
يمنة ويسرة من كبره ثم متغطرف اذا كان يتشبه بالغطارفة تكبرا وهم الاسخياء السادة ثم متغطرس
اذا زاد على ذلك **فصل** في تفصيل اوصاف البخل عن الائمة رجل بخيل اذا كان ضد الكريم ثم
لحز اذا كان ضيق النفس شديد البخل ثم شحيح اذا كان مع بخله حريصا ثم فاحش اذا كان متشددا
في بخله ثم حلز اذا كان في نهاية البخل **فصل** في كثرة الكلام عن الائمة رجل مهذار وهذاء
ثم ثرثار ووعواع ثم بقباق وفقفاق ثم لقاعة وتلقاعة **فصل** في تفصيل اوصاف
بكثرة الاكل وترتيبها عن الائمة اذا كان الرجل حريصا على الاكل فهو نهم فاذا زاد حرصه فهو
شره فاذا كان مع شدة اكله غليظ الجسم فهو جعظري فاذا اكل اكل الحوت فهو تلقامة ولهم
فصل في تفصيل اوصاف السارق واحواله اذا كان يسرق المتاع من الاحراز فهو
سارق فاذا كان يقطع على القوافل فهو لص فاذا كان يسرق الابل فهو خارب فاذا كان يشق
الجيوب فهو طرار فاذا كان يسرق الدراهم بين اصابعه فهو قفاف فاذا كان يدلس ويدس

فهو شقص **فصل** في تفصيل اوصاف السيد الحلاحل السيد الشجاع الهمام السيد الكريم الصنديد
السيد الشريف الاروع السيد الجواد الذي له حسن وجهارة البهلول السيد الحسن البشر
القمقام المسود في قومه **فصل** في الجود والكرم الغيداق الكريم الجواد الواسع الخلق الكثير
العطية السميدع والجحجاح عن الاصمعي الذي يرتاح للندى الخضرم الكثير العطية اللهموم
الواسع الصدر **فصل** في الدهاء وجودة الراي اذا كان الرجل ذا راي وتجربة ودهاء
فهو داهية فاذا حل بقاع الارض واستفاد التجارب منها فهو باقعة فاذا نقب في البلاد
واستفاد العلم والدهاء فهو نقاب فاذا كان حديد الفؤاد فهو شهم فاذا كان
صادق الظن جيد الحدس فهو لوذعي فاذا كان ذكيا متوقدا مصيب الراي فهو المعي
فاذا كان الصواب يلقى في روعه فهو مروع ومحدث **فصل** في تقسيم الاوصاف بالعلم
والبراعة والفضل والحذق على اصحابها عالم حبر فيلسوف نحرير فقيه طبن طبيب
نطاسي ستاذ ايد كاتب بارع خطيب مصقع صانع ماهر قارئ حاذق دليل خريت
شجاع اهيس اليس فصيح مدره شاعر مفلق داهية باقعة رجل معن مفن طريف
عبقري فارس ثقف لقف **فصل** في تفصيل الاوصاف المحمودة في محاسن خلق المراة
عن الائمة اذا كانت المراة شابة حسنة الخلق فهي خود فاذا كانت جميلة الوجه حسنة المعرى
فهي بهكنة فاذا كانت دقيقة المحاسن لينة القصب فهي خرعبة فاذا لم يركب لحم بعضها بعضا
فهي مبتلة فاذا كانت لطيفة البطن فهي هيفاء وقباء وخمصانة فاذا كانت لطيفة الخصر
مع امتداد القامة فهي ممشوقة فاذا كانت عظيمة الوركين فهي وركاء فاذا كانت عظيمة
العجيزة فهي رداح فاذا كانت سمينة ممتلئة الذراعين والساقين فهي خدلجة فاذا كانت كانها
ترعد من الغضاضة والنضارة والرطوبة فهي برهرهة فاذا كان الماء يجري في وجهها
من نضرة النعمة فهي رقراقة فاذا كانت رقيقة الجلد ناعمة البشرة فهي بضة فاذا عرفت
في وجهها نضرة النعمة فهي فنق فاذا كانت بها فتور عند القيام لسمنها فهي وهنانة
واناة فاذا كانت طيبة الريح فهي بهنانة فاذا كانت عظيمة الخلق مع الجمال فهي عبهرة فاذا
كانت جميلة ناعمة فهي عبقرة فاذا كانت متثنية من اللين والنعمة فهي غيداء وغادة فاذا
كانت طيبة الفم فهي رشوف فاذا كانت طيبة الخلوة فهي رصوف فاذا كانت لعوبا ضحوكا
فهي شموع فاذا كانت تامة الشعر فهي فرعاء فاذا لم يكن لمرفقيها حجم من سمنها فهي درماء

فاذا ضاق ملتقى فخذيها لكثرة لحمها فهي لفاء **فصل** في محاسن اخلاقها وساير اوصافها
عن الائمة اذا كانت حيية فهي خفرة خريدة فاذا كانت منخفضة الصوت فهي رخيمة
فاذا كانت محببة لزوجها متحببة اليه فهي عروب فاذا كانت نفورا من الريبة فهي نوار
فاذا كانت تجتنب الاقذار فهي قذور فاذا كانت عفيفة فهي حصان فاذا احصنها
زوجها فهي محصنة فاذا كانت عاملة الكفين فهي صناع فاذا كانت خفيفة اليدين
بالغزل فهي ذراع فاذا كانت كثيرة الولد فهي نثور فاذا كانت قليلة الولادة فهي نزور
فاذا كانت تتزوج وابنها رجل فهي بروك فاذا كانت تلد الذكور فهي مذكار
واذا كانت تلد الاناث فهي مئناث فاذا كانت تلد مرة ذكرا ومرة انثى فهي معقاب
فاذا كانت لا يعيش لها ولد فهي مقلاة فاذا كانت تاتي بتوامين فهي متآم فاذا كانت
تلد النجباء فهي منجاب فاذا كانت تلد الحمقاء فهي محمقة فاذا كانت تغشى عليها عند
البضاع فهي ربوخ فاذا ماتت ولدها فهي ثكول فاذا مات زوجها فهي ارملة فاذا
كانت غير ذات زوج فهي ايم وعزبة فاذا كانت بخاتم ربها فهي بكر وعذراء فاذا كانت
ثيبا فهي عوان فاذا بقيت في بيت ابويها غير مزوجة فهي عانس فاذا كانت عروسا
فهي هدي فاذا قامت على ولدها بعد موت زوجها ولم تتزوج فهي مشبلة **فصل**
في نعوتها المذمومة خلقا وخلقا عن الائمة اذا كانت متناهية في السمن مسترخية
اللحم فهي مفاضة فاذا كانت كثيرة اللحم مضطربة الخلق فهي عركركة فاذا لم يكن عليها
عجيزة فهي رسحاء وزلاء فاذا كانت طويلة الثديين مسترخيتهما فهي طرطبة فاذا كانت
صغيرة الثديين جدا فهي جلحاء فاذا كانت قصيرة دميمة فهي قنبضة وحنكلة فاذا
كانت غير طيبة الخلوة فهي عفلق ورطوم فاذا كانت منتنة الريح فهي لخناء فاذا كانت
لا تحيض فهي ضهياء فاذا كانت لا يستطاع بضاعها فهي رتقاء فاذا كانت حديدة
اللسان فهي سليطة فاذا زادت سلاطتها فهي سلقانة فاذا كانت بذية فاحشة
وقحة فهي سلفعة وفي الحديث شر هن السلفعة فاذا كانت تطلع راسها الى الرجال فهي
طلعة قبعة فاذا كانت فاجرة متهالكة فهي هلوك ومومسة ومسافحة وبغي
فصل في اوصاف الفرس بالكرم والعتق اذا كان الفرس كريم الاصل رايع الخلق
مستعد الجري والعدو فهو عتيق وجواد فاذا استوفى اقسام الكرم وحسن

المنظر

المنظر والمخبر فهو طرف فاذا كان يقرب مربطه ويدنى ويكرم لنفاسته وغابته
فاذا لم يكن فيه عرق هجين فهو معرب **فصل** في ساير اوصافه المحمودة خلقا وخلقا
عن الائمة اذا كان تاما حسن الخلق فهو مطهم فاذا كان سامي الطرف حديد البصر فهو
طموح فاذا كان حسن الطول فهو شيظم فاذا كان طويل العنق والقوائم فهو سلهب
فاذا كان طويلا مع الدقة من غير عجف فهو اشق امق فاذا كان منطوي الكشح عظيم
الجوف فهو اقب نهد فاذا كان طويل الذنب فهو ذيال ورفن ورفل فاذا كان تام
الخلق مستعدا للعدو فهو طمر فاذا كان رقيق شعر الجلد قصيره فهو اجرد فاذا كان بين
السمن فهو مشياط فاذا كان لا يحفى فهو وجيل بالجيم وقد جاء ايضا فاذا كان كثير العرق فهو هضب
فاذا كان كانه يغرف من الارض فهو سرحوب فاذا كان منقادا لسايسه وفارسه فهو [illegible]
فصل في اوصاف الفرس يجري مجرى التشبيه اذا كان طويلا ضخما قيل له هيكل تشبيها
اياه بالهيكل وهو البناء المرتفع فاذا كان طويلا مديدا قيل له مشذب تشبيها بالنخلة
المشذبة فاذا كان محكم الخلقة قيل له صلدم تشبيها بالصلدم وهو الحجر الصلد **فصل** في
الاوصاف المشتقة من اوصاف الماء اذا كان الفرس كثير الجري فهو غمر شبه بالماء الغمر
وهو الكثير منه فاذا كان سريع الجري فهو يعبوب شبه باليعبوب وهو الجدول
السريع الجري فاذا كان كلما ذهب منه حضر جاء حضر اخر فهو جموم شبه بالبئر الجموم وهي
التي لا ينزح ماؤها فاذا كان متتابع الجري فهو سح شبه بسح المطر وهي تتابعه فاذا
كان خفيف الجري سريعه فهو فيض وسكب شبه بفيض الماء وانسكابه وبه سمي احد افراس
النبي صم فاذا كان لا ينقطع جريه فهو بحر شبه بالبحر الذي لا ينقطع ماؤه واول من تكلم بذلك
النبي صم في وصف الفرس الذي ركبه **فصل** في ذكر الجموح عن ابي منصور الازهري فرس
جموح له معنيان احدهما عيب وهو اذا كان يركب راسه لا يثنيه شي فهذا من الجماح الذي
يرد منه بالعيب والجموح الثاني وهو النشيط السريع وذلك ممدوح ومنه قول امرئ
القيس وكان من اعرف الناس بالخيل واوصفهم لها جموحا مروحا واحضارها
كمعمعة السعف الموقد والمعمعة صوت النار **فصل** في عيوب عامة اذا كان يعض
المتعرض له فهو عضوض فاذا كان ينفر من اراده فهو نفور فاذا كان يجمح الرسن ويمنع
القياد فهو جرور فاذا كان يتوقف في مشيه ولا يبرح وان ضرب فهو حرون فاذا كان

تعطعف الدابة صاق شيها

مطاعة ذو السير وسريع والمطية الدابة تمطو في سيرها

كثير العثار في جريه فهو عثور فاذا كان يضرب برجليه فهو رموح فاذا كان مانعا ظهره فهو
شموس فاذا كان يلتوي براكبه حتى يسقط عنه فهو قموص فاذا كان يمشي وثبا فهو
قطوف فاذا كان يرفع يديه ويقوم برجليه فهو شبوب **فصل** في الابل المطية اسم جامع
لكل ما يمتطى من الابل فاذا اختارها الرجل لمركبه على النجابة وتمام الخلق وحسن المنظر فهي راحلة
وفي الحديث الناس كابل مائة لا تجد فيها راحلة فاذا استظهر بها صاحبها وحمل عليها حاجته فهي
زاملة ووصف لابن شبرمة رجل فقال ليس ذلك من الرواحل انما هو من الزوامل فاذا كان
الفحل من الابل يعفى من الركوب والعمل ويقتصر به على الفحلة فهو مصعب ومقرم وفنيق فاذا
كان مختارا من الفحولة لقرع النوق فهو قريع فاذا كان نهاية فهو قطم فاذا كان سريع الالقاح
فهو كبيس فاذا كان يستقى عليه فهو ناضح فاذا كانت الناقة سريعة اللقاح فهي لقوح ومن امثال العرب
لقوح صادفت قبيسا فاذا بلغت الناقة في حملها عشرة اشهر فهي عشراء ثم لا يزال ذلك اسمها حتى
تضع وبعدما تضع فاذا كانت حديثة النتاج فهي عائذ فاذا مشى معها ولدها فهي مطفل فاذا مات
ولدها او نحر فهي سلوب فاذا عطفت على ولد غيرها فشمته ولم تدر عليه فهي علوق فاذا
كانت غزيرة اللبن فهي صفي ومري فاذا كانت قليلة اللبن فهي بكيئة فاذا كانت عظيمة الخلق
فهي جلالة فاذا كانت تامة الجسم حسنة الخلق فهي عيطموس فاذا كانت طويلة ضخمة فهي جسرة
فاذا كانت عظيمة السنام فهي كوماء فاذا كانت شديدة اللحم فهي وجناء مشتقة من الوجين
وهي الحجارة فاذا اشتد شدها فهي عرمس وعيرانة وما دامت صحة شديدة فهي دوسر
وعذافرة فاذا كانت حسنة جميلة فهي شمردلة فاذا كانت تبرك ناحية من الابل فهي قذور
فاذا كانت لا تدنو من الحوض مع الزحام وذلك لكرمها فهي رقوب وهي من النساء التي
لا يبقى لها ولد فاذا كانت تشم الماء وتدعه فهي عيوف فاذا كانت بها هوج من سرعتها
فهي هوجاء فاذا كانت سريعة فهي عصوف ومشمعلة وشملال وعيهلة وشملة **فصل** في
اوصاف الغنم اذا كانت الشاة سمينة قيل لها محنة فاذا كانت مهزولة فهي عجفاء فاذا
كانت مقصورة القرن الداخل فهي عضباء فاذا كانت مكسورة القرن الخارج فهي قصماء
فاذا التوى قرناها على اذنيها من خلفها فهي عقصاء فاذا كانت منتصبة القرنين فهي
نصباء فاذا كانت ملتوية القرنين على وجهها فهي قبلاء فاذا كانت مقطوعة طرف الاذن
فهي قصواء فاذا انشقت طولا فهي شرقاء فاذا انشقت عرضا فهي خرقاء **فصل** في

تفصيل

الحفث حية عظيمة كالجراب والحفاث حية عظيم

الخشاش حية الجبل والافعى حية ...

وحية لا تطني لا يعيش لديغها

تفصيل اسماء الحيات واوصافها عن الائمة الحباب والشيطان الحية الخفيفة الحفاث
الضخم من الحيات وزعم حمزة بن الحسن الاصبهاني ان الحفاث ربما كان اربع اذرع وهو اقل
الحيات اذى وسنانير اهل هجر في دورهم الحفاث وهو يصطاد الفار والحشرات الاسود
العظيم من الحيات وفيه سواد قال حمزة الاسود هو الداهية وله خصيتان كخصيتي
الجدي وشعر اسود وعرف طويل وبه صنان كصنان التيس في المعزى قال غيره
الشجاع اسود املس يضرب الى البياض خبيث قال ابو زيد الاعيرج حية صماء لا تقبل
الرقى وتطفر كما تطفر الافعى قال ابن الاعرابي الاعيرج اخبث الحيات يقفز على الفارس حتى
يصير في سرجه وقال الخليل الافعى التي لا ينفع منها رقية ولا ترياق وهي رقشاء دقيقة
العنق عريضة الرأس قال غيره العربد حية تنفخ ولا تؤذي الارقم الذي فيه سواد وبياض
الارقش نحوه ذو الطفيتين الذي له خطان اسودان الخشاش الحية الخفيفة الثعبان الحية
العظيمة وكذلك الايم قال ابو عبيدة الصل التي تقتل من ساعتها اذا نهشت الجارية
التي قد صغرت من الكبر وهي اخبث ما يكون قال حمزة بن قرة حية شبيه القضيب من
الفضة في قدر الشبر اذا قرب من الانسان نزا في الهواء فوقع عليه من فوق ابن طبقة
حية صفراء من طبعها ان تنام ستة ايام ثم تستيقظ في السابع فلا تنفخ شيئا الا اهلكته
قبل ان يتحرك وربما مر بها الرجل وهي نائمة فياخذها كانها سوار من ذهب ملقى
في الطريق وربما استيقظت في كفه فتقتل الرجل ميتا وفي امثال العرب اصابته احدى بنات
طبق للداهية العظيمة قال غيره النضناض التي لا تسكن في مكان **الباب الثامن عشر** في
الاحوال والافعال الحيوانية سبعة وعشرون فصلا **فصل** في ترتيب النوم عن
الائمة اول النوم النعاس وهو ان يحتاج الانسان الى النوم ثم الوسن وهو ثقل
النعاس ثم الترنيق وهو مخالطة النعاس العين ثم الكرى والغمض وهو ان يكون
الانسان بين النائم واليقظان ثم الاغفاء وهو النوم الخفيف ثم التهويم و
الغرار والتهجاع وهو النوم القليل ثم الرقاد وهو النوم الطويل ثم الهجود والهجوع
وهو النوم الغرق **فصل** في ترتيب الجوع اول مراتب الحاجة الى الطعام الجوع ثم السغب ثم
الغرث ثم الطوى ثم المخمصة ثم الضرم ثم السعار **فصل** في تفصيل احوال الجائع اذا
كان الانسان على الريق فهو ريق عن ابي عبيدة فاذا كان جائعا في الجدب فهو محل عن

ابي زيد فاذا كان مجوعا للدواء مخليا للمعدة ليكون اسهل عليه لخروج الفضول من
امعائه فهو متوحش فاذا كان جائعا مع وجود البرد فهو خرص عن ابن السكيت
فاذا احتاج الى شد وسطه من شدة الجوع فهو معصب عن الخليل **فصل** في
ترتيب العطش اول مراتب الحاجة الى شرب الماء العطش ثم الظمأ ثم الصدا ثم الغلة ثم اللهبة
ثم الهيام ثم الاوام ثم الجواد وهو القاتل **فصل** في تقسيم الشهوات فلان
جائع الى الخبز قرم الى اللحم عطشان الى الماء عيمان الى اللبن قرد الى التمر جعم الى الفاكهة
شبق الى النكاح **فصل** في تقسيم شهوة النكاح على الذكور والاناث من الحيوان اغتلم
الانسان هاج الجمل وظئ الفرس هبت التيس استودقت الرمكة استبضعت الناقة
استحرمت الشاة استوبلت النعجة استدرت العنز استقرعت البقرة استجعلت
وكذلك اناث السباع **فصل** في تقسيم الاكل للانسان القرم للصبي القضم للدابة
في اليابس الخضد في الرطب الارم للبعير الكدم للشاة النقرم للظبي الرمي والرتع لذوات
الخف والحافر والظلف البلع للظليم وعيره اللحس للسوس الجرد للجراد الجرس للنحل الهمس
للعجوز الدرداء عن ابي منصور الازهري عن ابي الهيثم **فصل** في تفصيل ضروب
من الاكل عن الائمة التطعم والتلمظ التذوق الخضم الاكل بجميع الاسنان القضم
باطرافها العذم الاكل بجميع الاسنان القضم باطرافها الخذم الاكل بجفاء وشدة
القشم شدة الاكل النخمة ضرب من الاكل قبيح المشع اكل ما الدجرس عند الاكل كالقثاء
وغيره اللوس الاكل القليل عن ابن الاعرابي قال الخليل هو ان يتتبع الانسان الحلاوة
او غيرها فياكلها **فصل** في تفصيل الشرب شرب رضع جرع الدابة كرع البعير ولغ
السبع عب الطاير **فصل** في ترتيب الشرب عن الصاحب ابي القسم اقل الشرب التغمر ثم
المص والتمزز ثم المص والتمزز ثم العب والتجرع واول الري النضح ثم النقع
ثم التحبب ثم التفتح **فصل** في تفصيل الاكل والشرب على اشياء مختلفة اكل الطعام لعق
العسل سرط الفالوذج استف السويق اخذ الدواء جرع الماء حسا المرق
فصل في تفصيل الغصص غص بالطعام شرق بالماء شجي بالعظم جرض بالريق
فصل في ترتيب شرب الاوقات الجاشرية شرب السحر الصبوح شرب الغداة القيل شرب
نصف النهار الغبوق شرب العشي **فصل** في تقسيم النكاح نكح الانسان كام الفرس باك

لحمار

لحمار قاع الجمل والسبع والتيس عاظل الكلب سفد الطاير قمط الديك **فصل** فيما يخص
به الانسان من ضروب النكاح لعل اسماء النكاح تبلغ مائة كلمة عن ثقات الائمة بعضها
اصلي وبعضها مكني وقد اوردت منها في تفصيل انواعه واحواله ما هو شرط الكتاب
الدحم شدة النكاح عن ابي عمرو الدعظ والزغب الايعاب عن الليث عن الخليل العصي والعرد
النكاح بشدة وعنف عن ابن دريد الرصاع ان يحاكي العصفور في كثرة السفاد عن
ابي سعيد الضرير السغر ان يدخل الادخالة ثم يخرج ولا يحب ان ينزل منها وهذا عن
النضر بن شميل الخوق ان يباضع الجارية فتسمع للمخالطة صوتا ويقال لذلك الصوت
خاق باق عن ثعلب عن ابن الاعرابي الرهز والارتهان اجتماع الحركتين في النكاح
عن ابن المبرد الغهر ان تنكح جارية في بيت واخرى معها تسمع حسها وقد جاء في الحديث
النهي عن ذلك الامهان ان يباضع جارية ويتسلم اخرى عن ثعلب التدليص النكاح
خارج الفرج عن ابي عبيد الاكسال ان يدرك الناكح فتور فلا ينزل عن الليث عن الخليل
الخضخضة مطاولة الانزال عن شمر الغيل ان تنكحها وهي مرضع عن ابي عبيدة الحارقة
النكاح على الجنب ويقال هي الابركة ويروى عن بعض الصحابة عليكم بالحارقة وما قامت
لي بها الا فلانة **فصل** في تقسيم الحبل امراة حبلى ناقة خلفة رمكة عقوق اتان
جامع شاة تتوج كلبة مجح **فصل** في تقسيم صدائد النتاج امراة نفساء عائذ اتان قريش
نجة دغوث عنز ربي **فصل** في تفصيل التهيؤ للافعال والاحوال المختلفة عن
الائمة تاثل الربيض اذا تهيا للسؤال اجهش الصبي اذا تهيا للبكاء شاك ثدي المراة اذا تهيا
للخروج ابرغت المراة اذا تهيات للرجل زافت الحمام اذا تهيات للذكر ابرأك اذا تهيا للبراك
دف الطاير اذا تهيا للطيران استدف الامر اذا تهيا للانتظام تشذر الرجل اذا تهيا للقتال
تلبب اذا تهيا للعدو تخيلت السماء وترهيات اذا تهيات للمطر **فصل** في ترتيب الحب
وتفصيله عن الائمة اول مراتب الحب الهوى ثم العلاقة وهي الحب اللازم للقلب ثم الكلف وهو شدة الحب ثم العشق
وهو اسم لما فضل عن المقدار الذي اسمه الحب ثم الشعف وهو احراق الحب القلب مع لذة
تجدها وكذلك اللوعة واللاعج فان تلك حرقة الهوى وهذا هو الحب ثم الشغف وهو ان
يبلغ الحب شغاف القلب وهي جلدة دونه وقد قرئت جميعا قد شغفها حبا وشعفها
ثم الجوى وهو الهوى الباطن ثم التيم وهو ان يستعبده الحب ومنه سمي تيم الله اي عبد الله

منه
وهو رجل متيّم ثم التبل وهو ان يسقمه الحب ومنه رجل متبول ثم التدليه وهو ذهاب
العقل من الهوى والحب ومنه رجل مدلّه ثم الهيوم وهو ان يذهب على وجهه لغلبة
الهوى عليه ومنه رجل هائم **فصل** في ترتيب العداوة عن ابي بكر الخوارزمي عن ابن
خالويه البغض ثم القلى ثم الشنآن ثم الشنف ثم المقت ثم البغضة وهي اشد البغض
فاما الفرك فهو بغض المرأة زوجها او بغض الرجل امرأته **فصل** في اوصاف العداوة
العدو ضد الصديق الكاشح العدو الذي يوليك كشحه القتّال العدو الذي يترصد
قتل صاحبه **فصل** في تقسيم اوصاف الغضب وتقسيمها عن الائمة واوائلها
السخط وهو خلاف الرضا ثم الاخرنطام وهو غضب مع تكبر ورفع راس ثم البرطمة وهو
غضب في عبوس وانتفاخ ثم الغيظ وهو غضب كامن للعاجز عن التشفي من قوله
واذا خلوا عضوا عليكم الانامل من الغيظ قل موتوا بغيظكم ثم الحرد بفتح الراء وتسكينها
وهو ان يغتاظ الانسان فيتحرش بالذي غاظه ويهم به ثم الحنق وهو شدة الاغتياظ
مع الحقد ثم الاختلاط وهو اشد الغضب **فصل** في ترتيب السرور واول مراتبه
السرور ثم الابتهاج ثم الاستبشار والاهتزاز وفي الحديث اهتز العرش لموت سعد بن
معاذ ثم الارتياح ثم الابرنشاق ومنه قول الاصمعي حدثت الرشيد بحديث كذا فابرنشق
له ثم الفرح والمرح وهو كالبطر ومنه قوله تعالى ولا تمش في الارض مرحا **فصل** في تفصيل
اوصاف الحزن الكمد حزن لا يستطاع امضاؤه البث اشد الحزن الكرب الغم الذي ياخذ
بالنفس السدم هم في ندم الاسى واللهف حزن على الشيء يفوت الوجوم حزن يسكت
صاحبه الاسف حزن مع غضب من قوله تعالى ولما رجع موسى الى قومه غضبان
اسفا الكآبة سوء الحال والانكسار من الحزن الترح ضد الفرح **فصل** في السرعة الخفة
سرعة السير الهفيف سرعة الطيران الحذم سرعة القطع الاخذ القعص سرعة القتل
السح سرعة المطر المشق سرعة الكتابة والطعن والاكل عن ابن السكيت الامعان الاسراع
في السير والامر العيث الاسراع في الفساد **فصل** في تفصيل ضروب الطلب التوخي
طلب الرضا والخير والابتغاء التوخي الشر البحث طلب الشيء تحت التراب وغيره التفتيش طلب
في بحث وكذلك الفحص الاعتراء طلب الشيء بالارادة الحادة طلب الشيء بالحيل الارتياد طلب الكلأ
والكلأ والمنزل المراودة طلب النكاح المزاولة طلب الشيء باللمس التحوس طلب الشيء باستقصاء

من قوله

آد آلو تدلی تدلی تدلی
بجسته فرط عليه

الكاشح مضمر العداوة
تولی اعرض ونارق

واخرنظم رفع انفه واستكبر وغضب

الاغارة

بالمعاجلة الثمر طلب الاخرى
من الامور الالتماس طلب الشيء



من قوله تعالى فجاسوا خلال الديار اي طافوا فيها هل لحد لكم يقلو **الباب التاسع عشر** في
الحركات والهيئات احد وثلثون فصلا **فصل** في حركات اعضاء الانسان من غير تحريكه
لها خفقان القلب نبض العرق اختلاج العين ضربان الجرح رمعان الانف يقال
رمع الانف اذا تحرك من غضب عن ابي عبيد وغيره ارتعاد الفريصة ارتعاش اليد
فصل في تفصيل حركات مختلفة عن الائمة الارتكاض حركة الجنين في البطن النوس
حركة الغصن بالريح التدلدل حركة الشيء المتدلي الترجرج حركة الكفل السمين حركة
الفالوذج الرفيف النسيم حركة الريح في لين وطيب الذماء حركة القتيل الرهز حركة المباضع
النودان حركة اليهود في مدارسهم **فصل** في حركة سوى الحيوانات عن بعض ادباء
الفلاسفة حركة النار لهب حركة الهواء ريح حركة الماء موج حركة الارض زلزلة **فصل**
في تقسيم الرعدة الرعدة للخائف والمحموم الرعشة للشيخ الكبير والمدمن للخمر القرقفة
والقفقفة لمن يجد البرد الشديد العلز للحزين والحريص على الشيء يريده الزمع للدهش
والخائف **فصل** في حركات مختلفة عن الائمة الانغاض تحريك الراس الطرف تحريك
الجفن في النظر الترمرم تحريك الشفتين للكلام اللجلجة تحريك المضغة واللقمة في
الفم قبل الابتلاع التلمظ تحريك اللسان والشفتين بعد الاكل كانه يتتبع
بلسانه ما بين اسنانه المضمضة تحريك الماء في الفم الخضخضة تحريك الماء والشيء
المائع في الاناء وغيره الهز والهزهزة تحريك النخل ليسقط ثمرها الزعزعة
تحريك الريح النبات والشجر وغيرها الزفزفة تحريك الريح يبيس الحشيش الهدهدة تحريك
الام ولدها لينام النضنضة تحريك الحية لسانها البصبصة تحريك الكلب ذنبه النغض
والايضاع تحريك الدابة لاستخراج اقصى سيرها الدعدعة تحريك المكيال وغيره
ليسعه ما يجعل فيه الشغشغة تحريك السنان في المطعون المخض تحريك اللبن لاستخراج
زبده **فصل** فيما تحرك به الاشياء الذي تحرك به النار مسعر الذي تحرك به الاشربة
مخوض الذي يحرك به ما في البساتين مسواط الذي يسبر به الجرح مسبار **فصل** في
تقسيم الاشارات اشار بيده اومأ براسه غمز بحاجبه رمز بشفته لمع بثوبه ألاح
بكمه **فصل** في تفصيل حركات اليد واشكال وضعها وتقليبها قد جمعت في هذا الفصل
بين ما جمعه حمزة الاصفهاني وبين ما وجدته عن اللحياني وعن ثعلب عن ابن الاعرابي

وغيرهما اذا نظر الانسان الى الشيء في الشمس فالصق كفه بجبهته فهو الاستكفاف
فان زاد في رفع كفه من الجبهة فهو الاستشفاف فان كان ارتفع قليلا فهو الاستشراف
فاذا جعل كفيه على المعصمين فهو الاعتصام فاذا وضعهما على العضدين فهو الاعتضاد
فاذا حرك السبابة وحدها فهو الالواء قال ابو الفتح لعل ابا الحسن فان البحتري يقول
لوت بالسلام بنانا خضيبا فاذا دعا انسانا بكفه قابضا اصابعه اليه فهو الايماء فاذا جعل
اصابعه بعضها فوق بعض فهو المشاجرة فاذا ضرب باحدى راحتيه على الاخرى فهو التصفيق
فاذا ضم اصابعه وجعل ابهامه على السبابة وادخل رؤس الاصابع في جوف الكف كما يعقد
الحساب على ثلثة واربعين فهي القبضة فاذا ضم اطراف الاصابع فهي القبصة فاذا اخذ
اربعين في ضم كفه على الشيء فهو الحفنة فاذا جعل ابهامه على ظهر السبابة واصابعه
في الراحة فهي الجمع فاذا رفع يديه مستقبلا ببطونهما وجهه ليدعو فهو الاقناع
فاذا وضع سبابته على ظفر وادار بين الاخرى ليستبين له اعوجاجه من استقامته
فهو التنقير فاذا قال بظفر ابهامه على ظفر سبابته ثم قرع بينهما في قوله ولا مثل هذا فهو
الزنجير وانشد وان سلت الى سلمى بان النفس مشغوفة فما جادت لنا سلمى بزنجير ولا
فوفة فاذا بسط يده للسؤال فهو التكفف وفي الحديث لان تترك ولدك اغنياء خير من ان
تتركهم عالة يتكففون **فصل** في تقسيم المشي على ضروب من الحيوانات مع اختيار اسهل
الالفاظ واشهرها الرجل يمشي والمرأة تمشي والصبي يدرج والشاب يخطو والشيخ يدلف والفرس
يجري والبعير يسير والظليم يهدج والغراب يحجل والعصفور ينقز والحية تنساب والعقرب
تدب **فصل** في ترتيب مشي الانسان وتدريجه الدبيب ثم المشي ثم السعي ثم الهرولة
ثم العدو ثم الشد **فصل** في تفصيل ضروب مشي الانسان الحبو مشي الرضيع على استه
الدعدعة مشي الصبي الصغير الحجلان والرديان ان يرفع الغلام رجلا ويمشي على الاخرى
الخطران مشية الشاب باهتزاز ونشاط الدليف مشية الشيخ رويدا ومقاربة الخطو
الهدجان مشية المثقل وكذلك الدرمان الرسفان مشية المقيد الاختيال والتبختر
مشية الرجل المتكبر والمرأة المعجبة بجمالها وكمالها الخيزلى مشية فيها تبختر المطيطا
مشية المتبختر ومد يديه من قوله تعالى ثم ذهب الى اهله يتمطى وفي الحديث اذا مشت امتي
المطيطا وخدمتهم فارس والروم كان باسهم بينهم القهقرى مشية الراجع الى خلفه

القزل مشية الاعرج التقلع للمجنون في مشيه في تمايل عينة وبيرة الاهطاع مشية المسرع
الخائف الهرولة مشية بين المشي والعدو والتهادي مشية الشيخ الضعيف والصبي الصغير
والمرأة السمينة والمريض الرفل مشية من يجر ذيله الرمل والرملان كالهرولة الهيدبا
مشية بسرعة الانكدار والانصلات والاهراع الاسراع في المشي **فصل** في تقسيم العدو
عدا الانسان احضر الفرس ارقل البعير خف النعام عسل الذئب نزع الظبي **فصل** في
تقسيم الوثب طفر الانسان ضبر الفرس وثب البعير قفز الصبي نزا التيس نفر الظبي
نقز العصفور طمر البرغوث **فصل** في ضروب الوثب القفز انضمام القوائم في الوثب
النقز انتشارها الطمور وثب من اسفل الى اعلى الطفر وثب من اعلى الى اسفل عن ثعلب الضبر
ان يثب الفرس فيقع قوائمه مجموعة النزو وثب التيس على العنز **فصل** في تفصيل ضروب
جري الفرس عن الائمة العنق ان يباعد الفرس بين خطاه ويتوسع في جريه الهملجة
ان يقارب بين خطوه مع الاسراع الخبب ان يستقيم بهاديه في جريه ويراوح بين يديه
معا ويقبض بجليه الضبر ان يجمع قوائمه ويثب التقريب ان يرفع يديه معا ويضعهما
معا الاحضار ان يعدو عدوا وامتدادا كالاهذاب والالهاب ان يضطرم في عدوه المرطى
فوق التقريب ودون الاهذاب الارخاء اشد من الاحضار وكذلك الابتراك **فصل** في
ترتيب عدو الفرس الخبب ثم التقريب ثم الاحضار ثم الارخاء ثم الاهذاب ثم الاهماج **فصل**
تفصيل سير الابل عن الائمة الذميل السير اللين الوخدان ان ترمي بقوائمها كمشي النعام الرفد
سير في سهولة وسرعة العرضنة ان لا يقصد في سيرها من النشاط المرفوع السير
المرتفع عن الهملجة الموضوع سير كالرقصان الرتكان عدو كعدو النعام الخمر اشد
من العنق الملع والاعصاف والاجمار القليد السير الشديد **فصل** في ترتيب سير الابل
عن الاصمعي وغيره اول السير الدبيب ثم الذميل ثم التوسيم ثم الوخد ثم الهيج ثم الوسيج
الوجيف ثم الاجمار ثم الارقال ثم الاذ نقاق وهو غاية جهدها في السير والنزول في
اوقات مختلفة عن الائمة اذا سار القوم نهارا ونزلوا ليلا فذلك التاويب فاذا ساروا
ليلا ونزلوا نهارا فهو القرب فاذا ساروا من اول الليل فهو الادلاج بتشديد الدال فاذا ساروا
مع الصبح فهو التغليس فاذا نزلوا للاستراحة في نصف النهار فهو التغوير فاذا نزلوا نصف
الليل فهو التعريس **فصل** فيما يعن لك من الوحش وغيرها اذا جاءك من قبالتك

الى مياسرك فهو السانح فاذا جاء من مياسرك الى ميامنك فهو البارح فاذا اتى تلقاك
فهو الجابه فاذا قفاك فهو القعيد فاذا نزل عليك من جبل فهو الكادس **فصل** في
الطيران واشكاله وهيئاته عن الائمة اذا حرك الطائر جناحيه ورجلاه بالارض ليطير
قيل دفّ فاذا طار وقربا على وجه الارض قيل اسفّ فاذا طار كانه يرد جناحيه
الى خلفه قيل حبّ ومنه سمي مجداف السفينة فاذا حرك جناحيه في طيرانه قريبا
من الارض وحام حول الشيء يريد ان يقع عليه قيل رفرف فاذا طار في كبد السماء
قيل حلّق فاذا حلّق واستدار قيل دوّم فاذا بسط جناحيه في الهواء وسكنهما
فلم يحركهما كما تفعل الحداء قيل صفّ وفي القرآن والطير صافات فاذا ترامى بنفسه في
الطيران قيل زفّ زفيفا فاذا انحدر من بلاد البرد الى بلاد الحر قيل قطع قطوعا وقطاعا
فصل في تقسيم الجلوس جلس الانسان برك البعير ربضت الشاة اقعى السبع
جثم الطائر حضنت الحمامة على بيضها **فصل** في اشكال الجلوس والقيام والاضطجاع
وهيئاتها عن الائمة اذا جلس الانسان على اليتيه ونصب ساقيه ودعمهما بثوبه او
بيديه قيل احتبى وهي جلسة العرب فاذا جلس ملصقا فخذيه ببطنه وجمع يديه على
ركبتيه قيل قعد القرفصاء فاذا جمع قدميه في جلوسه ووضع احديهما تحت الاخرى
قيل تربع فاذا الصق عقبيه باليتيه قيل اقعى فاذا استوفز في جلوسه كانه يريد ان
يثوب للقيام قيل احتفز واقعنفز فاذا الصق اليتيه بالارض وتوسد ساقيه
قيل قرفط فاذا وضع جنبه بالارض قيل اضطجع فاذا وضع ظهره بالارض ومد رجليه
من غير ان يرفعهما قيل انسدح فاذا قام على اربع قيل تركع فاذا بسط ظهره وطأطأ
راسه حتى يكون اشد انحطاطا من اليتيه قيل دبّج وفي الحديث نهى ان يدبج الرجل في
الصلوة كما يدبج الحمار فاذا مد العنق وصوّب الراس قيل اهطع فاذا رفع راسه
وغض بصره قيل اقمح وقمح البعير اذا رفع راسه عند الحوض وامتنع من الشرب ريا **فصل**
في هيئات اللبس السدل اسبال الرجل ثوبه من غير ان يضم جانبيه بين يديه
التأبط ان يدخل الثوب تحت يده اليمنى فيلقيه على منكبه الايسر الاضطباع مثل
ذلك التلبب ان يجمع ثوبه على صدره ونحره وفي هذا للذي لبس السلاح وتشمر للقتال قيل
متلبب التلفع ان يشتمل بثوبه حتى يجلل جسده وهو اشتمال الصماء عند العرب لانه

لا يرفع منه شيئا فيكون فيه فرجة القبوع ان يدخل راسه في قميصه او ردائه الاستغشاء ان يغطى
بثوبه حتى يستر البدن كله وكذلك الالتحاف الاستثفار اخذ الثوب من خلفه بين الفخذين
الى قدام **فصل** في ترتيب النقاب عن الفراء اذا ادنت المراة نقابها الى عينيها فتلك الوصوصة
فان انزلته دون ذلك الى المحجر فهو النقاب فان كان على طرف الانف فذلك اللفام
فان كان على طرف الشفة فهو اللثام **فصل** في هيئات الدفع والقود والجر عن الائمة
يقال قاده اذا جره الى امامه ساقه اذا دفعه من ورائه سحبه اذا جره على الارض دعّه
اذا دفعه من ورائه جذبه اذا جره الى نفسه سحبه اذا جره على الارض دعّه اذا دفعه
بعنف دَرَبَه اذا دفعه بشدة وجفاء لبّبه اذا جمع عليه ثوبه عند صدره وقبض
عليه يجره عتله اذا القى في عنقه شيئا واخذ يقوده بعنف شديد طرده اذا نفاه
بسخط صكه اذا منعه برفق دَحَته اذا دفعه وهو يضربه **فصل** في ضروب الضرب
بالراحة على مقدم الراس صقع وعلى القفا صفع وعلى الوجه صك وعلى الخد ببسط الكف
لطم وبقبض الكف لكم وبكلتي اليدين لدم وعلى الحنك والذقن وهز وعلى الصدر و
البطن والجنب بالكف وكز ولكز وعلى الجنب وخز وعلى الصدر والبطن بالركبة زبن
وبالرجل ركل ورفس وعلى العجز غس وعلى الاست بظهر القدم صفن **فصل** في الضرب
باشياء مختلفة قنعه بالقرعة علاه بالدرة خفقه بالنعل ضربه بالسيف طعنه بالرمح
وجاه بالسكين دعره بالعمود **فصل** في هيئات اشكال الضرب هضه فجدله اذا القاه
على الارض قطره اذا القاه على احد قطريه اي جانبيه اتكاه على هيئة المتكى سلقه اذا القاه
على ظهره بطحه اذا القاه على صدره نكته اذا نكسه على راسه كبه اذا القاه على وجهه و
كذلك تكركره اذا فكه من الارض **فصل** في تفصيل الرمي باشياء مختلفة حذفه
بالعصا حصبه بالحصا قذفه بالحجر رجمه بالحجارة رشقه بالنبل زرقه بالمزراق حثاه
بالتراب نضحه بالماء لفعه بالبعرة **فصل** في تفصيل ضروب من الرمي عن الائمة الطرف
رمي ما في العين بقذاها الخذف الرمي بحصاة او نواة الدهدهة رمي الحجارة من اعلى الى اسفل
اللفظ الرمي بشيء كان في فيك المج الرمي بالريق التفل اقل منه النفث اقل منه النبذ
الرمي من يدك بالشيء ومما ورد قتيبة بن مسلم خراسان قال من كان في يده شيء من
مال عبد الله بن حازم فلينبذه وان كان في فيه فليلفظه وان كان في صدره فلينفثه

فان كان في بطنه فليقذفه فتعجب الناس من حسن ما فصّل وقسّم الباب العشرون في

الاصوات والحكايات فصل في ترتيب الاصوات الخفية وتفصيلها الرِّكز ثم الرِّز

وقد نطق به القرآن ثم الهتملة فوقه وهي صوت السرار ثم الهينمة وهي شبه

قراءة غير بيّنة ثم الدندنة وهو ان يتكلم الرجل بالكلام تسمع نغمته ولا تفهمه

لانه خفيّة ثم النغم وهي جرس الكلام وحِسّ الصوت ثم الصوت ثم النبأة وهي

الصوت ليس بالشديد وكذلك النأمة من النئيم وهي الصوت الضعيف فصل

في اصوات حركات الانسان وقد نطق به القرآن ومثل الجرس والخشفة والنأمة

ما يُسمع الانسان من حركته او وطئ قدمه فصل في تفصيل الاصوات الشديدة

الصياح صوت كل شيء اذا اشتد الصراخ والصرخة الصيحة الشديدة عند الفزعة

او المصيبة وقريب منها الزعقة والصلقة الصخب الصوت الشديد عند

الخصومة والمناظرة العج رفع الصوت بالتلبية وكذا الاهلال التهليل رفع الصوت

بلا اله الا الله محمد رسول الله الاستهلال صياح المولود عند الولادة الزجل رفع

الصوت المطرب النقع الصراخ المرتفع الهيعة الصوت عند الفزع وفي الحديث خير

الناس رجل ممسك بعنان فرسه كلما سمع هيعة طار اليها الواعية الصراخ على الميت

النعير صياح الغالب بالمغلوب النغيق صوت الداعي الغنم الهديد والهدة صوت

شديد تسمعه من سقوط ركن او ناحية جبل الصديد من الاصوات الشديدة كالضجيج

وفي الحديث اذا قومك منه يصدون اي يضجون فصل في الاصوات التي لا يفهم اللغط

اصوات مبهمة لا تفهم التغمغم الصوت بالكلام الذي لا يبين وكذلك التجحجح والجلبة

صوت العسكر الضوضاء اجتماع اصوات الناس والدواب وكذلك الجلبة

فصل في حكايات الاصوات القهقهة حكاية صوت الضاحك قه قه القهقهة

حكاية قول الرجل صه صه وهي كلمة زجر للسكوت البخبخة حكاية صوت المتجد

بخ بخ الناجم حكاية قول المستطيب اخ اخ الزهزهة حكاية قول المتعجب زه زه

النحنحة حكاية قول المستأذن نح نح التعلق حكاية قول المتدن وق بالسان والحنك

الطعطعة حكاية صوت قول اللاطع اذا الصق لسانه بالحنك ثم لطع من طيب شيء اكله

الوحوحة حكاية صوت بح بح الكهكهة حكاية تنفس المقرور في يده الهرهرة حكاية

اصوات

اصوات الهند عند الحرب الجحجحة حكاية زجر السبع والابل الولولة حكاية صوت

المراة واويلاه فصل يقارب ما تقدم في اقوال الحكاية متداولة على الالسنة البسملة حكاية

قول بسم الله البخلة حكاية قول سبحان الله الهيللة حكاية قول لا اله الا الله الحوقلة

حكاية قول لا حول ولا قوة الا بالله الحيعلة حكاية قول المؤذن حي على الصلوة حي على

الفلاح الطلبقة حكاية قول اطال الله بقاك الدمعزة حكاية قول ادام الله عزك الجعفلة

حكاية قول جعلت فداك فصل في تفصيل الاصوات من الاعضاء الشخير من الفم النخير من

المنخر القعقعة من الحنكين عند اضطرابهما واصطكاك الاسنان الفرقعة من الاصابع

عند غمز المفاصل الكرير من الصدر يقال هو صوت المجهود والمختنق النحيح من الجوف

القرقرة من الامعاء الخفخفة من الفرج عند النكاح الافاخة من الدبر عند خروج الريح

وفي الحديث كلا بابله يفيخ فصل في اصوات الابل اذا اخرجت الناقة صوتا من حلقها

ولم تفتح به فاها قيل ارزمت فاذا قطعت صوتها ولم تمده قيل بغمت فاذا ضجت

قيل رغت فاذا طربت في اثر ولدها قيل حنت فاذا بلغ الذكر من الابل الهدير قالوا

كشّ فاذا افصح بالهدير قيل هدر فاذا صفا قيل قرقر فصل في اصوات الخيل الصهيل

صوت الفرس في اكثر احواله الضبح صوت نفسه اذا عدا وقد نطق بها القرآن

القنبع صوت يردده من منخره اذا نفر من شيء او كرهه الحمحمة صوته اذا طلب العلف

او راى صاحبه فاستانس اليه الخضيعة والوقيب صوت بطنه الزعيق والزعاق

صوت يسمع من قنبه كما يسمع الوعيق من ثفر الرمكة فصل في صوت البغل

الحمير الشحيج للبغل النهيق للحمار اشد منه الزفير اول صوته الشهيق اخر صوته فصل

في اصوات ذوات الظلف الخوار للبقر الثغاء للغنم اليعار للمعز النبيب للتيس الهبيب صوته

اذا اراد السفاد فصل في اصوات السباع والوحوش الغبي للفيل الزئير للاسد العواء

والوعوعة للذئب الضباح للثعلب القباع للخنزير المواء للهرة الضحك للقرد الزريب للظبي

وكذلك البغوم الضغيب للارنب فصل في صوت الكلب النباح صوته في اكثر احواله

الضغا صوته اذا جاع الوقوقة صوته اذا خاف الهرير صوته اذا اكره شيئا او كرهه

فصل في اصوات الطيور العرار للظليم الزمير للبازي الغقغقة للصقر الصفير

للنسر الهديل للحمام السجع للقمري الشقشقة للعصفور النعيق والنعيب للغراب وقال

بعضهم تصفيقه بالخير وتغبيبه بالشر الصُّقاع والزُّقاء للديك القوقاة والنقنقة
للدجاجة الانقاض صوتها اذا ارادت البيض **فصل** في اصوات الحشرات فحيح الحية
بفيها كشيشها بجلدها النقيق للضفدع الصَّئي للعقرب والفار الصرير للجراد
فصل في اصوات الماء وما يناسبه الخرير صوت الماء الجاري القسيب صوته تحت ورق
او قماش العقيق صوته اذا دخل في مضيق البقبقة حكاية صوت الجرة والكوز في
الماء القرقرة حكاية صوت الانية اذا استخرج منها الشراب النشيش صوت غليان
الشراب **فصل** في اصوات النار وما يجاورها عن الائمة الحسيس من اصوات النار
وما يجاورها عن الائمة الحسيس من اصوات النار وقد نطق به القرآن المعمعة
صوت لهبها اذا اشتعلت في الضرام الازيز صوت المرجل وفي الحديث كان يصلي ولجوفه
ازيز كازيز المرجل الغطغطة والغطمطة صوت غليان القدر النشنشة صوت
المقلى سمعت ابا بكر الخوارزمي يقول سئل بعض المجان عن احب الاصوات اليه فقال
نشنشة المقلى وقرقرة القنينة وقشقشة التكة **فصل** في سياقة اصوات مختلفة
عن الائمة هزيز الريح هزيم الرعد عزيف الجن حفيف الشجر وسواس الحلي جعجعة الرحا
صرير الباب قلقلة القفل والمفتاح خفق النعل صريف البعير مكا النافخ في يده وقد
نطق به القرآن طنطنة الاوتار **فصل** في الاصوات المشتركة النشيش صوت
غليان المقلى والشراب الرنين صوت الثكلى والقوس القصيف صوت الرعد والبحر
هدير الفحل النقيق صوت الدجاج والضفدع الجرجرة صوت الفحل وحكاية صوت
جرع الماء القعقعة صوت السلاح والجلد اليابس والقرطاس الغرغرة صوت غليان
القدر وتردد النفس في صدر المحتضر العجيج صوت الرعد والحجيج والنار والشاء
الزفير صوت النار والحمار والمكروب اذا امتلأ صدره غما فزفر به الخشخشة والشخشخة
صوت حركة القرطاس والثوب والجديد والدرع الجلجلة صوت السبع والرعد
وحركة الجلاجل الحفيف صوت حركة الاغصان وجناح الطائر وحركة الحية الصليل
والصلصلة صوت الحديد واللجام والسيف والدراهم والمسامير الطنين صوت
الذباب والبعوض والطيور الاطيط صوت الناقة والمحمل والرحل اذا اثقله ما عليه
الصرير صوت القلم والسرير والباب والنعل الدوي صوت الاذن والنحل والرعد

والمطر

والمطر الانقاض صوت الدجاجة والفروج والرحل والمحمل اذا شدها الحمام بمصر التغريد
صوت المغني والحادي والطاير وكل شيء صايت مطرب الصوت الارزمة صوت
الرعد ولهيب النار وحكاية صوت المجوسي اذا تكلم الكلام وهو مطبق فمه **الباب**
الحادي والعشرون في الجماعات **فصل** في ترتيب جماعات الناس وتدرجها من القلة الى
الكثرة على القياس وقد نطق القرآن باكثرها رهط وامة وشرذمة ثم قبيل ثم
عصبة وطائفة ثم ثبة وثلة ثم فوج وفرقة ثم حزب وزمرة ثم فئام وحزيق
ثم جيل وجبل **فصل** في تفصيل ضروب من جماعة الناس عن الائمة اذا كانوا اخلاطا
وضروبا متفرقين فهم افناء واوزاع واوباش واعناف واشايب واذا احتشدوا
فهم حشد فاذا حشروا لامر ما فهم حشر فاذا كانوا عددا كثيرا من الرجالة فهم حاصب
فاذا كانوا فرسانا فهم موكب فاذا كانوا بني اب واحد فهم قبيلة فاذا كانوا بني ابوا
وام فهم بنو الاعيان فاذا كان ابوهم واحدا وامهاتهم شتى فهم بنو العلات فاذا كانت
امهم واحدة واباؤهم شتى فهم الاخياف **فصل** في تدريج القبيلة من الكثرة الى القلة
عن ابن الكلبي عن ابيه الشعب بفتح الشين ثم القبيلة ثم العمارة بكسر العين ثم البطن ثم
الفخذ **فصل** في مثل ذلك عن غيره الشعب ثم القبيلة ثم الفصيلة ثم العشيرة ثم الذرية
ثم العترة ثم الاسرة **فصل** في تفصيل جماعات شتى جيل من الناس كوكبة من الفرسان
جوقة من الغلمان حاصب من الرجالة كبكبة من الرجال لمة من النساء رعيل من الخيل
صرمة من الابل قطيع من الغنم عرجلة من السباع سرب من الظباء عصابة من الطير
رجل من الجراد خشرم من النحل **فصل** في ترتيب العساكر عن ابي بكر الخوارزمي عن ابن
خالويه اقل العساكر الجريدة وهي قطعة جردت من سائرها لوجه ثم السرية اكثر
منها وهي من خمسين الى اربعمائة ثم الكتيبة وهي مائة الى الف ثم الجيش وهو من الف الى
ان يبلغ الاف الى اثنى عشر الفا والعسكر يجمعها **فصل** في تفصيل نعوت الكثرة عليها
من الائمة والبلغاء والشعراء كتيبة رعراعة جيش لجب عسكر جرار جحفل لهام
خميس عرمرم **فصل** في تفصيل جماعات الابل وترتيبها عن الائمة اذا كانت ما بين
الثلثة الى العشرة فهي ذود فاذا كانت ما بين العشرة الى الاربعين فهي صرمة فاذا
بلغت الاربعين فهي هجمة فاذا بلغت الستين فهي عكرة وعكر الى ما زادت فاذا

٢٣

بلغت المائة فهي هُنَيْدَة فإذا زادت على المائتين فهي عكنان فإذا بلغت الألف فهي خِطْر

فصل في جماعات الضأن والمعز إذا كان الضأن ما بين العشرة إلى الأربعين فهي الفِزْر والصُّبة من المعز مثل ذلك فإذا بلغت الثلثين فهي الأمعور فإذا بلغت الضأن مائة فهو القَوط فإذا اجتمعت الضأن والمعز وكثرتا قيل لها ثُلّة

فصل في سياقة جماعات مختلفة جماعة النساء والظباء والقطا سِرْب جماعة البقر الوحشية والظباء إجْل ورَبْرَب جماعة البقر الوحشية خاصة صُوار جماعة الحمر الوحشية عانة جماعة النعام خَيط جماعة الجراد رِجْل جماعة النحل دَبْر

فصل في سياقة ما جاءت به من المجموع التي لا واحد لها من بنائها جمعها النساء الابل الخيل الغور وهي الظباء الصور والحايش وهما جماع النخل المساوي المحاسن المقابح المقاليد الأبابيل المذاكير المشام وهي المنافذ في بدن الإنسان منها يخرج العرق والبخار ولا واحد من لفظها

الباب الثاني والعشرون في القطع والانقطاع وما يقاربها سبعة عشر فصلا

فصل في تقسيم القطع على عدة أعضاء جَدَع أنفه صَلَم أذنه شتر جفنه شرم شفته حذم يده جبّ ذكره

فصل في تقسيم قطع الأطراف قصّ جناح الطائر حذف ذنب الفرس قذّ ريش السهم قلم الظفر قطّ القلم عصف الزرع خزم الانف وهو دون الجدع

فصل في تقسيم القطع على أشياء مختلفة جزّ اللحم قصّ الشعر جزّ الصوف عضد الشجر قضب الكرم قطف العنب جرم النخل حصد النبات اليابس خضد الرطب قطع الثوب جاب الصخر قدّ السير حذا النعل برى القلم حذّ الحبل بتّ الحكم

فصل في القطع بآلات القطع مشتقة بعضها من أسمائها نشر الخشبة بالمنشار قرض الفضة بالمقراض قرض الثوب بالمقراض جلم الشعر بالجلمين خلى الزرع بالمخلى

فصل في القطع الجاري مجرى الاستعارة صرم الصديق قطع الأرحام جاب البلاد عبر النهر بتّ الحديث بتّ العقد فصل الحكم

فصل في تفصيل ضروب من القطع عن الأئمة البضع والجذ قطع اللحم التشريح تعريض القطعة من اللحم حتى ترق فتراها تشف من الرقة الحسم قطع العروق وغيرها العرقبة قطع العرقوب الكلفة قطع الحلقوم القصب قطع الحلقوم القصب قطع القصاب عضوا عضوا الفرضة القطع بشدة الحذم والحذام والجذم بالحاء والخاء والجيم القطع الوحي الهذّ والهذم والكعبرة القطع بالسيف الجبّ القطع المستأصل الوحي الجبّ قطع الشيء من الازلم قطع البول على الصبي وفي

الحديث

الحديث لا تزدموا ابني البتك قطع الأذن البتر قطع الذنب النخع قطع الأعضاء ومنه قوله تعالى فطفق مسحا بالسوق والأعناق ومنه قولهم الخصي ممسوح الفصل قطع الذرع الاخضر الجزل والجزم والهذّ ستة أنواع من القطع متقاربة

فصل في تفصيل الانقطاعات عن الأئمة عقمت المرأة إذا انقطع حيضها وولادها أقفت الدجاجة إذا انقطع بيضها جدّت الشاة وشصّت الناقة إذا انقطعت ألبانهما أصفى الرجل إذا انقطع كالصر أفحم الشاعر إذا انقطع شعره بحّ الصبي إذا انقطع صوته من البكاء خفتت المريض إذا انقطع نفسه نضب الغدير إذا انقطع ماؤه

فصل يقاربه في ضروب من الانقطاع نبا السيف كلّ البصر كلّ العضو أعيى في المشي حفي عن النعل جفّ عن الباءة عجز عن العمل حاص عن القتال

فصل في تفصيل القطع من أشياء مختلفة مقاديرها في الكثرة والقلة عن الأئمة كِسْرة من الخبز فِدْرة من اللحم فلذة من الكبد لمظة من الطعام صبابة من الشراب سفّة من الدقيق فِرْزدقة من العجين عَفْقة من المرق وذحة من اللبن كُتلة من التمر صُبرة من الحنطة نُقرة من الفضة كُبّة من الغزل خُصلة من الشعر زُبرة من الحديد جذوة كِسْفة من السحاب قزعة من الغيم خِرقة من الثوب قُرصة من القطن قطعة من الجلد فلقة من الحديد رمّة من الحبل قِمة من السواك خشوة من التراب نبذة من المال سُكة من العيش هزيع من الليل

فصل في القطع المجموعة والمضمومة ضِغث من حشيش طنّ من قصب باقة من بقل حُزمة من حطب كارة من ثياب إضمامة من كتب

فصل في تفصيل الشق في أشياء مختلفة عن الأئمة الخق في الارض الخرق الهزم في الصحو الشق في الثوب الصدع في الزجاج الثلمة في حافر الفرس الصير في الباب وفي الحديث من نظر من صير باب فقد دمر اي دخل بغير اذن

فصل في تقسيم الشق فلق الرأس بقر البطن قط الثوب بط الجرح شق الجيب سدّ الثوب هتك الستر بزل الدنّ فلق الفستقة نقف الحنظلة فصد العرق ذبح فارة المسك

فصل يناسبه في التقسيم تشققت الأرض تفلقت الطينة تفلعت البطيخ تفقأت البيضة تزلعت اليد تشققت الرجل تفتق النور

فصل في شق الأعضاء إذا كان الرجل منه مشقوق الشفة العليا فهو أعلم فإذا كان مشقوق الشفة السفلى فهو أفلح فإذا كان مشقوقهما فهو أشرم فإذا كان مشقوق الأنف فهو أخرب فإذا كان مشقوق

فهو اخرم فاذا كان مشقوق الاذن

الجفن فهو اشتر **فصل** في تقسيم النقب نقب الحائط ثقب الدر وقوّر البطيخ والثوب
ثلم الاناء خرم الكتاب اذا ثقبه للتحاء **فصل** في تقسيم الثقب خرب الاذن خرتة
الفاس سم الابرة ثقبة الدر كوة السقف والحائط **فصل** في تقسيم الكسر شج
الراس هشم الانف وقص العنق قصم الظهر حطم العظم هدّ الركن دكّ الجبل دقّ الجوز قصف
الحطب هصر الغصن هتم القصب شدخ رأس الحية نقف الهامة عن الدماغ ثرد الخبز
فقص البيض فدغ البصل فضخ البطيخ رضخ النوى بالماء والحناء فض الختم رعل الكتب
فصم السوار والخلخال **فصل** في ترتيب الشجاج عن الائمة اذا قشرت الشجة جلد البشرة
فهي القاشرة فاذا بضعت اللحم فهي الباضعة فاذا عملت في اللحم الذي يلي العظم فهي المتلاحمة
فاذا بقي بينها وبين العظم جلد رقيق فهي السمحاق فاذا وضحت العظم فهي الموضحة
فاذا كسرت العظم فهي الهاشمة فاذا نقلت منها العظام فهي المنقلة فاذا بلغت ام الراس
حتى يبقى بينها وبين الدماغ جلد رقيق فهي الدامغة فاذا وصلت الى جوف الدماغ
فهي الجائفة **الباب الثالث والعشرون** في اللباس والسلاح وساير الآلات والادوات **فصل** في
تقسيم النسج نسج الثوب سفّ الخوص رمل الحصير ضفر الشعر فتل الحبل جدل السير حاك
الكلام على الاستعارة **فصل** في تقسيم الخياطة خاط الثوب خرز الخف خصف النعل
كتب القربة كلب المزادة سرد الدرع خاص عين البازي **فصل** في تفصيل الخيوط و
تقسيمها النصاح للابرة السلك للخرز السمط للجواهر الرتيمة للاستذكار المطمر
لتقدير البناء السباق لرجل الطاير الجادح للقراد الفرع للشاة **فصل** فيما يناسبه العصابة
للراس الوشاح للصدر النطاق للحقو الازار لما تحت السرة التكة للوسط الذي **فصل** فيما
يقاربه فيما يشد به اشياء مختلفة الحبل للكتاب الرباط للخريطة الوكاء للقربة الزياد
للجحفلة الدابة الحزام للخزمة العكام للعكم الحزام للسرج الوضين للهودج النطاق للقتب
السفيف للرحل **فصل** في ترتيب الثياب الرقيقة ثوب شفّ اذا كان رقيقا يستشف
منه ما وراءه ثم سابري اذا كان لابسه بين المكتسي والعريان ومنه عرض سابري
ثم هلهل اذا كان نهاية في رقة النسج **فصل** في تفصيل الثياب المصبوغة عن الائمة
اذا كان الثوب منسوجا على نيرين اثنين فهو منير فاذا كان يرى في وشيه توابيع صغار
يشبه عيون الوحش فهو معين فاذا كان مخططا فهو مشطب فاذا كانت فيه طرائق

فهو مسيّر

فهو مسيّر واذا كانت فيه نقوش وخطوط بيض فهو مفوّف فاذا كانت خطوطه
كالسهام فهو مسهّم فاذا كان يشبه العمد فهو معمّد فاذا كانت تشبه المعارج فهو معرّج
فاذا كانت فيه صور ونقوش كالاهلة فهو مهلّل فاذا كانت فيه صور الطير فهو مطيّر
فاذا كانت صور الطير غير صور الخيل فهو مخيّل وما احسن ما قال السلامي في وصف
معركة عضد الدولة وركن الدولة والجو ثوب بالطيور مطيّر والارض فرش بالجياد مخيّل
فصل في تفصيل ضروب من الثياب الخام من القطن الحرير من الابريسم الخيش ما غلظ
من الكتان والشرب ما رقّ منه الرهون ما غلظ من الخز والسكب ما رق منه اللبادة من اللبود
فصل في انواع من اللباس الغلالة ثوب رقيق يلبس تحت ثوب صفيق الساج الطيلسان
القطيفة ما يتدثر به عند النوم الشعار ما يلي الجسد والدثار ما يلي الشعار الريطة
ملاءة ليست بلفقين انما هي نسج واحد قال الازهري لا يكون الريطة الا بيضاء والحلة
الا ثوبين اثنين الدرع مذكر للنساء خاصة فاما درع الحديد فمؤنثة العلقة للصبيان
الصغار خاصة الاتب والقرقر والصدار والجول والشوذر قمص متقاربة الكيفية
في القصر واللطافة وعدم الاكمام تلبسها تحت ثيابهن وربما اقتصرن عليها في اوقات
الخلوة والتبذل وحسبان بعضها الذي يقال له بالفارسية شاماك **فصل** في
ترتيب الخمار عن الائمة البخنق خرقة تغطي بها المراة راسها ثم الغفارة فوقها ودون الخمار ثم الخمار
اكبر منها ثم النصيف وهو كالنصف من الرداء ثم المقنعة ثم المعجر وهو اصغر من الرداء
واكبر من المقنعة **فصل** في الاكسية الاضريج كساء من الخز قال النابغة واكسية الاضريج
فوق المشاجب الخميصة كساء معلم البرجد كساء غليظ مخطط السمل كساء يشتمل به المرط
كساء من خز او صوف يصلح للشتاء والصيف **فصل** في الفرش الزربية البساط
الحلس بساط العيش المجلس ويقال فلان حلس بيته اذا كان لا يبرح منه العبقري كل
وشي فاخر القرام الستر الكلة الستر الرقيق **فصل** في تفصيل الوسائد وتقسيمها
عن الائمة المخدة للراس النمرقة واحدة النمارق وهي التي يتكأ عليها وقد نطق بها القرآن
المسند الذي يستند اليه المسورة التي يتكأ عليها الوسادة تجمعها كلها **فصل** في السرير
عن الائمة اذا كان للملك فهو عرش فاذا كان للميت فهو نعش فاذا كان للعروس وعليه حجلة
فهو اريكة والجمع ارائك وقد نطق بها القرآن فاذا كان للثياب المنضودة فهو نضد

فصل في الحلي الشنف والقرط والرعثة للاذن الوقف والقلب والسوار للمعصم
الدملج للعضد الجبيرة للساعد القلادة والمخنقة للعنق المسلة للصدر والخاتم للاصبع
الخلخال والخدمة للرجل الفتخ لاصابع الرجل وقد تلبسها نساء العرب **فصل** في تفصيل
اسماء السيوف وصفاتها عن الائمة اذا كان السيف عريضا فهو قضيب فاذا كان قطاعا
فهو مقصل ومخذم وجراز وعضب وحسام وقاضب وهذام فاذا كان يمر في العظام
فهو مصمم فاذا كان يصيب المفاصل فهو مطبق فاذا كان ماضيا في الضريبة فهو رسوب
فاذا كان صارما لا ينثني فهو صمصام فاذا كان في متنه اثر فهو مأثور فاذا كان له بريق
فهو ابريق وينشد لابن احمر تقلدت ابريقا وعلقت جعبة لتهلك حيا ذا زهاء و
جامل فاذا كان قد سوي وطبع بالهند فهو مهند وهندي وهندواني فاذا كان
معمولا بالمشارف وهي قرى من ارض العرب تدنو من الريف فهو مشرفي فاذا كان
في وسط السوط فهو مغول فاذا كان قصيرا يشتمل عليه الرجل فيغطيه بثوبه فهو مشمل
فاذا كان كليلا لا يمضي فهو كهام **فصل** في ترتيب العصا وتدريجها الى الرمح اول مراتب العصا
المخصرة وهي ما ياخذه الانسان بيده يتعلل به فاذا طالت قليلا واستظهر بها الراعي والاعرج
والشيخ وغيرهم فهي العصا فاذا كان في طرفها عقافة فهي المحجن فاذا طالت فهي الهراوة فاذا
كان فيها زج فهي العنزة فاذا كان فيها سنان صغير فهي العكازة فاذا طالت شيئا وفيها
سنان صغير فهي النيزك فاذا طالت شيئا وفيها سنان دقيق فهي المطرد فاذا زاد طولها
وفيها سنان عريض فهي الة وحربة فاذا اجتمع فيها الطول والاستواء والسنان فهي
القناة والصعدة والرمح **فصل** في ساير الاسلحة الكروح من القسي ابعدها
موقع سهم الكتوم القوس التي لا ترن عند النزع المرماة السهم الذي يرمى به الهدف
الاهزع اخر السهام المعبلة نصل السهم اذا كان عريضا فاذا كان قصيرا فهو القطع
الجوب الترس الحجف واليلب والدرق والشكة السلاح التام السنور السلاح مع
الدروع **فصل** في تفصيل اسماء الدروع ونعوتها اذا كانت واسعة فهي زغفة
ونثلة ونثرة وفضفاضة فاذا كانت تامة فهي لامة فاذا كانت لينة فهي دلاص
فاذا كانت بيضاء فهي ماذية فاذا كانت محكمة فهي حصداء فاذا كانت طويلة الذيل
فهي ذائل واذا كانت منسوجة فهي موضونة ومسرودة فاذا كانت قصيرة فهي شليل

فصل في خشبات الصناع وغيرهم المسطح للخباز الوضم للقصاب القرزوم للاسكاف
الرايد للنداف الحف للنساج المطرقة للحداد المدوس للصيقل الميقعة للقصار والمخطة
الخشبة التي يصقل بها الادم وينقش ويستعملها الاساكفة والمجلدون والقفاعة المنجب
الخشبة المشبكة توضع عليها الثياب القعسرى خشبة تدار بها رحا اليد الشظاظ الخشبة
تجعل في عرى الجوالق المربعة خشبة يربع بها الاحمال اي يرفع القلة الخشبة يلعب بها
الصبيان الطبطاب الخشبة التي تزجى بها الكرة **فصل** في تفصيل اسماء الحبال واوصافها
الشطن الحبل يستقى به والوهق الحبل يرمى به بانشوطة فيؤخذ به الانسان والدابة
وهو بالفارسية كمند الارجوحة التي يترجح بها الرشا حبل البئر وغيرها المقوس
الحبل الذي تصف عليه عند السباق الكر الحبل الذي يصعد به على النخل الطنب حبل الخباء
العقال الحبل الذي يعقل به البعير الوثاق الحبل الذي يوثق به الدابة الطول الحبل الذي
يشد به الدابة ويمسك صاحبه طرفه ويرسل الدابة في المرعى القماط الحبل الذي يشد به قوائم
الشاة في الذبح الخناق الحبل الذي يخنق به الانسان الكتاف الحبل يكتف به الاسير وغيره
الكرب الحبل يشد على عراقي الدلو العناج الحبل يشد في اذن الدلو **فصل** في الحبال المختلفة الالوان
والاجناس عن الائمة من ادم الشريط من خوص الجديل من جلود المرس من كتان المسد
من ليف القرن من لحاء الشجر **فصل** في الشد ربط الدابة قمط الصبي صفد الاسير رزم
الثياب اذا شدها زم ما هي الناقة اذا شد ضرعها خل الكساء اذا شده بخلال عصب
الرجل اذا شد وسطه من الجوع **فصل** في تقسيم اوعية المايعات السقاء والقربة للماء
الزق والركوة للخمر والحمل للوطب والحقن للبن والنحي للسمن والعسل الحميت للزيت **فصل**
في ترتيب اوعية الماء التي يسافر بها اصغرها ركوة ثم مطهرة ثم اداوة اذا كانت من اديم واحد
ثم شعيب ومزادة اذا كانا من اديمين يضم احدهما الى الاخر ثم سطيحة اذا كانت اكبر منها
ثم راوية اذا كانت تحمل على الابل **فصل** في تفصيل اقداح العرب عن الائمة اولها الغمر وهو
الذي لا يبلغ الري ثم القعب يروي الرجل الواحد ثم القدح يروي الاثنين والثلاثة ثم
العس يحلب فيه العدة ثم الرفد ثم الصحن ثم التبن **فصل** في اجناس الاقداح وما يناسبها
من اواني الشراب القدح من الزجاج العس من خشب الغلبة من ادم الصواع من فضة
او ذهب في قول بعض المفسرين **فصل** في ترتيب قصاع العرب اولها الفيخة وهي

والصحيرة اللبن الحليب يغلى ثم يصب عليه السمن ق
والربيكة اقط بتمر وسمن وربما صب عليه ماء فشرب ق

كالسكرجة ثم الصحفة ثم القصعة ثم الجفنة وهي اكبر القصاع وزعم بعضهم ان الدسيعة
اكبرها فاما القصارة فهي مولدة لانها من خزف وقصاع العرب كلها من خشب **فصل**
في ساير الاوعية القمطر وعاء الكتب العيبة وعاء الثياب الجرز والمزود وعاء زاد المسافر الخرج
وعاء الالات المسافر الكنف وعاء ادوات الصانع القشوة وعاء الات النفساء العتيدة
وعاء الات الطيب الجونة للعطار الصوان للبزاز **الباب الرابع والعشرون** في الاطعمة والاشربة
وما يناسبها ستة عشر فصول **فصل** في تقسيم اطعمة الدعوات الضيف القرى طعام الدعوة
المأدبة طعام الزاير التحفة طعام العرس الوليمة طعام الولادة الخرس وعند حلق شعر
المولود العقيقة طعام المتعلل قبل الغداء اللهنة طعام المستعجل قبل ادراك الطعام العجالة
الكرامة القفي والزلة **فصل** في اطعمة العرب جل اطعمة العرب بل كلها على الفعلة وهي
متقاربة الكيفية من الدقيق واللبن والسمن والتمر كالسخينة والعصيدة واللفيتة
وهي الغليظة واللويقة والحيس والربيكة والخزيرة والبكيلة وهي السمن يخلط بالاقط
فاما الباجات فمحدثة على رسم العرب وهي من اطعمة العجم **فصل** في تفصيل احوال اللحم المشوي
على مذهب العرب اذا القي اللحم في الرمضة فهو مرمض ومكبب فاذا غيب بالجمر فهو مملول
فاذا شوي على الحجارة المحماة فهو حنيذ فاذا لم يتكامل نضجه فهو مضهب فاذا دس في التنور
كي يتم نضجه فهو مشيط فاذا اخرج من التنور وهو يقطر فهو رشراش وسمعت ابا بكر
الخوارزمي يقول في وصف طعام قدمه اليه بعض اصحابه جاءنا بشواء رشراش وفالوذج
رجراج **فصل** في الطعوم سوى الاصول وهي الحلاوة والمرارة والحموضة والملوحة
عن الائمة اذا كان في طعم الشيء كراهة وجفوف كطعم الاهليلج وما اشبهه فهو بشع فاذا
كانت فيه بشاعة وقبض وكراهة كطعم العفص فهو عفص فاذا لم يكن غير حلاوة وحمضة
والحموضة خالصة والمرارة صادقة فهو نقد فاذا كانت فيه حرارة وحرافة كطعم
الفلفل فهو حامز فاذا لم يكن فيه طعم فهو مسيخ ومليخ **فصل** في ترتيب الحامض حلو حامض
ثم قهقب ثم حاذق ثم باسل **فصل** في ترتيب احوال اللبن وتفصيله عن الائمة اول اللبن
اللبأ ثم العرض فاذا سكنت رغوته فهو الصريح فاذا خثر فهو الرائب فاذا احذى
اللسان فهو القارص فاذا حمض واشتد فاذا حلب بعضه على بعض من البان شتى
فهو الضريب **فصل** في تفصيل اسماء الخمر وصفاتها عن الائمة الخمر اسم جامع واكثر ما

سواه

منه الزبدة فهو المخيض ح

سواه صفات المشمولة التي ابرزت للشمال الرحيق صفوة الخمر التي فيها غش عن
ابي عبيدة الخندريس العتيقة منها الحميا الشديدة منها ويقال بل هي سورتها
وشدتها العقار التي عاقرت الدن زمانا اي لازمته ويقال بل هي التي تعقر شاربها
القرقف عند الاصمعي تقرقف شاربها اذا ادمنها اي ترعشه وانكر غيره من الائمة
هذا الاشتقاق الخرطوم اول ما يخرج من الدن اذا بزل ويقال هي التي اذا اخذها الشارب
قطب لها فكانما اخذت بخرطومه الراح الذي يرتاح شاربها ويقال بل هي التي يستطيب
الشارب ريحها ويقال بل هي التي يجد شاربها راحة وقد جمع ابو الرومي هذه المعاني
في قوله : واسم ما ادري لاية علة : يدعونها في الراح باسم الراح : الريحها ام روحها
تحت الحشا : ام لارتياح نديمها المرتاح : المدامة هي التي اديمت في دنها حتى سكنت
حركتها وعتقت القهوة التي تقهي صاحبها اي تذهب عنه بشهوة الطعام السلاف
التي تحلب عصيرها من غير عصر باليد ولا دوس بالرجل الطلا الذي يطبخ حتى يذهب
ثلثاه وهو عند العرب الخمر بعينها الكميت الخمر الى السواد الصهبا التي من العنب الابيض
الباذق معرب وهو المطيب الدورق **فصل** في تقسيم اجناسها الصهباء من العنب
السكر من التمر الفنديد من العنب النبيذ من الزبيب وغيره البتع من العسل الجعة
من الشعير السكركة والمزر من الذرة الفضيخ من البسر **فصل** في ترتيب السكر اذا شرب الانسان
فهو نشوان فاذا دب فيه الشراب فهو ثمل فاذا اخذ من عقله فهو سكران فاذا زاد
امتلأ فهو سكران طافح فاذا كان لا يتماسك ولا يتمالك فهو ملتخ وملطخ فاذا كان لا يعقل
شيئا من امره ولا ينطق لسانه قيل سكران ما يبت عن الكسائي **الباب الخامس والعشرون** في
الاثار العلوية من الامطار والمياه وما يليها اثنى عشر فصلا **فصل** في تفصيل الرياح
واوصافها عن الائمة اذا وقعت الريح بين الريحين فهي النكباء فاذا وقعت بين الجنوب
والصبا فهي الجربياء فاذا هبت من جهات مختلفة فهي المتناوحة فاذا كانت بنفس ضعيف
وروح فهي النسيم فاذا كانت شديدة فهي العاصف فاذا اشتدت حتى تقلع الخيام فهي
الهجوم فاذا حركت الاشجار تحريكا شديدا وقلعتها فهي الزعزع والزعزاع فاذا جاءت
بالحصباء فهي الحاصبة فاذا اشتدت هبت بالغبرة فهي الهبوة فاذا كانت باردة فهي الحرجف
والصرصر والعرية فاذا كان مع بردها ندى فهي البليل فاذا كانت حارة فهي الحرور والسموم

فاذا هبت من الارض كالعمود نحو السماء فهي الاعصار صح

فاذا كانت باردة شديدة تحرق البيوت فهي الحريق فاذا لم تلقح شجرا ولم تحمل مطرا فهي العقيم
وقد نطق بها القرآن فصل في تفصيل اسماء السحاب واوصافه عن الائمة اول ما ينشأ
السحاب فاذا تغيرت له السما فهو الغمام فاذا اظل فهو العارض فاذا كان ذا رعد وبرق
فهو العراص فاذا كانت السحابة قطعا صغارا متدانيا بعضها من بعض فهي النمرة فاذا كانت
متفرقة فهي القزع فاذا كانت سودا فهي الطخا فاذا رايتها وحسبتها ماطرة فهي مخيلة فاذا
علا السحاب وركب بعضه على بعض فهو المكفهر فاذا انقطع ولم ينبسط فهو القمعان
فاذا اعترض اعتراض الجبل قبل ان يطبق السماء فهو الحبي فاذا اظل الارض فهو الدجن فاذا تعلق
سحاب دون السحاب فهو الرباب فاذا تدلى ودنا من الارض فهو الهيدب فاذا كان ابيض
فهو المزن والصبير فاذا لم يكن فيه ماء فهو الجهام فصل في ترتيب افعال البرق اذا برق
البرق كانه يبتسم قيل اومض فاذا زاد قيل لمع فاذا زاد وتشقق قيل انعق واذا ملا
السماء واضطرب قيل تبوج فاذا لمع واطمع ثم عدل قيل له خلب فصل في ترتيب صوت
الرعد تقول العرب رعدت السما فاذا زاد صوتها قيل قصفت فاذا زاد قيل قعقعت
فاذا بلغت النهاية قيل جلجلت وهدهدت فصل في ترتيب الامطار عن النضر بن
شميل اول المطر رش وطش ثم طل ورذاذ ثم نضح ونضخ وهو قطر بين قطرين ثم
هطل وتهتان ثم وابل وجود فصل في تقسيم اسماء المطر واوصافه عن الائمة اذا احيا
الارض بعد موتها فهو الحيا فاذا جاء عقيب المحل او عند الحاجة فهو الغيث فاذا دام مع
سكون فهو الديمة فاذا كان عاما فهو الجدا فاذا كان يروي كل شي فهو الجود فاذا كان
كثير القطر فهو الهطل والتهتان فاذا كان مستمرا فهو الودق فاذا رجع وتكرر فهو الرجع
وقد نطق به القرآن فاذا كان ضخم القطر شديد الوقع فهو الوابل فاذا كان القطر صغارا
فهو القطقط فصل في تقسيم خروج الماء وسيلانه من اماكنه من السحاب ثج من الينبوع
نبع من الحجر انبجس من النهر فاض من السقف وكف من القربة سرب من الاناء رشح من العين
انسكب من المذاكير نطف من الجرح ثع فصل في كمية الماء وكيفيتها عن الائمة اذا كان
الماء دايما لا ينقطع ولا ينزح في عين او بئر فاذا كان كثيرا عذبا فهو غدق وقد
نطق به القرآن فاذا كان مغرقا فهو غمر فاذا كان تحت الارض فهو غور فاذا كان على
ظهر الارض فهو سيح فاذا كان ظاهرا جاريا على وجه الارض فهو معين فاذا كان جاريا

بين الشجر فهو غيل فاذا كان مستنقعا في حفرة او نقرة فهو ثغب فاذا غادره السيل
منه قطعة فهو غدير فاذا كان الى الكعبين الى انصاف السوق فهو ضحضاح فاذا كان
قريب القعر فهو ضحل فاذا كان قليلا فهو وشل وثمد فاذا كان خالصا لا يخالطه شيء
فهو قراح فاذا خاضته الدواب فكدرته فهو طرق فاذا كان منتنا غير انه شروب
فهو آجن فاذا كان لا يشربه احد من نتنه فهو آسن فاذا كان باردا منتنا فهو غساق
بتشديد السين وتخفيفها وقد نطق بهما القرآن فاذا كان حارا فهو سخن فاذا كان
شديد الحرارة فهو حميم فاذا كان بين الحار والبارد فهو فاتر فاذا كان باردا فهو قار ثم
خصر ثم شبم فاذا كان جامدا فهو قارس فاذا كان سائلا فهو سرب فاذا كان ملحا فهو
زعاق فاذا كان مرا فهو قعاع فاذا اجتمعت فيه الملوحة والمرارة فهو اجاج فاذا
كان فيه شيء من العذوبة وليس يشربه الناس الا عند الضرورة فهو شروب فاذا
كان عذبا فهو فرات فاذا زادت عذوبته فهو نقاخ فاذا كان ناجعا في الماشية
فهو نمير فاذا كان سهلا سائغا متسلسلا في الحلق من طيبه فهو سلسل وسلسال
فاذا كان يمص الغلة فيشفيها فهو مسوس فاذا اجتمع فيه الصفا والعذوبة والبرد
فهو زلال فصل في مجامع الماء ومستنقعاته اذا كان مستنقع الماء في التراب
فهو الحسي فاذا كان في الرمل فهو الحشرج فاذا كان في الحجر فهو القلت فاذا كان في لحف
فهو الثغب فاذا كان في الجبل فهو الردهة فاذا كان بين جبلين فهو المفصل فصل في ترتيب
الانهار عن الائمة اصغر الانهار الجدول والسري اكبر منه قليلا ثم الجعفر ثم الربيع ثم
الخليج فصل في تفصيل اسماء الابار واوصافها عن الائمة القليب البئر العادية التي
لا يعلم لها صاحب ولا حافر الجب التي لم تطو الركية التي فيها ماء قل او كثر الظنون
التي لا يدرى ايها ماء ام لا الجيم العيلم البئر الكثيرة الماء الرس البئر الكبيرة المطوية
التي يستقى منها ماء بالبكرة النزوع التي يستقى منها باليد فصل في الحياض المقراة الحوض
يجمع فيها الماء الشربة الحوض يحفر في اصول النخل وتملا تشرب منه الجبا الحوض
الصغير الجابية الحوض الكبير الباب السابع والعشرون في الارضين والجبال والرمال وسائر الاماكن
والمواضع وما يتصل بها فصل في تفصيل اسماء الارض وصفاتها وترتيب اكثرها
عن الائمة اذا اتسعت الارض ولم تتخللها شجر او خمر فهي الفضاء والبراز والبراح ثم الصحرا

والغرأ إذا كانت مستوية مع الاتساع فهي الخبت والجدد ثم الصحصح والصردح ثم القاع
والقرقر ثم القرق والصفصف فإذا كانت مع الاتساع والاستواء بعيدة الأكناف
والأطراف فهي السهب والخرق ثم السبسب والسملق فإذا كانت مع هذه الأوصاف
لا ماء فيها فهي الفلاة والمهمه ثم التنوفة والفيفاء ثم النفنف والصرماء فإذا كانت مع
هذه الصفات لا يهتدى فيها للطريق فهي اليهماء والغطشاء فإذا كانت تضل سالكها
فهي المضلة والمتيهة فإذا لم يكن بها أثر فهي الغفل فإذا كانت قفرا فهي القي فإذا كانت
تبيد سالكها فهي البيداء والمفازة كناية عنها فإذا لم يكن بها نبت فهي المرت فإذا كانت
الأرض غليظة صلبة فهي الجبوب ثم الجلد ثم العزاز ثم الصيداء ثم الجلجل فإذا كانت
صلبة يابسة من غير حصا فهي الجعجاع فإذا كانت غليظة ذات حجارة ورمل
فهي البرقة والأبرق فإذا كانت كثيرة الحصا فهي المعزاء فإذا اشتملت عليها كلها حجارة
سود فهي الحرة واللابة فإذا كانت الأرض مطمئنة فهي الجوف والغائط فإذا كانت
مرتفعة فهي النجد والنشز بتسكين الشين وفتحها فإذا جمعت الارتفاع والصلابة
والغلظ فهي المتن والصمد ثم القف والعداد والقردد فإذا كان ارتفاعها
مع اتساع فهي اليفاع فإذا كان طولها في الهواء مثل البيت وعرض ظهرها نحو عشرة
أذرع فهي التل والطول أعرض منها الربوة والرابية ثم الأكمة ثم الزبية وهي
التي لا يعلوها الماء ثم النجوة وهو المكان الذي تظن أنه نجاؤك ثم الصمان وهي الأرض
الغليظة التي دون الجبل فإذا ارتفعت عن موضع السيل وانحدرت عن غلظ الجبل فهي
الخيف فإذا كانت الأرض لينة سهلة من غير رمل فهي الميثاء فإذا كانت طيبة التربة
كريمة المنبت بعيدة عن النزوز فهي العذاة فإذا كانت مهيأة للزراعة فهي القراح
والحقل والمشارة والدبرة فإذا لم يصبها المطر فهي الجرز وقد نطق به القرآن فصل في
ترتيب ما ارتفع من الأرض إلى أن يبلغ الجبل الطويل والعظيم أصغر ما ارتفع من الأرض
النبكة ثم الرابية أعلى منها ثم الأكمة ثم الزبية ثم النجوة ثم الريع ثم القنة ثم الهضبة
وهي الجبل الصغير المنبسط على الأرض ثم القرن وهو الجبل الصغير ثم الدك وهو الجبل
الذليل ثم الضلع وهو الجبيل ليس بالطويل ثم النيق وهو الطويل ثم الطود ثم الباذخ
والشامخ ثم الشاهق والمشمخر فصل في تفصيل أسماء التراب وصفاته عن الأئمة الصعيد

الهباء التراب الذي تطيره الريح فيرى على وجوه الناس وثيابهم ق

تراب وجه الأرض الثرى التراب الندي الدقعاء التراب الرخو الرقيق الذي كأنه ذريرة
المور التراب الذي تمور به الريح وتذروه على وجوه الناس وثيابهم السافياء الذي يذهب
في الأرض مع الريح النبيثة التراب الذي يخرج من البئر عند حفرها العفاء التراب الذي
يخفي الآثار وكذلك العفر الرغام التراب المختلط بالأقذار يتمهد به الربيع وكذلك
الدعال فصل في تفصيل أسماء الغبار وأوصافه عن الأئمة النقع والعكوب الغبار
الذي يثور من حوافر الدواب وأخفاف الإبل العجاجة الغبار الذي تثيره الريح الرهج
والقسطل غبار الحرب العثير غبار الأقدام فصل في تفصيل أسماء الطين وأوصافه
عن الأئمة إذا كان الطين حرا يابسا فهو الصلصال فإذا كان مطبوخا فهو الفخار فإذا
كان علكا لازقا فهو اللازب وإذا كان الماء فيه تغيره وأفسده فهو الحمأ وقد نطق
القرآن بهذه الأسماء الأربعة فإذا كان رطبا فهو الثأطة وفي المثل ثأطة مدت
بماء للأمر الفاسد يزداد فسادا فإذا كان رقيقا فهو الرداغ فإذا كان رطبا تتلطخ فيه
الدواب فهو الوحل وأشد منه الردغة والرزغة وأشد منه الورطة تقع فيها
الدواب ولا تقدر على التخلص منها ثم صارت مثلا لكل شدة يقع فيها الإنسان وإذا
كان حرا طيبا علكا وفيه خضرة فهي الغضار فإذا كان مخلوطا بالتبن فهو السياع فإذا
جعل بين اللبن فهو الملاط فصل في تفصيل أسماء الطريق وأوصافه عن الأئمة اللقم
والنهج الطريق الواضح وقد نطق بهما وبالصراط القرآن الجادة والمنهج واللقم والمحجة
وسط الطريق الواسع الشارع الطريق الأعظم الشعب الطريق في الجبل الخل الطريق
في الرمل المخرف الطريق بين الأشجار وفي الحديث عائد المريض على مخرف من الجنة حتى يرجع
فصل في تفصيل أسماء حفر مختلفة الأمكنة والمقادير عن الأئمة إذا كانت الحفرة
في الأرض فهي هوة فإذا كانت في الصخرة فهي النقرة فإذا كانت لرمي الصبيان فيها بالجوز
فهي مرداة فإذا كانت للنار فهي إرة فإذا كانت في الثريد فهي أنقوعة فإذا كانت في
النواة فهي نقير فإذا كانت في نحر الإنسان فهي ثغرة فإذا كانت في جنب شدق الغلام المليح
وأكثر ما يحفرها الضحك فهي الغنبة عن ثعلب عن ابن الأعرابي فإذا كانت في ذقنه فهي
النونة وفي حديث عثمان أنه نظر إلى صبي مليح فقال دسموا نونته أي سودوها لئلا
تصيبه العين فصل في تفصيل الرمال العداب ما استدق من الرمل الكثيب ما احدودب منه الحقف

ما اعوج منه الدغص ما استدار منه العقدة ما انعقد منه العقنقل ما تراكم وتراكب
منه السقط ما جعل ينقطع ويتصل منه الهيهور ما اطمأن منه الكثيب والنقا ما احدودب
وانهال منه الهيام ما يسيل منه الدكداك ما التبد منه **فصل** في تفصيل اماكن للناس
مختلفة عن الائمة الحلة والمحلة مكان الحلول الثغر مكان المخافة الموسم مكان سوق
الحجيج المدرس مكان درس الكتب المحفل مكان اجتماع الرجال المأتم مكان اجتماع النساء
النادي مكان اجتماع الناس للحديث والسمر المصطبة مكان اجتماع الغرباء الخان مكان
مبيت المسافرين الحانوت مكان الشراء والبيع الحانة مكان الشرب في الخمر الماخور مكان
الشرب في منازل الخمارين المشوار مكان عرض الدواب المعسكر مكان العسكر المعرك
مكان الحرب المرقد مكان الرقاد المرقب مكان الديدبان الطراز المكان الذي ينسج فيه
الثياب الفاخرة المربع مكان الحي في الربيع **فصل** في تفصيل امكنة ضروب من الحيوان
وطن الانسان مراح الابل اصطبل الدواب زريبة الغنم عرين الاسد وجار الذئب و
الضبع كناس الوحش عش الطير قرية النمل نافقاء اليربوع كور الزنابير خلية النحل
جحر الضب والحية **فصل** في تفصيل اماكن الطيور اذا كان مكان الطير على الشجر فهو وكر فاذا
كان في كن فهو عش فاذا كان على وجه الارض فهو افحوص والادحي للنعام خاصة **فصل** يناسب
ما تقدم من تفصيل بيوت العرب خباء من صوف بجاد من وبر فسطاط من شعر ضمة
من غزل مشعر من جلود طراف من ادم قبة عن ابن سترة من مدر **الباب السابع والعشرون** في
الحجارة التي تتخذ منها الآلات والادوات وما يجري مجراها في اعمال واحوال مختلفة عن الائمة
فصل العهن الحجر يكسر به الجوز وما اشبهه ويسحق به المسك وما شاكله الصلاية
الحجر العريض الذي يسحق عليه الطيب وكذلك المداك المشفر الحجر الذي يدلك به الاقدام
في الحمام الرجيعة الحجر الذي يرجع به الفوع السن الحجر الذي يسن به الحديد اي يحدد
الملطاس الحجر الذي يدق به في الهراس المرداس الحجر الذي يرمى به في البئر ليعلم ابها ماء
ام لا الفهر الحجر المحدد الذي يقوم مقام السكين الجمرة حجر من حجار المناسك الرضاف
حجار الكي السلبة حجر الاستنجاء الرضفة الحجر الذي يحمى فيكب عليه اللحم النصب حجر كان
ينصب ويصب عليه الدم للاوثان وقد نطق به القرآن **فصل** في ترتيب صفات
الحجارة على القياس والتقريب اذا كانت صغيرة فهي حصاة فاذا كانت كالجوزة فهي

نبلة فاذا كانت اعظم منها وصلحت للقذف فهي مقذاف وجمعه فاذا كانت ملء
الكف فهي يهيرة فاذا كانت اعظم منها فهي فهر ثم جندل ثم صخرة **فصل** في ذكر حجارة مختلفة
الكيفية عن الائمة البرمع حجارة بيض تلمع في الشمس وكذلك اليلمع البصرة حجارة رخوة
المرو حجارة بيض المها حجارة الرخام الرضراض حجارة تترضرض على وجه الارض اي تتفتت
الصفائح الحجارة العراض السلام الحجارة الطوال الصيخود الصخرة الشديدة وكذلك الصفا
والصفوان الكذان حجر تستره الارض وبديد الحفان القيد حجارة يتخذ منها البرام
اي القدور المتخذة من الحجارة **الباب الثامن والعشرون** في النبت والزرع والنخل **فصل** في ترتيب النبات
من لدن ابتدائه الى انتهائه عن الائمة اول ما يبدو النبت فهو بارض فاذا تحرك
قليلا فهو جميم فاذا عم الارض فهو عميم فاذا اصفر ويبس فهو هائج فاذا كان بعضه
يابسا وبعضه اخضر فهو شميط فاذا تهشم وتحطم فهو هشيم وحطام **فصل** في
ترتيب احوال الزرع عن الائمة ما دام الزرع في البذر فهو الحب فاذا انشق الحب عن
الورقة فهو الفرخ والشطء فاذا طلع راسه فهو الحقل فاذا طال وغلظ قيل استاسد
فاذا ظهرت قصبته قيل قصب فاذا ظهرت فيه السنبلة قيل سنبل ثم اكتهل واحسن
من هذا الترتيب قول الله عز وجل ذلك مثلهم في التوراة ومثلهم في الانجيل كزرع اخرج
شطأه فآزره فاستغلظ فاستوى على سوقه قال الزجاج آزره صار الكبار حتى
استوى بعضها ببعض وقال غيره ساوى الفراخ الطوال فاستوى طولها قال ابن
الاعرابي شطأ الزرع فاخرج شطأه اي فراخه فآزره اي فاعانه **فصل** في تفصيل
النخل وطولها عن الائمة اذا كانت النخلة صغيرة فهي الفسيلة والودية فاذا كانت
قصيرة تنالها اليد فهي القاعدة فاذا كان لها جذع فهي الجبارة فاذا ارتفعت عن ذلك
فهي العيدانة فاذا ازدادت فهي الباسقة فاذا تناهت في الطول مع انجراد فهي السحوق
فصل في تفصيل سائر نعوتها عن الائمة اذا كانت النخلة على الماء فهي كارعة فاذا
كانت تدرك في اول النخل فهي بكور فاذا كانت تحمل سنة وسنة لا تحمل فهي سنهاء فاذا
دقت من اسفلها وانجرد كربها فهي صنبور فاذا مالت فجعل لها ما تعتمد عليه فهي رجبية
الباب التاسع والعشرون فيما يجري مجرى الموازنة بين العربية والفارسية **فصل** في سياقة
اسماء فارسيتها منسية وعربيتها مستعملة الكف الساق العرش الوزان الكيال الساح

البياع الدلال العراف البقال الحمال القصاب البيطار الرايض الطراز الخراط القواد الامير
الخليفة الوزير الحاجب القاضي صاحب الخبر الوكيل السقا الساقي الشراب الدخل الخرج الحلال
الحرام الزكاة الحوض العرق القنوات الخطا الطبيعة الوسوسة الحسد الحساد العادية
النصيحة الصورة البدا الجور الغالية الحلوى الخلخلة الحناء الجبة المقنعة الدراعة
الازار اللحاف المضربة المحنقة الفاختة القمري الشقلق الخط القلم المداد الحبر الحجاب
الصندوق الحقة الربعة المقدمة السقط الخرج السفرة الالوان الطعام الجفان الوفاء
الكرسي القفص الحلقة المشملة الجرة الزرافة الحربة الدبوس المنجل الدواة المرفع القينة
الكلبتان القفل المنجنيق العرادة الركاب العلم الطبل اللواء البوق الغاشية القطري
الحبل البرقع الشكال العنان الجنيبة المنقل الغذاء الحلواء القطايف الهريسة العصيدة الام
المزورة الفتيت النقل النطع الطراز الورد النفا الفلك المشرق والمغرب الطالع الشمال
الجنوب الصبا الدبور الابله الاحمق النبيل اللطيف الظريف الجلاد السياف العاشق
الجلاب **فصل** فيما يناسبه من اسماء عربية يتعذر وجود فارسية اكثرها الزكوة الحج
المسلم المؤمن الكافر الفاسق الجنب القربان الاقامة التيمم المتعة الطلاق الظهار
ابليس السجين الغسلين الضريع الزقوم التسنيم الايلاء القبلة المحراب المنارة الجبت
الطاغوت السلسبيل هاروت ماروت ياجوج ماجوج منكر نكير **فصل** في ذكر
اسماء قائمة في لغتي العرب والفرس على لفظ واحد التنور الخمير الزمان الدين الكنز
الدينار الدرهم **فصل** في سياقة اسماء تفردت الفرس دون العرب فاضطرت العرب الى تعريبها
او تركها كما هي فمنها من الاواني الكوز الابريق الطست الخوان الطبق القصعة السكرجة
من الملابس السمور الراختج التاختج الديباج السندس السنجاب القاقم الفنك الدلق
الخز ومن الجواهر الياقوت والفيروزج البجاذق البلور ومن الوان الخبز السميذ الدرمك
الجردق الجرمانج الكعك ومن الوان الطبيخ السكباج الديكباج الناباجا الزيرباج
الاسفيذباج الدابيراج الطباهج الجوذاب الزرود الهلام الخامير الجوذابا النارود
ومن الحلواء الفالوذج الجوزينج اللوزينج البرنيج ومن الابنجات الجلاب الجلنجبين المنبه
ومن الافاويه الدارصيني الفلفل الكرويا الزنجبيل الخولنجان ومن الطيب المسك العنبر
الكافور الصندل القرنفل السنبل **فصل** فيما حاضرت به بترجمانه بعض الائمة ان

اللغة الرومية الفردوس البستان القسطاس الميزان السجنجل المراة البطاقة رقعة
فيها رقم المتاع القرسطون القبان الاسطرلاب معروف القسطار الجهبذ القسطل
الغبار القربس الجود الخاسر القنطار اثنى عشر الف اوقية من الفضة البطريق القايد
القراميد الآجر ويقال هي الطوابيق واحدها قرميد الترياق دواء السموم القنطرة
معروفة القيطون البيت الشتوي الخندريقون والرساطون والاسفنط اشربة
على صفات النقرس والقولنج معروفان وسئل علي بن ابي طالب عن شي فاجاب
بالصواب فقال له قالونا اي اصبت بالرومية

الباب الثلاثون في فنون مختلفة الترتيب في الاسماء والافعال والاوصاف

فصل في سياقة اسماء النار عن ثعلب
عن ابن الاعرابي الصلا السكن الضرمة الحرق الحدمة الجحيم السعير الوحي قال وسالت
ابن الاعرابي عن الوحي فقال الملك فقلت ولم سمي الملك الوحي فقال الوحي النار وكان
الملك مثل النار يضر وينفع **فصل** في تفصيل اسماء النار ومعالجتها وترتيبها عن الائمة
اذا لم يخرج الزند النار عند القدح قيل كبا يكبو فاذا صوت ولم يخرج قيل صلد يصلد فاذا
ضرب واخرج النار قيل اورى يوري فاذا القى عليها ما يحفظها ويذكيها قيل
شيعتها وثقبتها فاذا عولجت لتلتهب قيل حضأتها واريتها فاذا جعل لها مذهب
تحت القدر قيل سخوتها فاذا زيد في ايقادها واشعالها قيل اججتها فاذا اشتد
اججيجها قيل حامية فاذا سكن لهيبها ولم يطفأ جمرها قيل خامدة فاذا طفئت البتة
قيل هامدة فاذا صارت رمادا قيل هابية **فصل** في الدواهي وقد جمع حمزة بن
الحسن من اسمائها ما يزيد على اربعمائة وذكر ان تكاثر اسماء الدواهي من احدى الدواهي
ومن العجايب ان امة وسمت معنى واحدا بمئين من الالفاظ وليست سياقتها
كلها من شرط هذا الكتاب وقد ثبتت منها ما انتهت اليه معرفتي فمنها ما جاء
على فاعلة يقال نزلت بهم نادرة ونائبة وحادثة ثم آبدة وداهية وباقعة ثم
بائقة وحاطمة وصاخة ومنها ما جاء على التصغير جا بالربيق والاربق
ثم الدويهية والخويخية ومنها ما جاء مردفا بالنون جا بالاقورين والاقورين
والذخمين والخنوكرين ومنها ما جاء بالعضيبة والافنكة والفلقة ومنها ما جاء
بالعنقفير والخنفقيق ثم بالدردبيس والقنطرير ومنها دواهي ونطر

ثم دفنه ثم دوّكه ونوّطه ومنها وقعوا في سلا جمل واذني عناق ثم في حمار ثم في
است الكلب ثم في حمار الغبر ثم في احدى بنات طبق ثم في ثالثة الاثافي ثم في وادي
تضلل **فصل** في تقسيم الوصف بالبعد مكان سحيق فج عميق مرمى بعيد دار
نائية سائر مُغرّب نوى شطون سفر شاسع بلد طروح **فصل** في تفصيل
اسماء الاجور العُقر اجرة بضع المراة اذا وطئت بشبهة الشكم اجرة الحجام وفي الحديث
انه صلعم احتجمه ابو طيبة فقال اشكموه الحلوان اجرة الكاهن البسلة اجرة الراقي
الجعل اجرة الفيج وغيره الخراج اجرة العامل الجبن اجرة المغني وهو دخيل الركنة
اجرة الطحان عن ابن الاعرابي الراشن الدستاوان عن النضر بن شميل **فصل** في
العطايا والهدايا الحذيا عطية المبشر العراضة هدية يهديها القادم من سفر العقاعة
هدية العامل الاتاوة هدية الملك الشكد الهدية العطية ابتداء فاذا كانت جزاء
فهي شكم **فصل** في العموم والخصوص البغض عام الفرك ما بين الزوجين خاص
التشهي عام الوحم للحبلى خاص النظر الى الاشياء عام والشيم الى البرق خاص العجز عام
والعجيزة للمراة خاصة الذنب عام الذنابى للفرس خاصة التحديث عام السمر بالليل
خاص السير عام السرى بالليل خاص النوم في الاوقات عام القيلولة نصف النهار خاص
الطلب عام التوخي في الخير خاص الهرب عام الاباق للعبيد خاص الخدمة عامة السدانة
للبيت خاصة الرائحة عامة القتار للشواء خاص العدو للحيوان عام والعسلان
للذئب خاص الوكن للطير عام والادحي للنعام خاص القطع لما سوى الانسان عام
الجمع للضبع خاص **فصل** في تقسيم الخروج خرج الرجل من داره برز البخاع من مكمنه انسل
فلان من بين القوم تفصّى من امر كان مرق السهم من الرمية فسقت الرطبة
من قشرها دلق السيف من غمده فاح منه ريح نوّر النبت اذا خرج نوره قلس
الطعام اذا خرج من الجوف الى الفم قبا فلان اذا خرج من دين الدين تملصت السمكة
من يد الصائد اذا خرجت منها **فصل** فيما يختص من ذلك باعضاء الجحوظ الخروج فظهورها
من الحجاج الدلع خروج اللسان من الشفة الاندلاق خروج البطن البجر خروج السرة
فصل يناسبه ويقاربه في تقسيم الخروج والطلوع نجم قرن الشاة فطر ناب البعير
صبأت ثنية الصبي نهد ثدي الجارية طلع البدر نبع الماء نبغ الشاعر او نجم النبت بقل

البشر

البشر نجم الزغب **فصل** في استخراج الشيء من الشيء نبث البئر اذا استخرج ترابها استنبط
البئر اذا استخرج ماءها مرى الناقة اذا استخرج لبنها فارة المسك اذا استخرج ما
فيها نقش الشوكة من الرجل اذا استخرجها منها نقي العظم اذا استخرج مخه عصر الزيتون
اذا استخرج عصارته نشل اللحم من القدر اذا استخرجه منها استفرغ الفرس اذا استخرج
حضره مسط على الناقة اذا ادخل يده في رحمها فاستخرج ولدها مسط الناقة
اذا استخرج ماء الفحل من رحمها وذلك اذا ضربها الفحل اللئيم وهي كريمة عن الاصمعي وابي عبيدة
فصل في انتزاع الشيء من الشيء واخذه عن الائمة كشط البعير سلخ الشاة سمط الخروف
سحف الشعر كسح الثلج بشر الاديم اذا اخذ بشرته جلف الطين عن راس الدن اذا اخذه
منه سحا الطين عن الارض عرق العظم اذا اخذ ما عليه من اللحم طخ القدر اذا اخذ طفاها
وهي زبدها وما علاها **فصل** في اوصاف يختلف معانيها باختلاف الموصوف
بها سيف كهام اي كليل عن الضريبة لسان كهام عيي عن البلاغة فرس كهام بطيء عن
الغاية المسيخ من الناس الذي لا ملاحة له ومن الطعام الذي لا ملح فيه ومن الفاكهة
ما لا طعم له الادم من الناس الاسود ومن الابل الابيض ومن الظباء الاحمر الصلود من الجبل
الذي لا يعرق ومن القدر التي يبطأ غليانها ومن الزند الذي لا يوري الاعزل
من الرجال الذي يخرج الى القتال بلا سلاح ومن السحاب الذي لا مطر فيه ومن الدواب
الذي يعزل ذنبه **فصل** في تقسيم الجمع جمع المال جبى الخراج كتب الكتيبة قمش القماش
اصحف الصحف قرى الماء في الحوض حقن اللبن في الضرع عقص الشعر على الراس ضفن
الثياب في سرجه وفي الحديث انه عوذ عليا حين ركب وضفن ثيابه في سرجه
فصل يناسبه الكتب جمعك بين الشيئين ومنه كتب الكاتب لانه جمع حرف الى حرف
وكتب الكتائب اذا جمعها وكتب السقاء اذا خرزه وكتب الناقة اذا صرّها وكتب البغلة
اذا جمع بين شفريها بحلقة **فصل** في تقسيم المنع حرم فلانا اذا منعه اللبن حلأ
الابل اذا منعها الماء طرّها اذا منعها الكلاء عن ابي زيد **فصل** في الحبس حقن اللبن
قصر الجارية حبس اللص حجز الشاة كظم الماء حصر البول **فصل** في السقوط ذرأ
ناب البعير هوى النجم انقض الجدار خر السقف طاح الفص **فصل** في المقابلة المتابعة
بالسيوف المداعسة بالرماح المصادمة تلقاء الوجوه المطاردة ان يحمل كل واحد

على الاخ المحاسنة ان يدافع كل واحد منهما على الاخ المخالفة المقابلة بالوجوه ليس
دونهما ترس ولا عين المكافحة بالمداوسة الاستطراد ان يهزم القرن من قرنه
كانه تحيز الى فئة ثم يكر عليه وينتهز الفرصة لطارده فصل لألأة الشمس والقمر
لمعان السراب والصبح بصيص الدر والياقوت وبيص المسك والعنبر بريق السيف
تالق البرق ذبيف اللون والثغر نجيج النار وهيصبها عن ابن الاعرابي فصل
في تقسيم الارتفاع طما الماء متع النهار سطع الطيب والصبح نشص الغيم حلق الطائر ارتفع
الصراخ طمح البصر فصل في تقسيم الصعود صعد في السطح رقي في الدرجة علا في الارض
توقل في الجبل اقتحم العقبة ضرع الاكمة تسنم الدابة تسلق الجدار فصل في تقسيم التمام و
الكمال عشرة كاملة نعمة سابغة حول مجرم شهر كريت عن الاصمعي وعيني الف صتم
درهم وافٍ رغيف حادر عن ابي زيد حلق عمم شاب عبعب اذا كان تام الشباب عن
ابي عمرو فصل في تقسيم الزيادة ثمر الهلال نما المال مد الماء ردا النبت زكا الزرع
اراع الطعام من الريع وهو الزيادة

القسم الثاني في مجاري كلام العرب وسننها

والاستشهاد بالقرآن على اكثرها فصل في تقديم المؤخر وتاخير المقدم العرب تبتدئ بذكر
الشيء والمقدم غيره كما قال الله تعالى يا مريم اقنتي لربك واسجدي واركعي مع الراكعين
وكما قال تعالى فمنكم مؤمن ومنكم كافر وكما قال تعالى خلق الليل والنهار وكما قال عز من قائل
يهب لمن يشاء اناثا ويهب لمن يشاء الذكور وكما قال حسان بن ثابت في ذكر بني هاشم
بهاليل منهم جعفر وابن امه ؛ علي ومنهم احمد المتخير ؛ بهاليل اي اخيار متفرعون في العلاء
وكما قال المكعبر العبدي ؛ وملتنا انا مسلمون على دين صديقنا والنبي فصل يناسب
في التقديم والتاخير العرب تقول اكرمني واكرمته زيد تقديره اكرمني زيد واكرمته كما قال
تعالى حكاية عن ذي القرنين اتوني افرغ عليه قطرا افرغ عليه وكما قال عز وجل الحمد لله
الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا قيما وقال امرؤ القيس ؛ ولو ان ما اسعى لادنى معيشة
كفاني ولم اطلب قليل من المال ؛ ولم اطلبه وكما قال طرفة ؛ وكري اذا نادى المضاف محنبا
كسيد الغضا نبهته المتورد ؛ وكما قال ذو الرمة كان اصوات من ايغالهن بنا
اواخر الميس انقاض الفراريج ؛ وتقديره كان اصوات اواخر الميس من ايغالهن بنا
انقاض الفراريج وكما قال المتنبي ابو الطيب حملت اليه من لساني حديقة ؛ سقاها الحجى

سقي

سقي الرياض السحايب وتقديره سقي السحائب الرياض فصل في اضافة الاسم الى الفعل
هي من سنن العرب اذ تقول هذا عام يغاث الناس وهذا يوم يدخل الامير وفي القرآن
رب انظرني الى يوم يبعثون وقال عز ذكره هذا يوم لا ينطقون [illegible] المربعين
يخرج من مرضه كيوم ولدته امه فصل في الكناية عما لم يجر ذكره من قبل العرب تقدم عليه
توسعا واقتدارا واختصارا ثقة بفهم المخاطب كما قال الله تعالى كل من عليها فان اي من على
الارض وكما قال تعالى حتى توارت بالحجاب يعني الشمس وكما قال اذا بلغت التراقي يعني الروح
فكنى عن الشمس والروح من غير ان اجرى ذكرهما وقال حاتم الطائي ؛ اماوي ما يغني الثراء
عن الفتى ؛ اذا حشرجت يوما وضاق بها الصدر ؛ يعني اذا حشرجت النفس وقال دعبل
ان كان ابرهيم اما كان مضطلعا بها ؛ فلتصلحن من بعده لمخارق ؛ يعني الخلافة ولم
يتقدم فيما قبل وقال عبد الله بن المعتز ؛ وندمان دعوت فهب نحوي ؛ وسلسلها
كما الخيط العقيق ؛ يعني وسلسل الخمر ولم يجر ذكرها فصل في الاختصاص بعد العموم
العرب تفعل ذلك فتذكر الشيء على العموم ثم تخص منه الافضل فالافضل فيقولون جاء
القوم والرئيس والقاضي وفي القرآن حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وقال
فيهما فاكهة ونخل ورمان وانما افرد الصلوة الوسطى من الصلوات وهي داخلة في جملتها
وافرد النخل والرمان من جملة الفاكهة وهي منها للاختصاص والتفضيل كما افرد جبريل
وميكائيل من الملائكة فقال عز ذكره من كان عدوا لله وملائكته ورسله وجبريل وميكال
فصل في ضد ذلك قال الله تعالى ولقد آتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم
فخص السبع ثم اتى بالقرآن العام بعد ذكره اياها فصل في ذكر المكان والمراد به من فيه
العرب تفعل ذلك قال الله عز وجل والى مدين اخاهم شعيبا اي اهل مدين وكما قال
حميد بن ثور قصايد تستحلي الرواة نشيدها ؛ ويلهو بها من لاعب الحي سامر ؛ يعض عليها
الشيخ ابهام كفه ؛ وتخزى بها احياؤكم والمقابر ؛ اي اهل المقابر والعامة تقول كلت قدرا
طيبة اي ما فيها وكذلك قول العامة شربت كاسا فصل في [illegible] وباطنه زجر
هو من سنن العرب اذ تقول اذا لم تستحي فاصنع ما شئت وفي القرآن اعملوا ما شئتم
وقال فمن شاء فليكفر فصل في الحمل على اللفظ لا المعنى المجاورة العرب تفعل ذلك فيقول
جحر ضب خرب والخرب نعت الجحر لا الضب ولكن الجوار عمل عمله كما قال امرؤ القيس كان

يثير أفق عرانين وبله كبير اناس في بجاد مزمل وانما هو نعت الشيخ لا نعت البجاد وحقه
الرفع ولكنه خفضه للجوار وكما قال الآخر يا ليت بعلك في الوغى متقلدا سيفا ورمحا
والرمح لا يتقلد وانما قاله للمجاورة السيف وفي القرآن فاجمعوا امركم وشركاءكم ولا يقال اجمعت
الشركاء وانما يقال جمعت شركائي واجمعت امري وانما قاله للجوار ونحوه كما قال النبي صلعم ارجعن
مأزورات غير مأجورات واصلها موزورات من الوزر ولكن اجراها مجرى المأجورات
للمجاورة بينهما وكقولهم الغدايا والعشايا ولا يقال الغدايا اذا افردت عن العشايا لانها الغدوات
والعامة تقول جاء البرد والاكسية والاكسية لا تجيء ولكن الجوار خفة في كلام العرب

فصل يناسبه ويقاربه العرب تسمي الشيء باسم غيره اذا كان مجاورا له او كان منه بسبب
كتسميتهم المطر بالسماء لانه منها ينزل وفي القرآن يرسل السماء عليكم مدرارا اي المطر و
كما قال جل ذكره اني اراني اعصر خمرا اي عنبا ولا خفاء لمناسبتها وكما يقال عفيف الازار اي عفيف
الفرج في امثال لها كثيرة من سنن العرب وصف الشيء بما يقع فيه او يكون منه كما قال
تعالى في يوم عاصف اي يوم عاصف الريح وكما يقال ليل نائم اي ينام فيه وليل ساهر اي يسهر
فيه **فصل** في اجراء ما لا يعقل ولا يفهم من الحيوان مجرى بني آدم ذلك من سنن العرب كما تقول
اكلوني البراغيث وكما قال جل وعز يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم سليمان و
جنوده وهم لا يشعرون وكما قال تعالى والله خلق كل دابة من ماء فمنهم من يمشي على بطنه
ومنهم من يمشي على رجلين ومنهم من يمشي على اربع ويقال انه يقال ذلك تغليبا لمن يمشي على رجلين
وهم بنو آدم ومن سنن العرب تغليب ما يعقل على ما لا يعقل كما يغلب المذكر على المؤنث اذا
اجتمعا **فصل** في الرجوع من المخاطبة الى الكناية ومن الكناية الى المخاطبة والعرب تفعل ذلك كقول
النابغة يا دارمية بالعلياء فالسند اقوت وطال عليها سالف الابد فقال يا دار مية
ثم قال اقوت وكما قال جل ذكره حتى اذا كنتم في الفلك وجرين بهم بريح طيبة وكما قال
الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين اياك نعبد واياك نستعين ورجع من
الكناية الى المخاطبة كما يجيء في الآية المتقدمة من المخاطبة الى الكناية **فصل** في جمع بين
شيئين اثنين ثم ذكر احدهما في الكناية دون الآخر والمراد به كلاهما معا من سنن العرب ان
يقول رأيت زيدا وعمرا وسلمت عليه اي عليهما كقوله تعالى الذين يكنزون الذهب و
الفضة ولا ينفقونها في سبيل الله وتقدير الكلام ولا ينفقونهما وقال تعالى واذا رأوا تجارة او

او لهوا انفضوا اليها وتقديره انفضوا اليهما وقال تعالى والله ورسوله احق ان يرضوه و
المراد ان يرضوهما **فصل** في جمع شيئين من اثنين من سنن العرب اذا
ذكرت شيئين من اثنين ان تجريهما مجرى الجمع كما يقال عند ذكر العمرين والحسنين وكما قال في
السارق والسارقة فاقطعوا ايديهما ولم يقل يديهما **فصل** في جمع الفعل عند تقدم الاسم
ربما تفعل العرب ذلك لا انه الاصل وتقول جاءني بنو فلان واكلوني البراغيث وقال
الشاعر رأين الغواني الشيب لاح بعارضي فاعرضن عني بالخدود النواضر وقال الآخر
نتج الربيع محاسنا القحنها غر السحائب وفي القرآن واسروا النجوى الذين ظلموا وقال جل ذكره ثم عموا
وصموا كثير منهم **فصل** في اقامة الواحد مقام الجمع هي من سنن العرب اذ يقول قر بنا به عينا اي اعينا وفي
القرآن فان طبن لكم عن شيء منه نفسا اي انفسا وقال تعالى ثم نخرجكم طفلا اي اطفالا وقال جل اسمه
وكم من ملك في السموات والارض لا تغني شفاعتهم شيئا وتقديره وكم من ملائكة في السموات وقال
عز وجل فانهم عدو لي الا رب العالمين وقال تعالى لا نفرق بين احد منهم والتفريق لا يكون الا
بين اثنين والتقدير لا نفرق بينهم وقال تعالى يا ايها النبي اذا طلقتم النساء فطلقوهن وان
كنتم جنبا فاطهروا وقال عز وجل والملائكة بعد ذلك ظهير ومن هذا الباب سنة العرب ان
يقولون للرجل العظيم والملك الكبير انظروا في امري لان السادة والملوك يقولون نحن فعلنا
وانا امرنا فعلى قضية هذا الابتداء يجابون في الجواب كما قال الله تعالى عمن حضره الموت رب
ارجعون لعلي اعمل صالحا **فصل** في امر الواحد بلفظ الاثنين تقول العرب افعلا ذلك ويكون المخاطب
واحدا كما قال الله تعالى ألقيا في جهنم كل كفار عنيد وهو خطاب لمالك خازن النار وكما
قال الاعشى وصل على حين العشيات والضحى ولا تعبد الشيطان والله فاعبدا ويقال
انه اراد فاعبدن فقلب النون الفا وكذلك في قوله تعالى ألقيا في جهنم الآية **فصل** في الجمع يراد به
الواحد من سنن العرب الاتيان بذلك كما قال الله تعالى ما كان للمشركين ان يعمروا مساجد الله
وانما اراد المسجد الحرام وقال جل اسمه واذ قتلتم نفسا فادارأتم فيها وكان القاتل واحدا

فصل في الفعل يأتي بلفظ الماضي وهو مستقبل وبلفظ المستقبل وهو ماض قال
الله تعالى اتى امر الله فلا تستعجلوه اي يأتي وقال جل اسمه فلا صدق ولا صلى اي لم يصدق
ولم يصل وقال عز من قائل في ذكر الماضي بلفظ المستقبل فلم تقتلون انبياء الله
من قبل اي فلم قتلتم انبياء الله وقال تعالى واتبعوا ما تتلو الشياطين اي ما تلت

كرّم الله وجوههم كما قال عز وجل ان تتوبا الى الله فقد صغت قلوبكما ولم يقل قلباكما

وقد يأتي كان بلفظ الماضي والمستقبل كقول الشاعر: فادركت من قد كان قبلي ولم
ادع * لمن كان بعدي في القصائد مصنعا * اى من يكون بعدي وفي القرآن وكان الله
غفورا رحيما اى كان ويكون وكاين الآن جل ثناؤه وتقدست اسماؤه فصل في
المفعول بلفظ الفاعل تقول العرب سر كاتم اى مكتوم ومكان عامر اى معمور
وفي القرآن لا عاصم اليوم من امر الله اى لا معصوم وقال جل ثناؤه من ماء دافق اى
مدفوق وقال تعالى في عيشة راضية وقال سبحانه حرما آمنا اى مأمونا وقال جرير
ان البلية من تمل كلامه * فانقع فؤادك من حديث الوامق * اى من حديث الموموق
فصل في الفاعل بلفظ المفعول ذلك كما قال الله تعالى انه كان وعده مأتيا اى آتيا
كما قال حجابا مستورا اى ساترا فصل في اجراء الاثنين مجرى الجمع قال الشعبي في كلام له
في مجلس عبد الملك بن مروان رجلان جاؤني فقال عبد الملك لحنت يا شعبي فقال يا
امير المؤمنين لم الحن مع قول الله تعالى هذان خصمان اختصموا في ربهم فقال عبد الملك
لله درك يا فقيه العراقين قد شفيت وكفيت فصل في اقامة الاسم والمصدر مقام
الفاعل والمفعول تقول العرب هذا رجل عدل اى عادل ورضى اى مرضي وبنو
فلان لنا سلم اى سالمون وحرب اى محاربون وفي القرآن ولكن البر من آمن بالله وتقديره
بل تقديره ولكن البر بر من آمن بالله فاضمر ذكر البر وحذفه فصل في تذكير المؤنث وتأنيث
المذكر في الجمع هما من سنن العرب ذلك تعالى وقال نسوة في المدينة وقال تعالى ذكره قالت
الاعراب آمنا فصل في حمل اللفظ على المعنى في تذكير المؤنث وتذكير المذكر من سنن
العرب ترك حكم الظاهر في اللفظ وحمله على معنى الانسان او معنى الشخص قال الشاعر
وما عندنا الا ثلاثة انفس * مثل النجوم تلألأت في الحندس * وقال عمر بن عبد الله
ابن ابي ربيعة وكان مجني دون من كنت اتقي * ثلاث شخوص كاعبان ومعصر * فحمل ذلك
على انهن نساء وقال الاعشى لقوم فكانوا هم المنفدين شرابهم * قبل شفا دهاني اتت الشراب
لما كان نحن في المعنى وهي مؤنثة كما ذكر الكف وهي مؤنثة في قوله ارى رجلا منهم اسيفا
كانما * يضم الى كشحيه كفا مخضبا * فحمل الكلام على العضو وهو مذكر وكما قال الآخر
يا ايها الراكب المزجي مطيته * سائل بني اسد ما هذه الصوت * اى ما هذه الجلبة وقال
الآخر من الناس انسانان ديني عليهما * مليان لو شاءا لقد قضياني * خليلي اما ام عمرو

فواحد

فواحد * واما عن الاخرى فلا تسلاني * فحمل المعنى على الانسان او على الشخص وفي القرآن
فاعتدنا لمن كذب بالساعة سعيرا والسعير مذكر ثم قال اذا رأتهم من مكان بعيد فحمله
على النار فانثه وقال عز اسمه فاحيينا به بلدة ميتا ولم يقل ميتة لانه حمل على المكان
وقال جل اسمه السماء منفطر به فذكر السماء وهي مؤنثة لانه حمل الكلام على السقف وكل
ما علاك فاظلك فهو سماء والله اعلم فصل في حفظ التوازن العرب تزيد وتحذف
حفظا للتوازن وايثارا له اما الزيادة فكما قال الله تعالى وتظنون بالله الظنونا وقال
تعالى فاضلونا السبيلا واما الحذف فكما قال جل اسمه والليل اذا يسر وقال الكبير المتعال و
يوم التناد ويوم التلاق وكما قال لبيد ان تقوى ربنا خير نفل * وباذن الله
ريثي وعجل اي وعجلي وكما قال الاعشى ومن شانئ كاسف وجهه * اذا ما انتسبت له
انكرن اي انكرني فصل في مخاطبة اثنين ثم النص على احدهما دون الآخر العرب تقول
ما فعلتما يا فلان وفي القرآن فمن ربكما يا موسى وفيه فلا يخرجنكما من الجنة فتشقى
خاطب آدم وحواء ثم نص على اتمام الخطاب على آدم واغفل حواء فصل في اضافة الشيء الى
نفسه هي من سنن العرب تقول صلوة الاولى ومسجد الجامع وكتاب الكامل وحماد
عجرد وعنقاء مغرب ويوم الجمعة وفي القرآن ولدار الآخرة خير وقال في مكان آخر
ان كانت لكم الدار الآخرة وكما قال الله تعالى ان هذا لهو حق اليقين وتقديره ان هذا
لهو الحق اليقين واما اضافة الشيء الى الجنس فكقولهم خاتم فضة وثوب حرير وخبز شعير
فصل في المدح يراد به الذم فيجري مجرى التهكم والهزء والعرب تفعل ذلك وتقول للرجل
تستجهله يا عاقل وللمرأة تستقبحها يا قمر وفي القرآن ذق انك انت العزيز الكريم وقال
جل ذكره انك لانت الحليم الرشيد فصل في العدول عن الاكتفاء بما يدل عليه الكلام ثقة
بفهم المخاطب فذلك من سنن العرب كقول الشاعر وجدك لو شيء اتانا رسوله * سواك
ولكن لم نجد عنك مدفعا * والمعنى لو اتانا رسول سواك لدفعناه وفي القرآن حكاية
عن لوط لو ان لي بكم قوة او آوي الى ركن شديد وفي ضمنه لكنت اكفكم عني ومثله
ولو ان قرآنا سيرت به الجبال او قطعت به الارض او كلم به الموتى والجواب مضمر كانه قال
لكان هذا القرآن فصل فيما يذكر ويؤنث وقد نطق القرآن باللغتين من ذلك
السبيل قال الله تعالى وان يروا سبيل الرشد لا يتخذوه سبيلا وقال عز اسمه قل هذه سبيلي ادعوا

٣٥

الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وقوله تعالى ان يتحاكموا الى الطاغوت وقد امروا ان
يكفروا به وقال في تانيثها والذين اجتنبوا الطاغوت ان يعبدوها **فصل** فيما يقع
على الواحد والجمع من ذلك الفلك قال الله تعالى في الفلك المشحون فلما جمع قال و
الفلك التي تجري في البحر ومن ذلك قولهم رجل جنب وفي القران وان كنتم جنبا فاطهروا ومن
ذلك العدو قال الله تعالى فانهم عدو لي الا رب العالمين وقال تعالى فان كان من قوم عدو
لكم ومن ذلك الضيف قال الله تعالى هؤلاء ضيفي فلا تفضحون **فصل** في جمع الجمع العرب تقول
اعراب واعاريب واعطية واعطيات واسقية واساقي وطرق وطرقات وجمال
وجمالات واسورة واساورة قال الله تعالى كانه جمالات صفر وقال تعالى يحلون فيها
من اساور من ذهب وليس كل جمع يجمع كما لا يجمع كل مصدر **فصل** في الخطاب الشامل
للذكران والاناث وما يفرق بينهم قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقال عز
وجل واقيموا الصلوة واتوا الزكوة فعم بهذا الخطاب الرجال والنساء وغلب الرجال
وتغليبهم من سنن العرب وكان ثعلب يقول تقول العرب امرؤ وامرآن وقوم و امراة
وامراتان ونسوة ولا يقال للنساء قوم وانما سمي الرجال دون النساء قوما لانهم يقومون
في الامور كما قال الله تعالى الرجال قوامون على النساء ويقال قائم وقوم كما يقال
زاير وزور وصايم وصوم ومما يدل على ان القوم للرجال دون النساء قول الله تعالى
لا يسخر قوم من قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم ولا نساء من نساء عسى ان يكن خيرا منهن
وقول زهير وما ادري وسوف اخال ادري اقوم ال حصن ام نساء **فصل** في
الاخبار عن اثنين بلفظ الاثنين العرب تفعل ذلك كما قال الاسود بن يعفر ان المنايا
والحتوف كلاهما في كل يوم ترقبان سوادي وقال الحزامي الم تحزنك ان جبال قيس وتغلب قد
تباينتا انقطاعا وقد جاء مثله في القران اولم ير الذين كفروا ان السموات والارض
كانتا رتقا ففتقناهما **فصل** في نفي الشيء جملة من اجل عدم كمال صفته العرب تفعل ذلك
كما قال الله تعالى في صفة اهل النار ثم لا يموت فيها ولا يحيى فنفى الموت لانه ليس بموت
صحيح ونفى عنه الحياة لانها ليست بحيوة طيبة ولا نافعة وهذا كثير في كلام العرب
قال ابو النجم يلقين بالخبار والاجارع كل جهيض لين الاكارع ليس بمحفوظ ولا بضائع
ومن ذلك الفصل قول الله تعالى وترى الناس سكارى وما هم بسكارى من شرب ولكن مشرب

سكارى

من ذلك مع

ورجال جنب مع

في جمع الجمع

تمم مع

الجهيض ... ليس بمحفوظ لانه الغي في صحرا ولا بضايع لانه موجود في ذلك المكان مع

سكارى من فزع وولهٍ **فصل** يقال دبرو ويشتمل على نفي في ضمنه اثبات تقول العرب
فلان ليس بحلو ولا حامض يريدون انه جمع من ذا ومن ذا كما قال الشاعر ابو فضالة
لا ثمّ ولا طللٌ مثل النعامة لا طير ولا جمل وقال الاخر وانت مسيخ كلحم الحوار فلا انت
حلو ولا انت مر وفي القران لا شرقية ولا غربية يعني ان الزيتونة شرقية وغربية
وفي امثال العامة فلان كالخنثى لا ذكر ولا انثى اي يجمع صفات الذكران والاناث
فصل في اللازم بالالف يجيء من لفظ متعد بغير الف التعدية ربما تكون للشيء نفسه
وتكون للفاعل ذلك بلا الف كقولهم اقشع الغيم وقشعت الريح وانزفت البئر ذهب
ماؤها ونزفناها نحن وانسل ريش الطاير ونسلته انا واكب فلان على وجهه وكببته
انا وفي القران افمن يمشي مكبا على وجهه اهدى وقال عز اسمه فكبت وجوههم في النار
فصل مجمل في الحذف والاختصار من سنن العرب الحذف والاختصار اذا استعملت فقولهم
بم ولم وعم وعلام وفيم كما قال الله تعالى عم يتساءلون عن النبأ العظيم اي عما فادغم النون في
الميم ومن الحذف للاختصار قول الله تعالى يعلم السر واخفى منه فحذف وقوله وما امرنا
الا واحدة كلمح بالبصر اي الامر واحدة ومن الحذف قولهم لم ابل ولم ابال وقولهم لم اك وفي
كتاب الله تعالى ولم اك شيا ومن ذلك ما تقدم ذكره من قوله عز وجل حتى اذا بلغت التراقي
وقوله تعالى حتى توارت بالحجاب وقوله عز وجل كل من عليها فان فحذف النفس والشمس
والارض ايجازا واختصارا ومن ذلك حذف ياء النداء كقولهم زيد وعمرو اذهبا اي يا زيد
ويا عمرو وفي القران يوسف اعرض عن هذا اي يا يوسف ومن ذلك حذف اواخر اسماء
المفردة المعرفة في النداء دون غيرها كقولهم يا حار ويا مال ويا صباح اي يا حارث
ويا مالك ويا صاحب ويقال لهذا الحذف الترخيم وفي بعض القراءات الشاذة ونادوا
يا مال وقال امرؤ القيس افاطم مهلا بعض هذا التدلل وقال عمرو بن العاص معاوي
لا اعطيك ديني ولم انل به منك دنيا فانظرن كيف تصنع ومن ذلك قولهم بابته
اي اخلقه بابه ... للعلم به والاستغناء عن ذكره وقولهم بسم الله ومن
ذلك حذف الالف منه لكثرة الاستعمال ومن ذلك ما تقدم في حذف الشأن كقوله
عز وجل والليل اذا يسر والكبير المتعال ويوم التلاق ومن ذلك حذف التنوين من
محمد بن جعفر وزيد بن عمرو وحذف نون التثنية عند النفي كقولك لا غلامي لك ولا يدي

الف مع

اي اكبدا مع

لن يفعل ان ويتصل الكاف بكي لم ومن ذلك حذف نون الجمع عند الاضافة في قولك هؤلاء
هؤلاء ساكنوا مكة ومسلموا القوم ومن الحذف قولهم والله ما فعلت ذلك يريدون لا
افعل ذلك ومن الحذف قوله تعالى ولا تقولوا ثلثة انتهوا خيرا لكم فنصب خيرا بالاضمار
وحذف واختصر ومن الحذف قوله عز وجل وكذلك مكنا ليوسف في الارض ولنعلمه
من تاويل الاحاديث ومن الحذف قولهم صليت الظهر اي صلوة الظهر وكذلك سائر الصلوات
الاربع بعدها وكذلك قوله تعالى وحفظا من كل شيطان مارد اي وحفظناها حفظا
فصل يجمل في الاضمار يناسب ما تقدمه من الحذف من سنن العرب الاضمار ايثارا للتخفيف
وثقة بفهم المخاطب فمن ذلك اضمار ان وحذفها عن مكانها قال الله تعالى ومن آياته
يريكم البرق خوفا وطمعا اي ان يريكم وكقول طرفة : الا ايهذا الزاجري احضر الوغى : وان
اشهد اللذات هل انت مخلدي : فاضمر ان ثم اظهرها ثانيا في بيت واحد وتقديره
الا ايهذا الزاجري ان احضر الوغى وفي ذلك قول بعض ادباء الشعراء : تفكرت في النحو
حتى مللت : واتعبت نفسي له والبدن : فكنت بظاهره عالما : وكنت بباطنه ذا فطن :
خلا ان بابا عليه العفاء : وفي النحو بالنيتر لم يكن : اذا قلت لم قيل هذا كذا : على النصب قالوا
لاضمار ان : ومن ذلك اضمار من كقوله تعالى وما منا الا له مقام معلوم اي الا من له
ومن ذلك اضمار من كما قال تعالى واختار موسى قومه سبعين رجلا اي من قومه
ومن ذلك اضمار الى كما قال الله تعالى سنعيدها سيرتها الاولى ومن ذلك اضمار الفعل
كما قال الله تعالى فقلنا اضربوه ببعضها كذلك يحيي الله الموتى ومثله واذ استسقى
موسى لقومه فقلنا اضرب بعصاك الحجر فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا وتقديره فضرب
فانفجرت ومثله فمن كان منكم مريضا او به اذى من راسه ففدية من صيام او صدقة
او نسك ومن ذلك اضمار القول كما قال الله تعالى فاما الذين اسودت وجوههم
اكفرتم وفي ضمنه فيقال لهم اكفرتم لان اما لا بد لها في الجزاء من
الفاء فلما اضمر القول اضمر الفاء ومثله وتتلقاهم الملائكة هذا يومكم اي يقولون هذا يومكم
وقال الشنفرى : لا تقبروني ان قبري محرم : عليكم ولكن ابشري ام عامر : اي التي
يقال لها ابشري ام عامر وهي الضبع فصل يجمل في الزوائد والصلات التي هي من سنن
العرب منها الباء الزائدة كما يقول اخذت بزمام الناقة اي اخذت زمام الناقة وكقول

الشاعر : سود المحاجر لا يقرأن بالسور : وقال عنترة : شربت بماء الدحرضين فاصبحت :
اي شربت ماء الدحرضين : وفي القرآن حكاية عن هرون لا تأخذ بلحيتي ولا برأسي
وقال جل ذكره الم يعلم بان الله يرى والباء زائدة وتقديره الم يعلم ان الله يرى كما قال
تعالى ويعلمون ان الله هو الحق المبين ومنها التاء الزائدة في ثمت وربت ولا تقول
العرب ربت امرأة قال الشاعر : وربتما سببت عليل صدري : وتقول ثمت كان كذا
كما قال عبدة بن الطيب : ثمت قمنا الى جرد مسومة : اعرافهن لايدينا مناديل : اي
ثم قمنا ويقول لات حين كذا وفي القرآن ولات حين مناص اي لا حين مناص والتاء
زائدة وصلة ومنها زيادة لا كقوله تعالى لا اقسم بيوم القيمة اي اقسم وكقول رؤبة
في بئر لا حور سرى وما شعر : اي في بئر حور قال ابو عبيدة لا من الحروف الزوائد لتتميم
الكلام والمعنى الغاؤها كما قال تعالى غير المغضوب عليهم ولا الضالين اي والضالين
وكما قال زهير : مورث المجد لا يغتال همته : عن الرياسة لا عجز ولا سأم : اي عجز وسأم
وقال الآخر : ما كان يرضى رسول الله دينهم : والطيبان ابو بكر ولا عمر : اي وعمر وقال
ابو النجم : فما اليوم الا تسخرا اي ان تسخرا وفي القرآن وما منعك الا تسجد ومنها زيادة
ما كقوله عز وجل فبما رحمة من الله لنت لهم اي فبرحمة من الله وكقوله فبما نقضهم ميثاقهم
اي فبنقضهم وكقوله وقليل ما هم اي قليل هم وكما قال الشاعر : لا ربما تصرفت الليالي
الا ربما تكدرت النجوم : اي الا رب تصرفت وتزاد ما في رب كما قال بعض السلف ربما الم
فادرك وفي القرآن ربما يود الذين كفروا الآية ومنها زيادة من كقوله تعالى وما
تسقط من ورقة الا يعلمها والمعنى ما تسقط ورقة وكما قال جل ذكره وكم من ملك
في السموات والارض اي وكم ملك وكما قال جل اسمه وكم من قرية اهلكناها وكما قال
قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ومنها زيادة اللام كما قال جل اسمه لربهم يرهبون
اي ربهم يرهبون وكما قال تعالى ان كنتم للرؤيا تعبرون اي كنتم الرؤيا تعبرون ومنها
زيادة كان كما قال جل ثناؤه الا بما كانوا يعملون اي بما يعملون وكما قال الشاعر : وجيران
لنا كانوا كرام : ومنها زيادة الاسم كقوله تعالى باسم الله والمراد بالله ولكن لما اشبه
القسم زيد فيه الاسم ومنها زيادة الوجه كقوله جل وعز ويبقى وجه ربك ذو الجلال
والاكرام اي ويبقى ربك ومنها زيادة مثل كقوله تعالى وشهد شاهد من بني اسرائيل

على مثله او عليه والله اعلم وقال الشاعر يا عاذلي دعني عذلكما مثلي لا يقبل من مثلكما اي لانا اقبل منك وقال الخوزعي من العند في الصبوح فما يقبل من مثلك المعاذير

فصل في الالفات منها الف الوصل والف القطع والف الامر والف الاستفهام والف التعجب والف التثنية والف الجمع والف التعدية والف لام المعرفة والف المخبر عن نفسه في قوله ادخل واخرج والف الحينونة كما يقال احصد الزرع اي حان ان يحصد واركب المهر اي حان ان يركب والف الوجدان كقولك اجبنته اي وجدته جبانا واكذبته اي وجدته كذابا وفي القران فانهم لا يكذبونك اي لا يجدونك كذابا ومنها الف الاتيان كقولك اخبث اي اتى بفعل خبيث وافحش اي اتى بفعل فحش ومنها الف التحويل كقوله تعالى لنسفعا بالناصية فانما هي نون التاكيد حولت الفا ومنها في قولك زايد وزاك بمعنى انزل وادرك ومنها الف القافية كقول الشاعر يا ربع لو كنت دمعا فيك منسكبا قضيت نحبي ولم اقض الذي وجبا ومنها الف الندبة مع اتصالها كقولك ام تابط شرا وابناه وابن الليل ومنها الف التوجع والتاسف وهي تقارب الف الندبة كقولهم واقلباه واكبداه واحزناه

فصل في الباءات منها باء الزيادة وقد تقدم ذكرها ويقال لبعضها باء التبعيض كما قال وامسحوا برؤسكم اي ببعضها ومنها باء القسم كقولهم بالله وبالبيت الحرام وبحياتك ومنها باء الالصاق كقولك مسحت يدي بالارض ومنها باء الاعتماد والاعمال كقولك كتبت بالقلم وضربت بالسيف وزعم قوم ان هذه والتي قبلها سواء ومنها باء المصاحبة كما يقول دخل فلان بثياب سفره وركب فلان بسلاحه وفي القران وقد دخلوا بالكفر وهم قد خرجوا به ومنها باء السبب كقوله تعالى وكانوا بشركهم كافرين وكما قال تعالى والذين هم به مشركون اي من اجله مشركون ومنها الباء الدالة على نفس المخبر والظاهر انها لغيره كقولك رايت بفلان رجلا جلدا ولقيت بزيد كريما كانك توهم انك لقيت بزيد كريما اخر غير زيد وليس كذلك انما اردت نفسه كما قال الشاعر اذا ما تاملته مقبلا رايت به جمرة مشعلة وفي القران فاسئل به خبيرا ومنها باء الواقعة موقع من كما قال جل ذكره عينا يشرب بها عباد الله اي منها ومنها الباء التي في موضع في كما قال الاعشى ما بكاء الكبير بالاطلال اي في الاطلال وقال امرؤ القيس وليل كان نجوم السماء به مقل يقنت للبكا اي فيه ومنها الباء التي في موضع على كقول الشاعر

اربٌ يبول الثعلبان برأسه لقد ذل من بالت عليه الثعالب اي على راسه ومنها باء البدل كما تقول هذا بذاك اي عوض منه وبدل منه وكما قال الشاعر ان يجفني خلطا لما واصلته فهذا بذاك فما عليك ملام ومنها باء التعدية كقولك ذهبت به وجئت به ومنها الباء بمعنى حيث كقولهم انت بالمجرب اي بحيث المجرب وفي كتاب الله تعالى فلا تحسبنهم بمفازة من العذاب اي بحيث يفوزون

فصل في التاءات منها ما زاد في الاسم كالزيد في تغضب وتنقل ومنها ما زاد في الفعل نحو تفعل وتفاعل واستفعل وافتعل ومنها تاء القسم العرب يقيم التاء مقام الباء والواو في القسم بالله فيقول تالله لا افعل كذا اي بالله وفي القران تالله لاكيدن اصنامكم ولا تستعمل هذه التاء الا في اسم الله تعالى ومنها التاء التي تزاد في رب وثم وقد تقدم ذكرها ومنها تاء التانيث نحو هي تفعل وفعلت وتاء النفس نحو فعلت وتاء المخاطب نحو فعلت ومنها تاء يكون بدلا عن سين في بعض اللغات كما انشد ابن السكيت يا قاتل الله بني السعلاة عمرو بن مسعود شرار النات اي الناس

فصل في السينات تزاد في استفعل فيقال استهدى واستوهب واستطعم واستسقى سين السؤال ويختصر سوف افعل فيقال سافعل ويقال لهذا سين سوف ومنها سين الصيرورة كما يقال استنوق الجمل واستنسر البغاث يضرب مثلا للقوي يضعف وللضعيف يقوى ويقارب هذا السين سين استقدم واستاخر اي صار متقدما ومتاخرا

فصل في الفاءات منها فاء التعقيب كقولهم مررت بزيد فعمرو اي مررت بزيد وعلى عقبه بعمرو وكما قال امرؤ القيس بسقط اللوى بين الدخول فحومل ومنها الفاء يكون جوابا للشرط كما يقال ان تاتني فحسن جميل وان لم تاتني فالعذر مقبول ومنه قول الله تعالى والذين كفروا فتعسا لهم وقال صاحب كتاب الايضاح الفاء التي تجيء بعد النفي والامر والنهي والتمني والاستفهام والعرض ينتصب بها الفعل فمثال النفي كقولك ما تاتيني فاعطيك ومنه قول الله عز وجل وما من حسابك عليهم من شيء فتطردهم فتكون من الظالمين ومثال الامر كقولك ائتني فاكرمك ومثال النهي كقولك لا تقطعنا فنجفوك وفي القران ولا تطغوا فيه فيحل عليكم غضبي ومثال الاستفهام كقولك اما تاتينا فتحدثنا ومثال العرض الا تنزل فتصيب خيرا ومثال التمني ليت لي مالا فاعطيك

في الكافات تقع الكاف في مخاطبة المذكر مفتوحة وفي مخاطبة المونث مكسورة

نحو لك ولك وتدخل في اول الاسم للتشبيه فتخفض نحو قولك زيد كالاسد وهند كالقمر قال الاخفش قد تكون الكاف والتاء على البعد كما يقال للشيء القريب منك ذا وللشيء البعيد منك ذاك وقد تكون الكاف زائدة كقوله عز وجل ليس كمثله شيء اي ليس مثله شيء وتكون للتعجب كما قال ما رايت كاليوم ولا جِلد مخبّأة

في اللامات

اللام تقع زائدة في ذلك وانما هو ذاك ومنها لام التاكيد وربما يقال لها لام الابتداء نحو قوله عز وجل لانتم اشد رهبة في صدورهم من الله ومنها في خبر ان كقولك ان زيدا لقائم وفي خبر الابتداء كما قال الشاعر ام الحليس لعجوز شهربة ومنها لام الاستغاثة بالفتح كقولك يا للناس فاذا اردت التعجب فبالكسر ومنها لام الملك كقولك هذه الدار لزيد ولام الملك كقوله تعالى ولله ما في السموات وما في الارض ولام السبب كقوله تع اقم الصلوة لدلوك الشمس لذكري اي من اجل ذكري ولام منذ كقوله تع اقم الصلوة لدلوك الشمس اي عند دلوكها ومنها لام بعد كقوله تعالى صلى الله عليه وآله صوموا لرؤيته اي بعد رؤيته ومنها لام التخصيص كقوله الحمد لله فهذه لام مختصة في الحقيقة بالله عز وجل ومثله قوله تعالى يومئذ لله ومنها لام الوقت كقولهم لثلاث خلون من شهر كذا ولاربع بقين من كذا قال النابغة توهمت ايات لها فعرفتها لستة اعوام وذا العام سابع ومنها لام التعجب كقولك لله درّه ويقال يا للعجب معناه يا قوم تعالوا الى العجب وقد يجتمع التي للنداء والتي للتعجب كما قال الشاعر الا يا لقوم لطيف الخيال ومنها لام الامر كما تقول ليفعل وليطلق ذلك وفي القرآن ثم ليقضوا تفثهم وليوفوا نذورهم ومنها لام كي كقوله عز وجل انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله الاية ومنها لام العاقبة كما قال الله تعالى فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا فهم لم يلتقطوا لذلك ولكن صارت العاقبة اليه وقال سابق البربري وللموت تغذو الوالدات سخالها كما لخراب الدهر تبنى المساكن

في الميمات

الميم تزاد في مَفعَل ومَفعِل ومُفاعلة وغيرها وتزاد في اخر الاسماء للمبالغة كما تزاد في زُرقُم وستهم وشدقم وقرأت في رسالة للصاحب بن عباد ولكن البَتْظُرم حقّ وفي بتظرم زعم غلام ثعلب ان البظر الخاتم وان قولهم مُتَبَظْرِم مشتق من ذلك واحسب الميم تزاد في التصاريف كما زيدت في زرقم وستهم

في النونات

النون تزاد اولى وثانية وثالثة ورابعة وخامسة وسادسة فالاولى نفعل والثانية في قولهم عنسل والثالثة في كلنسوة والرابعة في رعشن والخامسة في ضلَّان والسادسة في زعفران وتكون في اول الفعل للجمع نحو نخرج وفي اخر الفعل للجمع المذكر والمؤنث نحو يخرجون ويخرجن وعلامة الرفع في قولك يخرجان وفي قولك الرجلان وتقع في الجمع نحو مسلمون وتكون في فعل المطاوعة نحو كسرته فانكسر وقلبته فانقلب وتكون للتاكيد مخففة ومثقلة في قولك اضربن واضربنّ وتكون للمؤنث نحو تفعلين وللجماعة يفعلن

في الهاءات

الهاء تزاد في دابّة وصدقة وخابية وطابخة وهاء الاستراحة كما قال الله تعالى ما اغنى عني ماليه هلك عني سلطانيه وهاء الوقف على الامر من وشى يشي ووقى يقي ووعى يعي نحو شِه وقِه وعِه وهاء الوقف على الامر من اهتدى واقتدى كما قال الله تعالى فبهداهم اقتده وهاء التانيث نحو قاعدة وصائمة وهاء الجمع نحو مجانة وذكورة وفحولة وصقورة وعمومة وخؤولة وصبية وغلمة وبررة وفجرة وكتبة وفسقة وكفرة وولاة ورعاة وغزاة وجبابرة واكاسرة وقياصرة ومحاجرة وتابعة ومنها هاء المبالغة وهي داخلة على صفات المذكر نحو قولك علامة ونسابة وداهية وباقعة ولا يجوز ان تدخل هذه الهاء في صفة من صفات الله تعالى جل وان كان المراد بها المبالغة في الصفة ومنها الهاء الداخلة على صفة الفاعل للكثرة وذلك الفعل منه ويقال لها هاء الكثرة نحو قولهم نكحة طلقة وضحكة ولعنة وفي كتاب الله تعالى ويل لكل همزة لمزة اي لكل عيّاب مغتاب ومنها الهاء في صفة المفعول به لكثرة ذلك الفعل منه كقولهم ضحكة ولعنة وسخرة وهزأة ومنها هاء الحال في قولك حسن الركبة والجلسة والقعدة وهاء المرة كقولك دخلت دخلة وخرجت خرجة وفي كتاب الله تعالى وفعلت فعلتك التي فعلت

في الواوات

قد تكون الواو في الاسماء زائدة اولى وقد تزاد ثانية نحو كوثر وثالثة نحو جدول ورابعة نحو ترقوة وخامسة نحو قمحدوة ومن الواوات واو النسق وهو العطف كقولك رايت زيدا وعمرا والعلامة للرفع كقولك اخوك المسلمون والواو التي في قولك لا تاكل السمك وتشرب اللبن وقول الشاعر لا تنه عن خلق وتاتي مثله عار عليك اذا فعلت عظيم وفي القرآن لا تلبسوا الحق بالباطل وتكتموا الحق بمعنى الاستيناف ومنها واو القسم نحو قوله تعالى والنجم اذا هوى والسماء ذات البروج والشمس وضحاها ومنها واو الحال نحو جاء فلان وهو يبكي اي في حال البكاء وفي القرآن ولوا واعينهم تفيض من الدمع حزنا ومنها واو ربّ كقول رؤبة وقاتم

فاتم الاعماق بمعنى اسود الاطراف

الاعماق خاوى المخترق اى ورب قاتم الاعماق ومنها الواو بمعنى مع كقولك استوى الماء والخشبة اى مع الخشبة ولو تركت الناقة وفصيلها الرضعها اى مع فصيلها ومنها واو الصلة كقوله تعالى الا ولها كتاب معلوم والمعنى الا لها ومنها الواو بمعنى اذ كقوله تعالى وطائفة قد اهمتهم انفسهم يريد اذ طائفة كما تقول جئت وزيد راكب يريد اذ زيد راكب ومنها واو الثمانية كقولك واحد اثنان ثلثة اربعة خمسة ستة سبعة وثمانية وفى القرآن سيقولون ثلثة رابعهم كلبهم ويقولون خمسة سادسهم كلبهم ويقولون سبعة وثامنهم كلبهم وكما قال تعالى ذكره فى ذكر جهنم حتى اذا جاؤها فتحت ابوابها بلا واو لان ابوابها سبع ولما ذكر الجنة قال حتى اذا جاؤها وفتحت ابوابها فالحق بها الواو لان ابوابها ثمانية وواو الثمانية مستعملة فى كلام العرب

فى الياءات

الياء تزاد فى الاسماء والافعال مثل يرمع ويربوع وثانية مثل حيدر وثالثة مثل خفيدد ورابعة مثل ذفرى واصليت وخامسة مثل سلحفية وتكون فى الافعال مثل يضرب ويضربون وللاضافة نحو كوفى وبصرى وللنسبة نحو قرشى وتميمى وللتثنية والجمع نحو الزيدين والزيدين ولعلامة الخفض نحو اخيك ولامر المؤنث نحو استغفرى وللتصغير نحو بييت

فصل فى جمل فى وقوع بعض حروف المعنى مقام بعض

ام تقع موضع بل كما قال الله تعالى ام يقولون شاعر نتربص به ريب المنون اى بل يقولون قال سيبويه ام تاتى بمعنى الاستفهام كقوله تعالى ام تريدون ان تسألوا رسولكم اى اتريدون او بمعنى بل

او بمعنى واو العطف

واو العطف كما قال الله تعالى وارسلناه الى مائة الف او يزيدون اى بل يزيدون او بمعنى الا كما قال امرؤ القيس فقلت له لا تبك عينك انما نحاول ملكا او نموت فنعذرا ومعناه نحاول ملكا الا ان نموت فنعذرا او بمعنى حتى كما قال الراجز خذ بامطحنا او يموت الا عجل اى حتى يموت ان بمعنى لعل كما قال الله تعالى وما يشعركم انها اذا جاءت

ان بمعنى لعل

والمعنى لعلها

ان الخفيفة بمعنى لقد كان

واعلم ان الخفيفة بمعنى لقد كان كما قال الله تعالى وان كنا عن عبادتكم لغافلين اى ولقد كنا

الى بمعنى مع

الى بمعنى مع كما قال الله تعالى من انصارى الى الله اى مع الله وكما قال ولا تاكلوا اموالهم الى اموالكم وكما قال تعالى فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق

الا بمعنى بل

الا بمعنى بل كما قال الله تعالى طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى الا تذكرة لمن يخشى اى بل تذكرة والله اعلم وكما قال تعالى فبشرهم بعذاب اليم الا الذين امنوا وعملوا الصالحات لهم اجر غير ممنون معناه بل الذين

الا

الا بمعنى لكن

الا بمعنى لكن كما قال الله تعالى لست عليهم بمسيطر الا من تولى وكفر معناه لكن من تولى وقيل فى معنى قول الشاعر وبلدة ليس بها انيس الا اليعافير والا العيس اى ولكن اليعافير على مذهب من ينكر الاستثناء من غير الجنس

اذ بمعنى اذا

اذ بمعنى اذا كما قال الله تعالى ولو ترى اذ فزعوا او قال الله تعالى يا عيسى بن مريم والمعنى واذا قال الله لان اذا واذ بمعنى واحد فى بعض المواضع كما قال الراجز ثم جزاه الله عنا اذ جزى جنات عدن فى العلالى العلى والمعنى اذا جزى لانه لم يقع بعد واما قوله عز وجل ولو ترى اذ وقفوا على النار فقالوا يا ليتنا نرد ولا نكذب بايات ربنا فهى مستقبل وان للماضى وانما قال كذلك لان الشئ كائن وان لم يكن بعد وهو عند الله تعالى كالكائن لان علمه به سابق وقضاءه نافذ فهو لا محالة كائن

انى بمعنى كيف

انى بمعنى كيف كما قال الله تعالى انى يحيى هذه الله بعد موتها اى كيف يحيى وكما قال الله تعالى حكاية عن مريم انى يكون لى ولد ولم يمسسنى بشر اى كيف يكون

ايان بمعنى متى

ايان بمعنى متى كقول الله وما يشعرون ايان يبعثون وقال بعض اهل العربية نرى اصلها اى آن وان حذفت الهمزة وجعلت الكلمتان كلمة واحدة كقولهم ايش واصله اى شئ

بل بمعنى ان

بل بمعنى ان كقوله تعالى ص والقرآن ذى الذكر بل الذين كفروا فى عزة وشقاق معناه ان الذين كفروا فى عزة وشقاق لان القسم لا بد له من جواب

بعد بمعنى مع

بعد بمعنى مع يقال فلان كريم وهو مع هذا اديب اى مع هذا ويتاول قول الله عز وجل عتل بعد ذلك زنيم اى مع ذلك والله اعلم

ثم بمعنى واو العطف

ثم بمعنى واو العطف كما قال سبحانه والينا مرجعهم ثم الله شهيد على ما يفعلون اى والله شهيد

عن بمعنى بعد

عن بمعنى بعد كما قال امرؤ القيس ينطق عن تفضل اى بعد تفضل

كاين بمعنى كم

كاين بمعنى كم فيها لغتان بالهمزة والتشديد والتخفيف قال الله عز وجل وكاين من قرية عتت عن امر ربها ورسله اى وكم من قرية

لو بمعنى ان الخفيفة

لو بمعنى ان الخفيفة قال الفراء لو تقوم مقام ان الخفيفة كما قال الله ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون ولولا انها بمعنى ان اقتضت جوابا لان لو لا بد لها من جواب ظاهر او مضمون مضمر كقوله ولو نزلنا عليك كتابا فى قرطاس فلمسوه بايديهم لقال الذين كفروا

لولا بمعنى هلا

لولا بمعنى هلا كقوله تعالى اذ جاءهم باسنا تضرعوا اى فهلا وقوله تعالى لو ما تاتينا بالملائكة اى هل تاتينا بالملائكة وما زائدة وصلة

لما بمعنى لم

لما بمعنى لم لا يدخل الا على المستقبل كما تقول لما يجئ زيد اى لم يجئ زيد كما قال الله كلا لما يقض ما امره اى لم يقض وكقوله لما يذوقوا عذاب اى لم يذوقوا وقرانا لما التى للزمان

فتكون للماضي نحو قصدت لك لمّا ورد فلان لا بمعنى لم كقوله عز اسمه فلا صدّق ولا صلى
اي لم يصدق ولم يصل وينشد ان تغفر اللهم تغفر جمّا : واي عبد لك لا الما اي واي عبد
لم يلم بالذنب لدن بمعنى عند كقوله تعالى لاتخذناه من لدنا اي من عندنا لدى
بمعنى عند كقوله تعالى والفيا سيدها لدى الباب اي عند الباب ليس بمعنى لا يقول العرب
ضربت زيدا ليس عمرا اي لا عمرا وكقول لبيد انما يجزي الفتى ليس الجمل : اي لا الجمل لعل
بمعنى كي كما قال الله تعالى وانهارا وسبلا لعلكم تهتدون اي كي تهتدون ما بمعنى من كقوله
عز وجل وما خلق الذكر والانثى اي ومن خلق وكذلك قوله والسماء وما بناها الى قوله ونفس وما سوّاها
قال واهل مكة يقولون اذا سمعوا صوت الرعد سبحان ما سبحت له اي من سبحت له في بمعنى على
كقوله سبحانه ولاصلبنكم في جذوع النخل اي على جذوع النخل لانه لا يكون للمصلوب قبر لان
القبر للمقبور وينشد هم صلبوا العبدي في جذع نخلة فلا عطست شيبان الا باجدعا
من بمعنى على كما قال الله تعالى ونصرناه من القوم حتى بمعنى الى كما قال الله تعالى سلام هي
حتى مطلع الفجر اي الى مطلع الفجر **فصل** في الاثنين ينسب الفعل اليهما وهو لاحدهما وقد
تقدم في بعض الفصول ما يقاربه قال الله تعالى فلما بلغا مجمع بينهما نسيا حوتهما وكان
النسيان من احدهما لانه قال فاني نسيت الحوت وما انسانيه الا الشيطان وقال تعالى مرج
البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان اي كلاهما يجتمعان واحدهما عذب والاخر ملح
وبينهما برزخ اي حاجز ثم قال يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان وانما يخرجان من الملح لا من
العذب **فصل** في اقامة الانسان مقام من يشبهه او ينوب منابه من سنن العرب ان
تفعل ذلك فتقول زيد عمرو اي كانه هو او يقوم مقامه وينسك مسده فتقول ابو يوسف
ابو حنيفة اي في الفقه والبحتري ابو تمام اي في الشعر وفي القرآن وازواجه امهاتهم اي هن
مثلهن في التحريم وليس المراد انهن والدات اذ جاء في اية اخرى ان امهاتهم الا اللائي ولدنهم
فنفى ان تكون الام غير الوالدة **فصل** في اضافة الفعل الى ما ليس بفاعل في الحقيقة هي من
سنن العرب ان تعبر عن الجماد بفعل الانسان كما قال الراجز امتلا الحوض وقال قطني وليس
هناك قول وكما قال الشماخ كان كسوة الرحل اخقب سوقها : اطاع له من رامتين
حديق : فجعل الحديق مطيعا لهذا العير لما تمكن من رعيه وانه لا طاعة له ولا معصية
وفي كتاب الله تعالى فوجدا فيها جدارا يريد ان ينقض فاقامه ولا ارادة للجدار ولكنه من توسع

العرب

العرب في المجاز والاستعارة قال الصولي ما رايت احدا كان اشد تبحرا بالكرم من ابي فراس
ولا اكثر اظهارا لمنه ولا ادوم تعبثا بالقرآن قال لي يوما ونحن في دار الوزير العباس
الحسن ننتظر مجيئه هل تعرف للعرب ارادة لغير مميز فقلت ان العرب تعبر عن الجمادات بقول
ولا قول لها كما قال الشاعر امتلا الحوض وقال قطني وليس ثم قول قال لم ارد هذا وانما
اردت في اللغة ارادة لغير مميز وانما عرّض بقول الله تعالى فوجدا فيها جدارا يريد ان
ينقض فاقامه فقلت له ذكرت قول الراعي في جمجمه قلقت بها ماقها :
قلق الفؤوس اذا اردن نصولا : فكان الهمته الحجر بذلك من كان صحيح النية في
سوى والله فجبه ابي فراس والعرب تسمي المتهيئ للفعل والاحتياج اليه ارادة له
قال ابو محمد اليزيدي كنت والكسائي عند العباس بن الحسن العلوي فجاء غلام له وقال
يا مولاي كنت عند فلان فاذا هو يريد ان يموت فضحكنا فقال مم ضحكتما قلنا من قوله
يريد ان يموت وهل يريد الانسان ان يموت فقال العباس فقد قال الله تعالى فوجدا فيها جدارا
يريد ان ينقض فاقامه وانما هذا مكان يكاد فتبهنا **فصل** في المجاز قال الجاحظ
للعرب اقدام على الكلام ثقة بفهم المخاطب من اصحابهم عنهم كما قالوا جوّزوا لقولهم اكل الاسود
وانما يذهبون الى النهش واللدغ والعض فقط واكل المال وانما يذهبون الى الافناء
كما قال الله تعالى الذين ياكلون اموال اليتامى ظلما انما ياكلون في بطونهم نارا وسيصلون
سعيرا ولعلهم شربوا بتلك الاموال الانبذة ولبسوا الحلل وركبوا الدواب ولم ينفقوا
منها درهما في سبيل الاكل وجوّزوا اكلته النار وانما ابطلت عينه وجوّزوا ايضا
ان يقولوا ذقت ما ليس بطعم وهو كقول الرجل اذا بالغ في عقوبة عبده ذق وكيف
ذقته اي وجدت طعمه قال الله تعالى ذق انك انت العزيز الكريم وقال الله تعالى فاذاقها
لباس الجوع والخوف وقال تعالى فذاقوا وبال امرهم ثم قالوا طعمت لغير الطعام كما قال العرجي
فان شئت حرّمت النساء سواكم : وان شئت لم اطعم نقاخا ولا بردا : وقال الله تعالى فمن شرب
منه فليس مني ومن لم يطعمه فانه مني يريد ومن لم يذق طعمه ولما قال خالد بن عبد الله
القسري في هزيمة اطعموني الماء قال فيه الشاعر بل السراويل من خوف ومن دهش : و
استطعم الماء لما جدّ في الهرب : بلغ ذلك الحجاج فقال لها ايسر ما تعلق عليه يا ابن اخي ابليس الله
نعم قال ومن لم يطعمه فانه مني قال الجاحظ في قوله نعم ان الله لا يستحيي ان يضرب مثلا ما

بعوضة فما فوقها اى فما دونها وهو كقول القائل فلان اسفل الناس فيقول وفوق
ذلك تضع من المتشرف فوقهم هو شر من ذلك وقال الفراء فما فوقها اى في الصغر والله
اعلم قال المبرد من الايات التي ربما يغلط في معانيها النحويون قوله فمن شهد منكم
الشهر فليصمه والشهر لا يغيب عنه احد ومجاز الاية من كان منكم شاهدا بلده في الشهر
فليصمه والتقدير من كان شاهدا بلده في شهر رمضان فليصمه ونصب الشهر للظرف
لا نصب المفعول **فصل** في اقامة وصف الشيء مقام اسمه هي كما قال الله تعالى وحملناه
على ذات الواح ودسر يعني السفينة فوضع صفتها موضع تسميتها وقال تعالى اذ عرض
عليه بالعشي الصافنات الجياد يعني الخيل قال بعض المتقدمين سالت قتيلة عن ابيها
صحبته في الربع هل ركب الاغر الاشقر يعني هل قتل والاغر الاشقر [illegible]
وصف الدم فاقامه مقام اسمه وقال بعض المحدثين شمت برق الوزير فانهل حتى
لم اجد منه بالي الاخذام مكاني وقد تقاصر باعي حايطا في عباب اخضر طام يعني البحر
وقال الحجاج لابن القبعثرى لاحملنك على الادهم يعني القيد فتجاهل عليه وقال مثل الامير
حمل على الادهم والاشهب **فصل** في اضافة الشيء الى الله سبحانه العرب تضيف بعض
الاشياء الى الله سبحانه وان كانت كلها له سبحانه فيقولون بيت الله وحرم الله وظل الله
وناقة الله قال الجاحظ كل شيء اضافه سبحانه الى نفسه فقد عظم شانه وفخم امره
وقد فعل ذلك بالنار فقال الله تعالى نار الله الموقدة ويروى ان رسول الله صلعم قال للهب بن
ابي لهب اكلك كلب الله فاكله الاسد ففي هذا الخبر فائدتان احديهما ان الله يثبت بذلك ان الاسد
كلب والثانية ان الله تعالى لا يضاف اليه الا العظيم من الاشياء في الخير والشر اما الخير فكقولهم
ارض الله ورد الله واما الشر فكقولهم دعه في لعنة الله وسخط الله والى عذاب الله والى نار
الله وحر سقر الله **فصل** في تسمية العرب ابناءها بالشنيع من الاسماء وهي من سنن العرب
ان تسمي ابناءها بحجر وكلب ونمر وذئب واسد وما اشبهها وكان اذا ولد لاحدهم ابن سماه
بما يراه ويسمعه مما يتفاءل به فان راى حجرا وسمعه تاول فيه الشدة والصلابة والصبر
والبقاء وان راى كلبا تاول فيه الحراسة والالف وبعد الصوت وان راى نمرا تاول فيه
المنعة والتيه والشكاسة وان راى ذئبا تاول فيه الظلم والوقاحة وطول العمر وان راى
اسدا تاول فيه المهابة والقدرة والحشمة وقال بعض الشعوبية لابن الكلبي لم سمت

العرب

العرب ابناءها بكلب واوس واسد وما اشاكلها وسمت عبيدها بيسر وسعد ويمن
فقال واحسن لانها سمت ابناءها لاعدائها وعبيدها لانفسها **فصل** في ابنية الافعال
في الاغلب الاكثر فعّل يكون بمعنى التكثير كقوله عز وجل وغلّقت الابواب وقوله يذبّحون
ابناءهم فعّل بمعنى افعل نحو اخبر وخبّر وكرّم واكرم ونزّل وانزل ويكون مضادا
له نحو افرط اذا جاوز الحد وفرّط اذا قصّر قال الشاعر لا خير في الافراط والتفريط كلاهما
عندي من التخليط وقلت في كتاب المبهج ايّاك والافراط الممل والتفريط المخل ويكون
فعّل بمعنى فعل نحو كلّم ويكون بمعنى نسبه نحو ظلّمه اذا نسبه الى الظلم وجهّله اذا نسبه
الى الجهل افعل بمعنى فعل نحو اسقى وسقى وامحضه الود ومحضه وقد يتضادان
نحو نشطها اذا شدها وانشطها اذا حلها فاعل يكون بين اثنين نحو ضاربه وبارزه
وخاصمه وحاربه وقاتله ويكون بمعنى فعل نحو قوله تعالى قاتلهم الله انى يؤفكون اى قتلهم
وسافر الرجل ويكون بمعنى فعّل نحو ضاعف الشيء وضعّفه تفاعل بين اثنين بين جماعة
نحو تجادلا وتناظرا وتحاكما ويكون من واحد نحو تراءى ويكون بمعنى اظهر نحو تغافل و[illegible]
تجاهل وتمارض وتساكر اذا اظهر غفلة وجهلا ومرضا وسكرا وليس بغافل ولا جاهل
ولا مريض ولا سكران تفعّل يكون بمعنى فعل نحو تخلّصه اذا خلّصه كما قال الشاعر فخلّصني
من عقلة الرقّى منيما وكنت نعاما فيهما ان اساربي وقال عمرو بن كلثوم تهددنا و
اوعدنا رويدا متى كنا لامك مقتوينا ويكون بمعنى التكلف نحو تشجع وتجلد ويكون
لاخذ الشيء نحو تادب وتفقه وتعلم ويكون بمعنى اعلم كما قال القطامي تعلم ان بعد الشر
خيرا وان لهذه الغمم انقشاعا اى اعلم استفعل يكون بمعنى التكلف نحو استعظم اى
تعظم واستكبر اى تكبر ويكون استفعل بمعنى الاستدعاء والطلب نحو استطعم واستسقى
واستوهب ويكون بمعنى فعل نحو استقر اى قر ويكون بمعنى صار نحو استنوق
الجمل واستنسر البغاث وقد تقدم ذكره في باب التشبيهات افتعل بمعنى فعل نحو اشتوى
اى شوى واقتنى اى كسب ويكون لحدوث صفة نحو افتقر وافتتن فاما انفعل
فهو فعل المطاوعة نحو كسرته فانكسر وحجزته فانحجز وقلبته فانقلب وقد تقدم
ذكره **باب النونات** في ابنية دالة على معان في الاغلب الاكثر قد يختلف ما كان على فعلان
دل على الحركة والاضطراب كالنزوان والغليان والضربان والهيجان وما كان على

فعلان دلّ على صفات تقع من احوال كالعطشان والغرثان والشبعان والريان والغضبان
وما كان على افعل دلّ على صفات بالالوان نحو ابيض واسود واحمر واصفر واخضر
وكذلك العيوب يكون على افعل نحو ازرق واحول واعور واقرع واقطع واعرج
واحنف ويكون الادواء على فعال كالصداع والزكام والسعال والخناق والجذام
الاصوات اكثرها على هذا المثال كالصراخ والنباح والضباح والرغاء والثغاء والخوار
وباب الآخر منه على فعيل كالنشيج والهدير والصهيل والنهيق والزئير والنعيق
والنعيب والخرير والصرير وحكايات الاصوات على فعللة كالصرصرة والقرقرة و
القعقعة والزعزعة والعقعقة والشخشخة واطّرد العرب على فعلة كالتحنيز والعبعبة
واللفيفة والخزيرة والنقيعة والوليمة والعقيقة والادوية على فعول كاللعوق
والسعوط والوجور واللدود والذرور والقطور والنطول واكثر العادات
في الاستكثار على مفعال نحو معطار ومذكار ومئناث ومئشام **في التشبيه بغير اداة التشبيه** هذه
طريقة انيقة غلب عليها المحدثون المتقدمين فاحسنوا وظرفوا ولطفوا اول من
ابا نواس السابق اليها في قوله تبكي فتذري الدر من نرجس * وتلطم الورد بعناب
شبّه الدمع بالدر والعين بالنرجس والخد بالورد والانامل بعناب من غير ان ذكر
الدمع والعين والخد والانامل ومن غير ان استعان باداة مثل وان التشبيه وهي كاف
وكاف التشبيه وحسبته كذا وفلان حسن والقمر وجواد والمطر وقد زاد ابو الفرج
الوأواء على ابي نواس وحسّنها وتمم في قوله فامطرت لؤلؤا من نرجس وسقت * وردا وعضّت
على العناب بالبرد * والزيادة فيه تشبيه الثغر بالبرد * ومن هذا الباب قول ابي الطيب
المتنبي بدت قمرا ومالت خوط بان * وفاحت عنبرا ورنت غزالا * وقول ابي القسم
الزاهي سفرن بدورا وانتقبن اهلّة * ومسن غصونا والتفتن جآذرا * وقول
ابي الحسن الجرجاني الجوهري في الشراب اذا فض عنه الختم فاح بنفسجا * واشرق مصباحا
ونوّر عصفرا * وقال مؤلف الكتاب في فتى في آية قمرا طلعا وغنى عندليبا * ولاح
شقائقا ومشى قضيبا * وقوله ايضا وفيك لنا فتن اربع تسلّ علينا * سيوف الحوادج
لحاظ الظباء الظباء وطوق الحمام ومشي القباج * وريّا الدارج ومن هذا الباب
قول ابن شكوه الخد ورد والصدغ غالية * والريق خمر والثغر من برد * وقول القاضي ابن

عبد العزيز في الدرج لما طلت اقتدا وكفّك مزنة وعزّك صمصام ودبغلك غيل **في اقامة
العم مقام الاب والخالة مقام الام** قال الله تعالى حكاية عن بني يعقوب ام كنتم شهداء اذ حضر يعقوب الموت
اذ قال لبنيه ما تعبدون من بعدي قالوا نعبد الهك واله آبائك ابرهيم واسمعيل و
اسحق واسمعيل عم يعقوب فجعله اباه وقال في بعض قصة يوسف ورفع ابويه
على العرش يعني اباه وخالته وكانت امه قد ماتت فجعل الخالة اما **فصل** يقارب
اللفظين واختلاف المعنيين حرج فلان اذا وقع في الحرج وتحرج اذا تباعد من الحرج
وكذلك اثم وتأثم وهجد اذا نام وتهجد اذا سهر وفزع فلان اذا اتاه الفزع وفزّع اذا
ازيح عنه الفزع وفي كتاب الله حتى اذا فزّع عن قلوبهم اي اخرج الفزع عنها
ويقال امرأة قذور اي متصوّنة تنزه عن الاقذار واللفظ يشبه ضد ذلك **فصل** في
وقوع فعل على عدة معان من ذلك قولهم قضى بمعنى حتم كقوله تعالى فلما قضينا عليه
الموت وقضى بمعنى امر كقوله تعالى وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه اي امر ويكون
قضى بمعنى صنع كما قال فاقض ما انت قاض اي فاصنع ما انت صانع ويكون قضى
بمعنى حكم كما يقال للحاكم قاض وقضى بمعنى اعلم كقوله تعالى وقضينا الى بني اسرائيل في
الكتاب اي اعلمناهم ويقال للميت قضى اذا فرغ من حياته وقضى الحاجة معروف ومنه
قوله تعالى حاجة في نفس يعقوب قضاها ومن هذا الباب فصل لربك يعني الصلوة
المعروفة وقوله تعالى وصل عليهم ان صلوتك سكن لهم اي ادع لهم وقوله ان الله وملائكته
يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما فالصلوة من الله الرحمة
ومن الملائكة الاستغفار ومن المؤمنين الثناء والدعاء والصلوة الدين في قوله تعالى
في قصة شعيب اصلوتك تامرك اي دينك والصلوات كنائس اليهود وفي القرآن
لهدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد **فصل** في كلمة واحدة من الافعال تختلف
معانيها باختلاف مصادرها وليس للعرب مثلها في كلامهم وجد كلمة مبهمة فاذا صرفت
قيل في ضد العدم وجودا وفي المال وجدا وفي الغضب موجدة وفي الضالة وجدانا
وفي الحزن وجدا **فصل** في وقوع اسم على اشياء مختلفة من ذلك عين الشمس وعين
الماء ويقال لكل واحد منها العين والعين النقد من الدراهم والعين الدنانير والعين
السحاب تنشأ من قبل القبلة والعين مطر ايام لا يقلع والعين الديدبان

والجاسوس والطليعة والرقيب كلها قريب من قريب ويقال في الميزان عين اذا رجحت احدى كفتيه على الاخرى والعين عين الركبة وعين الشيء نفسه وعين الشيء خياره والعين الباصرة والعين مصدر عانه يعينه ومن ذلك الخال الخال الاكمة ونوع من البرود والاختيال والغيم وواحد الخيلان ومن ذلك الحميم يقع على الماء الحار والقرآن ناطق به قال ابو عمرو الحميم الماء البارد وانشد وساغ لي الشراب وكنت قدما اكاد اغص بالماء الحميم والحميم من قوله تعالى ولا يسال حميم حميما اى قريب قريبا والحميم الخاص يقال دعينا في الخاصة لا في العامة والحميم العرق والحميم الخيار من الابل ويقال جاء المصدق ياخذ حميمها اى خيارها ومن ذلك المولى هو السيد والمعتق والمعتق وابن العم والصهر والجار والحليف ومن ذلك العدل هو الفدية من قوله تعالى لا يؤخذ منها عدل اى فدية والمثل من قوله او عدل ذلك صياما اى مثل ذلك والعدل القيمة والرجل الصالح والحق وضد الجور والمرض في القلب هو الفتور عن الحق وفي البدن فتور الاعضاء وفي العين فتور النظر في الابدال من سنن العرب ابدال الحروف واقامة بعضها مقام بعض في قولهم مدح ومده وصد وصد وجذم وجذم وخذم وصقع الديك وسقع وفاظ وفاظ اى مات وفلق الله الصبح وفرق وفي قوله صراط وسراط ونزاط وسبطر ومصيطر ومكة وبكة في القلب من سنن العرب القلب في الكلمة وفي القصة اما في الكلمة فكقولهم جذب وجبذ وضب وبض وبكل ولبك وطمس وطسم واما القصة فكقول الفرزدق كما كان الزناء فريضة الرجم اى كما كان الرجم فريضة الزنا وكما قال وتشقى الرماح بالضياطرة الحمر اى وتشقى الضياطرة الحمر بالرماح كما قال ادخلت الخاتم في اصبعي وهو ادخال الاصبع في الخاتم وفي القرآن ما ان مفاتحه لتنوء بالعصبة اولي القوة وانما العصبة اولو القوة تنوء بالمفاتح في تسمية المتضادين باسم واحد هي من سنن العرب المشهورة كقولهم الجون للاسود والابيض والقرء للاطهار والحيض والصريم لليل والصبح والخيلولة للشك واليقين قال ابو ذؤيب فبقيت بعدهم بعيش ناصب واخال اني لاحق مستتبع اى اوقن والند المثل والضد وفي القرآن ويجعلون لله اندادا اعلى المعنيين والزوج الذكر والانثى والقانع السائل والذي لا يسال والناهل العطشان والريان في الاتباع هي من سنن العرب

تتبع الكلم

تتبع الكلمة الكلمة على وزنها او رويها اشباعا وتاكيدا كقولهم جايع نايع وساغب لاغب وعطشان نطشان وخب ضب وخراب يباب وقد شاركت العجم العرب في هذا الباب في اشتقاق نعت الشيء من اسمه عند المبالغة فيه وذلك من سنن العرب كقولهم يوم ايوم وليل اليل وروض اريض واسد اسيد وصلب صلب وصديق مصدوق وظل ظليل وحرز حريز وداء دوي في اخراج الشيء المحمول بلفظ يوهم ضد ذلك كما يقال فلان كريم غير انه شريف ولئيم غير انه خسيس وكما قال النابغة الذبياني ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم بهن فلول من قراع الكتائب وكما قال النابغة الجعدي فتى كملت اخلاقه غير انه جواد فلا يبقي من المال باقيا وقال بعض فلان لا عيب فيه غير ان لا عيب فيه يريد تعيبه الكمال عن معاليه في الشيء ياتي بلفظ المفعول مرة وبلفظ الفاعل مرة تقول العرب مبلج ومبلج وكاتب ومكاتب وشاة مغرب ومغرب ومكان عامر ومعمور واهل ومأهول ونفست المرأة ونفست وعنت بر وعنيت وسعد فلان وسعد فلان وسحت ونهي علينا ونهيا في التكرير والاعادة هما من سنن العرب في اظهار العناية بالامر كما قال الشاعر مهلا بني عمنا مهلا موالينا وكما قال الاخر كم نعمة كانت لكم كم وكم وكم تكون لفظ الفات بتكثير العدد ومنه قوله اولى لك فاولى وهذا جاء في كتاب الله تعالى الكريم كقوله فباي آلاء ربكما تكذبان وقوله عز وجل ويل يومئذ للمكذبين في اجرا غير بني آدم مجراهم في الاخبار عنه من سنن العرب ان تجري الموات وما لا يعقل في بعض الكلام مجرى بني آدم فيقول في جمع ارض ارضون وتقول العيت منهم الاثرين وربما يتعدى هذا الى الكرامة كما قال الجعدي تمززتها والديك يدعو اصباحه اذا ما بنو نعش دنوا فتصوبوا وكما قال الله جل ذكره لا الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر ولا الليل سابق النهار وكل في فلك يسبحون وقال جل اسمه اني رايت احد عشر كوكبا والشمس والقمر رايتهم لي ساجدين وقال تعالى يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم سليمان وجنوده وهم لا يشعرون وقال سبحانه قد علمت ما هؤلاء ينطقون واكثر من قول الجعدي قول عبدة بن الطيب اذا اشرف الديك يدعو بعض اسرته الى الصباح وهم قوم معازيل فجعل للديك اسرة وسماهم قوما وخصائص من كلام العرب تختص بمعان في الخير والشر وفي الليل والنهار وغيرها من ذلك التهافت

في اخراج الشيء المحمول بلفظ يوهم ضد ذلك

في الشيء ياتي بلفظ المفعول مرة وبلفظ الفاعل مرة

والتابع لا يكونان الا في الشر وهاج الفحل والشر والحرب والفتنة ولا يقال هاج لما
يؤدي الى الخير وظل يفعل كذا اذا فعله نهارا وبات يفعل كذا اذا فعله ليلا والتأويب
سير النهار لا تعريج فيه والاسراء سير الليل لا تعريس فيه ومن ذلك قول الله تعالى فجعلناهم
احاديث اي مثلنا بهم ولا يقال جعلوا احاديث الا في الشر ومن ذلك التأبين لا يكون
الا مدحا للميت والمساعاة لا يكون الا في الاماء دون الحرائر ويقال نفشت الغنم
ليلا وهملت وخفضت الجارية ولا يقال خفض ولقعه ببعرة اذا رماه بها ولا يقال
ذلك في غيرها **فصل** يناسبه في الريح والمطر ليس في لفظ الريح في القرآن الا في الشر و
الرياح الا في الخير قال الله جل ذكره وفي عاد اذ ارسلنا عليهم الريح العقيم ما تذر من
شيء اتت عليه الا جعلته كالرميم وقال تعالى انا ارسلنا عليهم ريحا صرصرا في يوم
نحس مستمر تنزع الناس كانهم اعجاز نخل منقعر وقال جل جلاله ومن آياته ان يرسل
الرياح مبشرات وليذيقكم من رحمته وعن عبد الله بن عمر الرياح ثمان فاربع رحمة
واربع عذاب فاما التي للرحمة فالمبشرات والمرسلات والذاريات والناشرات واما
التي للعذاب فالصرصر والعقيم وهما في البر والعاصف والقاصف وهما في البحر ولم
يأت الامطار في القرآن الا للعذاب كما قال تعالى فامطرنا عليهم مطرا فساء مطر المنذرين
وقال تعالى ولقد اتوا على القرية التي امطرت مطر السوء وقال تعالى هذا عارض ممطرنا
بل هو ما استعجلتم به ريح فيها عذاب اليم في اقتصارهم على ذكر بعض الشيء وهم يريدون
كله ذلك من سنن العرب في قولهم قعد فلان على ظهر راحلته قال الشاعر الواطئين على صدور
نعالهم وقال لبيد او يرتبط بعض النفوس حمامها اراد كل النفوس وفي القرآن قل للمؤمنين
يغضوا من ابصارهم ومن هذه للتبعيض والمراد يغضوا ابصارهم كلها وقال جل ذكره
ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام اي يبقى ربك قال الفرزدق لما اتى خبر الزبير تواضعت
سور المدينة والجبال الخشع يعني سور المدينة في الاثنين يعبر عنهما امر بهما وهو لاحدهما
قال الفراء يقول العرب رايت بعيني ورايت بعيني والدار في يدي والدار في يدي وكل
اثنين لا يكاد احدهما ينفرد فهو على هذا المثال كاليدين والرجلين وقال الفرزدق ولو
بخلت يداي بها وضنت لكان علي للقدر الخيار فقال ضنت بعد قوله يداي وقال
الآخر فكان في العينين حب قرنفل او سنبل كحلت به فانهلت فقال كحلت بعد قوله

في العينين

في العينين وقال ابن هرمة يعني بالقرنفل والسنبل وقال الآخر اذا ذكرت عيني الزمان الذي
مضى بصحراء فلج ظلتا تكفان وقال بعض المحدثين فذلك بعينيها الغالي فانها بجدك والفضل
الشهير كحيل ويقال وقعت عينه عليه اي عيناه وفلان حسن الحاجب اي الحاجبين واخذ
بيده اي بيديه وقام على رجله اي رجليه في الجمع الذي لا واحد له من لفظه النساء و
النعم والغنم والخيل والابل والعالم والرهط والنفر والمعشر والجند والجيش والثلة
والفئور والمساوي والمحاسن ومراق البطن والسام والحايش والخلق والانام
والورى في الاثنين الذي لا واحد ولا جمع لهما من لفظهما كلا وكلتا واثنان واثنتان
والمذروان والملوان وجاء ينفض مذرويه ولبيك وسعديك وحنانيك وقد
قيل ان واحد حنانيك حنان في افعل لا يراد به التفضيل جرير طار اشأم قال الفرزدق
بيتا دعائمه اعز واطول وفي القرآن وهو اهون عليه في نظم للعرب لا يقوله غيرهم
يقال عاد فلان شيخا وهو لم يكن قط شيخا وعاد الماء آجنا ولم يكن هو كذلك قال الهذلي
اطعت العرس في الشهوات حتى اعادتني اسيفا عبد عبد ولم يكن قط اسيفا حتى
يعود الى تلك الحال وفي كتاب الله تعالى يخرجونهم من الظلمات الى النور وهم لم يكونوا في نور
من قبل ومثله ومنكم من يرد الى ارذل العمر وهم لم يبلغوا ارذل العمر قبل فيرد اليه فصل
في النحت العرب تنحت من كلمتين وثلاث كلمات كلمة واحدة وهو من جنس الاختصار
كقولهم رجل عبشمي منسوب الى عبد شمس وانشد الخليل اقول لها ودمع العين جار
الم يحزنك حيعلة المنادي من قولهم حي على الصلاة وقد تقدم فصل شاف في حكايات
واقوال متداولة من هذا الجنس فاما قولهم صهصلق فهو من صهل وصلق والصلدم
من الصلد والصدم في الاشباع والتأكيد العرب تقول عشرة فتلك عشرون كاملة
ومنه قوله تعالى فصيام ثلاثة ايام في الحج وسبعة اذا رجعتم تلك عشرة كاملة ومنه
قوله تعالى ولا طائر يطير بجناحيه الا امم امثالكم وانما ذكر الجناحين لان العرب قد تسمي
الاسراع طيرانا كما قال النبي صلعم كلما سمع هيعة طار اليها وكذلك قوله عز وجل يقولون
بالسنتهم ما ليس في قلوبهم فذكر الالسنة لان الناس يقولون قال في نفسه وقلت في
نفسي وفي كتاب الله عز وجل ويقولون في انفسهم لولا يعذبنا الله بما نقول فاعلم ان
ذلك القول باللسان دون كلام النفس والله اعلم **في اضافة الشيء الى ما ليس له كقولهم...**

هي من سنن العرب كقولهم سرج الفرس وزمام البعير وثمر النخلة وغنم الراعي قال الشاعر
كما عيد واقلا بيضة الاجير ؛ فصل في الفرق بين الضدين بحرف او حركة هي من سنن العرب كقولهم دوي من
الداء وأخفر اذا جار وخفر اذا نقض العهد وقسط اذا جار واقسط اذا عدل واقذى
عينه اذا القى فيها القذى وقذاها اذا نزع عنها القذى ومما كان فرقه بحركة كما يقال
رجل لعنة اذا كان كثير اللعن ولعنة اذا كان يلعن وكذلك ضحكة وضحكة ؛ فصل في زيادة
المعنى حسنا بزيادة لفظ هي من سنن العرب كما يقال زيد ليث فهذا انما تشبيه بليث
في شجاعته فاذا قال زيد كالليث الغضبان فقد زاد المعنى حسنا وكسى الكلام رونقا
قال الشاعر شددنا شدة الليث غدا والليث غضبان ؛ وكما قال امرؤ القيس ترائبها
مصقولة كالسجنجل ؛ فلم يزد على تشبيهها بالمرآة وذكر ذو الرمة اخرى فزاد في المعنى كما
قال ذو الرمة كمرآة الغريبة اسمج لان الغريبة لا يكون لها من يعلمها محاسنها من
مساويها فهي تحتاج ان يكون مرآتها اصفى وانقى لترينها الى ما تحتاج الى رؤيته
من محاسن وجهها ومساويه ومن هذا الباب قول الاعشى ؛ روح على آل المحلق جفنة
كجابية الشيخ العراقي تفهق ؛ فشبه الجفنة بالجابية وهي الحوض وقيدها بذكر العراقي
لان العراقي اذا كان بالبر لم يعرف مواضع الماء ومواقع الغيث فهو على جمع الماء الكثير
احرص من البدوي العارف بالمناقع والاحساء وقال ابن الرومي ومن مدام كانها
دمعة المهجور يبكي وعينه ترهاء ؛ فشبهها بدمعة المهجور فـ[illegible] وزاد في المعنى
بان وصف عينه بالرمد وهو طول العهد بالكحل ليكون الدمع منه اصفى واسلم
مما يشوبه وهذا من لطائف الشعر ؛ فصل في الجمع الذي ليس بينه وبين واحده الا الهاء هذا
الجمع يذكر ويؤنث وهو كقولهم تمر وتمرة وسحاب وسحابة وصخر وصخرة ودعص ودعصة
وشجر وشجرة ونخل ونخلة وفي القرآن والنخل باسقات وقال ان البقر تشابه
علينا وقال والسحاب المسخر بين السماء والارض فذكر وقال في مكان آخر حتى
اذا اقلت سحابا ثقالا فانث ثم قال سقناه لبلد ميت فرجع الى حكم
التذكير ؛ فصل في التصغير من سنن العرب تصغير الشيء على وجوه منها تصغير تحقير كقولهم
رجيل ودويرة ودويبة ومنها تصغير تكبير كقولهم ... وكقول
الانصاري انا جذيلها المحكك وعذيقها المرجب وكقول لبيد وكل اناس سوف تدخل بينهم

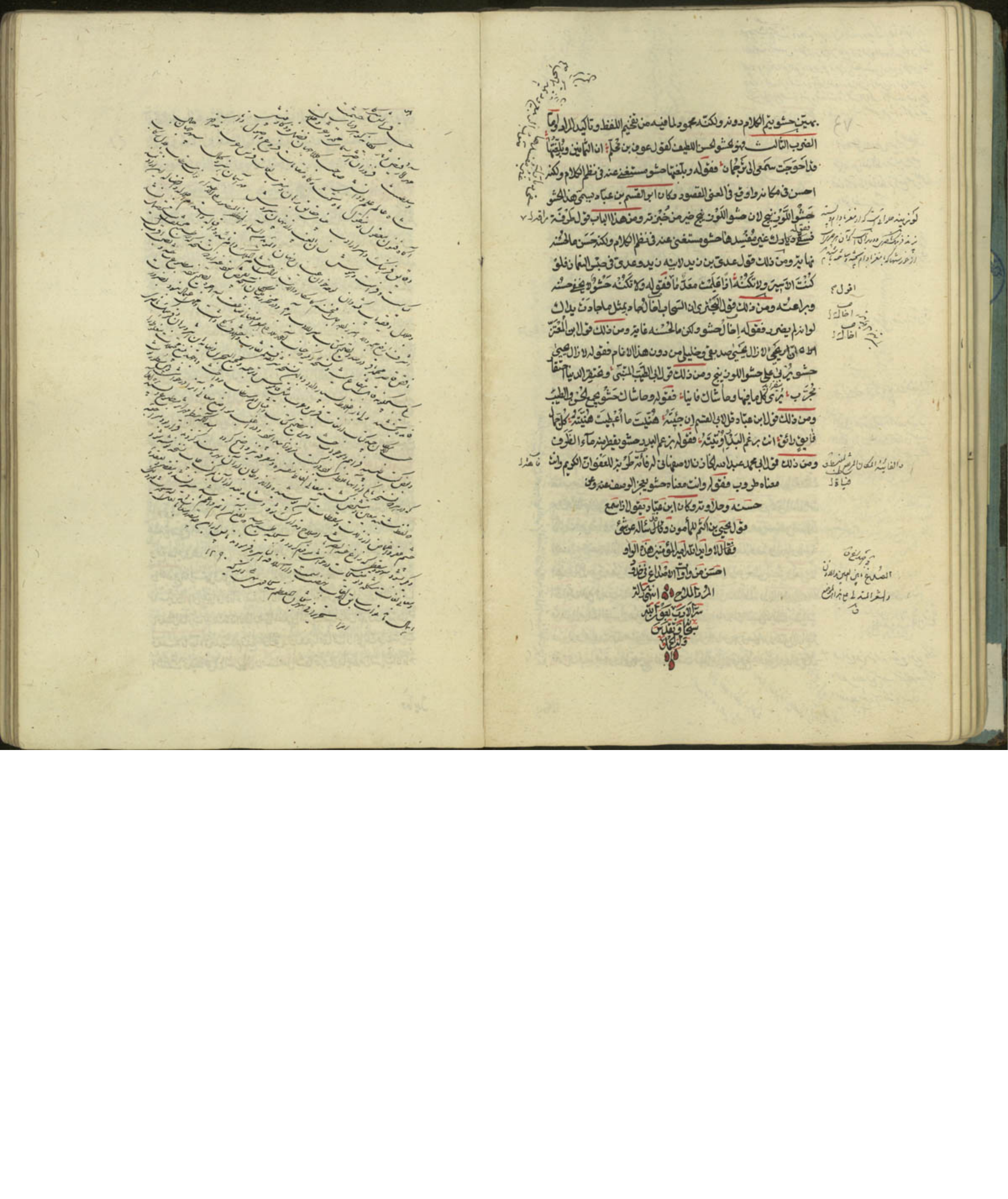
دويهية

دويهية تصفر منها الانامل ؛ ومنها تصغير تعظيم كما يقال اصابنا من هذا المال الا
دنينيرات ومن بني فلان الابيات ؛ ومنها تصغير تقريب كقول امرئ القيس بعيد
فويق الارض ليس باعزل ؛ وكقولهم اذا داخل بعيد البعيد وجاء فلان قبيل الظهر ومنها
تصغير اكرام ورحمة كقولهم يا بني ويا اخي ويا اخية ويا بنية وكقول النبي صلعم يا حميراء
ومنها تصغير الجمع كقولك دريهمات ودنينيرات وأفيلة وكقول عيسى بن عمر والله
ان كانت الا أثيابا في أسيفاط ؛ فصل في الاستعارة ذلك من سنن العرب وهي ان تستعير
للشيء ما يليق به ويضعوا الكلمة مستعارة له من موضع آخر كقولهم في استعارة الاعضاء
لما ليس من الحيوان راس الامر راس المال وجه النهار عين الماء حاجب الشمس انف
الجبل انف الباب لسان النار ريق المزن يد الدهر جناح الطريق كبد السماء ساق الشجرة
وكقولهم في التفرق انشقت عصاهم شالت نعامتهم مروا ايدي سبا الارض وبحرها
فما بينهم العلوبان وكقولهم في اشتداد الامر كشفت الحرب عن ساقها ابدى الشر ناجذيه
حمي الوطيس دارت رحى الحرب وكقولهم في ذكر الآثار العلوية افتر الصبح عن نواجذه ضرب
بعموده سل سيف الصبح من غمد الظلام نثر الصبح عن نواجذه ضرب بعموده سل سيف
الصبح من غمد الظلام نور الصبح فقأ الليل باح الطلع بسره وهي نطاق الجوزاء القطا قنديل
الثريا قرن الشمس انفع النهار ترحلت الشمس رمت الشمس بجمرات الظهيرة بقل وجه النهار
خفقت رايات الظلام نورت حدائق الجو شاب راس الليل لبست السماء جلبابها قام
خطيب الرعد خفق قلب البرق انحل عقد السماء وهي عقد الانداء انقطع شريان الغمام
تنفس الربيع نطق النسيم ترجل الاضحى قوي سلطان الحر ابيض جيش البرد وسود فسطاط
الحر قناع الصيف جاشت جيوش الخريف حلت الشمس الميزان وعدل الزمان الميزان
دبت عقارب البرد القى الشتاء كلكله شابت مفارق الجبال يوم عبوس قمطرير كشر عن ناب
الزمهرير وكقولهم في محاسن الكلام الادب غذاء الروح الشباب باكورة الحياة الشيب عنوان
الموت الوشوم وشاء الكاعب النار فاكهة الشتاء العيال سوس المال التبيين كيمياء ...
قيد الحمى الصبر مفتاح الفرج الدين داء الكرام التمام حسن البشر ... الشكر تتمة
النعيم الربيع شباب الزمان الولد ريحانة الروح الشمس قطيفة المساكين ؛ فصل في الاشتقاق
قال الثعالبي ... لامرئ القيس وليل كموج البحر ارخى سدوله علي بانواع الهموم ليبتلي

فقلت له لما تمطى بصلبه وأردف أعجازاً وناء بكلكل وكقول زهير وعُرّي أفراس الصبا
ورواحله وقول لبيد إذ أصبحت بيد الشمال زمامها فأما أشعار المحدثين في الاستعارات
فأكثر من أن تحصى **فصل** في استعارات القرآن وهو في أم الكتاب لتنذر أم القرى ومن
حولها واخفض لهما جناح الذل من الرحمة والصبح إذا تنفس فأذاقها الله لباس الجوع والخوف
كلما أوقدوا ناراً للحرب أطفأها الله أحاط بهم سرادقها فما بكت عليهم السماء والأرض حمالة
الحطب واشتعل الرأس شيباً وآية لهم الليل نسلخ منه النهار فصب عليهم ربك سوط
عذاب ولما سكت عن موسى الغضب **فصل** في التجنيس هو أن يجانس اللفظ اللفظ في
الكلام والمعنى مختلف كقول الله تعالى وأسلمت مع سليمن لله رب العالمين وكقوله
يا أسفا على يوسف وكقوله فأدلى دلوه وكقوله فأقم وجهك للدين القيم وكقوله
سبحانه يخافون يوماً تتقلب فيه القلوب والأبصار وكقوله فروح وريحان وجنة
نعيم وكقوله وجنى الجنتين دان وكما جاء في الخبر الظلم ظلمات يوم القيمة امن مؤامن بالله
إن ذا الوجهين لا يكون وجيهاً عند الله ولم أجد التجنيس في شعر الجاهلية إلا قليلاً كقول
الشنفرى وبتنا كأن البيت حجر فوقنا بريحانة ريحت عشاء وطلت وكقول امرئ
القيس لقد طمح الطماح من بعد أرضه ليلبسني من دائه ما تلبسا وكقوله ولكنني أسعى
لمجد مؤثل وقد يدرك المجد المؤثل أمثالي ومن شعر الإسلاميين المتقدمين
كقول ذي الرمة كأن البرى والعاج عيجت متونه وكقول رجل من بني عبس وذلكم
أن ذل الجار حالفكم وإن أنفكم لا يعرف الأنفا **فصل** في الطباق وهو الجمع بين ضدين
قال الله تعالى فليضحكوا قليلاً وليبكوا كثيراً وكما قال تحسبهم جميعاً وقلوبهم شتى وتحسبهم
أيقاظاً وهم رقود وكما قال ولكم في القصاص حيوة وما جاء في الخبر حفت الجنة بالمكاره
والنار بالشهوات الناس نيام فإذا ماتوا انتبهوا جبلت القلوب على حب من أحسن إليها
وبغض من أساء إليها احذروا من لا يرجى خيره ولا يؤمن شره وما جاء في الشعر قول
الأعشى يبيتون في المشتى ملاء بطونكم وجاراتكم غرثى يبتن خمائصا وقول عبد
بني الحسحاس إن كنت عبداً فنفسي حرة كرماً أو أسود الخلق إني أبيض الخلق وكقول
الفرزدق والشيب ينهض في الشباب كأنه ليل يصيح بجانبيه نهار وكقول
البحتري وأمة كان قبح الجور يسخطها دهراً فأصبح حسن العدل يرضيها **فصل**

في الكناية

في الكناية عما يستقبح ذكره بما يستحسن لفظه هي من سنن العرب وفي القرآن وقالوا لجلودهم
لم شهدتم علينا أي لفروجهم وقال تعالى أو جاء أحد منكم من الغائط فكنى عن الحدث
وقال تعالى فأتوا حرثكم أنى شئتم وقال تعالى فلما تغشاها حملت حملاً خفيفاً فكنى عن
الجماع والله كريم يكني وقال النبي صلعم لقائد الإبل التي عليها نساؤه رفقاً بالقوارير فكنى
عن الحرم وقال صلعم اتقوا الملاعن الثلاث فقد خط في الشوارع فتلعنوا **فصل** من كنايات
البلغاء أنه لحاجة لا يقضيها غيره كناية عن الحدث وذكر ابن العميد مخنثاً حلف بالطلاق
فقال ألتي يميناً ذكر فيها حرائره وذكر ابن مكرم سائلاً فقال هو من قرأ سورة يوسف يعني
أن السؤال يستكثرون من قراءة هذه السورة في الأسواق والجامع والجوامع وكنى ابن
عائشة عمن به الأبنة هو غراب يعني أنه يواري سوأة أخيه وكنى غيره عن اللقيط
بربيبة القاضي وعن الرقيب بثاني الحبيب وكان قابوس بن وشمكير إذا وصف رجلاً
بالبله قال هو من أهل الجنة لقول النبي صلعم أكثر أهل الجنة البله ومن كناياتهم عن الموت
للرؤساء والأجلة والملوك انتقل إلى جوار ربه استأثر الله به **فصل** في الالتفات
هو أن تذكر الشيء وتتم معنى الكلام بغيره كأنه يلتفت إليه كما قال أبو الشغب فارقت
شغباً وقد قوست من كبر لبئست الخلتان الثكل والكبر وقال جرير أتذكر يوم تصقل
عارضيها بعود بشامة سقي البشام وكما قال عز وجل لا تفتروا على الله كذباً
فيسحتكم بعذاب أليم وقد خاب من افترى نهى عن الافتراء ثم أوعد عليه وقال وقد
خاب من افترى **فصل** في حشو العرب تقيم حشو الكلام مقام الصلة والزيادة وتجمع
به نظام الكلمة وهي على ثلثة أضرب فضرب منها ردي مذموم كقول الشاعر
ذكرت أخي فعاودني صداع الرأس والوصب فذكر الرأس وهو مستغنى عنه لأن
الصداع يختص بالرأس فلا معنى لذكره معه وكقول الآخر صدعكم والديار دانية
أهدى لرأسي ومفرقي شيباً فقوله مفرقي مع ذكر الرأس حشو بغيض وكقول الآخر
إذا لم يكن للمرء في دولة امرئ نصيب ولا حظ تمنى زوالها وأما الضرب الأوسط
فكقول امرئ القيس ألا هل أتاها والحوادث جمة بأن امرأ القيس بن تملك بيقرا
فقوله والحوادث جمة حشو مستغنى عنه ولكن لا بأس به في مكانه وكقول النابغة
لعمري وما عمري علي بهين لقد نطقت بطلاً علي الأقارع فقوله وما عمري علي



بهيتن حشو يتم الكلام دونه ولكنه محمود لما فيه من تفخيم اللفظ وتاكيد المراد واما
الضرب الثالث فهو الحشو الحسن اللطيف كقول عوف بن محلم: ان الثمانين وبلغتها
قد احوجت سمعي الى ترجمان، فقوله وبلغتها حشو مستغنى عنه في نظم الكلام ولكنه
احسن في مكانه واوقع في المعنى المقصود وكان ابو القسم بن عباد يسمي هذا الحشو
حشو اللوزينج لان حشو اللوزينج خير من خبزه ومن هذا الباب قول طرفة
فسقى ديارك غير مفسدها حشو مستغنى عنه في نظم الكلام ولكنه حسن ما الحسن
نهاية ومن ذلك قول عدي بن زيد لابيه زيد وعدي في حبس النعمان فلو
كنت الاسير ولا تكنه اذا علمت معد ما فقوله ولا تكنه حشو لا يخفى حسنه
وبراعته ومن ذلك قول البحتري ان السحاب اخا الحياء بمثل ما جادت يداك
لو انه لم يغض فقوله اخا الحشو ولكن ما الحسنه غاية ومن ذلك قول ابن المعتز
الا يا امير يحيى لا زال يحيى صديقي وخليلي من دون هذا الانام فقوله لا زال يحيى
حشو يربي على حشو اللوزينج ومن ذلك قول ابي الطيب المتنبي: وتحتقر الدنيا احتقار
مجرب يرى كل ما فيها وحاشاك فانيا، فقوله وحاشاك حشو يجمع الحسن والطيب
ومن ذلك قول ابن عباد في ابي العشم ان جئته هنيت ما اعطيت هنيته كل جمال
فابق رائق انت برغم البدا وتيه، فقوله برغم البعد حشو يقطر منه ماء الظرف
ومن ذلك قول ابي محمد عبد الله الخازن الاصفهاني لرفاعة طوبى للعفوان الكريم وانت
معناه طروب فقوله وانت معناه حشو يعجز الوصف عنه وعن
حسنه وحلاوته وكان ابن عباد يقول اذا سمع
قول يحيى بن اكثم للمأمون وقد سأله عن شيء
فقال لا وايد الله امير المؤمنين هذه الواو
احسن من واوات الاصداغ في خدود
المرد الملاح ٥٥ انتهى رسالة
سر الادب بعون الله
سبحانه وتقدس
وله الحمد

درة الغواص بسم الله الرحمن الرحيم في اوهام الخواص
قال الشيخ الرئيس ابو محمد القاسم بن علي بن محمد بن عثمان الحريري البصري اما بعد حمد الله
الذي عم عباده بوظائف العوارف وخص من شاء منهم بلطائف المعارف والصلوة
على نبيه محمد العاقب وعلى اله واصحابه اولي المناقب فاني رايت كثيرا ممن تسنموا اسنمة
الرتب وتوسموا بسمة الادب قد ضاهوا العامة في بعض ما يفرط من كلامهم ويرعف به
مراعف اقلامهم مما اذا عثر عليه عن المعزى اليه خفض قدر العلية ووصم ذا الحلية فدعاني
الانف لنباهة اخطارهم والكلف باطابة اخبارهم الى ان ادرأ عنهم الشبه وابين ما التبس
عليهم واشتبه لالتحق بمن زكى اكل غرسه واحب لاخيه ما يحب لنفسه فالفت هذا الكتاب
تبصرة لمن تبصر وتذكرة لمن اراد يذكر وسميته درة الغواص في اوهام الخواص وها انا
قد اودعته من النخب كل لباب ومن النكت ما لا يوجد مجتمعا في كتاب هذا الى ما لمعته به
من النوادر اللائقة بمواضعها والحكايات الواقعة في مواقعها فان حلي بعين الناظر
فيه والدارس واحلاه محل القادح لدى القابس والا فعلى الله تعالى اجر المجتهد وهو حسبي
وعليه اعتمد فمن اوهامهم الفاضحة واغلاطهم الواضحة انهم يقولون قدم سائر الحاج
واستوفى سائر الخراج فيستعملون سائرا بمعنى الجميع وهو في كلام العرب بمعنى الباقي ومنه قيل
لما يبقى في الاناء سؤر والدليل على صحة ذلك ان النبي صلعم قال لغيلان حين اسلم وعنده
عشرة نسوة اختر اربعا وفارق سائرهن اي من بقي بعد الاربع اللاتي تختارهن ولما
وقع سائر في هذا الموطن بمعنى الباقي الاكثر منع بعضهم من استعماله بمعنى الباقي الاقل
والصحيح انه يستعمل في كل باق قل او كثر لاجماع اهل اللغة على ان معنى الحديث اذا شربتم
فاسئروا اي ابقوا في الاناء بقية ماء لان المراد به ان يشرب الاقل ويبقي الاكثر وانما
ندب الى التادب بذلك لان الاكثار من المطعم والمشرب منبأة عن النهم وملامة عند العرب
ومنه ما جاء في حديث ام زرع عن المرأة التي ذمت بعلها فقالت ان اكل لف وان شرب
اشتف اي تناهى في الشرب الى ان تستاصل الشفافة وهي ما يبقى من الشراب في الاناء

وما يدل

ومما يدل على ان سائرا بمعنى باق ما انشده سيبويه ترى الثور فيها مدخل الظل راسه
وسائره باد الى الشمس اجمع ويشهد بذلك ايضا قول الشنفرى لا تقبروني ان قبري
محرم عليكم ولكن ابشري ام عامر اذا احتملت راسي وفي الراس اكثري وغودر عند
الملتقى ثم سائري فعنى كل شاعر بلفظة سائري فعنى كل شاعر بلفظة سائر ما بقي من
جثمانه بعد ابانة راسه وقد اشتملت هذه الابيات على ما يقتضي الكشف عنه لئلا
يخفى على متصفح هذا الكتاب ما يلتبس شيء منها اما قول الشاعر الاول ترى الثور فيها مدخل الظل
راسه فانه اراد به مدخل راسه الظل فقلب الكلام كما يقال ادخلت الخاتم في اصبعي وحقيقته
ادخلت الاصبع في الخاتم وقلب الكلام من سنن العرب المأثورة وتصاريف لغاتها المشهورة
ومنه في القرآن ما ان مفاتحه لتنوء بالعصبة لان تقديره ما ان العصبة لتنوء بمفاتحه
اي تنهض بها على تثاقل واما قول الشنفرى ولكن ابشري ام عامر فقد اختلف في تفسيره
فقيل انه التفت عن خطاب قومه الى خطاب الضبع فبشرها بالتحكم فيه اذا قتل ولم
يقبر وام عامر كنية الضبع والالتفات في المخاطبة نوع من انواع البلاغة واسلوب
من اساليب الفصاحة وقد نطق به القرآن في قوله تعالى يوسف اعرض عن هذا واستغفري
لذنبك فحول الخطاب عن يوسف عم الى امرأة العزيز وقيل بل الخطاب لكل القوم فكانه
قال لا تقبروني فاذا قتلت ولكن اتركوني للتي يقال لها ابشري ام عامر فجعل هذه
الجملة لقبا لها واوردها على وجه الحكاية كما قيل لثابت بن جابر الفهمي تابط شرا اذ خرج
سيفا تحت ابطه وانما لقبت الضبع بذلك لان من عادة من يروم اصطيادها من وجارها
ان يقول لها حين يحفر عنها ابشري ام عامر خامري ام عامر وهي تتبعد منه ويزوغ
عنه وهو لا يزال يكرر ذلك عليها ويغريها به الى ان تبرز اليه وتسلم نفسها له ولانخداعها
بهذا القول نسبت الى الحمق وضرب بها المثل فيه واما قوله وفي الراس اكثري
فانه عنى به ان فيه اربعا من الحواس الخمس التي بها كملت فضيلة الانسان وامتاز عن
سائر الحيوان وانما اختار هذا الشاعر تسليط الضبع على اكله وان لا يقبر بعد قتله
ليكون هذا الفعل اوجع لقلوب قومه وادعى لهم الى الثأر بدمه وقد فسر بغير ذلك
الا انا لم نضع هذا الكتاب لهذا الفن فنستقصي فيما نشرح منه وانما شذرناه بما
تضمنه نظمناه من غير شطط فيه ويقولون للمتتابع متواتر فيوهمون فيه لان العرب

يقول جاءت الخيل متتابعة اذا جاء بعضها في اثر بعض بلا فصل وجاءت متواترة
اذا تلاحقت وبينها فصل ومنه قولهم فعله تارات اي حالا بعد حال وشيئا بعد شيء
وجاء في الآثار ان الصحابة رضي الله عنهم لما اختلفوا في المؤودة قال لهم علي عم انها لا تكون
مؤودة حتى تاتي عليها التارات السبع فقال له عمر صدقت اطال الله بقاك وكان اول
من نطق بهذا الدعاء واراد علي عم بالتارات السبع طبقات الخلق السبع المبينة في قوله تعالى
ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين ثم جعلناه نطفة في قرار مكين ثم خلقنا
النطفة علقة فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام لحما
ثم انشاناه خلقا آخر يعني سبحانه ولادته حيا فاشار عليه السلام الى انه اذا استهل بعد الولادة
ثم دفن فقد وئد وقصد بذلك ان يدفع قول من توهم ان الحامل اذا اسقطت جنينها
بالتداوي فقد وادته ومما يؤيد ما ذكرناه من معنى التواتر قوله تعالى ثم ارسلنا رسلنا
تترى ومعلوم ما بين كل رسولين من الفترة وتراخي المدة وروى عبد خير قال قلت
لعلي عليه السلم ان علي ايام من شهر رمضان افيجوز ان اقضيها متفرقة قال
اقضها ان شئت متتابعة وان شئت تترى فقلت ان بعضهم قال لا تجزى عنك الا
متتابعة فقال بل تجزى تترى لانه عز وجل قال فعدة من ايام اخر ولو ارادها متتابعة
لبين التتابع كما قال سبحانه فصيام شهرين متتابعين وعند اهل العربية ان اصل
تترى وترى فقلبت الواو تاء كما قلبت في تخمة وتهمة وتجاه لكون اصولها من
الوخامة والوهم والوجه ويجوز ان تنون تترى كما تنون ارطى وان لا تنون مثل
سكرى وقد قرئ بهما جميعا وحكى ابو بكر الصولي قال كنت احد الادباء الى صديق
له وقد ابطأ جوابه عنه كتبت اليك فما اجبت وتابعت فما اذنت واصبرت فما افردت
وجمعت فما وحدت فكتب اليه صديقه بعقر الجفاء المستمر بطال لانه احسن من بعض
الخطاب للاخوان **ويقولون ازف وقت الصلوة** اشارة الى تضايقه ومشارفة تصرمه
فيحرفونه عن موضعه ويعكسون حقيقة المعنى في موضعه لان العرب تقول ازف
الشيء بمعنى دنا واقترب لا بمعنى حضر وولى ومما يدل على ذلك ان الله سبحانه سمى الساعة
آزفة وهي منتظرة لا حاضرة وقال عز وجل فيها ازفت الآزفة اي دنت ميقاتها وقرب
اوانها كما صرح جل اسمه بهذا المعنى في قوله سبحانه اقتربت الساعة والمراد بذكر اقترابها

التنبيه

التنبيه على ان ما مضى من الدنيا اضعاف ما بقي منه ليتعظ اولوا الالباب به ومما يدل على ان
ازف بمعنى اقترب قول النابغة ازف الترحل غير ان ركابنا لما تزل برحالنا وكان قد
فتصريحه بان الركاب ما زالت يشهد بان معنى قوله ازف اي اقترب اذ لو كان قد وقع لسارت
الركاب ومعنى قوله وكان قد اي وكان قد سارت فحذف الفعل لدلالة ما بقي عليه ونبه
بقد على تحقق التوقع له وتداني الايقاع به والعرب تقول في كل ما يتوقع حلوله ويترصد وقوعه
كان قد اي وكان قد وجد كونه واظل وقوعه كان قد اي وكان قد وجد كونه واظل وقوعه
ويقولون زيد افضل اخوته فيخطئون فيه لان افعل الذي للتفضيل لا يضاف الا الى ما هو داخل فيه
ومنزل منزلة الجزء منه وزيد غير داخل في جملة اخوته الا ترى انه لو قال لك قائل من
اخوة زيد لعددتهم دونه فلما خرج عن ان يكون داخلا فيهم امتنع ان يقال زيد افضل اخوته
كما لا يقال افضل النساء لتميزه من جنسهن وخروجه من ان يعد في جملتهن وتصحيح
هذا الكلام ان يقال زيد افضل الاخوة وافضل بني ابيه لانه حينئذ يدخل في الجملة التي اضيف
اليها بدلالة انه لو قيل من الاخوة او من بنو ابيه لعددته فيهم وادخلته معهم **ويقولون**
لمن ياخذ الشيء بقوة وغلظة قد تغشرم وهو متغشرم والصواب ان يقال فيه تغشمر
وهو متغشمر بتقديم الميم على الراء كما قال الراجز ان لها لسائقا غشمرا اذا ونين ساعة
تغشمرا ويروى ان لها لسائقا عشوزرا وكلاهما بمعنى الشديد ومن كلام العرب قد تغشمر
السيل اذا اقبل بشدة وجرى بحدة **ويقولون في تصغير التي اللُتيا** فيضمون اللام الثانية من اللتيا
وهو لحن فاحش وغلط شائن اذ الصواب فيها اللَتيا بفتح اللام لان العرب خصت التي
والذي عند تصغيرها وتصغير اسماء الاشارة باقرار فتحة اوائلها على صيغتها وبان
زادت الفا في آخرها عوضا عن ضم اولها فقالوا في تصغير الذي والتي اللذيا واللتيا
وفي تصغير تلك ذا ان وذلك ذياك وذيالك وعليه انشد ثعلب بذيالك الوادي
اهيم ولم اكن بذيالك الوادي وذياك من زهد ولكن اذا ما حب شيء تولعت به
احرف التصغير من شدة الوجد اذ كان التصغير قد يقع من فرط المحبة ولطف المنزلة كما
يقال يا بني ويا اخي وقولهم ذا حب شيء يعني به احب لانه يقال احب الشيء واحبه بمعنى كما جاء
في المثل السائر من حب طب الا انهم اختاروا ان بنوا الفاعل من لفظ احب وبنوا المفعول
من لفظ احب فقالوا للفاعل محب وللمفعول محبوب ليعادلوا بين اللفظين في الاشتقاق

منهما والتعريب منهما على انه قد سمع في المفعول محب وعليه قول عنترة ولقد نزلت فلا
تظني غيره * مني بمنزلة المحب المكرم **ويقولون فلان يستاهل الاكرام وهو مستاهل
للانعام** ولم يسمع هاتان اللفظتان من كلام العرب ولا صوب بهما احد من اعلام الادب ووجه
الكلام ان يقال فلان يستحق الكرامة وهو اهل للكرامة فاما قول الشاعر لا بل كلي يا مي
واستاهلي * ان الذي انفقت من ماليه * فانه عنى بلفظة استاهلي اي اتخذي الاهالة وهي
ما يؤتدم به من السمن والودك وفي امثال العرب استاهلي اهالتي واحسني ايالتي اي
خذي صفو طعمتي واحسني القيام بخدمتي **ويقولون اذا اصبحوا سهرنا البارحة
وسرينا البارحة** والاختيار في كلام العرب على ما حكاه ثعلب انه يقال مذ لدن الصبح
الى ان تزول الشمس سرينا الليلة وفيما بعد الزوال الى آخر النهار سرينا البارحة ويتفرع
على هذا انهم يقولون مذ انتصاف الليل الى وقت الزوال صبحت بخير وكيف اصبحت **ويقولون
اذا زالت الشمس الى ان ينتصف الليل مسيت بخير وكيف امسيت** وجاء في الاخبار
المأثورة ان النبي صلعم كان اذا انفتل من صلوة الصبح قال لاصحابه هل منكم من رأى رؤيا
في ليلته وقد ضرب المثل في التشابه بين فصل ما اشبه الليلة بالبارحة كما قال طرفة
كل خليل كنت خاللته * لا ترك الله له واضحة * كلهم اروغ من ثعلب * ما اشبه الليلة بالبارحة
ومعنى قوله لا ترك الله له واضحة اي لا ابقى له شيئا وقيل بل اراد به المال الظاهر قال الشيخ
الرئيس ابو محمد رضي الله عنه وقد خالفت العرب بين الفاظ متفقة المعاني لاختلاف
الاوقات فيه وفرقت اسماء اشياء على وقت دون وقت كما سمت شرب الغداة صبوحا
وشرب العشية غبوقا وشرب نصف النهار قيلا وشرب اول الليل فحمة وشرب السحر جاشرية
وكما قالوا ان التراد لا يكون الا نصف النهار والفيء لا يكون الا بعد الزوال والمقيل الا
بعد المهاجرة والسمر حديث الليل خاصة والطروق الاتيان ليلا في قول اكثرهم والادلاج
باسكان الدال سير اول الليل والادلاج بالتشديد سير آخره والتأويب سير النهار وجميعه
والسرى سير الليل خاصة والتشرق شروق الشمس لا يكون الا في الشتاء فان عارض
معارض بقوله تعالى سبحان الذي اسرى بعبده ليلا فالجواب عنه ان المراد بذكر الليل
خاصة الاخبار ان الاسراء وقع بعد توسط كما يقال جاء فلان البارحة بليل اذا جاء وحده
ان معنى قطع منه وما ينخرط في هذا السمط قولهم ظل يفعل كذا اذا فعله نهارا دون المساء

اذا نزل وقت القائلة وعرس الساري اذا نزل في آخر الليل للاستراحة ونفشت السائمة
في الزرع اذا رعته بالليل وتهجد المصلي اذا تنفل في ظل الليل وكتسميتهم الشمس وقت
ارتفاع الغزالة وعند غروبها الجونة حتى امتنعوا ان يقولوا طلعت الجونة كما لم يسمع
عنهم غربت الغزالة وانشدت ليوسف الجوهري البغدادي واذا الغزالة في السماء ترفعت
وبدا النهار لوقته يترجل * ابدت لوجه الشمس وجها مثله * تلقى السماء بمثل ما
تستقبل * **ومن اوهامهم ايضا في هذا الفن قولهم لا اكلمه قط** وهو من افحش الخطا
لتعارض معانيه وتناقض الكلام فيه وذاك ان العرب تستعمل لفظة قط فيما مضى
من الزمان كما يستعمل لفظة ابدا فيما يستقبل فيقولون ما كلمته قط ولا اكلمه ابدا
والمعنى في قولهم ما كلمته قط اي فيما انقطع من عمري لانه من قططت الشيء اذا قطعته
ومنه قط القلم اي قطع طرفه وفيما يؤثر من شجاعة علي عم انه كان اذا اعتلى قد واذا
اعترض قط فالقد قطع الشيء طولا والقط قطعه عرضا ولفظة قط هذه مشددة
الطاء وهي اسم مبني على الضم مثل حيث ومنذ واما قط بتخفيف الطاء فهو اسم مبني
على السكون مثل قد وكلاهما بمعنى حسب وقرأت في اخبار الوزير علي بن عيسى رحمه الله
انه راى كاتبا يبري قلما بمجلسه فانكر ذلك عليه وقال ما لك في مجلسي الا القط فقط
وقد تدخل نون العماد على قط وقد مع ضمير المتكلم المجرور كما قال الراجز قد امتلأ
الحوض وقال قطني * اي بلغ من الامتلاء الى الحد الذي لو كان له نطق لقال حسبي ومما انشد
من ابيات المعاني اذا نحن نلنا من ثريدة عوكل * فقدنا لها ما قد بقي من طعامها
اراد الشاعر بقوله فقدنا اي حسبنا ثم استأنف فقال الها ما قد بقي من طعامها
اي لا نرفعها لاستغنائنا عنه واكتفائنا بما نلنا منه **ويقولون للمريض مسح
الله ما بك بالسين** والصواب فيه مصح كما قال الراجز قد كاد من طول البلى ان
يمصحا وكقول الشاعر وقد احسن فيه يا بدر انك قد كسيت مشابها * من وجه ام
محمد ابنة صالح * واراك تمصح في المحاق وحسنها * باق على الايام ليس بماصح * وحكي ان
النضر بن شميل المازني مرض فدخل عليه قوم يعودونه فقال له رجل منهم يكنى ابا صالح
مسح الله ما بك فقال له لا تقل مسح بالسين ولكن قل مصح بالصاد اي اذهبه وفرقه
اما سمعت قول الشاعر واذا ما الخمر فيها ازبدت * افل الازباد فيها ومصح * فقال له الرجل ان

السين قد تبدل من الصاد كما يقال الصراط والسراط وصقر وسقر فيقال للنضر فاذا انت ابو سالح ويشبه هذه النادرة ما حكى ايضا ان بعض الادباء جوز بحضرة الوزير ابى الحسن بن الفرات ان يقال السين مقام الصاد فى كل موضع فقال له الرجل ان السين قد تبدل من الصاد كما يقال الصراط والسراط وصقر وسقر فقال له النضر فاذا انت ابو سالح ويشبه هذه النادرة ما حكى ايضا ان بعض الادباء جوز بحضرة الوزير ابى الحسن بن الفرات ان يقال السين مقام الصاد فى كل موضع فقال الوزير اتقرأ جنات عدن يدخلونها ومن صلح من اباءهم وازواجهم وذرياتهم ام من سلح فخجل الرجل وانقطع **ويقولون قرأت الحواميم والطواسين** والصواب فيهما ان يقال قرأت آل حم وآل طس كما قال ابن مسعود رضى الله عنه آل حم ديباج القرآن وكما روى عنه انه قال اذا وقعت فى آل حم فقد وقعت فى روضات اتأنق فيهن وعلى هذا قول الكميت بن زيد فى الهاشميات وجدنا لكم فى آل حم آية تأولها منا تقى ومعرب يعنى بالاية قوله تعالى حم عسق قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة فى القربى **ويقولون ادخل باللص** فيغلطون فيه والصواب ان يقال ادخل اللص الحبس او ادخل به الحبس لان الفعل يعدى تارة بهمزة النقل كقولك خرج واخرجته وتارة بالباء كقولك خرج وخرجت به فاما الجمع بينهما فممتنع فى الكلام كما لا يجمع بين حرفى استفهام وقد اختلف النحويون هل بين حرفى التعدية فرق ام لا فقال الاكثرون هما بمعنى واحد وقال ابو العباس المبرد بل بينهما فرق وهو انك اذا قلت اخرجت زيدا كان بمعنى حملته على الخروج واذا قلت خرجت به فمعناه انك خرجت واستصحبته معك والقول الاول اوضح بدلالة قوله تعالى ذهب الله بنورهم فان اعترض معترض فى جواز الجمع بين حرفى التعدية بقراءة من قرأ وشجرة تخرج من طور سيناء تنبت بالدهن بضم التاء فقد قيل فيه عدة اقوال احدها ان انبت بمعنى نبت والهمزة فيها اصلية لا للنقل كما قال زهير رأيت ذوى الحاجات حول بيوتنا قطينا لهم حتى اذا انبت البقل وعلى هذا القول يكون هذه القراءة بمعنى من قرأ تنبت بالدهن بفتح التاء والمعنى ان الدهن ينبتها وقيل فى القراءة ان الباء زائدة كزيادتها فى قوله تعالى ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة وكزيادتها فى قول الراجز نحن بنو جعدة اصحاب الفلج نضرب بالسيف ونرجو بالفرج فيكون تقدير الكلام على هذا تنبت الدهن اى تخرج الدهن وقيل هو احسن الاقوال انها من مبيت الباء لان انباتها الدهن بعد انباتها الثمر تخرج الدهن منه

التحجن

فلما كان الفعل فى المعنى قد تعلق بمفعولين يكونان فى حال بعد حال وهما الثمرة والدهن احتيج الى تقويته فى التعدى بالباء **ويقولون لما يتخذ للمقدم** والصحيح ان يقال للخوان الى ان يحضر عليه الطعام فيسمى حينئذ مائدة ويدل على ذلك ان الحواريين حين سألوا عيسى على بان يستنزل لهم طعاما من السماء وقالوا له هل يستطيع ربك ان ينزل علينا مائدة من السماء ثم بينوا معنى اسم المائدة نريد ان ناكل منها وتطمئن قلوبنا وحكى الاصمعى قال غدوت ذات يوم الى زيارة صديق لى فلقينى ابو عمرو بن العلاء فقال لى الى اين يا اصمعى فقلت الى صديق لى فقال ان كان لفائدة او لعائدة او لمائدة والا فلا وقد اختلف فى تسميتها بذلك فقيل سميت بذلك لانها يمتد بما عليها اى يتحرك ماخوذ من قوله تعالى وجعلنا فى الارض رواسى ان تميد بهم وقيل بل هى من ماد اى اعطى ومنه قول رؤبة ابن العجاج الى امير المؤمنين الممتاد اى المستعطى فكانها يمتد من حواليها مما احضر عليها وقد اجاز بعضهم ان يقال فيها ميدة واستشهد عليه بقول الراجز وميدة كثيرة الالوان تصنع للجيران والاخوان وفى كلام العرب اشياء تختلف اسماؤها باختلاف اوصافها من ذلك انهم لا يقولون للقدح كأسا الا اذا كان فيه شراب ولا للبئر ركية الا اذا كان فيها ماء ولا للدلو سجل الا وفيها ماء ولو قل ولا يقال لها ذنوب الا اذا كانت ملأى ولا يقال للبستان حديقة الا اذا كان عليه حائط ولا للاناء كوز الا اذا كانت لها عروة والا فهو كوب ولا للمجلس ناد الا وفيه اهله ولا للسرير اريكة الا اذا كانت عليها حجلة ولا للمرأة ظعينة الا ما دامت راكبة فى الهودج ولا للمشترى جديد الا اذا اشتمل على الرأة ولا للقدح سهم الا اذا كان فيه نصل او ريش ولا للطبق مهدى الا وفيه الهدية ولا للشجاع كمى الا اذا كان شاكى السلاح ولا للقناة رمح الا اذا ركب عليه السنان وعليه قول عبد القيس بن خفاف البرجمى واصبحت اعددت للنائبات عرضا بريا وعضبا صقيلا ووقع لسان كحد السنان ورمحا طويل القناة عسولا ولو كان الرمح هو القناة لما قال رمحا طويل القناة لان الشئ لا يضاف الى ذاته ومن هذا النمط انه لا يقال للصوف عهن الا اذا كان مصبوغا ولا للسرب نفق الا اذا كان مخروقا ولا للخيط سمط الا اذا كان فيه نظم ولا للحطب وقود الا اذا اتقدت فيه النار ولا للثوب مطرف الا اذا كان فى طرفيه علمان ولا للماء الفم رضاب الا ما دام فى الفم ولا للمرأة عاتق الا ما دامت فى ابويها

الطعام مائدة

وكذلك لا يقال للانبوبة قلم الا اذا بُرِيَت وانشدني احد شيوخنا رحمهم الله تعالى
لابي الفتح كشاجم * لا احب الدواة تُحشى يراعا * انها عندي من الدوي معيبة * قلم واحد
وجودة خط * فاذا شئت فاستزد انبوبه * هذه فُعلة الشجاع عليها اسيرهم وابيتا
وتلك جنيبه **ويقولون لمحمل الدواة دواة** باثبات التاء وهو من اللحن الصريح والخطأ الفضيح
ووجه القول ان يقال فيه دووي لان تاء التانيث تحذف في النسب كما يقال في
النسب الى فاطمة فاطمي والى مكة مكي وانما حذفت لمشابهتها ياء النسب من وجوه
احدها ان كليهما تقع طارئة فتصير هي حرف الاعراب ويجعل ما دخلت عليه حشوا
في الكلمة الوجه الثاني ان كل واحدة منهما قد جعل ثبوتها علامة للجمع فقالوا في
تاء التانيث تمرة وتمر كما قالوا في ياء النسب زنجية وزنج والوجه الثالث اذا
التحقت بالجمع الذي لا ينصرف صار منصرفا نحو صيارف وصيارفة ومدائن و
مدائني فلما اشتبهتا من هذه الاوجه الثلثة لم يجز ان يجمع بينهما كما لا يجمع بين حرفي
معنى في كلمة واحدة ولما حذفت التاء بقي الاسم على دوا الموازن للثلاثي المقصور
فقلبت الفه واوا كما قلبت في الثلاثي المقصور فقيل دووي كما قالوا في النسب الى
قنا قنوي ولا فرق في هذا الموطن بين الالف التي اصلها الواو كالف قفا المشتق
من قفوت او الالف التي اصلها الياء كالف حمى المشتق من حميت وحكمها فيه بخلاف
حكمهما في التثنية التي ترد فيها الالف الى اصلها كقولك في تثنية قفا قفوان وفي
تثنية حمى حميان والفرق بين الموضعين ان علامة التثنية خفيفة وما قبلها يكون
ابدا مفتوحا فلم يجتمع في الكلمة المثناة ما يثقل وعلامة النسب ياء مشددة تقوم
مقام يائين وما قبلها لا يكون الا مكسورا فلو قلبت الالف في النسب ياء لتوالى
في الكلمة من الكسر والياآت ما يستثقل التلفظ لاجله **ويقولون بعثت اليه بغلام و
ارسلت اليه هدية** فيخطئون فيهما لان العرب تقول فيما ينصرف بنفسه بعثته وارسلته كما قال تعالى ثم
ارسلنا رسلنا ويقولون فيما يحمل بعثت به وارسلت به كما قال سبحانه اخبارا عن بلقيس واني
مرسلة اليهم بهدية وقد عيب على ابي الطيب قوله * فآجرك الاله على عليل * بعثت به الى المسيح
طبيبا * ومن تاول له فيه قال اراد بان العليل لاستحواذ العلة على جسمه وحسه قد التحق بجنس
ما لا ينصرف بنفسه فلهذا عدى الفعل اليه بحرف الجر كما تعدى الى ما يحتمل ولا يعقل

ويقولون

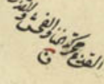
ويقولون المشورة مباركة فيبنونها على مَفْعَلة والصواب ان يقال فيها مَشُورة على وزن
مَثُوبة ومَعُونة كما قال بشار * اذا بلغ الراي المَشُورة فاستعن * براي لبيب او نصاحة
حازم * ولا تحسب الشورى عليك غضاضة * فان الخوافي رافدات القوادم * وكان
الاصل في مَشُورة مَشْوُرة على وزن مفعُلة مثل مكرُمة فنقلت حركة الواو الى ما قبلها
وسكنت هي فقيل مَشُورة واختلف في اشتقاق اسمها فقيل انه من قولك شُرْتُ
العسل اشوره اذا جنيته وكان المستشير يجتني الراي من المشير وقيل بل اخذ من قولك
شُرْتُ الدابة اذا اجريتها مقبلة ومدبرة لتسبر حُضْرَها وتختبر جوهرها فكان المستشير
يستخرج الراي الذي عند المشير وكلا الاشتقاقين يتقارب معناهما الاخر ويلتحم به
ويقولون في التحذير اياك الاسد اياك الحسد ووجه الكلام ادخال الواو على الاسد والحسد
كما قالهم اياك ومصاحبة الكذاب فانه يقرب عليك ويبعد عليك القريب وكما قال
الشاعر * فاياك والامر الذي ان توسعت * موارده ضاقت عليك المصادر * والعلة
في وجوب اثبات الواو في هذا الكلام ان لفظة اياك منصوبة باضمار فعل تقديره اتق
او باعد واستغني عن اظهار هذا الفعل لما تضمن هذا الكلام من معنى التحذير وهذا
الفعل انما يتعدى الى مفعول واحد فاذا كان قد استوفى عمله ونطق بعده باسم اخر لزم
ادخال حرف العطف عليه كما لو قلت اتق الشر والاسد وقد جوز الغاء الواو عند تكرير
لفظ اياك كما استغني عن اظهار الفعل مع تكرير الاسم في مثل قولك الطريق الطريق
واشباهه وعليه قول الشاعر * فاياك اياك المراء فانه * الى الشر دعاء وللشر جالب *
وان قلت اياك ان تقرب الاسد فالاجود ان تلحق به الواو لان ان مع الفعل بمنزلة المصدر
فاشبه قولك اياك ومقاربة الاسد ويجوز الغاء الواو فيه على ان يكون ان وما بعدها
من الفعل بالتعليل وتبيين سبب التحذير فكانك قلت احذرك لاجل ان تقرب الاسد وعليه
قول الشاعر * فبح بالسرائر في اهلها * واياك في غيرهم ان تبوحا * ومما ينخرط في سلك هذا
الفن انهم ربما اجابوا المستخبر بلا النافية ثم عقبوها بالدعاء له فيستحيل الكلام الى الدعاء
عليه كما روي ان ابا بكر راى رجلا بيده ثوب فقال له اتبيع هذا الثوب فقال لا عافاك الله
فقال لقد علمتم لو تعلمون هلا قلت لا وعافاك الله قال الشيخ الرئيس ابو محمد والمستحسن
في مثل هذا قول يحيى بن اكثم للمامون وقد ساله عن امر فقال لا وايد الله امير المؤمنين

وحكى ان الصاحب ابا القسم بن عباد حين سمع هذه الحكاية قال والله لهذه الواو احسن
من واوات الاصداغ فى خدود المرد الملاح ومن خصائص لغة العرب الحاق الواو فى
الثامن من العدد كما فى القرآن التائبون العابدون الحامدون السائحون الراكعون
الساجدون الآمرون بالمعروف والناهون عن المنكر وكما قال سبحانه سيقولون
ثلثة رابعهم كلبهم ويقولون خمسة سادسهم كلبهم رجما بالغيب ويقولون سبعة
وثامنهم كلبهم ومن ذلك ان الله جل اسمه لما ذكر ابواب جهنم ذكرها بغير واو لانها
سبعة فقال تعالى حتى اذا جاؤها فتحت ابوابها ولما ذكر ابواب الجنة الحق بها الواو
لكونها ثمانية وقال سبحانه حتى اذا جاؤها وفتحت ابوابها وتسمى هذه الواو واو
الثمانية ومما يستطرف فى اقحام الواو وما حكاه ابو اسحق الزجاج قال سالت ابا العباس
المبرد عن العلة فى ظهور الواو فى قولنا سبحانك اللهم وبحمدك فقال لقد سالت ابا عثمان
المازنى عما سالتنى عنه فقال المعنى سبحانك اللهم وبحمدك سبحتك **ويقولون ذهبت الى عنده**
فيخطئون فيه لان عند لا يدخل عليه من ادوات الجر الا من وحدها ولا يقع فى تصاريف
الكلام مجرورا الا بها كما قال سبحانه قل كل من عند الله وانما خصت من بذلك لانها ام
الجر ولام كل باب اختصاص عمتا نعبر وتنفرد بمزية كما خصت ان المكسورة بدخول
اللام فى خبرها وخصت باء القسم باستعمالها مع ظهور فعل القسم ودخولها
على الاسم المضمر فاما قول الشاعر كل عند لك عندى لا يساوى نصف عند فانه
من ضرورات الشعر كما اجرى بعضهم ليت وسوف وهما حرفان مجرى الاسماء المتمكنة
فاعربهما فى قوله ليت شعرى واين منى ليت ان ليتا وان سوفا عناء وقد يستعمل عند
بعدة معان فيكون بمعنى الحضرة كقولك عندى زيد وبمعنى الحكم كقولك زيد عندى
افضل من عمرو اى فى حكمى وبمعنى الفضل والاحسان كما قال سبحانه اخبارا عن شعيب
فان اتممت عشرا فمن عندك اى من فضلك ومن احسانك **ويقولون لمن تغير وجهه من الغضب
قد تمغر وجهه بالغين المعجمة** والصواب فيه تمعر بالعين المغفلة ذكر ذلك ثعلب واستشهد عليه
بما روى عن ابن عباس رضى الله عنه ان الله تعالى امر جبرئيل بان يقلب بعض المدائن فقال
يا رب ان فيها عبدك الصالح فقال يا جبرئيل ابدا به فانه لم يتمعر وجهه لى قط اى
لم يغضب لاجلى فرواه بالعين المهملة ثم قيد الرواية بان غلط من رواه بالغين المعجمة

ونسبه الى التصحيف فى الكلمة **ويقولون من هذا النوع ايضا قد اصفر لونه من الكمد
واحمر خده من الخجل** وعند المحققين انه انما يقال اصفر واحمر ونظائرهما فى اللون الخالص
الذى قد تمكن واستقر وثبت واستمر فاما اذا كان اللون عرضا لسبب يزول
ومعنى يحول فيقال لفيه اصفار واحمار ليفرق بين اللون الثابت والتلون العارض
وعلى هذه جاء فى الحديث فجعل يحمار مرة ويصفار اخرى **ويقولون اجتمع
فلان مع فلان** فيوهمون فيه انما الصواب ان يقال اجتمع فلان وفلان لان لفظ
اجتمع على وزن افتعل وهذا النوع من وجوه افتعل مثل اختصم واقتتل وما
كان ايضا على وزن تفاعل مثل تخاصم وتجادل تقتضى وقوع الفعل من اكثر من واحد
فمتى اسند الفعل منه الى احد الفاعلين لزم ان يعطف عليه الاخر بالواو لا غير وانما
اختصت الواو بالدخول فى هذا الموطن لان صيغة هذا الفعل تقتضى وقوع الفعل
من اثنين فصاعدا ومعنى الواو يدل على الاشتراك فى الفعل ايضا فلما تجانسا من هذا الوجه
وتناسب معناهما استعملت الواو خاصة فى هذا الموضع ولم يجز استعمال لفظة مع
لان معناها المصاحبة وخاصيتها ان تقع فى الموطن الذى يجوز ان يقع الفعل
فيه من واحد والمراد بذكرها الابانة عن المصاحبة التى لو لم تذكر لما عرفت وقد مثل
النحويون فى الفرق بينها وبين الواو فقالوا اذا قال القائل جاء زيد وعمرو كان اخبارا
عن اشتراكهما فى المجىء على احتمال ان يكونا جاءا فى وقت واحد او سبق احدهما فان
قال جاء زيد مع عمرو كان اخبارا عن مجيئهما متصاحبين وبطل تجويز الاحتمالين
الاخرين فذكر لفظة مع ههنا افاد اعلام المصاحبة وقد استعملت حيث يجوز
ان يقع الفعل فيه لاكثر من واحد فذكرها فيه خلف من القول وضرب من
اللغو ولذلك لم يجز ان يقال اجتمع زيد مع عمرو كما لم يجز ان يقال اصطحب زيد و
عمرو معا للاستغناء عن لفظة مع بما دلت عليه صيغة الفعل ونظير اجماعهم
ايضا ان يقولوا اختصم الرجلان كلاهما للاستغناء بلفظة اختصم التى تقتضى الاشتراك
فى الخصوم عن التوكيد لان وضع كلا وكلتا ان يؤكد المثنى فى الموضع الذى يجوز فيه
انفراد احدهما بالفعل ليتحقق معنى المشاركة وذلك فى مثل قولك جاء الرجلان
كلاهما لجواز ان يقال جاء الرجل واما فيما لا يكون فيه الفعل الواحد فتوكيد المثنى بهما

لغو ومثل ذلك انهم لا يؤكدون بلفظة كل الا ما يمكن فيه التبعيض فلهذا اجازوا ان يقال
ذهب المال كله لكون المال مما يتبعض ومنعوا ان يقال ذهب زيد كله لانه مما لا يتجزا
وفي مع لغتان افصحهما فتح العين منهما وقد نطق باسكانها كما قال جرير وريشي
منكم وهواي معكم وان كانت زيارتكم لماما **ويقولون لقيتهما اثنيهما** مقايسة
على قولهم لقيتهم ثلاثتهم فيوهمون في الكلام والمقايسة وهي ويخيل عليهم الفرق
بين الكلامين وذلك ان العرب تقول في الاثنين لقيتهما من غير ان يفسر الضمير و
يقول في الجمع لقيتهم ثلاثتهم ورايتهم خمستهم وما اشبه ذلك فيفسر الضمير والفرق
بين الموضعين ان الضمير في قولك لقيتهما ضمير مثنى والمثنى لا يختلف عدته
ولا يلتبس حقيقته فاستغنى عن تفسير يبينه والضمير في قولك لقيتهم
ضمير جمع والجمع مبهم غير محصور العدة لانطلاقه على الثلاثة وعلى ما لا يحصى كثرة فلو
لم يفسر الخبر عنه بما يبين عدته ويزيل الابهام عنه لما عرف السامع حقيقته ولا
علم كميته وحكى ابو علي الفارسي ان مروان بن سعيد المهلبي سال ابا الحسن الاخفش عن
قوله عز وجل فان كانتا اثنتين فلهما الثلثان مما ترك ما الفائدة في هذا الخبر فقال
افاد العدد المجرد من الصفة واراد مروان ان الالف في كانتا تفيد الاثنين
فلاي معنى فسر ضمير المثنى بالاثنين ونحن نعلم انه لا يجوز ان يقال فان كانتا ثلاثا
ولا ان يقال فان كانتا خمسا واراد الاخفش بقوله ان الخبر افاد العدد المجرد من الصفة
اي قد كان يجوز ان يقال فان كانتا صغيرتين فلهما كذا او صالحتين فلهما كذا او طالحتين
فلهما كذا فلما قال فان كانتا اثنتين فلهما الثلثان افاد الخبر ان فرض الثلثين للاختين
تعلق بمجرد كونهما اثنتين على اي صفة كانتا عليها من صغر او كبر او صلاح او طلاح
او غنى او فقر فقد حصل من الخبر فائدة لم تحصل من ضمير المثنى ولعمري لقد ابدع وا
في استنباط سؤاله واحسن ابو الحسن في كشف اشكاله **ويقولون لعله ندم ولعله قدم**
يلفظون بما يشتمل على المناقضة وينبئ عن المعاندة ووجه الكلام ان يقال لعله يفعل
او لعله لا يفعل لان معنى لعل التوقع لمرجو او مخوف والتوقع انما يكون لما يتجدد
ويتولد لا لما انقضى وتصرم فاذا قلت خرج فقد اخبرت عما قضي الامر فيه واستحال
معنى التوقع له فلهذا لم يجز دخول لعل عليه **ويقولون في التعجب من الالوان والعاها**

ما ابيض هذا الثوب وما اعور هذا الفرس كما يقولون في الترجيح بين اللونين والعورين زيد ابيض
من عمرو وهذا اعور من ذلك وكل ذلك لحن مجمع عليه وغلط مقطوع به لان العرب
لم تبن فعل التعجب الا من الفعل الثلاثي الذي خصته بذلك لخفته والغالب على افعال
الالوان والعيوب التي يدركها العيان ان يتجاوز الثلاثي نحو ابيض واسود واعور
واحول ولهذا لم يجز ان يبنى منها فعل التعجب فمن اراد ان يتعجب من شيء منها بنى فعل التعجب
من فعل ثلاثي يطابق مقصوده من المدح والذم ثم اتى بما يريد ان يتعجب منه كقولهم
ما احسن بياض هذا الثوب وما اقبح عور هذا الفرس وحكم افعل الذي للتفضيل
يساوق حكم فعل التعجب فيما يجوز فيه ويمتنع منه فكما لا يقال ما ابيض هذا الثوب ولا
ما اعور هذا الفرس لا يجوز ايضا ان يقال هذا ابيض من ذلك ولا هذا اعور
من ذلك فاما قوله تعالى فمن كان في هذه اعمى فهو في الاخرة اعمى فهو هنا من عمى
القلب الذي يتولد الضلال منه لا من عمى البصر الذي يحجب المرئيات عنه وقد
صرح بتبيان هذا العمى قوله تعالى فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في
الصدور وقد عيب على ابي الطيب قوله في صفة الشيب ابعد بعدت بياضا لا بياض له
لانت اسود في عيني من الظلم ومن تاول له فيه جعل اسود هنا من جليل الوصف
المحض الذي تانيثه سوداء واخرجه عن حيز افعل للتفضيل والترجيح بين الاشياء
ويكون على هذا التاويل قد تم الكلام وكملت الجملة في قوله لانت اسود في عيني
ويكون من التي في قوله من الظلم لتبيين جنس السواد لا انها صلة اسود ومعنى قوله
بياضا لا بياض له اي ما له نور ولا عليه طلاوة وذكر شيخنا ابو القاسم الفضل بن محمد
النحوي رحمه الله انك اذا قلت ما اسود زيدا وما اسمر عمرا وما اصفر هذا الطائر وما
ابيض هذه الحمامة وما احمر هذا الفرس فسدت كل مسئلة منها من وجه وصحت
من وجه فيفسد جميعها اذا اردت بها التعجب من الالوان وتصح كلها اذا اردت بها التعجب
من سودد زيد ومن سمر عمرو ومن صفر الطائر ومن كثرة بيض الحمامة ومن حمر الفرس
وهو ان ينتن فوه من البشم **ويقولون امتلات بطنه** فيؤنثون البطن وهو مذكر
في كلام العرب بدليل قول الشاعر فانك ان اعطيت بطنك سؤله وفرجك نالا
منتهى الذم اجمعا فاما قول الشاعر فان كلابا هذه عشر ابطن وانت بريء من قبائلها العشر

فانه عنى بالبطن القبيلة فانثه على معنى تأنيثها كما ورد في القرآن من جاء بالحسنة فله
عشر امثالها فأنث المثل وهو مذكر لما كان بمعنى الحسنة ونظير تأنيثهم البطن وهو
مذكر تأنيثهم ايضا الالف في العدد فيقولون قبضت الفا تامة والصواب ان يذكر فيقال
الف تام كما قالت العرب في معناه الف صمم والف اقرع والدليل على تذكير الالف قوله
تعالى يمددكم ربكم بخمسة الاف والهاء في باب العدد تلحق بالمذكر وتحذف من المؤنث
واما قولهم هذه الف درهم فلا تشهد بتأنيث الالف لان الاشارة وقعت الى
الدراهم فكان تقدير الكلام هذه الدراهم الف **ويقولون فعلته لاجازة الأجر** والصواب
ان يقال فيه جايزة بدليل ان المشتق منه جاز ولو كانت الهمزة اصلا في المصدر لا
لتحقت بالفعل المشتق منه كما تلحق باراد المشتق من الارادة وباصاب المتفرع من
الاصابة فلما قيل في الفعل جاز علم ان مصدره الجايزة مثل خاط الثوب خياطة وصاغ
الخاتم صاغة وحاد عن الحرب حيادة وحكى الاصمعي قال سألت بعض الاعراب عن ناقة
فانشد كانت تفيئة حين تنزل منزلا فاليوم صاد لها الكلال قيودا لن تستطيع عن
القصا جايزة وعن المنية ان تصيب مجيدا القوم كالعيدان يفضل بعضهم بعضا
كذاك يفوق عود عودا فاما قولهم في المثل اساء سمعا فاساء جابة فهاهنا هي الاسم
والمصدر الاجابة وهذا المثل يضرب لمن يخطئ سمعا فيسيء الاجابة واصله انه كان لسهيل
ابن عمرو ابن مضعوف فقال له انسان اين امك اي اين قصدت فظن
انه يسأله عن امه فقال ذهبت تطحن فقال ابوه اساء سمعا فاساء جابة ونظير الجابة في
كلامهم الطاقة والطاعة والغارة ومصادر افعالها الاطاقة والاطاعة والاغارة
ويقولون للخبيث ذاعر بالذال المعجمة فيحرفون المعنى فيه لان الذاعر هو المفزع واشتقاقه
من الذعر فاما الخبيث الدخلة فهو الداعر بالدال المهملة لاشتقاقه من الدعارة وهي الخبث
ومنه قول زميل بن امير لخارجة بن ضرار اخارج هلا اذ سفهت عشيرة كففت لسان
السوء ان يتدعرا اي هلا حين سفهت عشيرتك كففت السنتهم عن التفوه بالسخف

والتلفظ بالخنا والقذع ويقال للعود الكثير الدخان عود داعر ودعر وهو يرجع الى
المعنى الاول ومنه ما انشده ابن الاعرابي في ابيات المعاني ولكل غرة معشر من قومه
دعر يجن سعيه ويعيبه لولا سواه لجزرته وصاله غرج الضباع وصد عنه الذئب وقيل

قوله



قوله لولا سواه اي انما يكرم لغيره الذي لولاه لقتل حتى يصير طعمة للضباع التي هي اضعف
السباع وبينه بقوله وصد عنه الذئب على ان الذئب يعاف فريسة غيره ولا ياكل
الا ما يفترسه بنفسه ونظير هذا التحريف تحريفهم قول الشاعر حسدوا الفتى اذ
لم ينالوا سعيه فالقوم اعداء له وخصوم كضرائر الحسناء قلن لوجهها حسدا
وبغيا انه لدميم فينشد ومنه ذميم بالذال المعجمة لتوهمهم ان اشتقاقه من الذم
وهو بالدال المهملة لاشتقاقه من الدمامة وهي القبح والى هذا نحا الشاعر اذ يقبح
الوجه تعايب الضرائر ونقيض هذا التصحيف انهم يلفظون بالدال المغفلة في الزمرذ
والجرذ والنواجذ والجذ وهو داء يعترض في قوائم الدابة وهذه الكلمات الاربع
هن بالذال المعجمة لا المهملة وقد الحق بها ابو محمد بن قتيبة اسم سذوم المضروب به
المثل في جور الحكم ومن الحكايات المستحسنة والمعاريض المستملحة ما حكي ان عجوزا
وقفت على قيس بن سعيد فقالت اشكو اليك قلة الجرذان فقال لها ما احسن هذه
الكناية والله لاكثرن جرذان بيتك وامر لها باحمال من تمر ودقيق واقط وزبيب
وقد نطقت العرب في عدة الفاظ بالذال والدال فقالوا لمدينة السلام بغداذ وبغداد
للرجل المجرب منجذ ومنجد وللدواهي القذاذع والقنادع وللضئيل الحقير النخص مذل
ومدل وللعنكبوت الخذرنق والخدرنق وللقنفذ ابن انقذ وابن انقد وللمحق
ام ملذم وملدم ولما يحذف به الدلاح الحذاف والحداف ولضرب من مشي الخيل الهيذبى
والهيدبى ولايام الحر المعروفة بوقدات سهيل العنذلات والعندلات وذكر المفضل
ابن سلمة الضبي في كتاب الطيب ان من اسماء الزعفران الجاذي والجادي وقالوا
من الافعال ذنفت على الجريح ودنفت اي اجهزت عليه وخرذلت اللحم وخردلته
اي قطعته ووذفته واقذحر الرجل واقدحر اذا غضب وتهيا للشر وامذقر القوم
وامدقروا اذا تفرقوا واذرعفت الابل وادرعفت اذا ندت وحذف الطاير وحدف
اذا اسرع تحريك جناحيه في طيرانه وما ذقت عذوفا ولا عدوفا اي ما ذقت
شيا وقد قيل فيهما عذافا وعدافا وقد استذف الشيء واستدف بمعنى اطرد واستتب
الا ان عبد الرحمن بن عيسى الهمداني ذكر انه بالذال المعجمة لاشتقاقه من الذفيف وهو
السريع الحركة وحكى ابو القاسم الحسن بن بشر الامدي مصنف كتاب الموازنة

بين الطائيين قال سألت أبا بكر بن دريد عن الكاغد فقال يقال بالذال والدال والطاء
المعجمة وطابق عليه ثعلب ويقال أيضا جذ الحبل وجذه أي قطعه ومنه قوله تعالى
عطاء غير مجذوذ ويقال شيء جذيذ أي مقطوع ومن أبيات المعاني لأبي حية النميري
أن يتبنا واستوحلها خلقا جذيذا أي مقطوعا ومما يلتحم بهذا الفصل قول الراجز
كيف تراني أذّري وأدّري فالأول بالذال المعجمة لأنه افتعل من ذريت تراب المعدن
والثاني بالدال المهملة لأنه افتعل من دراه أي ختله فيقول كيف تراني أذّري التراب
وأختل مع ذلك هذه المرأة بالنظر إليها إذا غفلت **ويقولون شوّشت الأمر وهو
مشوّش** والصواب أن يقال هوّشته وهو مهوّش لأنه من الهوش وهو اختلاط
الشيء ومنه الحديث إياكم وهوشات الأسواق وجاء في خبر آخر من أصاب مالا من مهاوش
أذهبه الله في نهابر يعني بالمهاوش الخلائط وبالنهابر المهالك وروي من أصاب مالا
من تهاوش وهو في معناه **ويقولون في ضمن أدعيتهم لمن يخاطبه أو يكاتبه
بلّغك الله المأثور** ويعنون به ما يؤثره المدعو له فيوهمون فيه إذ ليس هو في معنى
المؤثر ولا اشتقاق لفظه منه لأن المأثور هو ما يأثره اللسان أي ما يؤثره الإنسان واشتقاق
لفظه من أثرت الحديث أي رويته لا من آثرت الشيء أي اخترته وعلى معنى الرواية فسر قوله
تعالى إن هذا إلا سحر يؤثر أي يرويه واحد وينقله مخبر إلى مخبر وقد يشتمل الخبر على الفرح
به والحزن منه فلا يدل معنى المأثور على إخلاص الدعاء لمن دعا له به لتجويز أن يؤثر
المكروهات المساءات عنه اللهم إلا أن يجعل صفة للدعاء المحبوب فيقال أولاك الله اللطف
المأثور وما أشبه ذلك فتصير الدعوة الدعوتين والمدعو له بصدد حسنى ومن
أوهامهم أيضا في تغيير صيغة المفاعيل وهو من فاحش اللحن الشنيع قولهم قلب متعوب
وعمل مفسود ورجل مبغوض لأن أصول أفعالها رباعية ومفعول الرباعي يبنى على
مُفعَل وكما يقال أكرم فهو مكرم وأضرم فهو مضرم كذلك يقال أتعب فهو متعب وأفسد
فهو مفسد وأبغض فهو مبغض **ويقولون انضاف الشيء إليه وانفسد الأمر عليه** وكلا
اللفظين معرّة لكاتبه والمتلفظ به إذ لا مساغ له في كلام العرب ولا في مقاييس التصريف
ووجه القول أن يقال أضيف إليه وفسد عليه والعلة في امتناع الفعل منهما أن مبنى
فعل المطاوعة المصوغ على انفعال أن يأتي مطاوع الثلاثية المتعدية كقولك سكبته

فانسكب

فانسكب وجذبته فانجذب وقدته فانقاد وسقته فانساق ونظائر ذلك و
ضاف وفسد لازمان إذا عديا بهمزة النقل فقيل أضاف وأفسد صارا رباعيين فلهذا امتنع
بناء انفعل منهما فإن قيل فقد نقل عن العرب ألفاظ من أفعال المطاوعة بنوها على
انفعل فقالوا انزعج وانطلق وانغم وانحجر وأصولها أزعج وأطلق وأغم وأحجر فالجواب
عنه أن هذه شذت عن القياس المطرد والأصل المنعقد كما شذ قولهم أسرب الشيء
من سرب فهو لا تنم والشواذ تقصر على السماع ولا يقاس عليها بالإجماع **ويقولون
للمأمور بالبر والشم برّ والدك** بكسر الباء وشُمّ يدك بضم الشين والصواب أن
يفتحا جميعا لأنهما مفتوحان في قولك يبَرّ ويشَمّ وعقد هذا الباب أن حركة أول فعل
الأمر من جنس حركة ثاني الفعل المضارع إذا كان متحركا ففتح الباء في قولك برّ أباك
لانفتاحها في قولك يبرّ وتضم الميم في قولك مُدّ الحبل لانضمامها في قولك يمُدّ وتكسر
الخاء في قولك يمدّ وبكسر الخاء في قولك خِفّ في العمل لانكسارها في قولك يخِفّ وإنما اعتبر
حركة ثانيه دون أوله لأن أوله زائد والزائد لا اعتبار به اللهم إلا أن يسكن ثاني الفعل
المضارع كالضاد من يضرب والسين من يستخرج فتجتلب همزة الوصل لفعل الأمر المصوغ
منه ليمكن افتتاح النطق به كقولك اضرب استخرج وهذا الحكم مطرد في جميع أمثلة الأمر
المصوغة من الأفعال المضارعة وإنما صيغ مثال الأمر من الفعل المضارع دون الماضي
لتماثلهما في الدلالة على الزمان المستقبل وأما جنس حركة آخر الفعل المضعف في الأمر والجزم
كبيت جرير فغُضّ الطرف إنك من نمير فلا كعبا بلغت ولا كلابا فقد جوّز كسر الضاد
من غُضّ لالتقاء الساكنين وفتحها لخفة الفتحة وضمها على اتباع الضمة قبلها وهو
أضعفها **ويقولون فلان أشرّ من فلان** والصواب أن يقال هو شر من فلان بغير
ألف كما قال تعالى إن شر الدواب عند الله الصم البكم وعليه قول الراجز إن بني ليس فيهم برّ
وأمهم مثلهم أو شرّ إذا رأوها بخنا هرّوا وفي البيت الأخير شاهد على أن المسموع
بخنه الكلاب كما يقول العامة نبحت عليه وكذلك يقال فلان خير من فلان بحذف الهمزة
لأن هاتين اللفظتين كثر استعمالهما في الكلام فحذفت همزتاهما للتخفيف ولم يلفظوا بها
إلا في فعل التعجب خاصة كما صحّحوا فيه المعتل فقالوا ما أخير زيدا وما أشرّ عمرا كما قالوا
ما أقول زيدا وكذلك أثبتت الهمزة في لفظ الأمر فقالوا أخيِر بزيد وأشرِر بعمرو كما

قالوا اقول به والعلة في اثباتهما في فعلي التعجب ان استعمالها بين اللفظتين اسما اكثر من استعمالها
فعلا فحذفت في موضع الكثرة وبقيت على اصلها في موضع القلة فاما قراءة ابي قلابة
سيعلمون غدا من الكذاب الاشر فقد ظن فيها ولم يطابقه احد عليها ويقولون
هبت الارياح مقايسة على قولهم رياح وهو خطأ بين ووهم مستهجن والصواب ان يقال هبت
الارواح كما قال ذو الرمة اذا هبت الارواح من نحو جانب به اهل مي هاج قلبي هبوبها
هوى تذرف العينان منه وانما هوى كل نفس حيث كان حبيبها والعلة في ذلك ان اصل
ريح روح لاشتقاقها من الروح وانما ابدلت الواو ياء في ريح ورياح للكسرة التي قبلها
فاذا جمعت على ارواح فقد سكن ما قبل الواو وزالت العلة التي توجب قلبها ياء فلهذا وجب
ان تعاد الى اصلها كما اعيدت لهذا السبب في التصغير فقيل رويحة ونظير قولهم ريح وارواح
قولهم في جمع ثوب وحوض ثياب وحياض فاذا جمعوها على افعال قالوا اثواب واحواض
فان قيل فلم جمع عيد على اعياد واصل الواو بدلالة اشتقاقه من عاد يعود فالجواب عنه
انهم فعلوا ذلك لئلا يلتبس جمع عيد بجمع عود كما قالوا هو اليط بقلبي منك واصله
من الواو ليفرقوا بينه وبين قولهم الوط من فلان وكما قالوا ايضا هو نشيان للخبر ليفرقوا
بينه وبين نشوان من السكر ومما يعضد ان جمع ريح على ارواح ما روي ان ميسون
بنت بحدل لما اتصلت بمعاوية ونقلها من البدو الى الشام كانت تكثر الحنين الى
اناسها والتذكر لمسقط راسها فاستمع عليها ذات يوم وهي تنشد ۞ لبيت تخفق
الارواح فيه ۞ احب الي من قصر منيف ۞ ولبس عباءة وتقر عيني ۞ احب الي من
لبس الشفوف ۞ واكل كسيرة في كسر بيتي ۞ احب الي من اكل الرغيف ۞ واصوات الرياح
بكل فج ۞ احب الي من نقر الدفوف ۞ وكلب ينبح الطراق دوني ۞ احب الي من قط الوف
وبكر يتبع الاظعان صعب ۞ احب الي من بغل زفوف ۞ وخرق من بني عمي نحيف ۞
احب الي من علج عليف ۞ فلما سمع معاوية الابيات قال لها ما رضيت ابنة بحدل حتى
جعلتني علجا عليفا ويقولون باقلي مدود وطعام مسوس وخبز مكرج وقاع
معقرب ورجل موسوس فيفتحون ما قبل الحرف الاخير من كل كلمة والصواب كسره فيقال
طعام مسوس ورجل موسوس ونظائرهما ويقال في الفعل من المدود قد داد و
اداد ودود وديد ومن هذا النوع قولهم للبسرة اذا بدا الارطاب من اسفلها مذنبة

بفتح

بفتح النون والصواب ان يقال فيها مذنبة وحكي ان الرشيد رحمة الله عليه لما جمع بين ابي الحسن
الكسائي وابي محمد اليزيدي ليتناظرا عنده علم اليزيدي انه يقصر عنه في النحو فابتداه وقال
كيف تقول تمرة مذنبة او مذنبة فلم يابه الكسائي لقوله تمرة بل ظن انه قال البسرة فقال
اقول مذنبة فقال له لو كان ماذا قال اذا بدا الارطاب من اسفلها فضرب اليزيدي بقلنسوته
الارض وقال انا ابو محمد وقد اخطات ما للتمرة لا تذنب وانما البسرة تذنب فغضب
عليه الرشيد فقال اتكتني بمجلسي وتسفه على الشيخ والله ان خطأ الكسائي وحسن ادبه لاحب
الي من صوابك مع قبح ادبك فقال يا امير المؤمنين ان حلاوة الظفر اذهبت عني
التحفظ فامر باخراجه قال الشيخ الرئيس ابو محمد وليس سهو الكسائي فيما انتقده
فيه اليزيدي مما يقدح في فضله او ينبئ عن قصور علمه ولا خفاء باشتمال علمه
على ان البسرة اذا ارطبت من قبل ذنبها قيل لها مذنبة فاذا بلغ الارطاب نصفها
قيل لها مجزعة فاذا بلغ الارطاب ثلثيها قيل لها حلقانة ومحلقنة فاذا ارطب
جميعها قيل لها معوة ويقولون فعل الغير ذلك فيدخلون على غير آلة التعريف
والمحققون من النحويين يمنعون من ادخال الالف واللام عليه لان المقصود في ادخال
آلة التعريف على الاسم النكرة ان تخصصه بشيء بعينه فاذا قيل الغير اشتملت هذه
اللفظة على ما لا يحصى كثرة ولم يتعرف بآلة التعريف كما انه لا يتعرف بالاضافة فلم يكن
لادخال الالف واللام عليه فائدة ولهذا السبب لم يدخل الالف واللام على المشاهير من
المعارف مثل دجلة وعرفة وذكاء ونحوه لوضوح اشتهارها والاكتفاء عن تعريفها
بعرفان ذاتها ونظير هذا الوهم قولهم حضرت الكافة فيتوهمون فيه انه على ما حكى ثعلب
فيما فسره من معاني القرآن كما وهم القاضي ابو بكر بن قريعة حين استثبت عن شيء
حكاه فقال هذا يرويه الكافة عن الكافة والحافة عن الحافة والصافة عن الصافة
والصواب ان يقال حضر الناس كافة كما قال سبحانه وتعالى ادخلوا في السلم كافة لان
العرب لم تلحق لام التعريف بكافة كما لم تلحق بلفظة معا ولا بلفظة طرا ومن حكم لفظة
كافة ان تاتي متعقبة فاما تصديرها في قوله تعالى وما ارسلناك الا كافة للناس
فقيل انه مما قدم لفظه واخر معناه وان تقدير الكلام وما ارسلناك الا جامعا للانذار
والابشار للناس كافة كما حمل قوله تعالى وغرابيب سود على التقديم والتاخير لان العرب

تقدم في هذا النوع لفظ الاشهر على الاعرب كقولهم ابيض يقق واسود حلكوك
وقيل ان كافه في الانبر بمعنى كاف والحاق الهاء به للمبالغة كالهاء في علامة ونسابة
ومن اوهامهم فيما يخلون لام التعريف والوصف تنكيره قولهم ذلك من الراس الى العرب
يقول فعله من راس من غير ان يلحق الالف واللام به ويقولون هذه كبرى
وتلك صغرى فيستعملونهما نكرتين وهما من قبيل ما لم تنكره العرب بحال ولا نطقت
به الا معرفا حيثما وقع الكلام والصواب ان يقال فيهما هذه الكبرى وتلك
الصغرى او هذه كبرى اللاكي وتلك صغرى الجواري كما ورد في الاثر اذا اجتمع الحرمتان
طرحت الصغرى للكبرى اي اذا اجتمع امران في احدهما مصلحة تخص وفي الاخر مصلحة
تعم قدم الذي تعم مصلحته على الذي تخص منفعته وذكر شيخنا ابو القسم الفضل
محمد النحوي ان فُعلى بضم الفاء تنقسم الى خمسة اقسام احدها ان تاتي اسما علما نحو
حُزوى والثاني ان تاتي مصدرا نحو رُجعى والثالث ان تاتي اسم جنس مثل
بهمى وهو نبت والرابع ان تاتي تانيث افعل نحو الكُبرى والصُغرى والخامس
ان تاتي صفة محضة ليست بتانيث افعل نحو حُبلى ومن هذا القسم قولهم قسمة
ضيزى لان الاصل ضيزى واذا كانت لتانيث افعل تعاقب عليها لام التعريف
والاضافة ولم يجز ان تعرى من احدهما وذلك نحو قولك الكبرى والصغرى والطولى والفضلى
والقصرى الاواخر قال ولم يشذ من ذلك الا دنيا واخرى فانهما لكثرة مجالهما في الكلام
ومدارهما فيه استعملتا نكرتين واما طوبى في قولهم طوبى لك وحلى في قول النهشلي
وان دعوت الى جلى ومكرمة يوما سراة كرام الناس فادعينا فانهما مصدران كالرجعى
وفعلى المصدر لا يلزم تعريفها واما طوبى في قوله تعالى طوبى لهم وحسن مآب فقيل انها
من اسماء الجنة وقيل بل هي شجرة تظل الجنان كلها وقيل بل هي مصدر مشتق من الطيب
على اختلاف هذا التفسير لا يحتاج الى التعريف وقد عيب على ابي نواس قوله كان كبرى
وصغرى من فواقعها حصباء در على ارض من الذهب ومن تاول له قال جعل
من في البيت على ما اجازه ابو الحسن الاخفش من زيادتها في الواجب واوّل عليه
قوله تعالى من جبال فيها من برد وقال تقديره فيها برد وقد اتفق بحضرة المامون
تفنيد هذا التشبيه الموضوع ببيت ابي نواس على حصير الجمان وذلك انه حين بنى على

بوران

بوران بنت الحسن بن سهل فرش له حصير منسوج بالذهب ثم نثر على قدميه لآلي كثيرة
فلما راى تساقط اللآلي المختلفة على الحصير النسيج قال قاتل الله ابا نواس كانه شاهد
هذه الحال حين شبه بها حباب كاسه وانشد البيت المسطور بيده ويضاهي هذه الحكاية
في طرفة اتفاقها وملحة مساقها ما حكي ان عبد الملك بن مروان حين ازمع الشخوص
الى محاربة مصعب بن الزبير ناشدته عاتكة بنت يزيد بن معوية ان لا يخرج
بنفسه وان يستنيب غيره في حربه ولم تزل تلح عليه في المسألة وهو يمتنع منه
الاجابة فلما يئست منه اخذت في البكاء حتى اعولت حشمها لاعوالها فقال
عبد الملك قاتل الله ابن ابي جمعة يعني كثيرا كانه راى موقفنا هذا حين قال
اذا ما اراد الغزو لم يثن عزمه حصان عليها نظم در يزينها نهته فلما لم تر
النهي عاقه بكت فبكى مما شجاها قطينها ثم عزم عليها ان تقصر وخرج ويقولون
لمن اخذ يمينا في سعيه قد تيامن ولمن اخذ شمالا قد تشاءم والصواب
ان يقال قد تيمن وتشأم وان يقال للمسترشد تيمن يا هذا وتشأم اي خذ يمينا او
شمالا فاما معنى تيامن وتشاءم فانه ياخذ نحو اليمن والشام فاذا اتاهما قيل ايمن
واشأم كما يقال لطالب نجد انجد واتهم وقد يقال في معنى اخر تيمن
الرجل اذا توسد يمينه ويكنى به ايضا عمن مات لانه اذا اضجع على يمينه ومنه
ما انشده ثعلب في معانيه اذا المرء علبي ثم اصبح جلده كرحض غسيل فالتيمن ارود
ومعنى علبي نتجت علباؤه وهي العصبة في العنق واراد هذا الشاعر انه انتهى في
الهرم الى هذا الحد والموت اروح له ويقولون هو مشوم والصواب ان يقال هو
مشؤوم وقد شئم اذا صار مشؤوما وشأم اصحابه اذا مسهم شؤمه من قبله كما يقال
في نقيضه يمن اذا صار ميمونا ويمن اصحابه اذا اصابهم يمنه واشتقاق الشؤم
من الشأمة وهي الشمال وذلك ان العرب تنسب الخير الى اليمين والشر الى الشمال ولهذا
تختار ان تعطي بيمينها وتمنع بشمالها وعليه فسر قوله تعالى انكم كنتم تاتوننا عن اليمين
اي تصدوننا عن فعل الخير ويقولون بيننا وبينه ومن كلام العرب فلان عندي
باليمين اي بالمنزلة الحسنة وفلان عندي بالشمال اي بالمنزلة الدنية والى هذا المعنى
اشار الشاعر بقوله ابيني افي يمنى يديك جعلتني فافرح ام صيرتني في شمالك

وقيل اراد برا جعلتني مقدما عندك ام مؤخرا لان عادة العرب ان تبدأ باليمين
فاذا كملت عدة الخمسة وثنت عليها الخمس من اليمين نقلت العدد الى الشمال
ومما يكنى عنه بالشمال قولهم للمنهزم نظر عن شماله ومنه قول الحطيئة وفتيان
صدق من عدي عليهم صفائح بصرى علقت بالعواتق اذا فزعوا لم ينظروا
عن شمالهم ولم يمسكوا فوق القلوب الخوافق وقاموا الى الجرد الجياد فالجموا و
شدوا واعلوا ساطهم بالمناطق واختلف المفسرون في تاويل اصحاب الميمنة واصحاب
المشأمة فقيل كني بالفريقين عن اهل السعادة واهل الشقاوة وقيل بل المراد
باصحاب الميمنة المسلوك بهم يمنة الى الجنة وباصحاب المشأمة المسلوك
بهم شأمة الى النار وقيل ان اصحاب الميمنة هم الميامين على انفسهم واصحاب
المشأمة المشائيم عليها والمشائيم جمع مشؤوم ومنه قول الشاعر الاحوص
اليربوعي مشائيم ليسوا مصلحين عشيرة ولا ناعب الا ببين غرابها وللنحويين كلام
في جر ناعب خلاصته ان الشاعر توهم دخول الباء في مصلحين ثم عطف عليه كما اخذ
زهير بمثل ذلك في قوله بدا لي اني لست مدرك ما مضى ولا سابق شيئا اذا
كان جائيا فجر لفظة سابق لتوهم دخول الباء المعطوف عليه ويقولون
اتخذت سردابا بعشر درج فيفتحون السين من سرداب وهي مكسورة في كلام العرب
كما يقال شمراخ وسربال وقنطار وشملال وما اشبه ذلك مما جاء على فعلال بكسر
الفاء ثم ان العرب فرق بين ما يرتقى فيه وبين ما ينحدر فيه فسموا ما يرتقى فيه
الى العلو درجا وما ينحدر فيه الى السفل دركا ومنه قوله ان المنافقين
في الدرك الاسفل من النار وجاء في الآثار ان الجنة درجات والنار دركات ويقولون
في الاستخبار كم عبيدا لك مقايسة على ما يقال في الخبر كم عبيد لك فيوهمون فيه
اذ الصواب ان يوحد المستخبر عنه بكم فيقال كم عبدا لك لان كم لما وضعت للعدد
المبهم اعطيت حكم نوعي العدد فجر الاسم الواقع بعدها في الخبر تشبيها بالعدد المجرور
في الاضافة ونصب في الاستفهام تشبيها بالعدد المنصوب على التمييز فلهذه
العلة جاز ان يقع بعد كم الخبرية الواحد والجمع كما يقال ثلاثة اعبد والف عبيد
ولزم في الاستفهامية ان يقع بعدها الواحد كما يقع بعد احد عشر الى تسعة وتسعين

وامتنع

وامتنع ان يقع بعدها الجمع لان العدد منصوب على التمييز والمميز بعد المقادير لا يكون
جمعا ويقولون في جمع ارض اراضين فيخطئون فيه لان الارض ثلاثية والثلاثي لا يجمع على
افاعل والصواب ان يقال في جمعها ارضون بفتح الراء وذلك ان الهاء مقدرة
في ارض فكان اصلها ارضة وان لم ينطق بها ولاجل تقدير هذه الهاء جمعت على حد جمع
والنون بالواو على وجه التعويض لها عما حذف منها كما قيل في جمع عضة عضون
وفي جمع عزة عزون وفتحت الراء في الجمع لتؤذن الفتحة بان اصل جمعها ارضات كما يقال
نخلة ونخلات وقيل بل فتحت ليدخلها ضرب من التغيير كما كسرت السين في جمع سنة
فقيل سنون ويقولون قد حدث امر فيضمون الدال من حدث مقايسة على ضمها
في قولهم اخذه ما قدم وما حدث فيحرفون بنية الكلمة المقولة ويخطئون في المقايسة
المعقولة لان اصل بنية هذه الكلمة حدث على وزن فعل كما انشد في بعض ادباء
خراسان لابي الفتح البستي جزعت من امر فظيع قد حدث ابو تميم وهو شيخ
لا حدث قد صب للاصلع في بيت الحدث وانما ضمت الدال من حدث حين قرن
بقدم لاجل المجاورة والمحافظة على الموازنة فاذا افردت لفظة حدث زال السبب
الذي اوجب ضم داله ووجب ان ترد الى اصل حركتها واولية صيغتها وقد نطقت
العرب بعدة الفاظ غيرت مبانيها لاجل الازدواج واعادتها الى اصولها عند
الانفراد فقالوا الغدايا والعشايا فاذا افردوا الغدايا ردوها
الى اصلها وقالوا الغدوات وقالوا هنأني الشيء ومرأني فان افردوا قالوا امرأني
وقالوا انه رجس نجس فان افردوا لفظة نجس ردوها الى اصلها كما قال تعالى
انما المشركون نجس وكذلك قالوا الشجاع الذي لا يزايل مكانه اهيس اليس والاصل
في الاهيس الاهوس لاشتقاقه من هاس يهوس اذا دق فعدلوا به الى الياء ليوافق
لفظة اليس وقد نقل عن النبوة الفاظ راعى فيها حكم الموازنة وتعديل المقارنة
فروي عنه انه قال للنساء المتبرزات في العيد ارجعن مأزورات غير مأجورات
وقال في عوذة الحسن والحسين عليهما السلام اعيذكما بكلمات الله التامة من شر كل شيطان
وهامة ومن كل عين لامة والاصل في مأزورات موزورات لاشتقاقها من الوزر
كما ان الاصل في لامة ملمة لانها فاعل من الم الا انه قصد ان يعادل بلفظة

مأزورات لفظة مأجورات وإن لم يوازن بلفظة لأمته لفظتي بأمته وهامة
وروي في قضايا علي عليه السلام أنه قضى في القارصة والقامصة والواقصة بالدية
أثلاثا وتفسيره أن ثلاث جوار ركبت إحداهن الأخرى فقرصت الثالثة المركوبة
فقمصت فسقطت الراكبة فوقصت فقضى عليه السلام للتي وقصت أي اندق عنقها
بثلثي الدية على صاحبتيها وأسقط الثلث باشتراك فعلها فيما أفضى إلى وقصها
والواقصة ههنا بمعنى الموقوصة وأنشد الفراء في هذا النوع: هتاك أخبية
ولاج أبوبة، يخلط بالجد منه البر واللينا، فجمع الباب على أبوبة ليزاوج
لفظ أخبية. ويقولون هم عشرون نفرا وثلاثون نفرا فيوهمون فيه لأن النفر إنما
يقع على الثلاثة من الرجال إلى العشرة فيقال هم ثلاثة نفر وهؤلاء عشرة نفر ولم يسمع
عن العرب استعمال النفر فيما جاوز العشرة بحال ومن كلامهم في الدعاء الذي
لا يراد وقوعه بمن قصد به لا عد من نفره كما قال امرؤ القيس: فهو لا تنمي رميته
ويخرج هذا القول مخرج المدح له والإعجاب بما بدا منه لأنه وصفه بسداد الرمي
وإصماء الرمية وهو معنى قوله لا تنمي رميته لأنهم قالوا في الصيد رماه فأصماه
إذا قتله مكانه ورماه فأنماه إذا غاب عن عينيه ثم وجده ميتا وفي الحديث أن
رجلا أتاه عليه السلام فقال إني أرمي الصيد فأصمي وأنمي فقال عليه السلام ما أصميت فكل
وما أنميت فلا تأكل وإنما نهاه عن أكل ما أنماه لجواز أن يكون مات من غير رماه ونظير قوله
لا عد من نفره قولهم للشاعر المفلق قاتله الله وللفارس المحرب لا أب له وعلى هذا أفتى
أكثرهم قوله عليه السلام لمستشار في النكاح عليك بذات الدين تربت يداك وإلى هذا المعنى
أشار القائل بقوله: أسب إذا أجدت القول ظلما، كذاك يقال للرجل المجيد، يعني أنه يقال
عند إجادته واستحسان براعته: قاتله الله ما أشعره، ولا أب له ما أمهره، وعند
أكثر أهل اللغة أن الرهط بمعنى النفر لأنه لا يتجاوز العشرة كما جاء في القرآن وكان
في المدينة تسعة رهط إلا أن الرهط يرجعون إلى أب واحد بخلاف النفر وإنما أضيف
العدد إلى النفر والرهط لأنهما اسمان للجماعة فكان تقدير قوله تعالى تسعة رهط أي
تسعة رجال ولو كان بمعنى الواحد لما جازت الإضافة إليه كما لا يقال تسعة رجل
وذكر ابن فارس في كتاب المجمل أن الرهط يتعالى إلى الأربعين كالعصبة ويقولون

زيد

في جمع حاجة حوائج فيوهمون فيه كما وهم بعض المحدثين في قوله: إذا ما دخلت الدار
يوما وأرفعت، ستورك لي فانظر بما أنا خارج، فليس بيت العنكبوت وجوسق
رفيع إذا لم تقض فيه الحوائج، والصواب أن يجمع في أقل العدد على حاجات كقول
الأول: وقد تخرج الحاجات يا أم مالك، كرائم من رب بهن ضنين، وأن يجمع في
أكثر العدد على حاج مثل هامة وهام وعليه قول الراعي: ومرسل ورسول غير متهم
وحاجة غير مزجاة من الحاج، وأنشدت لأبي الحسين بن فارس اللغوي: وقالوا
كيف أنت فقلت خير، تقضى حاجة وتفوت حاج، إذا ازدحمت هموم الصدر
قلنا، عسى يوما يكون لها انفراج، نديمي هرتي وسرور قلبي، دفاتر
لي ومعشوقي السراج. ويقولون للمكثر مثمر فيوهمون فيه لأن المثمر
على قياس كلام العرب هو الذي صار له ثمر ولو قل كما يقال غصن مورق إذا نبت
فيه الورق وشجر مثمر إذا خرج الثمر والمراد به غير هذا المعنى ووجه الكلام فيه
أن يقال فيه ثمير كما يقال رجل لحيم إذا كثر لحمه وكبش شحيم إذا كثر شحمه وفي كلام



بعض البلغاء قد دالأمين ثمين وقد فرق بعض أهل اللغة بين القيمة والثمن
فقالوا القيمة ما يوافق مقدار الشيء ويعادله والثمن ما يقع التراضي به
مما يكون وفقا له أو أزيد عليه أو أنقص منه ومما قال الشاعر في الثبت وسعلهم جبن
أو حشو فما صار لي في القسم إلا ثمينها، فإنه أراد به الثمن كما يقال في النصف نصيف
وفي العشر عشير. ويقولون هو قرابتي والصواب أن يقال هو ذو قرابتي كما
قال الشاعر: يبكي الغريب عليه ليس يعرفه، وذو قرابته في الحي مسرور، وأورد
أبو بكر محمد بن القسم الأنباري هذا البيت في مساق حكاية هي من طرف الأعاجيب



وعبر التجاريب فروى بإسناده إلى هشام بن الكلبي قال عاش عبيد بن شرية
الجرهمي ثلثمائة سنة وأدرك الإسلام فأسلم ودخل على معوية بالشام وهو خليفة فقال
له حدثني بأعجب ما رأيت قال مررت ذات يوم بقوم يدفنون ميتا لهم فلما انتهيت
إليهم اغرورقت عيناي بالدموع فتمثلت بقول الشاعر: يا قلب إنك من أسماء
مغرور، فاذكر وهل ينفعك اليوم تذكير، قد بحت بالحب ما تخفيه من أحد حتى
جرت لك إطلاقا محاضير، فلست تدري وما يدري أعاجلها، أدنى لرشدك

ام ما فيه تاخير * فاستقدر الله خيرا وارضين به * فبينما العسر اذ دارت مياسير
وبينما المرء في الاحياء مغتبط * اذا هو الرمس تعفوه الاعاصير * يبكي الغريب عليه
ليس يعرفه * وذو قرابته في الحي مسرور * قال فقال لي اتعرف من يقول هذا
الشعر قلت لا قال ان قائله هذا الذي دفناه الساعة وانت الغريب الذي يبكي عليه
وليس يعرفه وهذا الذي خرج من قبره امس الناس رحما به واسرهم بموته فقال
معوير لقد رايت عجبا من الميت قال عثير بن لبيد العذري ويقولون في جمع رحى وقفا
ارحية واقفية والصواب فيهما ارحاء واقفاء كما روى الاصمعي ان اعرابيا ذم قوما
فقال اولئك قوم سلخت اقفاؤهم بالهجاء ودبغت جلودهم باللوم وانما جمع رحى
وقفا على ارحاء واقفاء لانهما ثلاثيان والثلاثية على اختلاف صيغها يجمع على افعال
لا على افعلة وانما افعلة جمع فعال على اختلاف فانه يجمع على افعلة نحو قباء واقبية وغراب
واغربة وكساء واكسية وعلى مقاد هذا الاصل يجمع ندى على اندية فاما قول ابن
مكان في ليلة من جمادى ذات اندية لا يبصر الكلب من ظلمائها الطنبا فقد حمله بعضهم
على الشذوذ وعزاه بعضهم على وجه ضرورة الشعر وقال اخرون بل هو جمع الجمع فكانه
جمع ندى على نداء مثل جمل وجمال ثم جمع نداء على اندية مثل رداء واردية وجوز
ابو علي الفارسي ان يكون جمع ندى على اندٍ كما يجمع فعل على افعل نحو زمن وازمن
ثم الحقه علامة التانيث التي تلحق الجمع في مثل قولك ذكورة وجمالة فصار اندية
وكان ابو العباس المبرد يرى انه جمع نديّ وهو المجلس لا جمع ندى واحتج لذلك
بان من عادة العرب عند اختلاف الانواء وامحال السنة الشهباء ان يبرز اماثل
كل قبيلة الى ناديهم فيواسوا بفضلات الزاد ويصرفوا ما يفضل في الميسر الى محاويج
الحي وهذا نفع الميسر المقرون بنفع الخمر في قوله تعالى واثمهما اكبر من نفعهما ويقولون
في جمع اوقية اواق على وزن افعال فيغلطون فيه لان ذلك جمع اوق وهو الثقل
فاما اوقية فتجمع على اواقي بتشديد الياء كما يجمع امنية على اماني وقد خفف بعضهم
فيها التشديد فيقال اواقٍ كما قيل في تخفيف صحارى صحارٍ ويقولون لما يصان هو مصان
والصواب فيه هو مصون كما قال الشاعر بلاء ليس يشبهه بلاء * عداوة غير حسبٍ ودين
يبيحك منه عرضا لم يصنه * ويرتع منك في عرضٍ مصون * والاصل في مصون

مصوون

مصوون على وزن مضروب فنقلت حركة الواو الى ما قبلها فاجتمعت واوان ساكنان
فحذفت احديهما وعند سيبويه ان المحذوفة الواو الثانية التي هي واو المفعول و
عند ابي الحسن الاخفش ان المحذوفة هي الاولى وان الباقية هي واو المفعول التي تدل على
المعنى فان قيل لاي معنى فعلوا ذلك فالجواب عنه انهم قصدوا اعلال المفعول
كما اعل الفعل والفاعل وذلك ان الاصل في صان صَوَن بفتح العين فقلبت الواو
الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها كما فعل في قال الذي اصله قول والدليل على ان الاصل فيه
فعل بفتح العين انك تقول صنت الثوب فتعديه الى المفعول يدل على انه فعلت
لان فعلت بضم العين لا يتعدى الى المفعول بحال اذ لا يقال كرمت زيدا ثم انهم يقولون
في مضارعه يصون والاصل فيه يصوُن على وزن يخرُج فنقلوا حركة الواو الى ما
قبلها ثم انهم اعلوا الفاعل منه فقالوا فيه صائن والاصل فيه صاون فلما اعلوا
الفعلين والفاعل اعلوا المفعول بدايهم ليلحق بالاعلال بجيرته ومن هذا الباب
رجل ماووف العقل فيلفظون فيه على الاصل ووجه القول ان يقول مؤوف
العقل على وزن مخوف وكذلك زرع موُوف وكلاهما ماخوذ من الافة ونقلت
الكلمة في مخوف على ما بيناه في مصون واشذ من هذا الباب مسك مدووف
فلفظوا بها على الاصل وهو مما لا يعبأ به ولا يقاس عليه ومن شجون هذا النوع
قولهم فرس مقاود وشعر مقاول وخاتم مصاغ وبيت مزار والصواب فيها
مقود ومقول ومصوغ ومزور كما حكي ان خليل بن احمد قدس سره عاد تلميذا
له فقال التلميذ له ان زرتنا فبفضلك وان زرناك فلفضلك فلك الفضل
زائرا ومزورا ومثله قول جميل زورا بثينة والحبيب مزور * ان الزيارة للحبيب
يسير واراد بالزيارة المزار فلهذا ذكر الخبر على المعنى كما ذكر اخر الحوادث حين
اراد بها الحدثان فقال فان تسئلني عن لمتي فان الحوادث اودى بها ومن
هذا النمط قولهم مبيوع ومعيوب والصواب ان يقال مبيع ومعيب
على الحذف كما جاء في القرآن في نظايرهما وقصر مشيد وكانت الجبال كثيبا
مهيلا فقال مشيد ومهيل والاصل فيهما مشيود ومهيول وعند سيبويه
ان المحذوف هو الواو ثم كسر ما قبلها للتجانس وقد شذ من ذلك قولهم

رجل مَدين ومَديون ومَعين ومَعيون اى اصابته العيون ومنه قول
الشاعر نبئت قومك يزعمونك سيدا واخال انك سيد معيون ويقولون
المال بين زيد وبين عمرو بتكرير لفظة بين والصواب ان يقال فيه بين
زيد وعمرو كما قال سبحانه وتعالى من بين فرث ودم والعلة فيه ان لفظة بين تقتضي
الاشتراك فلا تدخل الا على مثنى او مجموع كقولك المال بينهما والدار بين الاخوة بين
الاخوة مذبذبين بين ذلك فان لفظة ذلك تؤدي عن شيئين وتنوب
مناب لفظتين الا ترى انك تقول ظننت ذلك فتقيم لفظة ذلك مقام مفعولي
ظننت وكان تقدير الكلام في الاية مذبذبين بين الفريقين وقد كشف
سبحانه هذا التاويل بقوله لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء ونظير لفظة احد في
مثل قوله تعالى لا نفرق بين احد من رسله وذاك ان لفظة احد تستغرق الجنس
الواقع على المثنى والجمع وليست بمعنى واحد ويعضد ذلك قوله تعالى يا نساء
النبي لستن كاحد من النساء وكذلك اذا قلت ما جاءني احد فقد اشتمل هذا
النفي على استغراق الجنس من المذكر والمؤنث والمثنى والمجموع الجمع فان اعترض
معترض بقول امرئ القيس بين الدخول فحومل فالجواب ان الدخول اسم واقع على
عدة امكنة فلهذا جاز ان يعقب بالفاء كما يقال المال بين الاخوة فزيد ومثله
قوله يزجي سحابا ثم يؤلف بينه وانما ذكر السحاب وهو جمع لانه من قبيل الجمع الذي بينه
وبين واحده الهاء وهذا النوع من الجمع مثل الشجر والسحاب والنخل والبان يجوز
تذكيره وتانيثه كما قال سبحانه وتعالى في سورة القمر كانهم اعجاز نخل منقعر وقال تعالى
في سورة الحاقة كانهم اعجاز نخل خاوية قال الشيخ الرئيس ابو محمد رضي الله عنه
واظن الذي وهمهم تكرير لفظة بين مع المكنى ما رووه من وجوب تكرير الجار مع
المضمر في مثل قوله عز وجل هذا فراق بيني وبينك وقد وهموا في المماثلة بين الموطنين
وخفي عليهم الفرق الواضح بين الموضعين وهو ان المعطوف في الاية قد عطف على
المضمر المجرور الذي من شرط جواز العطف عليه عند النحويين من اهل البصرة
تكرير الجار فيه كقولك مررت به وبزيد ولهذا لحنوا حمزة في قراءة واتقوا الله
الذي تساءلون به والارحام حتى قال ابو العباس المبرد لو اني صليت خلف امام

فقرانها

فقرأ بها لقطعت صلاتي ومن تاول فيها لحمزة جعل الواو الداخلة على لفظة الارحام
واو القسم لا واو العطف وانما لم يجز البصريون تجريد العطف على المضمر المجرور
لانه لشدة اتصاله بما جره تنزل منزلة احد حروفه وقام مقام التنوين منه فلهذا لم يجز
العطف عليه كما لا يجوز العطف على التنوين ولا على احد حروف الكلمة فان قيل
كيف جاز العطف على المضمرين المرفوع والمنصوب بغير تكرير وامتنع العطف
في المضمر المجرور الا بالتكرير فالجواب عنه انه لما جاز ان يعطف ذانك
الضميران على الاسم الظاهر في مثل قولك قام زيد وهو وزرت عمرا واياك جاز
ان يعطف الظاهر عليهما فيقال قام هو وزيد وزرتك وعمرا ولما لم يجز ان
يعطف المضمر المجرور على الظاهر الا بتكرير الجار مثل قولك مررت بزيد وبك
لم يجز ان يعطف الظاهر على المضمر الا بتكريره ايضا نحو مررت بك وبزيد وهذا
من لطائف علم العربية ومحاسن الفروق النحوية ويقولون للمتوسط الصفة
هو بين البينين والصواب ان يقال هو بين بين كما قال عُبيد بن الابرص انا اذا عض
الثقاف برأس صعدتنا لوينا نحمي حقيقتنا وبعض القوم يسقط بين بينا
اى بين العالي والمنخفض وقد كان الاصل في هذا الكلام ان يضاف بين فلما قطع
عن الاضافة وضم احد الاسمين الى الاخر وحذفت واو العطف المعترضة بينهما
بُنيا كما بُني العدد المركب نحو احد عشر وخمسة عشر ونظايره واختيرت له عند
بنائه الفتحة لانها اخف الحركات وليست هذه الفتحة التي في قولك بين بين
من جنس الفتحة التي في لفظة بين عند الاضافة لان هذه فتحة اعراب بدلالة
اعتقاب الجر عليها في مثل قوله تعالى من بين فرث ودم ومن خصايص بين
الظرفية ان اللام لا يدخل عليها بحال فاما من قرا بالرفع فانه عنى بالبين الوصل
كما عنى به الشاعر البُعد في قوله لقد فرق الواشين بيني وبينها فقرت بذاك
الوصل عيني وعينها لان لفظة بين من الاضداد ويقولون بينا زيد قائم اذ جاء عمرو
فيتلقون بينا باذ والمسموع من العرب بينا زيد قام جاء عمرو بلا اذ لان
المعنى فيه بين اثناء الزمان جاء عمرو وعليه قول ابي ذُؤيب بينا تعانقه الكماة
وروغه يوما اُتيح له جريء سلفع فقال اتيح ولم يقل اذ اتيح وهذا البيت يُنشد

بجر تعانقه ودفعه فمن جره جعل الالف في بينا ملحقة لاشباع الفتحة لان
الاصل فيها بين وجر تعانقه على الاضافة ومن رفع دفعه على الابتداء
وجعل الالف زيادة الحقت ببين ليوقع بعدها الجملة كما زيدت ما في بينما لهذه
العلة وذكر ابو محمد بن قتيبة وقال سالت الرياشي عن هذه المسئلة فقال
اذا ولي لفظة بينا الاسم العلم رفعت فقلت بينا زيد قام جاء عمرو وان وليها
المصدر فالاجود الجر في هذه المسئلة وحكى ابو القسم الامدي في اماليه عن
ابن عثمن المازني قال حضرت انا ويعقوب بن السكيت في مجلس محمد بن عبد الملك
فافضنا في شجون الحديث الى ان قلت كان الاصمعي يقول بينا انا جالس اذ جاء
عمرو محال فقال ابن السكيت هكذا كلام الناس قال فاخذت في مناظرته عليه
وايضاح المعنى له فقال لي محمد بن عبد الملك دعني حتى ابين له ما اشتبه عليه
ثم اقبل عليه وقال له ما معنى بينا فقال حين فقال افيجوز ان يقال حين جلس زيد
اذ جاء عمرو فسكت هذا حكم بينا واما بينما فاصلها ايضا بين فزيدت عليه
ما ليوذن بانها قد خرجت عن بابها باضافتها اليها وقد جاءت في
الكلام تارة غير متلقاة باذ مثل بينا واستعملت تارة متلقاة باذ واذا التي
للمفاجاة كما قال الشاعر: فبينا العسر اذ دارت مياسير * وكقوله في هذه القطعة
وبينما المرء في الاحياء مغتبط * اذا هو الرمس تعفوه الاعاصير * فتلقى هذا الشاعر
بينما في البيت الاول باذ وفي الثاني باذا وليس ببديع ان تتغير حكم بين بضم ما اليه
ونظيرها الان رب لا يليها الا الاسم فاذا اتصلت بها ما غيرت حكمها ولاولتها
الفعل كما جاء في القرآن ربما يود الذين كفروا وكذلك لم حرف فاذا زيدت
عليها ما وهي ايضا حرف صارت لما اسما في بعض المواطن بمعنى حين نحو قوله
تعالى ولما جاءت رسلنا لوطا وهكذا قل وطال لا يجوز ان يليهما الفعل فان وصلتا
بما وليهما الفعل كقولك طال ما زرتك وقل ما هجرتك **ويقولون ثفل في عينيه**
بثاء معجمة بثلث فيصحفون فيه لان المنقول عن العرب تفل باعجام اثنتين من
فوق وحكى الفراء عن الكسائي ان العرب يقول تفل في عينه ونفث فالتفل
ما صحبه شيء من الريق والنفث النفخ بلا ريق ومنه قوله عم ان روح القدس

نفث

نفث في روعي ان نفسا لن تموت حتى تستكمل رزقها فاتقوا الله واجملوا في
الطلب ونظير هذا التصحيف قولهم في الفرصاد توث بالثاء المعجمة بثلاث والعجم
انه بالتاء المعجمة باثنتين من فوق وعند بعض اهل اللغة ان الفرصاد اسم للتمر
والتوت اسم للشجرة ونقيض هذين التصحيفين قولهم لثقل ما يغص تحير باعطا
باعجام اثنتين من فوق وهو بالثاء المعجمة بثلاث وقولهم ايقع الوعل المسن
تيتل بتائين تكتنفان الياء كلتاهما معجمتين باثنتين من فوق وهو في كلام
العرب الثيتل باعجام الاولى منهما بثلاث فاما قول الشاعر وعدت وكان الخلف
منك سجية مواعيد عرقوب اخاه بيترب فاكثر الرواة يروونه بيثرب وهو
فاكثر الرواة يروونه بيثرب ويعنون به المدينة وانكر ابن الكلبي ذلك وحقق ان الرواية
بيترب بتاء معجمة باثنتين من فوق وهو موضع بقرب اليمامة وبتاخم منازل العمالقة
واحتج في ذلك ان عرقوبا كان من العمالقة الذين لم ينزلوا بالمدينة **ويقولون ازمعت
على المسير** ووجه الكلام ازمعت المسير كما قال عنترة ان كنت ازمعت المسير
فانما زمت ركابكم بليل مظلم * وقد يحملوا ازمعت لفظة اجمعت الا انه يجوز في اجمعت تعديتها
بنفسها وبلفظة على فيقال اجمعت الامر واجمعت عليه وفي القرآن فاجمعوا امركم وشركاءكم
ان العطف ممتنع ههنا لانه لا يقال اجمعت شركائي وقد اجيب عنه بجوابين
احدهما انه انتصب انتصاب المفعول فيكون الواو بمعنى العطف ويكون تقدير الكلام
اجمعوا مع شركائهم على تدبير امركم والجواب الثاني انه انتصب على اضمار فعل
حذف لدلالة الحال عليه وتقديره لو ظهر وادعوا شركاءكم فيكون الواو على هذا القول
قد عطفت فعلا مضمرا على فعل مظهر كما قال الشاعر ويكون زوجك في الوغى متقلدا سيفا
ورمحا والرمح لا يتقلد وانما تقديره وحاملا رمحا ويضاهي لفظة اجمعت في تعديتها بنفسها
تارة وبحرف الجر اخرى لفظة عزمت فيقال عزمت على الامر وعزمته كما قال تعالى ولا
تعزموا عقدة النكاح حتى يبلغ الكتاب اجله **ويقولون احدرت السفينة** وقد
آن احدارها ووجه الكلام ان يقال حدرتها وقد آن حدرها وهي في غد محدورة وكذلك
يقولون اعلفت الدابة والصواب فيه علفت كما قال الشاعر * اذا كنت في قوم
عدى لست منهم * فكل ما علفت من خبيث وطيب **ويقولون في جمع فم افمام**

ويروى البيت هكذا
وواعدتني ما لا احاول نفعه
مواعيد عرقوب اخاه بيثرب

وهو من افضح الاوهام اذ الصواب ان يقال عنه افواه كما قال الله تعالى يقولون بافواههم
ما ليس في قلوبهم وذلك ان الاصل في فم فوه مثل حوض وسوط فحذفت الهاء تخفيفا
لشبهها بحروف اللين فبقي الاسم على حرفين الثاني منهما حرف لين فلم يروا ايقاع الاعراب
عليه لئلا تستثقل اللفظة ولم يروا حذفه لئلا يجحفوا به فابدلوا من الواو ميما فقالوا فم لان
مخرجهما من الشفة والدليل على ان الاصل في فم الواو قولهم تفوهت بكذا ورجل افوه و
قولهم في تصغيره فويه لان التصغير يرد الاشياء الى اصولها كما يقال في تصغير حر حريح
لان اصلها حرح ويقال في تصغير الست من العدد سديسة لان اصلها سدس لاشتقاقها
من التسديس كما ان خمسة من التخميس والحقت الهاء بها عند التصغير لانها من المؤنث
الثلاثي ثم ان العرب قصرت استعمال فم عند افراده واعادت رده الى الاصل عند
اضافته فقالوا عند الاضافة نطق فوه وقبل فاه وادخل يده في فيه كما قال علي عم
هذا جناي وخياره فيه اذ كل جان يده الى فيه الا انه قد سمع عنهم الاضافة الى الميم
كقول الراجز يصبح عطشان وفي البحر فمه واما قول الفرزدق هما نفثا في فمي من
فمويهما على النابح العاوي اشد رجام فانه جمع للضرورة بين العوض والمعوض منه
كما فعل الراجز في قوله اني اذا ما حدث الما اقول يا اللهم يا اللهما فجمع بين
حرف النداء وبين الميم المشددة التي هي عند الخليل بدل من ياء المناداة ويقولون
في تصغير عقرب عقيربة فيوهمون وهم من يستقري كلام العرب ولا عشا الى جذوة
الادب لان العرب تصغرها على عقيرب كما تصغر زينب على زيينب وذلك ان الهاء
انما الحقت في تصغير الثلاثي نحو قليدة وقديرة وشمس وشميسة واما الرباعي
فانه لما ثقل بكثرة حروفه نزل الحرف الاخير منه منزلة هاء التانيث والدليل عليه
منع سعاد من الصرف كما منع ما فيه الهاء فلما حل الحرف الاخير من الرباعي المؤنث محل
الهاء من الثلاثي لم يجز ان تدخل عليه الهاء كما لا يدخل على هاء التانيث هاء اخرى
ومن اوهامهم ايضا في التصغير قولهم في تصغير ذي الموضوعة للاشارة
الى المؤنث ذيا فيخطئون فيه لان العرب جعلت تصغير ذا الموضوعة للاشارة
الى المذكر على لفظها لئلا يلتبس بتصغير ذا بل عدلت في تصغير الاسم الموضوع
للاشارة الى المؤنث عن ذي الى تا فصغرته على تيا كما قال الاعشى انشيك تيا

ام زكت

ام زكت بدائكا وكانت فتول الرجال كذلكا ويقولون رجل دنيائي بهمزة
قبل ياء النسب فيلحنون فيه لان المسموع عن العرب في النسب الى دنيى دنيوي
ومنهم من شبه الفها بالف بيضاء لكونهما علامتي التانيث فقال فيها دنياوي كما
قيل في بيضاء بيضاوي فاما الحاق الهمزة بها فلا وجه له لانه اسم مقصور غير
مصروف والهمزة انما تلحق بالممدود المنصرف كما يقال في النسب الى سماء وحرباء سمائي
وحربائي على انه قد يجوز فيهما سماوي وحرباوي ومنهم من اوهامهم في لفظة
دنيا ايضا تنوينهم اياها فيقولون هذه دنيا متعبة وهو من شائن الوهم
ومقابح اللحن لان دنيا وما هو على وزنها مما لا ينصرف في معرفة ولا نكرة ولا
يدخله التنوين بحال وانما لم ينصرف ما انث بالالف في معرفة ولا نكرة وانصرف ما
انث بالهاء في النكرة وكلتاهما علامة التانيث لان التانيث بالالف اقوى من التانيث بالهاء
بدليل ان الكلمة المؤنثة بالالف نحو حبلى وسكرى وحمراء وخضراء صيغت في بدء بنيتها واول
وضعها على التانيث فقوي تخصصها بالانوثة وبانت هذه العلة مناب علتين فمنعت
الصرف بالواحدة والتانيث بالهاء يلحق بالكلمة بعد استعمالها في المذكر نحو قولك قائم
وعائشة وحنيج وحنيجة فلهذا انحط من درجة ما انث بالالف وصرف في النكرة
ويقولون ما الت جهدا في حاجتك فيخطئون فيه لان معنى ما اليت ما
حلفت وتصحيح الكلام فيه ان يقال ما الوت اي قصرت وحكى الاصمعي قال الذاخيل اليك ما
الوت في حاجتك فقال بل اشد الالو وقد اجاز بعضهم ان يقال ما اليت في حاجتك بتشديد
اللام واستشهد عليه بقول زهير بن خباب وان كنا بني لكرمات وما آلى بني ولا
اساؤا ولفظة الوت لا يستعمل في الواجب البتة مثل لفظة احد وقط وصافر و
ديار وكمثل لا جرم ولا بد وكذلك لفظة الرجا الذي بمعنى الخوف كما جاء في القرآن
ما لكم لا ترجون لله وقارا اي لا تخافون وكما قال ابو ذويب اذا لسعته النحل
لم يرج لسعها وحالفها في بيت نوب عوامل يعني لم يخف لسعها واراد بالنوب
التي قد تشابهت بسوادها النوبة وقيل بل اراد به جمع نايب ومما لا يستعمل ايضا
الا في الجحد قولهم ما زال العمى برح وما فتي وما انفك وما دام بمعنى ما برح في اكثر الاحوال
وعليه قول الاعشى يا ابتا لا ترم عندنا فانا بخير اذا لم ترم وبهذا البيت عطف

ابو عثمان المازني الواثق بالله حتى اشخصه من البصرة الى الحضرة حتى اهتز لاحسان
صلته وعجل تسريحه الى ابنته وخبره يشهد بفضيلة الادب ومرتبته ويرغب
الراغب عنه في اقتباسه ودراسته وهو ما قد رواه ابو العباس المبرد قال قصد
بعض اهل الذمة ابا عثمان المازني ليقرا كتاب سيبويه عليه وبذل له مائة دينار في
تدريسه اياه فامتنع ابو عثمان من قبول بذله واصر على رده قال فقلت له جعلت
فداك اترد هذه المنفعة مع فاقتك وشدة اضاقتك فقال ان هذا الكتاب يشتمل
على ثلثمائة وكذا وكذا اية من كتاب الله تعالى ولست ارى ان امكن منها ذميا غيرة
على كتاب الله تعالى وحمية له قال فاتفق ان غنت جارية بحضرة الواثق بقول
العرجي اظلوم ان مصابكم رجلا ❊ اهدى السلام تحية ظلم ❊ فاختلف
من بالحضرة في اعراب رجلا فمنهم من نصبه وجعله اسم ان ومنهم من رفعه على انه خبرها
والجارية مصرة على ان شيخها ابا عثمن المازني لقنها اياه بالنصب فامر الواثق باشخاصه
قال ابو عثمن فلما مثلت بين يديه قال ممن الرجل قلت من بني مازن قال اي الموازن
امازن تميم ام مازن قيس ام مازن ربيعة قلت من مازن ربيعة فكلمني
بكلام قومي وقال لي باسمك لانهم يقلبون الميم باء والباء ميما فكرهت ان اجيبه
على لغة قومي لئلا اواجهه بالمكر فقلت بكر يا امير المؤمنين ففطن لما قصدته واعجب به
ثم قال ما تقول في قول الشاعر اظلوم ان مصابكم رجلا اترفع رجلا ام تنصبه فقلت
بل الوجه النصب يا امير المؤمنين قال ولم ذاك قلت ان مصابكم مصدر بمعنى اصابتكم
فاخذ اليزيدي في معارضتي قلت هو بمنزلة قولك ان ضربك زيدا ظلم فالرجل مفعول
مصابكم ومنصوب به والدليل عليه ان الكلام معلق الى ان يقول ظلم فيتم فاستحسنه
الواثق وقال هل لك من ولد قلت نعم بنية يا امير المؤمنين قال ما قالت لك عند
مسيرك قلت انشدت قول الاعشى ❊ ايا ابتا لا ترم عندنا ❊ فانا بخير اذا لم ترم ❊ ارانا
اذا اضمرتك البلاد ❊ نجفى وتقطع منا الرحم ❊ قال فما قلت لها قلت قول جرير ❊ ثقي
بالله ليس له شريك ❊ ومن عند الخليفة بالنجاح ❊ قال على النجاح ان شاء الله ثم امر لي بالف
دينار وردني مكرما ❊ قال ابو العباس المبرد فلما عاد الى البصرة قال لي كيف رايت يا
ابا العباس رددنا لله مائة فعوضنا الفا ويقولون الضبعة العرجاء والوجه القول

الضبع العرجاء لان الضبع اسم يختص بانثى الضباع والذكر منها ضبعان ومن اصول
العربية ان كل اسم يختص بالمؤنث بجنسه مثل حجر واتان وضبع وعناق لا تدخل
عليه هاء التانيث وحكى ثعلب قال انشدني ابن الاعرابي في اماليه تفرقت غنمي يوما
فقلت لها يا رب سلط عليها الذئب والضبعا فسالته حين انشد بيتا دعا
لها ام عليها فقال ان اراد ان يسلطا في وقت واحد فقد دعا لها لان الذئب
يمنع الضبع والضبع تدفع الذئب فتنجو هي وان اراد ان يسلط الذئب في وقت
والضبع في وقت اخر فقد دعا عليها وفي مسائل الضبع مسئلة لطيفة قل من
اطلع على خبيها وانكشف له قناع سرها وهي من اصول العربية التي يطرد حكمها
ولا يختل نظمها انه متى اجتمع المذكر والمؤنث غلب حكم المذكر على المؤنث لانه هو الاصل
والمؤنث فرع عليه الا في موضعين احدهما انك متى اردت تثنية الذكر والانثى
من الضباع قلت ضبعان فاجريت التثنية على لفظ المؤنث الذي هو ضبع لا على
لفظ المذكر الذي هو ضبعان وانما فعل ذلك فرارا مما كان يجتمع من الزوائد ان
لو ثني على لفظ المذكر والموضع الثاني انهم في باب التاريخ ارخوا بالليالي دون
الايام وانما فعلوا ذلك مراعاة للاسبق والاسبق من الشهر ليلته ومن كلامهم
سرنا عشرا من بين يوم وليلة ويقولون لاول يوم من الشهر مستهل الشهر
فيغلطون فيه على ما ذكره ابو علي الفارسي في تذكرته واحتج على ذلك بان الهلال
انما يرى بالليل فلا يصلح ان يقال مستهل الا في تلك الليلة ولا في ان يورخ بمستهل
الا ما يكتب فيها ومنع ان يورخ ما يكتب فيها بليلة خلت لان الليلة ما انقضت
بعد كما منع ان يورخ ما يكتب في صبيحتها بمستهل الشهر لان الاستهلال قد
انقضى ونص على ان يورخ باول الشهر او بغرته او بليلة خلت منه ومن اوهامهم
في باب التاريخ انهم يورخون بعشرين ليلة خلت لخمس وعشرين خلون والاختيار
ان يقال مذ والشهر الى منتصفه خلت لخمس وعشرين خلون والاختيار ان
يقال خلت وخلون وان تستعمل في النصف الثاني بقيت وبقين على ان العرب
تختار ان تجعل النون للقليل والتاء للكثير فيقولون لاربع خلون ولاحدى عشرة
خلت نعم ولهم اختيار اخر ايضا وهو ان يجعلوا ضمير الجمع الكثير الهاء والالف وضمير

الجمع القليل الهاء والنون المشددة كما نطق به القرءان في قوله تعالى ان عدة الشهور
عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السموات والارض منها اربعة
حرم ذلك الدين القيم فلا تظلموا فيهن انفسكم فجعل ضمير الاشهر الحرم بالهاء
والنون لقلتهن وضمير شهور السنة الهاء والالف لكثرتها وكذلك اختاروا ايضا
ان الحقوا بصفة الجمع الكثير الهاء فقالوا اعطيته دراهم كثيرة واقمت اياما
معدودة والحقوا بصفة الجمع القليل الالف والتاء فقالوا اقمت اياما معدودات
وكسوته اثوابا رفيعات وعلى هذا جاء في سورة البقرة وقالوا لن تمسنا النار
الا اياما معدودة وفي سورة ال عمران الا اياما معدودات كانهم قالوا اولا
بطول المدة التي يمسهم فيها النار ثم انهم تراجعوا عنه فتقصروا تلك المدة ٥

ويقولون ما رايته مذ امس والصواب ان يقال منذ امس والصواب ان يقال منذ امس
او مذ امس لان من تختص بالمكان ومذ ومنذ تختصان بالزمان فاما قوله تعالى
اذا نودي للصلوة من يوم الجمعة فان من ههنا بمعنى في الدالة على الظرفية
بدليل ان النداء للصلوة المشار اليها يوقع في وسط يوم الجمعة ولو كانت من
ههنا هي التي تختص بابتداء الغاية لكان مقتضى الكلام ان يوقع النداء في اول يوم
الجمعة واما قوله تعالى لمسجد اسس على التقوى من اول يوم فهو على اضمار مصدر
حذف لدلالة الكلام عليه وتقديره من تاسيس اول يوم واما قولهم ما رايته
مذ خلق ومذ كان ففي الكلام حذف تقديره مذ يوم خلق ومذ يوم كان

ويقولون تتابعت النوائب على فلان ووجه الكلام ان تتابعت بالياء المعجمة باثنتين
من تحت لان التتابع يكون في الصلاح والخير والتتايع تختص بالمنكر والشر كما
جاء في الخبر ما يحملكم ان تتايعوا في الكذب كما تتايع الفراش في النار وكما روي انه
لما كثر شرب الخمر في عهد عمر جمع الصحابة وقال اني ارى الناس قد تتايعوا في شرب
الخمر واستهانوا بحدها فماذا ترون فقال علي عليه السلام اري ان تحده ثمانين لانه
اذا شرب سكر واذا سكر هذى واذا هذى افترى واجعله حد المفترى فاستصوب
عمر رايه واخذ به وقد جاء في لغة العرب الفاظ خصت بالاستعمال في الشر
دون الخير كلفظة تهافت التي لا تستعمل الا في المكروه والحزن وكلفظة اشفى التي

لا تستعمل الا في المكروه والحزن وكلفظة اشفى التي لا تستعمل الا لمن اشرف على الهلكة
وكالارق الذي لا يكون الا في المكروه لان السهر يكون في المكروه والمحبوب وكقولهم
في صدح الميت النابين وبكل ما يثور للضرر هاج ولاخبار السوء صار والافاد
وللمذموم من يخلف خلف وللمتساويين في الشر سواسية كما جاء في
المثل سواسية كاسنان الحمار وكما قال الشاعر سواسية سود الوجوه كان انوفهم بعر
يلتقطه الصبي بملعب لا يخطبون الى الكرام بناتهم وتشيب ايمهم ولما تفطر و
قد اختلف في سواسية فقيل هو جمع سواء وقيل بل وضعت موضع سواء ومما
ينتظم في هذا السلك استعمالهم لفظة انتشر بمعنى انتشر في المفاخر دون المحاسن
واستعمالهم الهنات والهنوات في الكناية عن المنكرات كما قال الشاعر فنعم الحي
كلب غير انا وجدنا في جوارهم هنات وانشدني والدي رحمه الله قال انشدني
ابو الحسين بن محمد بن الحسين بن زنجي اللغوي قال انشدني ابو عبد الله النمري
لنفسه يرثي ابا عبد الله الازدي وكانت بينهما ملاحاة في عهد الحياة مضى الازدي
والنمري يمضي وبعض الشكل مقرون ببعض اخي والمجتبي ثمرات ودي وان
لم يجز في قرضي وفرضي وكانت بيننا ابدا هنات تؤثر عرضه فيها وعرضي
وما هانت رجال الازد عندي وان لم تدن ارضهم من ارضي ومما يستعمل الا في الشر قولهم
تدبر ويتمم به وقولهم فيض له كذا ومثله وباؤوا بغضب من الله اي رجعوا وذكر
اهل التفسير انه لم يات في القرءان لفظ الامطار ولا لفظ الريح الا في الشر كما لم يات
لفظ الرياح الا في الخير فقال سبحانه في الامطار وامطرنا عليهم حجارة من سجيل وقال
عز اسمه في الريح وفي عاد اذ ارسلنا عليهم الريح العقيم وقال في الرياح ومن اياته
ان يرسل الرياح مبشرات وهذا هو معنى دعائه صلعم عند عصوف الريح اللهم اجعلها
رياحا ولا تجعلها ريحا اخبرني ابو القسم ابرهيم بن محمد بن احمد المعدل قراءة
عليه قال حدثني القاضي الشريف ابو عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي
قال حدثنا ابو العباس محمد بن احمد الاثرم قال حدثنا احمد بن يحيى وهو الشوسي
قال حدثنا علي بن عاصم قال حدثني ابو علي الرحبي قال حدثني عكرمة عن ابن
عباس رضه قال هاجت ريح فاستقبلها رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فقال

استقبلها وجثا على ركبتيه ومد يديه الى السماء ثم قال اللهم اجعلها رياحا ولا تجعلها ريحا اللهم اجعلها رحمة ولا تجعلها عذابا وذكر ان عمران الرياح المذكورة فى القرآن ثمان اربع رحمة واربع عذاب فاما التى للرحمة فالمبشرات والمرسلات والذاريات والناشرات واما التى للعذاب فالصرصر والعقيم وهما فى البر والعاصف والقاصف وهما فى البحر **ويقولون** فى ضمن اقسامهم اشارة الى ما يؤدم به فيحرفون المكنى عنه لان الاشارة الى الملح فيما يقسم العرب هو الى الرضاع لا غير والدليل عليه قوله وفد هوازن للنبى صلعم لو كنا ملحنا للحرث او للنعمان لحفظ ذلك فينا اى لو ارضعنا له وعليه قول ابى الطمحان فى قوم اضافهم فلما احتجهم الليل استاقوا نعمة

وانى لارجو ملحها فى بطونكم ¶ وما بسطت من جلد اشعث اغبرا ¶

يريد انى لارجو ان تؤاخذوا بعذركم فى مقابلة ما شربتم من لبنها الذى اسمنكم وحسن بدنكم واما قولهم ملحه على ركبتيه فصل المراد به انه ممن يضيع حق الرضاع كما يضيع الملح من يضعه على ركبته وقيل المعنى به السيئ الخلق الذى تطيشه اقل كلمة كما ان الملح الموضوع فوق الركبة يتبدد بادنى حركة واما قول مسكين الدارمى

لا تلمها انها من نسوة ¶ ملحها موضوعة فوق الركب

فقيل عنى به انها من قوم هم فى الغدر وسوء العهد كمن ملحه فوق ركبته وقيل اشار به الى انها سودانية لقولهم ملح الزنجى على ركبته والملح مؤنثة فى اكثر الكلام فلهذا قال ملحها موضوعة وقد نطق فى بعض اللغات بتذكيره **ويقولون هو ذا يفعل وهو ذا يصنع** وهو خطأ فاحش ولحن شنيع والصواب ان يقال فيه ها هو ذا يفعل وكان اصل القول هو وهو ذا يفعل فيفرع حرف التنبيه الذى هو ها من اسم الاشارة الذى هو ذا وصدر فى الكلام اقحم بينهما الضمير ويسمى هذا التقريب لانه اذا قيل ها هو ذا كتب حرف التنبيه باثبات الالف لئلا يبقى على حرف واحد والعرب تكثر الاشارة والتنبيه فيما يقصد به التفخيم وفيما رواه النحويون ان علاما جبه صفية بنت عبد المطلب فقال لها اين الزبير قالت وما تريد منه قال اريد ان ابا طشه فقالت ها هو ذاك فباطشه فغلبه الزبير

فرجع الغلام مغلولا فلما مر بصفية قالت له كيف وجدت زبرا اقطا وتمرا ام قرشيا صقرا اراد وجدته طعاما تاكله ام صقرا ياكلك **ويقولون رجل منحوس** ووجه الكلام ان يقال تاعس وقد تعس كما يقال عاثر وقد عثر والتعس الدعاء على العاثر بان لا ينتعش من صرعته وعليه فسر قوله فتعسا لهم والعرب تقول فى الدعاء على العاثر تعسا له وفى الدعاء له لعا كما قال الاعشى

بذات لوث عفرناة اذا عثرت ¶ فالتعس ادنى لها من ان اقول لعا

يعنى انها تستحق بان يدعى عليها لا لها واختار الفراء ان يقال للغايب تعس بكسر العين وللمخاطب تعست بفتح العين فاما فى التعدية فيقال اتعسه الله وعليه قول مجمع بن هلال يقول

وقد افردتها من خليلها ¶ تعست كما اتعستنى يا مجمع

وعلى ذكر التعس فانى رويت فى اخبار ابى احمد العسكرى عن ابى على الاعرابى قال حدثنى بعض الادبا قال وقف علينا اعرابى فى طريق الحج وقد عن لنا سرب ظباء فقال لكم تشترون واحدة منهن فقلنا باربعة دراهم قال نعم كاوسى بحوهن فاكذب ان جاء على عانقة ظبية وهو يقول

تقيس شدى واتيس شدها ¶ كيف ترى عدو غلام ردها

فقلت اراه قد اتعبها وكبها واتعس الله جدها انت اشد الناس عدوها قال فتركها وانصرف فقلت له خذ حقك فقال سبحان الله امدحنى وآخذ منك **ويقولون ما شعرت بالخبر بضم العين** فيخلون فيه لان معنى ما شعرت بضم العين ما صرت شاعرا فاما الفعل الذى بمعنى علمت فهو شعرت بفتح العين ومنه قولهم ليت شعرى مصدره وقال ثعلب بل المصدر من شعرت هو شعرة مثل فطنة فحذفت الهاء منه للاضافة كما حذفت فى قولهم للزوج الاول هو ابو عذرها والاصل هو ابو عذرتها ومثله قوله تعالى لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلوة لان الاصل اقامة فحذفت منه الهاء **ويقولون فى المنسوب الى الفاكهة والباقلى والسمسم فاكهانى وباقلانى وسمسمانى** فيخطئون فيه لان العرب لم تلحق الالف والنون فى النسب الا باسماء مخصوصة زيد ما فيها للمبالغة كقولهم للعظيم الرقبة رقبانى وللكثيف اللحية لحيانى وللوافر الجمة جمانى وللمنسوب الى الروح روحانى والى من يرب العلم ربانى والى بايع الصيدل والصيدان وهما فى الاصل حجارة الفضة ثم جعلا اسمين للعقاقير صيدنانى وصيدلانى

ووجه الكلام في الاول ان يقال للمنسوب الى التيمم تيممي كما يقال في المنسوب الى
ترمذ ترمذي وان يقال في المنسوب الى الفاكهة فاكهي كما ينسب الى السامرة سامري
فاما المنسوب الى الباقلى فمن قصره قال في النسب اليه باقلي لان المقصود اذا جاوز
الرباعي حذفت الفه في النسب كما يقال في النسب الى حبارى حبارى والى قبعثرى
قبعثري ومن مد الباقلاء جاز في النسب اليه باقلاوي وباقلائي كما ينسب
الى حرباء حرباوي وحربائي واما قولهم في النسب الى صنعاء وبهراء ودستوا
صنعاني ودستواني وبهراني فهو من شواذ النسب والشاذ لا يعاج به ولا يعمل
نظائره عليه **ويقولون للذهب خلاص بفتح الخاء** والاختيار فيه ان ينطق
بالكسر واشتقاقه من اخلصته النار بالسبك وكنت سمعت في ذوق الشبيبة
وكذونة الحداثة الشيبية اديبا من اهل بست يعجب بقول ابي الفتح البستي اذا قرن
الولاء بالاخلاص صار كالذهب الخلاص فارتجلت على البديهة وقلت من طلب
جانب الخلاص جانب طلب الخلاص فثناه عن استثنائه واغرق في استحسانه ◆
ويقولون ساررت فلانا وقاصصته وحاججته وشاققته
فيبرزون التضعيف كما يظهرون في مصادر هذه الافعال ايضا فيقولون المسارة
والمقاصصة والمحاججة والمشاققة ويغلطون في جميع ذلك لان العرب استعملت
الادغام في هذه الافعال ونظائرها طلبا لاستخفاف اللفظ واستثقالا للنطق بالحرفين
المتماثلين ورأت ان ابراز الادغام بمنزلة الكرر والحديث المعاد ثم لم تفرق بين
ماضي هذه الافعال ومستقبلها وفي مصادرها فقالوا ساره يساره
مسارة وحاجه يحاجه محاجة وقالوا في نوع اخر منه تصام عن الامر اي ارى
انه اصم وتضام القوم اي انضموا وتراص المصلون اي تلاصقوا وعلى هذا
حكم قبيل هذا الكلام كما جاء في القرآن وحاجه قومه وورد فيه لا تجد قوما يؤمنون
بالله واليوم الاخر يوادون من حاد الله ورسوله فاشتملت هذه الاية على الادغام
في الفعلين الماضي والمستقبل وهذا الحكم مطرد في كل ما جاء من الافعال المضاعفة
على وزن فعل وافعل وفاعل وافتعل وتفاعل واستفعل فهو مد الحبل وامد
وماد وامتد وتماد واستمد اللهم الا ان يتصل به ضمير المرفوع او نون ضمير

جماعة

جماعة المؤنث فيلزم حينئذ فك الادغام في هذين الموطنين لسكون اخر الحرفين المتماثلين
كقولك رددت ورددنا ونظائره وكقولك في الامر لجماعة المؤنث ارددن وامددن
وقد جوز الادغام والاظهار في الامر الواحد رد واردد وامد وامدد وقص واقصص
واقتص واقتصص وكذلك جوز الامران في المجزوم كما قال تع في سورة المائدة من يرتد منكم
عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه وفي سورة اخرى ومن يرتدد منكم
عن دينه فيمت وهو كافر وكما قال سبحانه وتعالى ومن يشاق الله وفي موطن اخر
ومن يشاقق الله فاما في عدا ما عدا هذه المواطن المذكورة فلا يجوز ابراز التضعيف
الا في ضرورة الشعر كما قال الراجز في الاسم · ان بني للئام زهده · ما لي في صدورهم
من مودده · فاظهر التضعيف في مودة لاقامة الوزن وتصحيح البيت ومثله قول
قعنب بن ام صاحب في الافعال مهلا اعاذل قد جربت من خلقي اني اجود لاقوام
وان ضننوا الاد ضننوا ففك الادغام للضرورة وقد شذ عنه قولهم قططت شعره
من القطط ومششت الدابة من المشش ولححت عينه اي التصقت واللل السقا
اذا تغيرت ريحه وضبب البلد اذا كثر ضبابه وصككت الدابة من الصكك في
القوائم وكل ذلك مما لا يعتد به ولا يقاس عليه ومن اوهامهم في هذا الفن قولهم
للاثنين اردد وهو من مفاحش اللحن ووجه الكلام ان يقال لهما ردا كما يقال
للجميع ردوا والعلة فيه ان الالف التي هي ضمير المثنى والواو التي هي ضمير الجمع يقتضيان
لسكونهما تحريك اخر ما قبلهما ومتى تحرك اخر الفعل حركة صحيحة وجب الادغام
وهذه العلة مرتفعة في قولك للواحد اردد فلهذا امتنع الاقتباس عليه ◆
ويقولون نقل فلان رحله اشارة الى اثاثه والاته وهو وهم ينافي القول
ويباين المقصود به في لغة الاعراب اذ ليس في اجناس الالات ما يسمونه رحلا
الا سرج البعير وانما رحل الرجل منزله بدليل قوله عم اذا ابتلت النعال فالصلوة
في الرحال اي صلوا في منازلكم عند ابتلال الحذى يتكم من المطر وقيل ان النعال هاهنا
جمع نعل وهو ما صلب من الارض ومن كلام العرب للعشب الربيع وللخصيب الوطل
هو اخضر النعل ومما انشده ابن السكيت في ابيات معانيه تلقاهم وهم
خضر النعال كان قد يشرب كنيفها فيهم الضبع لو صاب واديهم رسل قارة عمر

ما كان للضيف في تغميره طمع اراد انهم لو احصيت ارضهم حتى يسيل واديهم
لبنا لما سقوا الضيف مذقة منه والتغمير اقل الشرب لاشتقاقه من الغمر وهو
اصغر الاقداح ويقولون لمن يكثر السؤال من الرجال سائل ومن النساء سائله
والصواب ان يقال سآال وسآالة كما انشد بعضهم في الخمر ساءالة للفتى ما ليس في
يده ذهابة بعقول القوم والمال اقسمت بالله اسقيها واشربها حتى يفرق ترب
القبر اوصالي يعني اقسمت بالله لا اسقيها فاضمر لا كما اضمر في قوله تعالى تالله
تفتؤ تذكر يوسف اي لا تفتأ واكثر ما يضمر في الاقسام كما قالت الخنساء فآليت
آسى على هالك واسال نائحة ما لها اي لا آسى ولا اسال وقد تضمر في غير القسم
كقول الراجز لابنه اوصيك ان تحمدك الاقارب ويرجع المسكين وهو خائب
اي ولا يرجع وكما انهم اضمروا لا فقد استعملوها زائدة على وجه الفصاحة وتحسين
الكلام كما قال سبحانه وتعالى ما منعك ان لا تسجد لما خلقت بيدي ومنه قول
الراجز وما الوم البيض الا تسخرا اذا راين الشمط المنورا اي لا الوم البيض
ان تسخر اذا راين الشيب والاصل في مباني الافاعيل ملاحظة حفظة المعاني التي
يتميز باختلاف صيغ الامثلة فبنو مثال من فعل الشيء مرة على فاعل نحو قاتل وفاتك
وبني مثال من كرر الفعل على فعال مثل قتال وفتاك وبني مثال من بالغ في
الفعل وكان قويا عليه على فعول مثل صبور وشكور وبني مثال من اعتاد الفعل
على مفعال مثل امراة مذكار اذا كان من عادتها ان تلد الذكور ومئناث اذا كان
من عادتها ان تلد الاناث ومعقاب اذا كان من عادتها ان تلد نوبة ذكرا و
نوبة انثى وبني مثال من كان آلة للفعل وعدة له على مفعل نحو مرجم ومحرب
وحكى ابن الاعرابي قال دفع رجل رجلا من العرب فقال لتدفعني لتجدني ذا منكب
مزحم وركن مدعم وراس مصدم ولسان مرجم ووطء ميثم اي مكسر وسئل
بعض اهل اللغة عن قوله تعالى وما ربك بظلام للعبيد لما ورد على وزن فعال
الذي صيغ للتكثير وهو سبحانه منزه عن الظلم اليسير فاجاب عنه ان اقل القليل
من الظلم لو ورد منه وقد جل سبحانه عنه لكان كثيرا لاستغنائه عن فعله وتنزهه
عن قبحه وهذا كما يقال زلة العالم كبيرة والى هذا اشار المخزومي الشاعر في قوله

العيب

العيب في الجاهل المغمور مغمور وعيب ذي الشرف المذكور مذكور كفوفة الظفر
يخفى من حقارتها ومثلها في سواد العين مشهور ويقولون يوشك ان
يكون كذا بفتح الشين والصواب فيه كسرها لان الماضي منه اوشك وكان مضارعه
يوشك كما يقال اودع يودع واورد يورد ومعنى يوشك يسرع لاشتقاقه
من الوشيك وهو السريع الى الشيء وقد يستعمل هذه اللفظة باتصال ان بها او
حذفها منها فيقال يوشك يفعل كما قال الشاعر يوشك من فر من منيته في بعض
غراته يوافقها ويقال يوشك ان يفعل كما قرات على ذي الرياستين ابي الحسن محمد بن
احمد الجوهري الكاتب قال انشدني العاصمي ابو عبد الله الضبي لعمران بن حطان
افي كل عام مرضة ثم نهضة وتنعى ولا تنعى متى ذا الى متى فيوشك يوم ان
يوافق ليلة يسوقان حتفا راح نحوك او غدا ونظير يوشك لفظتا
عسى وكاد في جواز ايراد ان بعدهما والغائها معهما الا ان المنطوق به في القرآن
والمنقول عن فصحاء اهل البيان ايقاع ان بعد عسى والغاؤها بعد كاد والعلة فيه
ان كاد وضعت لمقاربة الفعل ولهذا قالوا كاد النعام يطير لوجود جزء من الطيران
فيه وان وضعت لتدل على تراخي الفعل ووقوعه في الزمان المستقبل فاذا وقعت
بعد كاد نافت معناها الدال على اقتراب الفعل وحصل في الكلام ضرب من التناقض
وليس كذلك عسى لانها وضعت للتوقع الذي يدل وضع ان على مثله فوقوع
ان بعدها يفيد تاكيد المعنى ويزيده فضل تحقيق وقوة وقد نطقت
العرب بعدة امثال في كاد الغيت ان في جميعها فقالوا كاد العروس يكون ملكا
وكاد المنتعل يكون راجلا وكاد الحريص يكون عبدا وكاد الفقر يكون كفرا وكاد
البيان يكون سحرا وكاد النعام يكون طيرا وكاد البخيل يكون كلبا وكاد السيء الخلق
يكون سبعا وفيما يروى من خرافات العرب ان امراة من الجن تصدت لحاجاة
العرب وكانت تقف على محجة وتحاجي كل من تلقاه فلا يثبت لحاجاتها احد الى
ان تعرض لها احد فتيان العرب فقال لها حاجيتك فقالت قل فقال لها كاد
قالت كاد المنتعل يكون راجلا فقال لها كاد فقالت كاد العروس يكون ملكا فقال
لها كاد فقالت كاد النعام يكون طيرا ثم امسك فقالت له حاجيتك فقال لها قولي

فقالت عجبت للسبخة لا يجف ثراها ولا ينبت مرعاها فقال عجبت قال عجبت للحصى
كيف لا يكبر صغاره ولا يهرم كباره قالت عجبت قال العجب لحفرة بين فخذيك كيف
لا يدرك قعرها ولا يمل حفرها قال فخجلت من جوابه وتولت عنه ولم تعد الى
ما كانت عليه **ويقولون لهذا النوع من الخضراوات الملكوثة ثلجم** وبعضهم يقولون
شلجم بالشين المعجمة وكلاهما غلط على ما حكاه ابو عمر الزاهد عن ثعلب ونص على
ان الصواب فيه ان يقال سلجم بالسين المغفلة واستشهد عليه بقول الراجز
تسئلني برامتين سلجما لو سالت شيئا اما جاء به الكرى او حجما يعني انه
لو سالت شيئا موجودا بالبادية لاتيتك به للتنكيت طلبت ما يعوز وجدانه منه
فيها والامم حرف من حروف الاضداد فيستعمل تارة بمعنى عظيم واخرى بمعنى يسير
ويقولون جلست في فيء الشجرة والصواب ان يقال في ظل الشجرة كما جاء في الاثر
مما اخبرنا به ابو الحسين محمد بن علي السيرافي الحافظ فيما قرأته عليه قال حدثنا القاضي
ابو محمد بن علي بن احمد بن بشير قال حدثنا محمد بن يوسف البيع قال حدثنا
عبد الله بن محمد الثقفي قال حدثنا سعيد بن عامر الضبعي قال حدثنا محمد بن عمرو
عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم ان في الجنة لشجرة يسير الراكب في ظلها
مائة عام ما ينقطع اقرءوا ان شئتم وظل ممدود والعلة فيما ذكرناه ان الفيء سمي
بذلك لانه فاء عند زوال الشمس من جانب الى جانب اي رجع ومعنى الظل
الستر ومنه اشتقاق المظلة لانها تستر من الشمس وبه سمي سواد
الليل ظلا لانه يستر كل شيء فكان اسم الظل يقع على ما يستر من الشمس وعلى ما لم تطلع
عليه وذرى الشجرة ينتظم هذين الوصفين فاستحق اسم الظل واشتمل نطاقه عليه
واما قوله عم السلطان ظل الله في ارضه فالمراد به ستره السابغ على عباده المنسدل
على بلاده ومن سنة العرب ان تضيف كل عظيم اليه جلت عظمته كقولهم للكعبة بيت الله
وللحاج وفد الله طمعا في الاجر كانما وجهك ظل من حجر فقيل المراد به سواد الوجه
وقيل بل كنى به عن الوقاحة وقد فصل بعضهم انواع الاستظلال فقال يقال استظل من
الحر واستكن من البرد واستكن من المطر **ويقولون ما فعلت الثلثة
الاثواب** فيعرفون الاسمين ويضيفون الاول منهما الى الثاني والاختيار ان

يعرف

يعرف الاخير من كل عدد مضاف فيقال ما فعلت ثلثة الاثواب وفيما انصرفت ثلثمئة
الدرهم وعليه قول ذي الرمة وهل يرجع التسليم او يكشف العمى ثلث الاثافي والديار
البلاقع وقد بين شيخنا ابو القسم رحمه الله تعالى العلة في وجوب تعريف الثاني فقال
لما لم يكن بد من دخول آلة التعريف في هذا العدد رأوا انهم لو عرفوهما جميعا فقالوا
الثلاثة الاثواب لتعرف الاسم الاول بلام التعريف وبالاضافة الحقيقية ولا يجوز ان
يتعرف الاسم من وجهين ولو انهم عرفوا الاسم الاول وحده لتناقض الكلام
لان ادخال الالف واللام على الاسم الاول يعرفه واضافته الى النكرة تنكره فلم يبق
الا ان يعرف الثاني ليتعرف هو بلام التعريف ويتعرف الاول باضافته اليه فيحصل
لكل واحد منهما التعريف من طريق غير طريق صاحبه فان اعترض معترض وقال
كيف عرف الاسم الاول في العدد المركب كقولهم ما فعل الاحد عشر ثوبا فالجواب ان
الاسمين اذا ركبا نزلا منزلة الاسم الواحد والاسم الواحد يلحق لام التعريف باوله كما
يقال ما فعلت التسعة فلذلك قيل ما فعلت التسعة عشر وقد ذهب بعض الكتاب الى تعريف
الاسمين المركبين والمعدود المميز فقالوا الاحد عشر الثوب وهو مما لا يلتفت
اليه ولا يعرج عليه لان المميز لا يكون معرفا بالالف واللام ولا نقل ايضا في فصيح
الكلام **ويقولون في الثياب المنسوبة الى ملك الروم ثياب ملكية** والصواب
بكسر اللام
فيه بفتح اللام كما يقال في النسب الى النمر نمري والعلة انهم لو اقروا الكسرة في ثاني هذه
الكلمة لغلبت عليها الكسرات والياءات ولم يسلم من ذلك الا الحرف الاول والتلفظ
بما هذه صيغته يستثقل فلذلك عدل الى ابدال الكسرة فتحة لتخف الكلمة ويحسن
النطق بها وانما لم يفعل ذلك في المنسوب الى الرباعي نحو مالكي وعامري لان الكسرات
لم تغلب عليه مع فصل الالف بين اوله وثالثه **ويقولون انساغ الشراب** و
الاختيار فيه ان يقال ساغ فهو سائغ كما قال الشاعر فساغ لي الشراب وكنت قدما
اكاد اغص بالماء الحميم وفي القرآن لبنا خالصا سائغا للشاربين وجاء في تفسيره
انه لم يغص به احد قط وحكي انه سمع في بعض اللغات انساغ الى الشيء اي جاز فانه
مما لا يعتد به ولا يعبأ بمن يستعمله في الفاظه وكتبه **ويقولون للند المتخذ من ثلثة
انواع من الطيب مثلث** والصواب فيه ان يقال فيه مثلوث كما قالت العرب حبل

مثلوث اذا ابرم على ثلث قوى وكسا مثلوث اذا نسج من صوف وشعر ووبر
ومزادة مثلوثة اذا اتخذت من ثلثة جلود واصل هذا الكلام ماخوذ من قولك ثلثت
القوم فانا ثالث وهم مثلوثون وقرات في بعض النوادر ان ابرهيم بن مهدي وصف
لنديم له طيب ند اتخذه ثم اتاه بقطعة منه فالقاها في مجمرة ووضعها تحته فراحت
فخرجت منه ريح في اثناء تجمره يقال لها اجد هذه المثلثة طيبة فقلت له فقال اي
فديتك قد كانت طيبة حين كانت مثلثة فلما ربعتها خبثت قال الشيخ الرئيس ابو محمد
وانما قلت مثلثة لان النادرة تحكى على الاصل ولا تغير عما فيها من اللحن ولا من سخافة اللفظ
ولهذا قال بعضهم ان ملحة النادرة في لحنها وحرارتها في حلاوة مقطعها ونظير
وهمهم في هذه اللفظة قولهم صبي مجدّر والصواب هو مجدور لانه داء يصيب
الانسان مرة في عمره من غير ان يتكرر عليه فيلزم ان يبنى المثال منه على مفعول فيقال
مجدور كما يقال مقتول ولا وجه لبنائه على مُفعّل الموضوع للتكرير كما يقال لمن يجرح
جرحا على جرح مجرّح والاصل ان يقال الجدري بضم الجيم الجيم واشتقاقه من الجدر وهو
اثار الكدم في عنق الحمار ويقولون في الرجل ودفي اليوم والصواب ان يقال فيهما
دفؤ ودفو ليتنظما في مسلك حيزهما من افعال الطبايع التي تاتي على فعل بضم العين
مثل بدن وسخن وضخم وعظم ومثله وضؤ وجهه اذا صار وضيئا ووطؤ مركبه
اي صار وطيئا ومرؤ الطعام اي صار مريا ومرؤ الانسان اي تم اي صار ذا مروة
ودنؤ عرض فلان اي صار دنيا وردؤ الطعام اي صار رديا ومن اوهامهم في
هذا الباب قولهم تبريت من فلان بمعنى بريت منه فيخطئون فيه لان معنى تبريت
تعرضت من تبريت ومنه قول الشاعر وأهلة ودٍّ قد تبريت ودهم وابليتهم
في الحمد جهدي ونائلي اي تعرضت لودهم فاما ما هو بمعنى البراءة فيقال منه تبرأت
كما جاء في التنزيل تبرأنا اليك ونظير هذا قولهم هديت من غضبي اي سكنت والصواب
ان يقال فيه هدأت لاشتقاقه من الهدو فاما هديت فمشتقة من الهداية والهدى
ومن اوهامهم ايضا في هذا النوع قولهم التباطي والتوضي والتبري والتهزي والصواب
فيه ان يقال التباطؤ والتبرؤ والتوضؤ والتهزؤ وعقد هذا الباب ان كل
ما كان على وزن تفعّل او تفاعل مما آخره مهموز كان مصدره على التفعّل والتفاعل

وهمز آخره

وهمز اخره ولهذا قيل التوضؤ والتبوؤ لان تصريف الفعل منهما توضأ وتبوأ
وقيل التباطؤ والتطاطؤ والتمالؤ والتكافؤ لان اصل الفعل منها تباطا وتطاطا
وتمالا وتكافا وهذا الاصل مطرد حكمه وغير منخل من هذا النمط نظمه ويقولون
للانثى من ولد الضان رخلة وهي في اللغة الفصحى رَخِل بفتح الراء وكسر الخاء و
قد قيل فيها رخل بكسر الراء واسكان الخاء وعلى كلتا اللغتين لا يجوز الحاق الهاء
بها لان الذكر لا يشركها في هذا الاسم وانما يقال له حمل فجرى مجرى لفظة عجوز وعنز
وباب في منع الحاق الهاء بها لاختصاصها بالمؤنث وقد جمع رخل على رخال بضم
الراء وهو مما جمع على غير قياس كما قالوا في المرضع ظئر وظؤار وفي ولد
البقرة الوحشية فرير وفرار وللشاة الحديثة العهد بالنتاج ربى ورباب وللعظم
الذي عليه بقية من اللحم عرق وعراق وللمولود مع قرينه توأم وتؤام وعليه
قول الراجز قالت لنا ودمعها توأم * كالدر اذ اسلمه النظام * على الذين ارتحلوا السلام
فاراد بقوله ودمعها توأم اي ينزل قطرتين قطرتين وقرات على ابي عمر الحسن
ابن علي بن غسان قال قرات على ابي الحسين محمد بن الحسين الزيني اللغوي قال قرأت على
ابي عبد الله النميري في كتابه الذي سماه الاختراع انه انا نيحكي ان العرب يقول في
ملحها قيل للضان ما اعددت للشتاء قالت اجز جفالا وانتج رخالا واحلب
كثبا ثقالا ولن ترى مثلي مالا والجفال الكثير والرخال جمع رخل والكثب
جمع كثبة وهو ما انصب وغار ومنه سمي الكثب من الرمل لانصبابه الى مواضعه ووهم
فيه كما وهم ابو الطيب في قوله لبدر بن عمار وقد سامره ذات ليلة الى ان قطع من الليل
مضى الليل والفضل الذي لك لا يمضي ورؤياك احلى في العيون من الغمض والصحيح
ان يقال سررت برؤيتك لان العرب تجعل الرؤية لما يرى في اليقظة والرؤيا
لما يرى في المنام كما قال سبحانه اخبارا عن يوسف عم هذا تاويل رؤياي من قبل ونظير
هذا الوهم قولهم ابصرت هذا الامر قبل حدوثه والصواب ان يقال بصرت بهذا الامر
لان العرب تقول ابصرت بالعين وبصرت من البصيرة ومنه قوله تعالى قال بصرت بما
لم يبصروا به وعليه فسر قوله تعالى فبصرك اليوم حديد اي علمك بما انت فيه اليوم
نافذ والى هذا المعنى يشار بقولهم هو بصير بالعلم ويقولون فلان كيت

ويقولون كيت فيوهمون فيه لان العرب تقول كان من الامر كيت وكيت وقال
فلان ذيت وذيت فيجعلون كيت وكيت كناية عن الافعال وذيت وذيت كناية
عن المقال كما انهم يكنون عن مقدار الشيء وعدته بلفظة كذا وكذا فيقولون قال فلان
من الشعر كذا وكذا بيتا واشترى الامير كذا وكذا فيقولون قال فلان من الشعر كذا وكذا
بيتا واشترى الامير كذا وكذا عبدا والاصل في هذه اللفظة ذا فادخل عليها كاف التشبيه
بدلالة انك لست تشير الى شيء ولا تشبه شيئا بشيء وانما تكني بها عن عدد ما فتنزلت
الكاف في هذا الموطن منزلة الزائدة اللازمة وصارت كقولهم فعله آثرا ما ولفظة
ذا مجرورة الا ان الكاف لما امتزجت بذا وصارت معه كالخبر الواحد نابت لفظتهما
لفظة حبذا التي لا يجوز ان يلحقها علامة التانيث فيقول عنده كذا وكذا جارية ولا
يجوز ان يقول كذه كما لا يقال حبذه هند وعند الفقهاء انه اذا قال من له معرفة بكلام
العرب لفلان على كذا كذا درهما الزم له احد عشر درهما لانه اقل اقل مراتب العدد
المعطوفة وفي الثاني المقترن بالشيء المبهم لا يلزم الا اقل ما يحتمله اقراره ويشتمل
عليه اعترافه كما اذا قال له على دراهم لزمه ثلثة لانها ادنى الجمع **ويقولون في مضارع**
دخر يدخر بضم الخاء والصواب فتحها كما يقال فخر يفخر وزخر البحر يزخر ومن اصول
العربية انه اذا كانت عين الفعل احد حروف الحلق التي هي الهمزة والهاء والعين والحاء
والغين والخاء كان الاغلب فتحها في المضارع نحو سأل يسال وذهب يذهب وتعب
يتعب وتجرعه وفغر فوه يفغر ونحر ينحر وان نطق في بعضها بالكسر او بالضم فهو مما شذ
عن اصله وندر عن رسمه **ويقولون في تصغير مختار مخيتير** والصواب مخير لان
الاصل في مختار مختير فالتاء فيه تاء مفتعل التي لا تكون الا زائدة ويدل على زيادتها
في هذا الاسم اشتقاقه من الخير ومن حكم التصغير حذف هذه التاء فلهذا قيل مخير
ومن عوض من المحذوف قال مخيير وقد غلط الاصمعي في تصغير هذا الاسم غلطا
اودع بطون الاوراق وتناقلته الرواة في الافاق وذلك ان ابا عمر الجرمي حين
شخص الى بغداد ثقل موضعه على الاصمعي اشفاقا من ان يصرف وجوه اهل العصر
ويصير السوق له فاعمل الفكر فيما يغض منه فلم ير الا ان يرهقه فيما يساله عنه فاتاه
في حلقته وقال كيف ينشد قول الشاعر ۞ قد كن يخبان الوجوه تسترا ۞ فاليوم حين

بدان

بدان للنظار ۞ او حين بدين فقال له بدان فقال اخطات فقال بدين فقال غلطت
انما هو حين بدون اي ظهرن فاسرها ابو عمر في نفسه وفطن لما قصده به واستانى به
الى ان تصدر في حلقته واحتفل الجمع به فوقف عليه وقال له كيف تقول في تصغير
مختار فقال مخيتير فقال انفت لك من هذا القول اما تعلم ان اشتقاقه من الخير
وان التاء فيه زائدة ولم يزل ينديد بغلطه ويشنع عليه حتى انفض الناس من حوله
ويقولون دستور بفتح الدال وقياس كلام العرب فيه ان يقال بضم الدال كما
يقال بهلول وعرقوب وخرطوم وجمهور ونظائرها مما جاء على فعلول اذ لم
يجئ في كلامهم فعلول بفتح الفاء الا صعفوق وهو اسم قبيلة باليمامة قال فيهم
العجاج من ال صعفوق واتباع اخر ويشاكل هذا الوهم قولهم اطروش بفتح الهمزة و
الصواب ضمها كما يقال اسكوب واسلوب على ان الطرش لم يسمع في كلام العرب و
ولا تضمنته اشعار فحول الشعراء ونقيض هذه الاوهام قولهم لما يلعق لعوق ولما
يستف سفوف ولما يمص مصوص فيضمون اوائل هذه الاسماء وهي مفتوحة
في كلام العرب كما يقال برود وسعوط وغسول ومما يشاكل هذا قولهم تلميذ و
طنجير وبرطيل وجرجير بفتح اوائلها وهي على قياس كلام العرب بالكسر اذ لم ينطق
في هذا المثال الا فعليل بكسر الفاء كما قالوا صنديد وقطمير وغطريف ومنديل
وذكر ثعلب في بعض اماليه ان قول الكتاب للكيس الحساب تليسة بفتح التاء مما وهموا
فيه وان الصواب كسرها كما يقال سكينة وعريسة وعلى مقتضى هذه القضية يجب ان يقال
في اسم المراة بلقيس بكسر الباء كما قالوا في تعريبهم تعريب برجيس وهو اسم النجم المعروف
بالمشترى برجيس بكسر الباء لان كل ما يعرب يلحق بنظايره في امثلة العرب واوزان
اللغة وعلى ذكر بلقيس فاني قرات في اخبار سيف الدولة بن حمدان انه لما امتدحه الخالديان
بعث اليهما وصيفا ووصيفة ومع كل منهما بدرة وتخت من ثياب مصر والشام
فكتبا اليه في الجواب لم يعد شكرك في الخلائق مطلقا ۞ الا ومالك في النوال حبيس
خولتنا شمسا وبدرا اشرقت بهما لدينا الظلمة الحنديس ۞ رشا اتانا وهو حسنا
يوسف وغزال هو بهجة بلقيس ۞ هذا ولم تقنع بذاك وهذه ۞ حتى بعثت المال وهو
نفيس ۞ اتت الوصيفة وهي تحمل بدرة ۞ واتى على ظهر الوصيف الكيس ۞ وكسوتنا ما

اجادت حوكه مصر وزادت حسنه تنيس فغدا لنا من جودك الماكول
والمشروب والمنكوح والملبوس فلما قراها سيف الدولة قال لقد احسنت الا في
لفظة المنكوح اذ ليست مما يخاطب بها الملوك وهذا من بدايع نقده المليح وشواهد
ذكائه الصريح ويقولون كلا الرجلين خرجا وكلتا المراتين حضرتا والاختيار
ان يوحد الخبر فيهما فيقال كلا الرجلين خرج وكلتا المراتين حضرت لان كلا وكلتا
اسمان مفردان وضعا لتاكيد الاثنين وليسا في ذاتهما مثنيين فلهذا وقع الاخبار
عنهما كما يخبر عن المفرد وبهذا نطق القران في قوله تعالى كلتا الجنتين اتت اكلها ولم
يقل اتتا وعليه قول الشاعر كلا ابوينا يادي بازار وبينا فتى من فتى الخطي لوا ومن
فتى الهند ومثل قول الاخر كلانا غني عن اخيه حياته ونحن اذا متنا اشد تغانيا
فقال الاول كلانا ينادي ولم يقل ينادىان وقال الاخر كلانا غني ولم يقل غنيان فان
وجد في بعض الاشعار تثنية خبر عن كلا وكلتا فهو مما حمل على المعنى ولضرورة
الشعر ويقولون انت تكرم علي بضم التاء وفتح الراء لان فعله الماضي
كرم ومن اصول العربية ان كل ما جاء في الافعال الماضية على مثال فعل بضم العين كان
مضارعه على يفعل بضم العين نحو حسن يحسن وظرف يظرف وانما عين المستقبل
في هذا النوع ولم يخالف به بناء الماضي للمحافظة على المعنى الموضوع على هذا المثال
وذلك ان ضمة العين جعلت دليلا على فعل الطبيعة فلو كسرت او فتحت لذهب
ذلك المعنى ويقولون فيه شغب بفتح الغين فيوهمون فيه
كما وهم بعض المحدثين في قوله يا ظالما يجني جنيت بالعجب شغبت كما تغطي الذنب
بالشغب طلت سرا وتستعدي علانية اضرمت نارا وتستعفي من اللهب
والصواب فيه شغب باسكان الغين كما قال الشاعر رايتك لما ملكت مالا
وعضنا زمان ترى في حدايبه شغبا جعلت لنا ذنبا لتمنع نائلا فامسك ولا
تجعل علينا لنا ذنبا ونظير هذا الوهم توهمهم للداء المعترض في البطن المغص بفتح
الغين فيغلطون فيه لان المغص بفتح الغين هو خيار الابل يدل عليه بظاهره قول
الراجز انت وهبت هجمة جرجورا ادما وحمرا مغصا خبورا الجرجور العظام
من الابل والخبور الغزيرات الدر فاما اسم الداء فهو المغص باسكان الغين وقد

مغص ومغس بالسين واما المغص بفتح الغين الغفلة فهو وجع يصيب الانسان في عصبه
من المشي وفي الحديث ان عمرو بن معديكرب شكى الى عمر المغص فقال كذب عليك
العسل اي عليك بسرعة المشي واشار الى اشتقاقه من عسلان الذئب ويقولون
هو سداد من عوز فيلحنون في فتح السين كما لحن هشيم المحدث فيها والصواب ان
يقال بالكسر وجاء في اخبار النحويين ان النضر بن شميل المازني استفاد بافادة
هذا الحرف ثمانين الف درهم وساق خبره ما اخبرنا به ابو علي علي بن احمد التستري
عن جده القاضي ابي الحسن محمد عبد العزيز بن محمد العسكري عن ابي الحسين بن سعيد
العسكري اللغوي عن ابيه عن ابرهيم بن حامد عن محمد بن ناصح الاهوازي قال حدثني
النضر بن شميل قال كنت ادخل على المامون في سمره فدخلت ذات ليلة وعلي
قميص مرقوع فقال يا نضر ما هذا التقشف حتى تدخل على امير المؤمنين في هذه
الخلقان قلت يا امير المؤمنين انا شيخ ضعيف وحر مرو شديد فاتبرد بهذه الخلقان
قال لا ولكنك متقشف ثم اجرينا الحديث فاجرى هو ذكر النساء فقال حدثنا
هشيم عن مجالد عن الشعبي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلعم اذا تزوج الرجل بامراة
المراة لدينها وجمالها كان فيها سداد من عوز فاورده بفتح السين قال
فقلت صدق يا امير المؤمنين هشيم حدثنا عوف بن ابي جميلة عن الحسن بن
علي بن ابي طالب عليهما السلم قال قال رسول الله صلعم اذا تزوج الرجل المراة لدينها
وجمالها كان فيها سداد من عوز قال وكان المامون متكيا فاستوى جالسا
وقال يا نضر كيف قلت سداد قلت لان السداد هاهنا لحن قال او تلحنني قلت
انما لحن هشيم وكان لحانة فتبع امير المؤمنين لفظه قال فما الفرق بينهما قلت السداد
بالفتح القصد في الدين والسبيل والسداد بالكسر البلغة وكل ما سددت به شيئا
فهو سداد قال اوتعرف العرب ذلك قلت هذا العرجي يقول اضاعوني واي
فتى اضاعوا ليوم كريهة وسداد ثغر قال فقال المامون قبح الله من لا ادب له
واطرق مليا ثم قال لي ما مالك يا نضر قلت اريضة لي بمرو اتصابها واتمززها
قال افلا نفيدك مالا معها قلت اني الى ذلك لمحتاج قال فاخذ القرطاس وانا
لا ادري ما يكتب ثم قال كيف تقول اذا امرت ان يترب قلت اترب قال فهو ماذا

قلت مُتَرِّبٌ قال فخ الطين قلت طِينة قال فهو ماذا قلت مُطَيِّن قال هذه احسن من
الاولى ثم قال اتربه وطينه ثم صلى بنا العشاء وقال لخادمه تبلّغ معه الى الفضل بن سهل
فلما قرأ الفضل الكتاب قال يا نضر ان امير المؤمنين قد امر لك بخمسين الف درهم
فما كان السبب فيه فاخبرته ولم اكذبه فقال لحّنت امير المؤمنين فقلت كلا انما لحن هشيم
وكان لحّانة فتتبع امير المؤمنين لفظه وقد تُتبع الفاظ الفقهاء ورواة الآثار ثم
امر لي الفضل بثلثين الف درهم فاخذت ثمانين الف درهم بحرف استفيد مني قال
الشيخ الرئيس ابو محمد وقد اذكرني هذا المثل بيتان انشدنيهما احد اشياخي لابي الجهزا
لي صديق هو عندي عوض من سداد لا سداد من عوز واذا السن جرعني
غُصَصَ الموت بكرب وعَلَز يصف الود اذا شاهدني فاذا غاب وشى بي وهمز
لحمار السوء يبدي مرحا فاذا سيق الى الحمل غرز ليتني اعطيت منه بدلا بنصيبي
شر اولاد المعز قد رضينا بصفقة فاسدة عوضا منه اذا البيع نجز ويقولون
اقطعه من حيث رقّ وكلام العرب اقطعه من حيث رَكَّ اي من حيث ضعف ومنه
قيل للضعيف الراي ركيك وفي الحديث ان الله تعالى يبغض السلطان الركاكة
ويقولون لمن تعب عيّيان والصواب ان يقال مُعْيٍ لان الفعل منه أعيا وكان
الفاعل منه على وزن مفعل كما يقال أرخى الستر فهو مُرخٍ واغلى الماء فهو مُغلٍ وعند
اهل اللغة ان كل ما كان من حركة وسعي قيل فيه أعيا وما كان من قول ورأي قيل فيه
عَيِيَ وعَيَّ والاسم منهما عَيِيٌّ على وزن تقي وقيل فيه عَيٌّ على وزن شجٍ وعمٍ ونظيرها
بين اللغتين في قولهم عَيِيَ وعَيَّ قولهم حَيِيَ وحَيَّ وقرئ بهما قوله تعالى ويحيى من حي
عن بينة وحيي ويقولون قام الرجلان وقاموا الرجال فيلحقون الفعل
علامة التثنية والجمع وما سمع ذلك الا في لغة ضعيفة لم ينطق بها القرآن ولا اخبار
الرسول ولا نقل ايضا عن الفصحاء ووجه الكلام توحيد الفعل كما قال سبحانه
وتعالى في المثنى قال رجلان وفي الجمع اذا جاءك المنافقون فاما قوله تعالى واسروا النجوى الذين
ظلموا فان الذين بدل من الضمير الذي في لفظة اسروا وقيل بل موضعه نصب على
الذم اي اعني الذين وكذلك قوله تعالى ثم عموا وصموا كثير منهم فكثير بدل من
الضمير الذي في لفظتي عموا وصموا فان تأخر الفعل الحق علامة التثنية والجمع


فقيل

فقيل الرجلان قاما والرجال قاموا ويكون الالف في قاما والواو في قاموا اسمين مضمرين
والفرق بين الموضعين انك اذا قدمت الفعل كانت علامة تثنية الفاعل وجمعه
يُغني عن الحاق علامة في الفعل واذا اخرت الفعل صار الفاعل المتقدم مبتدأ فلو افرد
الفعل وقبله اسما من خرج لجاز ان يتوهم انك تريد جزءا منهم لجواز ان يقال الناس
خرج سيدهم ويقولون احمّ حمي والصواب ان يقال احد حميا او حموا لان
العرب يقول لكل ما سخن حمي يحمى حميا فهو حام ومنه قوله تعالى
ويقولون ايضا اشتد حمي الشمس وحموها اذا عظم وهجها ومنه ما انشد المفضل
تجيش علينا قدرهم فنديمها ونفثؤها عنا اذا حميها غلا يعني انه متى
جاشت قدرهم للشر سكنوها وهو معنى نديمها وانه متى غلت فثؤها اي كسروا
غليانها وسمى بالقدر عن تهيج الحرب كما كنى بفور المرجل عنه وحكى لي ابو الفتح عبدوس بن
محمد الهمداني حين قدم البصرة حاجا سنة نيف وستين واربعمائة ان الصاحب
ابا القاسم بن عباد راى احد ندمائه متغير السحنة فقال له ما الذي بك قال حمّى فقال
له الصاحب قه فقال له النديم وه فاستحسن الصاحب ذلك منه وخلع عليه قال الشيخ
الرئيس ابو محمد ولعمري لقد احسن الصاحب في تعقيب لفظة حما بما جادت به حملة فه
ولطف النديم في صلة تعقيبه بما جعله فهوه وكذا فليكن مداعبة الفضلاء ومفاكهة
الادباء الاذكياء ويقولون جاءني القوم الاك والاه فيرفعون الضمير المتصل
بعد الا كما توقع بعد غير في مثل قولك جاءني القوم غيرك ويتوهمون فيه كما وهم ابو الطيب
في قوله ليس الاك يا علي همام سيفه دون عرضه مسلول والصواب ان لا يوقع بعد
الا الا الضمير المنفصل كما قال تعالى امر الا تعبدوا الا اياه والفرق ههنا بين الا وغير
ان الاسم الواقع بعد غير لا يقع ابدا الا مجرورا بالاضافة وضمير المجرور لا يكون الا متصلا ولهذا
امتنع ان يفصل بينهما وليس كذلك الاسم الواقع بعد الا لانه يقع اما منصوبا او مرفوعا
وكلاهما يجوز ان يفصل بينه وبين العامل فيه ولهذا احتمل الضمير ان يتصل مرة وينفصل
الا انه لما اعترضت الا في الكلام وفصلت بين العامل والمعمول وقع بعدها الضمير
كما قال سبحانه في ضمير المنصوب ضل من تدعون الا اياه وكما قال عمرو بن معديكرب في
ضمير المرفوع قد علمت سلمى وجاراتها ما قطّر الفارس الا انا فاما قول القائل فما لي

اذا ما كنت جارتنا ان لا تجاوزنا الا ك ديار فم بابات فى اشعار المتقدمين سواه والنادر لا يعتد به ولا يقاس عليه **ويقولون هبانى فعلت وهبانى فعل** والصواب الحاق الضمير المتصل به فيقال هبنى فعلت وهبه فعل كما قال ابو دهبل الجمحى

هبونى امرأ منكم اضل بعيره • له ذمة ان الذمام كبير

ومثله قول عروة بن اذينة وهى تصغير اداة

اذا وجدت اوار الحب فى كبدى • اقبلت نحو سقاء القوم ابترد

هبنى بردت ببرد الماء ظاهره • فمن لنار على الاحشاء تتقد

وروى ان سكينة بنت الحسين ع وقفت عليه ذات يوم فقالت له انت القائل قالت فاتيتها وجدى فحت به • فقد كنت عندى تحب الستر فاستترى • الست تبصر من حولى فقلت لها • غطى هواك وما القى على بصرى قال نعم فقالت له وانت القائل

اذا وجدت اوار الحب فى كبدى • والشيتة البيتين المقدم ذكرهما قال نعم فالتفتت الى جوار كن حولها وقالت هن حراير ان كان خرج هذا من قلب سليم ومعنى هبونى اى عدونى واحسبونى فكان فيه معنى الامر من وهب **ويقولون امراة شكورة وللوجة صبورة وخؤونة** فيلحقون هاء التانيث فيوهمون فيه لان هذه التاء انما تدخل على فعول اذا كان بمعنى مفعول كقولك ناقة ركوبة وشاة حلوبة لانهما بمعنى مركوبة ومحلوبة فاما اذا كان فعول بمعنى فاعل نحو صبور الذى بمعنى صابر ونظايره فيمتنع من الحاق التاء به وتكون صفة مؤنثة على لفظ صفة مذكر كما قال الشاعر

ولم يمنع النفس اللجوج عن الهوى • من الناس الا وافر العقل كامل

وقد ذكر النحويون فى امتناع الهاء من هذه الصفات عللا اجودها ان الصفات الموضوعة للمبالغة نقلت عن بابها لتدل على المعنى الذى خصصت به فاسقطت هاء التانيث فى قولهم امراة صبور وقتيل وفى قولهم فتاة معطار ونظائره كما الحقت بصفة المذكر فى قولهم رجل علامة ونسابة ليدل بما فعلوه على تحقيق المبالغة ويؤذن بحدوث معنى زائد فى الصفة وامتناع الهاء من فعول بمعنى فاعل اصل مطرد لم يشذ منه الا قولهم عدوة الله فانهم الحقوا بها الهاء فقالوا عدوة وعدوة لمماثل قولهم صديق وصديقة لان الشىء فى اصول العربية قد يحمل على ضده ونقيضه كما يحمل على نظيره ورسيله وفى اخبار النحويين ان ابا عثمان المازنى

سئل بحضرة المتوكل عن قوله تعالى فما كانت امك بغيا فقيل له كيف حذفت الهاء من بغى وفعيل اذا كان بمعنى فاعل لحقته الهاء نحو فتى وفتية وغنى وغنية فقال ان لفظة بغى ليست بفعيل وانما هى فعول التى بمعنى فاعلة لان الاصل فيها بغوى ومن اصول التصريف انه متى اجتمعت الواو والياء فى كلمة وسبقت احديهما بالسكون قلبت الواو ياء وادغمت الياء كما قالوا شويت اللحم شيا وكويت الدابة كيا والاصل فيهما شوى وكوى وكما قالوا يوم وايام والاصل ايوام وعلى هذه القضية قيل بغى وحذفت الهاء منها بمعنى باغية كما حذفت من صبور التى بمعنى صابرة وهذا العقد الذى ذكرناه فى قلب الواو اذا اجتمعتا وكان السابق منهما ساكنا اصل مطرد لم يشذ منه الا حيوة اسم رجل وضيون وهو اسم للهر وحكى الفرا انهم قالوا عوى الكلب عوية وليس الشاذ مما يلتفت اليه ولا يحاج عليه **ويقولون لمن ياتى الذنب متعمدا قد اخطاء** فيحرفون اللفظ والمعنى لانه لا يقال اخطأ الا لمن لم يتعمد الفعل ولمن اجتهد فلم يوافق الصواب واياه عنى عليه السلام بقوله اذا اجتهد الحاكم فاخطأ فله اجر وانما وجب له الاجر عن اجتهاده فى اصابة الحق الذى هو نوع من انواع العبادة لا عن الخطأ الذى يكفى صاحبه ان يعذر فيه ويرفع ماثمه عنه والفاعل من هذا النوع مخطئ والاسم منه الخطأ ومنه قوله تعالى وما كان لمؤمن ان يقتل مؤمنا الا خطأ فاما المتعمد الشىء فيقال فيه خطئ فهو خاطئ والمصدر الخطأ بكسر الخاء واسكان الطاء كما قال تعالى ان قتلهم كان خطأ كبيرا قال الشيخ الرئيس ابو محمد رضى الله عنه ورحمه اشنظم هاتين اللفظتين واختصر معنيهما المنافيين

لا تخطون الى خطأ ولا خطأ • من بعد ما الشيب فى فوديك قد وخطا

فاى عذر لمن شابت مفارقه • اذا جرى فى ميادين الهوى وخطا

والخطيئة تقع على الصغيرة كما قال سبحانه اخبارا عن ابرهيم ع والذى اطمع ان يغفر لى خطيئتى يوم الدين وتقع على الكبيرة كما قال تعالى بلى من كسب سيئة واحاطت به خطيئته يوم الدين **ويقولون لمن بدأ فى امارة شر او انشاء مرقد** قد نشم ووجه الكلام ان يقال لقد نشم بالنون لاشتقاقه من قولك نشم اللحم اذا ابتدأ التغير والاروايح فيه وعلى هذا جاء فى حديث مقتل عثمن فلما نشم الناس فى الامر اى ابتدأوا فى التوثب على عثمن والنيل منه وكان الاصمعى يرى ان لفظة نشم مما لا يستعمل الا فى الشر وان منها اشتقاق قولهم دقوا بينهم عطر منشم لانهم كانوا على

الحقيقة عِطْرًا يُدَقُّ وقال غيره بل مَنْشِم عطارة ما تطيب بعطرها احد فبرز لقتال
الا وقُتِل او جرح وقيل بل الاشارة في المثل الى عطارة اغار عليها قوم واخذوا عطرا
كان معها فاقبل قومها اليهم فَمَنْ شَمّوا منه رائحة العِطْر قتلوه ومن اوّله على هذا
قال هو عِطْرُ مَنْ شَمَّ فجعله مركبا من كلمتين وقيل الكناية فيه عن قرون السنبل الذي
يقال انه سُمّ ساعة وذكر ابن الكلبي انها امرأة من خزاعة كانت تبيع العطر فتطيب
بعطرها قوم وتحالفوا على الموت فتفانوا وقال غيره بل هي صاحبة يسار الكواعب
وكان يسار هذا عبدا اسود يرعى الابل اذا رعته رأته النساء فتضحك منه فيتوهم
انهن تضحكن من حسنه فقال له يوما مولى له انا يسار الكواعب ما رأتني حرة الا
عشقتني فقال له [illegible] يا يسار اشرب لبن العشار وكل لحم الحوار واياك وبنات الاحرار
فاب وراود مولاته على نفسها فقالت له مكانك حتى اتيك بطيب أُشمّك اياه فاتته
بموسى فلما ادنى انفه اليها لتشمه الطيب جدعته وفي الشين من منشم روايتان الكسر و
الفتح وان كان الكسر اكثر واشهر ونظير وهمهم في هذا قولهم ما عتب ان فعل كذا ووجه
الكلام ما عتّم اي ابطأ ومنه اشتقاق صلوة العُتْمة لتاخير الصلوة فيها وصحح
بعض الاعراب رجلا فقال واسما وجهك بقاتم ولا اذاك بعاتم **ويقولون** في
الامر الغايب والتوقع اليه يحتمل ذلك بحذف لام الامر من الفعل والصواب اثباتها فيه
وجزمه بها لئلا تلتبس الكلمة بصيغة الخبر ويخرج عن حيز الامر وعلى ذلك جاءت
الاوامر في القرآن وفصيح الكلام والاشعار فاما قول الشاعر محمد تَفْدِ نفسك
كل نفسٍ اذا ما خفت من امر تبالا فهو عند البصريين منحذف ولات الشعر الملجئة
الى تصحيح اللفظ واقامة الوزن واما قوله تعالى قل لعبادي الذين امنوا يقيموا الصلوة
فانما جزم يقيموا لوقوعه موقع جواب الامر المحذوف الذي تقديره لو ظهر قل لعبادي
الذين امنوا اقيموا الصلوة يقيموا وجواب الامر مجزوم لتضمنه معنى الجزاء فيه كما قال
سبحانه فادع لنا ربك يخرج لنا واصل هذه اللام الكسر كما كسرت لام الجر مع الظاهر فان
دخلت عليها الواو والفاء او ثم جاز كسرها على الاصل واسكانها للتخفيف الا ان الاختيار
ان تسكن مع الفا والواو لكونهما على حرف واحد يمكن السكوت عليه وان تكسر مع
ثم لانها كلمة بذاتها ولهذا اخذ ابو عمرو بن العلا رحمه الله تعالى فقرأ فليضحكوا قليلا و

ليبكوا

وليبكوا كثيرا باسكان اللام مع الفاء والواو وقرى ثم ليقطع بكسر اللام مع ثم **ويقولون**
لمركز العراقيب الماصر بفتح الصاد والصواب كسرها لان معناه الموضع الحابس للماء
عليه العاطف للجار ومن ذلك اشتقاق اواصر القرابة والعهد لانها تعطف على
ما يجب رعايته من الرحم والمودة وحكى عبد الله بن عبد الله بن طاهر قال اجتمع عندنا
ابو نصر احمد بن حاتم وابن الاعرابي فتجاريا الحديث الى ان حكى ابو نصر ان ابا الاسود الدؤلي
دخل على عبيد الله بن زياد وعليه ثياب رثة فكساه ثيابا جددا من غير ان عرّض له
بسؤال او الجاه الى استكسا فخرج وهو يقول كساك ولم تستكسه فاشكر له اخ لك يعطيك
الجزيل وياصر وان احق الناس ان كنت مادحا بمدحك من اعطاك والعرض وافر
فانشد ابو نصر فاصر البيت ويا صر يريد به ويعطف فقال له ابن الاعرابي بل هو
وناصر بالنون فقال له ابو نصر دعني يا هذا وياصري وعليك بناصرك **ويقولون**
هذا امر يعرض الصادر والوارد ووجه الكلام ان يقال الوارد والصادر لانه ماخوذ
من الوِرْد والصَّدَر ومنه قيل للخادع يورد ولما كان الورد يتقدم الصدر وجب ان تقدم
لفظة الوارد على الصادر ويماثل قولهم الوارد والصادر قولهم القارب والهارب فالقارب
طالب الماء والهارب الذي يصدر عنه **ويقولون ابنت بكسر الباء مع همزة الوصل** وهو
من افحش اوهامهم واخش لحن في كلامهم لان همزة الوصل لا تدخل على متحرك وانما اجتلبت
للساكن ليتوصل بادخالها عليه الى افتتاح النطق به **والصواب** ان يقال فيها ابنة
او بنت لان العرب نطقت فيها بهاتين الصيغتين فمن قال ابنة صاغها عن لفظة
ابن ثم الحق بها هاء التانيث التي تسمى الهاء الفارقة وتصير في الاصل تاء ومن قال
فيها بنت انشاها نشأة مؤتنفة وصاغها صيغة مفردة وبناها على وزن
جذع المتحرك [illegible] فاستغنى بحركة بايها عن اجتلاب همزة لها وادخالها عليها وهذه
التاء المنطوق بها في بنت وفي اخت ليست هي تاء اصلية تثبت في الوصل والوقف وليست
للتانيث على الحقيقة لان تاء التانيث يكون ما قبلها مفتوحا كالميم في فاطمة والراء في شجرة
الا ان يكون الفا كالالف في حطاة وقناة ولما كان ما قبل التاء في بنت واخت ساكنا
وليس بالف دل على ان التاء فيهما اصلية والكثر اللغويين فيها استعمال ابنة وبه نطق
القرآن في قوله تعالى ومريم ابنة عمران وفي قوله سبحانه اخبارا عن خطاب شعيب لموسى

تشكر

انا اريد ان اكلمك وعليه قول ابي العميثل لقيت ابنة السهمي زينب عن عُفُرٍ ونحن
حرام مسى عاشرة العشر فكلمتها ثنتين كالماء منهما واخرى على لوح احر من الجمر
اراد بالكلمة الاولى تحية القدوم وبالاخرى سلام الوداع ويقولون ودّعت
قافلة الحاج فينطقون بما يتضاد الكلام فيه لان التوديع انما يكون لمن يخرج
الى السفر والقافلة اسم للرفقة الراجعة الى الوطن فكيف يقرن بين اللفظتين
مع تنافي المعنيين ووجه الكلام ان يقال تلقيت الحاج واستقبلت قافلة الحاج
ويشاكل هذا التناقض قولهم رب مال كثير انفقته فينقضون اول كلامهم باخره
ويجمعون بين المعنى وضده لان رب للتقليل فكيف يخبر بها عن المال الكثير ويقولون
فلان انصف من فلان اشارة الى انه يفضل في النصفة عليه فيحيلون المعنى فيه
لان معنى هو انصف منه اي اقوم منه بالنصافة التي هي الخدمة لكونه مصدر
نصفت القوم اي خدمتهم فاما اذا اريد به التفضيل في الانصاف فلا يقال
الا ما هو احسن انصافا منه او اكثر انصافا وما اشبه ذلك والعلة فيه ان الفعل من
الانصاف انصف وافعل الذي للتفضيل لا يبنى الا من الفعل الثلاثي لتنتظم حروفه
منه اذ لو بني مما جاوز الثلاثي لاحتيج الى حذف جزء منه ولو فعل ذلك لاستحال البناء
هدما والزيادة المجتلبة له ثلما فاما قول حسان بن ثابت كلتاهما حلب العصير فعاطني
بزجاجة ارخاهما للمفصل فانما قال ارخاهما والقياس ان يقول اشدهما ارخاء لان
اصل هذا الفعل رخو فبناه منه كما قالوا ما احوجه الى كذا فبنوه من حوج وان كان
قياسه ان يقال ما اشد حاجته ولهذا البيت حكاية يحسن ان يعقب بها ونصوع
نشرها بنشر ملحتها وهي ما رواه ابو بكر بن محمد القسم الانباري عن ابيه قال حدثنا
الحسن بن عبد الرحمن الربعي قال حدثنا احمد بن عبد الملك بن ابي السمال السعدي قال
حدثنا ابو طيبان الحماني قال اجتمع قوم على شراب لهم فغناهم مغنيهم بشعر حسان

ان التي ناولتني فرددتها * قتلت قتلت فهاتها لم تقتل * كلتاهما حلب العصير فعاطني
بزجاجة ارخاهما للمفصل * فقال بعضهم امراتي طالق ان لم اسال الليلة عبيد الله بن الحسن
القاضي عن علة هذا الشعر لم قال ان التي فوحد ثم قال كلتاهما فثنى فاشفقوا على
صاحبهم وتركوا ما كانوا عليه ومضوا يتخطون القبائل حتى انتهوا الى بني شقرة و

عبيد الله بن

عبيد الله بن الحسن يصلي فلما فرغ من صلواته قالوا قد جئناك في امر دعتنا ضرورة
وشرحوا له خبرهم وسالوه الجواب فقال ان التي ناولتني فرددتها عني بها الخمر الممزوجة
بالماء ثم قال من بعد كلتاهما حلب العصير يريد الخمر المجتلبة من العنب والماء المتحلب
من السحاب المكنى عنه بالمعصرات في قوله تعالى وانزلنا من المعصرات ماء ثجاجا
قال الشيخ الرئيس ابو محمد رضي الله عنه فهذا ما فسره عبيد الله بن الحسن القاضي وقد

بقي في الشعر ما يحتاج الى كشف سره وتبيان نكته اما قوله ان التي ناولتني فرددتها
قتلت قتلت فانه خاطب به الساقي الذي كان ناوله اياها كاسها ممزوجة لانه يقال
قتلت الخمر اذا مزجتها فكانه اراد ان يعلمه انه قد فطن لما فعله ثم ما اقتنع بذلك منه
حتى دعا عليه بالقتل في مقابلة المزج وقد احسن كل الاحسان في تجنيس اللفظ ثم انه
عقب الدعاء عليه بان استعطى منه ما لم يقتل يعني الصرف التي لم تمزج وقوله
ارخاهما للمفصل يعني به اللسان ويسمى مفصلا بكسر الميم لانه يفصل بين الحق والباطل
وليس ما اعتمده عبيد الله بن الحسن من الاسماح مع خفض الجناح مما يقدح في نزاهته
او يغض من نبله ونباهته وتضاهي هذه الحكاية في وطاءة القضاة المتقشفين
للمستفتين وتلاينهم في مواطن اللين ما حكي ان حامد بن العباس سال علي بن عيسى
في ديوان الوزارة عن دواء الخمار وقد علق به فاعرض عن كلامه وقال ما انا وهذه
المسئلة فخجل حامد منه ثم التفت الى قاضي القضاة ابي عمر فساله عن ذلك فتنحنح القاضي
لاصلاح صوته ثم قال قال الله تعالى وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا
وقال النبي صلى الله عليه واله استعينوا في الصناعات باهلها والاعشى هو المشهور
بهذه الصناعة في الجاهلية وقد قال وكاس شربت على لذة واخرى تداويت منها بها
ثم تلاه ابو نواس في الاسلام وقال دع عنك لومي فان اللوم اغراء وداوني بالتي
كانت هي الداء فاسفر وجه حامد وقال لعلي بن عيسى ما ضرك يا بارد ان تجيب
بمثل ما اجاب به قاضي القضاة وقد استظهر في جواب المسئلة بقول الله تعالى اولا
ثم بقول الرسول ثانيا وبين الفتيا وادى المعنى وتفصى من العهدة فكان خجل
علي بن عيسى من حامد لهذا الكلام اكثر من خجل حامد منه لما ابتداه بالمسئلة ويقولون
لمن اصابته الجنابة قد جنب فيوهمون فيه لان معنى جنب اصابته ريح الجنوب فاما

من الجنابة وهي البعد فكانه سمي بذلك لتباعده عن المساجد الى ان يغتسل فاما قول
ابن عباس ان الانسان لا يجنب والثوب لا يجنب فاراد به ان الانسان لا يجنب بمماسة
الجنب وكذلك الثوب اذا لبسه الجنب ويقولون عندي ثمان نسوة وثمان
عشرة جارية وثمانمائة درهم فيحذفون الياء من ثماني في هذه المواطن الثلاثة
والصواب اثباتها فيها فيقال ثماني نسوة وثماني عشرة جارية وثمانمائة لان الياء في
ثمانية ياء المنقوص وياء المنقوص تثبت في حالة الاضافة وحالة النصب كالياء
في قاض فاما قول الاعشى ولقد شربت ثمانيا وثمانيا ۔ وثمان عشرة واثنتين واربعا
فانه حذف الياء لضرورة الشعر كما حذفت من المنقوص في قول الشاعر وطرت
بمنصلي في يعملات ۔ دوامي الايد يخبطن السريحا ۔ يريد الايدي وقد جوز في ضرورات
الشعر حذف الياءات من اواخر الكلم والاجتزاء عنها بالكسرة الدالة عليها كقول الراجز
كفاك كف ما تليق درهما ۔ جودا واخرى تعط بالسيف دما ويقولون ابتعت
عبدا وجارية اخرى فيوهمون فيه لان العرب لم تصف بلفظتي آخر واخرى وجمعهما الا
ما يجانس المذكور قبله كما قال سبحانه افرايتم اللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى
وكما قال تعالى من شهد منكم الشهر فليصمه ومن كان مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر
فوصف جل اسمه مناة بالاخرى لما جانست اللات والعزى ووصف الايام بالاخر لكونها
من جنس الشهر والامة ليست من جنس العبد لكونها مؤنثة وهو مذكر فلم يجز لذلك
ان تنصب بلفظة اخرى كما لا يقال جاءت هند ورجل اخر والاصل في ذلك ان آخر
من قبيل افعل الذي يصحبه من ويجانس المذكور بعده يدل على ذلك انك لو قلت الفند
الزماني وقال اخر كان تقدير الكلام وقال اخر من الشعراء وانما حذفت لفظة من
لدلالة الكلام عليها وكثرة استعمال آخر في النطق واما قول الشاعر ۔ صلى على عزة الرحمن
وابنتها ۔ ليلى وصلى على جاراتها الاخر ۔ فانه جعل ابنتها جارة لها ليكون الاخر
من جنسها ولولا هذا التقدير لما جاز ان يعقب ذكر البنت بالجارات بل كان يقول و
صلى على بناتها الاخر ويقولون في جمع بيضاء وسوداء وخضراء بيضاوات
وسوداوات وخضراوات وهو لحن فاحش لان العرب لم تجمع فعلاء التي هي مؤنث افعل
بالالف والتاء بل جمعته على فعل نحو خضر وسود وصفر كما جاء في القرآن ومن

الجبال جدد بيض وغرابيب سود والعلة فيه انه لما كان هذا النوع من المؤنث على
غير لفظ المذكر ومبنيا على صيغة اخرى قل تمكنه وامتنع من الجمع بالالف والتاء كما
امتنع مذكره من الجمع بالواو والنون فاما قوله صلى الله عليه وآله وسلم ليس في
الخضراوات صدقة فالخضراء ههنا ليست بصفة بل هي اسم جنس للبقلة وفعلاء
في الاجناس تجمع بالالف والتاء نحو بيداء وبيداوات وصحراء وصحراوات وكذلك
اذا كانت صفة خارجة من مؤنث افعل نحو نفساء ونفساوات ويقولون السبع
الطول والكبر الحذاء فيلحنون فيه لان الطول هو الحبل ووجه الكلام السبع
الطول بضم الطاء لانها جمع الطولى وكل ما كان على وزن فعلى التي هي مؤنث افعل
جمع فعل كما جاء في القرآن انها لاحدى الكبر وهي جمع الكبرى ويقولون عند نداء
الابوين يا ابتي ويا امتي فيثبتون ياء الاضافة فيهما مع ادخال تاء التانيث عليهما
قياسا على قولهم يا عمتي وهو وهم شين وخطأ مستبين ووجه الكلام ان يقال يا ابت
ويا امت بحذف الياء والاجتزاء عنها بالكسرة كما قال تعالى يا ابت لا تعبد الشيطان
يا ابت لم تعبد ما لا يسمع ولا يبصر او يقال يا ابتا يا امتا باثبات الالف والاختيار ان
توقف عليهما بالهاء فيقال يا ابه ويا امه فان قيل وكيف دخلت تاء التانيث
على الاب وهو مذكر فالجواب انه لا غرو في ذلك الا ترى انهم قالوا رجل ربعة
ورجل فروقة فوصفوا المذكر بالمؤنث وقالوا امراة حائض فوصفوا المؤنث بلفظ
المذكر وانما يستعمل ما ذكرناه في النداء خاصة فاما قولهم عمتي وخالتي فان التاء فيهما
تثبت في غير موطن النداء ويقولون عيرته بالكذب والافصح ان يقال عيرته
الكذب بحذف الباء كما قال ابو ذويب وعيرها الواشون اني احبها وتلك شكاة ظاهر
عنك عارها وتمثل بعجز هذا البيت عبد الله بن الزبير حين ناداه اهل الشام لما حصر
في المسجد الحرام يا ابن ذات النطاقين فقال ايه والله وتلك شكاة ظاهر عنك عارها
اي زائل والعرب تقول اللوم ظاهر عنك او النعمة ظاهرة عليك اي ملازمة لك
وجاء في تفسير قوله تعالى ام تنبئونه بما لا يعلم في الارض ام بظاهر من القول في كلام
بليغ ولا شعر فصيح تعدية عيرته بالباء فاما من روى بيت المقنع الكندي
يعيرني بالدين قومي ۔ وانما تدينت في اشياء تكسبهم حمدا ۔ فهو تحريف من الراوي

فالروايه والروايه الصحيحه بما بنى فى الدين فى حى ويقولون ابدا ابدا وّلاً و
الصواب ان يقول ابدا ابدا اوّلُ بالضم كما قال مَعْنُ بن اَوْس • لعمرك ما ادرى وانى
لاوجل • على اينا تعدوا المنية اول • وانما بنى اول ههنا لان الاضافة مرادة فيه
اذ تقدير الكلام ابدا ابدا اول الناس فلما اقتطع عن الاضافة بنى كاسماء الغايات
التى هى قبل وبعد ونظايرهما ووضع تسمية هذه الاسامى بالغايات اى قد جعلت
غاية للنطق بعد ما كانت مضافة ولهذه العلة استوجبت ان تبنى لان اخرها
حين قطع عن الاضافة صار كوسط الكلمة ووسط الكلمة لا يكون الا مبنيا وانما بنيت
على الضم لانها فى حالة الاضافة تعرب تارة بالنصب واخرى بالجر فخصت عند البناء بالضم
الذى خالف حركتى اعرابها ليعلم بانها مبنية لا معربة على ان اول اذا اعرب لا ينصرف لانه
على وزن اَفْعَلَ وهو صفة ولهذا قالوا كان ذلك عاما اول وما رايته مذ اول
من امس ولم يسمع صرفه الى قولهم ما تركت له اولا ولا اخرا فجعلوه فى هذا الكلام اسم
جنس واخرجوه عن حكم الصفة واجروا هذا الكلام بمعنى ما تركت قديما ولا حديثا
ونظير اول فى المبنيات على الضم انك تقول الخذه من فوق واتاه من قدام واستر قه
من وراه واخذه من تحت فتبنى هذه الاسماء على الضم وان كانت ظروفا ممكنه
لانقطاعها عن الاضافة وعلى ذلك قول الشاعر اَلْبَانُ ابل تعلة بن مسافر ما دام
يملكها على حرام لعن الاله تعلة بن مُسَافِرٍ لعنًا يُصَبُّ عليه من قدام اراد من قدامه
بلا حذف الضمير منه واقتطعه عن الاضافة بناه على الضم ويقولون لهذا النوع من المشموم
سُوسن بضم السين فيوهمون فيه كما ان بعض المحدثين ضمنها مغلطه من اسمه حسن
اُهْدِىَ اليه وكتب الى من اهداه له لم يكفك الهجر فاهديت لى تفاولا بالسوء لى سوسنة
اولها سوء وباقى اسمها يخبر ان السوء يبقى سنة والصواب ان يقال فيه سوسن
بفتح السين وكذلك يقال روشن بفتح الراء ليلحقا بما جاء على وزن فوعل بفتح الفاء
نحو جوهر وجودب وكوثر وتولب اذ ما سمع فى امثلة العرب فوعل الا جؤذر
فى قول بعضهم قال الرئيس ابو محمد رضى الله عنه وقد ذكرنى السوسن ابياتا انشدنيها
على بن عبد العزيز الاديب المقرى لابى بكر بن القوطية الاندلسى يصف فيها الورد
والسُّوسَنَ مما ابدع فيه واحسن فاوردته على وجه التشنيز لبسط هذا الفصل

الروشن الكوة

والتابعين بمن درج من اولى الفضل وهى قم فاسقينيها على الورد الذى فعما وهذا
وذاك دماً جثمان فذكره الكافور وذاك وقد عق العقيق احمرارا اذ وما ظلما كان
ذا المليته نعت بمعترض وذاك حل غلالة البين قد لطما او لا فذاك انا بين بيب
اللجين وخاتم العضا حركته الريح فانتظما ويقولون نجرى الوادى فطم على القليب
والمسموع فى هذا المثل فطم على القرى وهو مجرى الماء الى الروضة ومعنى طم علا
وقهر ومنه سميت القيامة طامة وهذا المثل يضرب فى هجوم الخطب
الهايل المصغر ما عداه من النوازل ونظيره فى التصحيف قولهم يا حامل اذكر حلا وقه
ومنه سميت القيمة طامة وهذا المثل يضرب فى هجوم الخطب الهايل المصغر
ما عداه من النوازل ونظيره فى التصحيف قولهم يا حامل اذكر حلا وانما هو يا حابل اى
يا من يشد الحبل اذكر وقت حله وحكى ان الحياك اول من صحف هذا المثل ويقولون لمن
شاب طرو بر النافة اذا ابدا الصغار فيه لعمر ومنه قولهم شاب طويه شاربه بضم الطاء والصواب
ان يقال طر وبر النافة اذا ابدا صغاره ونا عمه ومنه قولهم شابت طويه وعليه قول الشاعر
وما زلت فى ليلى لدن طر شاربى • الى اليوم ابدى احنة واواحن • واضمر فى ليلى القوم
ضغينة • وتضمر فى ليلى على الضغاين • فاما طر بضم الطاء فمعناه قطع ومنه اشتقاق
اسم الطرار وبه سميت الطرة لانها تقطع واما قولهم جاء القوم طرا فهو بمعنى جاء
القوم جميعا وانتصابه على الحال ونقيض هذا الوهم قولهم فى النادم المتحير سقط فى يده
بفتح السين والصواب ان يقال فيه سُقِطَ فى يده وقد سمع عنهم اسقط الا ان الاولى
افصح لقوله تعالى ولما سُقط فى ايديهم ويقولون ركض الفرس بفتح الراء وقد
اقبلت الفرس تركض بفتح التاء والصواب فيه ان يقال رُكِضَ بضم الراء واقبلت
تُركض بضم التاء واصل الركض فى اللغة تحريك القوائم ومنه قوله تعالى اركض برجلك
ولهذا قيل للجنين اذا اضطرب حيا فى بطن امه قد ارتكض ومن ابيات المعانى المشكلة
قد سبق الجياد وهو راتعن وكيف لا يُسبق وهو راكض والمراد به ان امه سبقت
الجياد وحين اجوبت وهى حامل به واضاف السبق اليه لاتصال الرمامة واشار بركضه
الى تحريك قوايمه فى بطنها ومقره وقد توهم بعضهم ان الركض لا يستعمل الا فى الخيل
وليس كذلك بل يقال ركض البعير برجله اى رمح وركض الطاير اذا حرك جناحيه ثم ردهما

على جسده في الطيران وللعامة وبعض الخاصة عدة أوهام في إسناد الفعل إلى من
فعل به تماثل وهمهم في قولهم ركضت الدابة ومنها قولهم قد حلبت ناقتي دسلا كثيرا
ولم تحلب شاته إلا لبنا يسيرا فيسندون الحلب إلى المحلوبة وهو موقع بهما ووجه
القول كم حلبت ناقتك وكم تحلب حلوبتك **ويقولون ايش حكني جسدي**
فيجعلون الجسد هو الحاك وعلى التحقيق هو المحكوك والصواب أن يقال أحكني جسدي
أي ألجأني إلى الحك وكذلك يقولون اشتكت عين فلان والصواب أن يقال اشتكى
فلان عينه لأنه هو المشتكي لا هي **ويقولون سار ركاب السلطان** إشارة إلى
موكبه المشتمل على الخيل والرجل وأجناس الدواب وهو وهم ظاهر لأن الركاب اسم
يختص بالإبل وجمعها ركائب والركائب الراكب هو راكب البعير خاصة وجمعه ركبان
فأما الركب والأركوب فقد جوز الخليل أن يطلق اسمها على راكبي كل دابة والآت
الأركوب أكثر من الركب عدة وأوفى جماعة **ويقولون للعبة الهندية الشطرنج بفتح الشين**
وقياس كلام العرب أن تكسر لأن من مذهبهم إذا عرب الاسم العجمي رد إلى ما يستعمل
من نظايره في لغتهم وزنا وصيغة وليس في كلامهم فَعْلَلّ بفتح الفاء وإنما المنقول عنهم
في هذا الوزن فِعْلَلّ فلهذا أوجب كسر السين من السطرنج ليلحق بوزن جردحل
وهو الضخم من الإبل وقد يجوز في الشطرنج أن يقال بالشين المعجمة لجواز اشتقاقه من
المشاطرة وأن يقال بالسين المهملة لجواز أن يكون اشتق من التسطير عند التعبية ومثله
تسمية الدعاء للعاطس بالتشميت والتسميت أشار بالسين المهملة إلى أنه يرد في
السمت الحسن وبالشين المعجمة إلى جمع الشمل لأن العرب تقول تشمتت الإبل إذا اجتمعت
في المرعى وقيل إن معناه بالشين المعجمة الدعاء لشواميته وهي اسم الأطراف ولهذا نظائر
في كلام العرب كقولهم لنوع من التمر سهريز وشهريز ولما يختم به الروسم والروشم
وكقولهم انتسف لونه وانتشف إذا تغير وأسقع وأشقع وحمس الرجل وحمش إذا اشتد غضبه
وقالوا تنسمت منه علما وتنشمت فمن قاله بالسين المهملة جعل اشتقاقه من النسيم
وشبهه بما يشد وه منه حالا بعد حال وفي الوقت بعد الوقت باشتقاق النسيم ومن
قاله بالشين المعجمة أخذه من قولهم نشم في الأمر أي ابتدأ به إلا أن الأصمعي يزعم أن هذه
اللفظة لا تستعمل إلا في الشر على ما تقدم ذكره عنه وقد جاء عنه أنه في الآثار والأشعار

الفاظ

ألفاظ رويت لهذين الحرفين على اختلاف المعنيين فروي في صفته أنه كان منهوس
القدمين أي معروقهما والنهش بإعجام الشين ما كان بالأضراس والنهس بإهمالها ما
كان بأطراف الأسنان وروي محاش النساء حرام بإعجام الشين وإهمالها والمراد
به مع إعجام الشين وإهمالها الدبر وأصل المحاش محشة وفي بعض الروايات أن الشهر
قد تشعشع فلو صمنا بقيته روي بإعجام الشين وإهمالها فمن رواه بالمعجمة ذهب به
ومن رواه بالسين المهملة وهو أشهر الروايتين فالمراد أن الشهر قد أدبر وفني إلا أقله
وجاء في حديث عمر أنه كان ينس الناس بعد العشاء بالدرة ويقول انصرفوا
إلى بيوتكم فمن رواه بالسين المهملة عني به يسوقهم ومنه سميت العصا منسأة لأنه يساق
بها ومن رواه بالمعجمة فمعناه ينشأولهم مأخوذ من قوله وأنى لهم التناوش وورد
في الآثار أن عليا عليه السلم خطب الناس على منبر الكوفة وهو غير مسكوك فمن رواه
بالسين المهملة فالمعنى أنه غير مسمور لأن السك تضبيب الباب ومن رواه بإعجام
الشين فالمعنى أنه غير مشدود ونقل عن عائشة أنها قالت توفي رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم بين سحري ونحري فمن رواه بالسين المهملة عنى به الرية ومن رواه بالمعجمة مع
الجيم فقال شجري فالمعنى به مجمع اللحيين وروي بيت النابغة فإن يك عامر قد قال جهلا
فإن مطية الجهل الشباب فمن رواه بالشين المعجمة فالمراد به الشبيبة ومن رواه السباب
بالسين المهملة فالمعنى به السب كما قد روي في هذا البيت فإن مطية الجهل أي
موضعه وروي مطية الجهال أي مركبه وقد روي أيضا من شعر الأعشى بيتان بهذين
الحرفين أحدهما قوله نفى الذم عن آل المحلق جفنة كجابية الشيخ العراقي تفهق فمن رواه
كجابية السيح بالسين المهملة عنى بالجابية دجلة وبالسيح الماء السائح ومن رواه بالشين
المعجمة جعل الإشارة فيه إلى كسرى لأنه صاحب دجلة وأراد الأعشى بهذا التشبيه أن
جفنة آل المحلق تمد بالطعام بعد الطعام كما تمد دجلة بالماء بعد الماء والبيت الآخر
قوله في صفة الخمر وقابلها الريح في دنها وصلى على دنها وارتسم فمن رواه ارتشم
بإعجام الشين عنى به أنه دعا للدن ثم ختم عليه ومن رواه بالسين المهملة قال أراد أنه
دعا لها وعوذ كما قال القطامي يصف فلكا في ذي جلول يقضي الموت صاحبه
إذا الصراري من أهواله ارتسما يعني أن الصراري وهو الملاح عوذ وكبر حين شاهد

عظم الاهوال وعاينت ظلم تلاطم الامواج والجلول جمع جل وهو شراع السفينة ومثله
بيت أوس بن حجر مخلفون ويقضي الناس امرهم غش الامانة صنبور فصنبور
فمن رواه بالسين المهملة انهم ضعفاء الامانة ومن رواه بالشين المعجمة فاشتقاقه
من الغش وحكى الاصمعي قال انشدنا ابو عمرو بن العلا فاجتنبوا انا نشتعلهم ويكن
اذا فارا تحتش وتستجع قال فذكرت ذلك لشعبة فقال ويلك انما هو تحش وتسفع
اي تحرق وتسود قال الاصمعي وقد اصاب ابو عمرو لان معنى تحتش توقد واصاب
شعبة ايضا ولم ار اعلم بالشعر منه وحكى خلف الاحمر قال انشدت على المفضل الضبي وقد
انشد لامرئ القيس نمش باعراف الجياد اكفنا اذا نحن قمنا عن شواء مضهب
فقلت له انما هو نمش لان المش مسح اليد بالشيء الخشن ويسمى منديل الغمر مشوشا
واما قول الشاعر اعلمه الرماية كل يوم فلما اشتد ساعده رماني فالرواية
الصحيحة استد بالسين المهملة ويكون المراد به السداد في الرمي وقد رواه بعضهم
بالشين المعجمة التي هي بمعنى القوة ومثله في اختلاف الرواية قول عروة بن اذينة
لقد علمت وما الاشراف من خلقي ان الذي هو رزقي سوف ياتيني فروى
اكثرهم لفظة الاشراف بالسين المهملة ورواه بعضهم بالشين المعجمة ليكون معناها
التطلع الى الشيء والاستشراف ولهذا البيت حكاية تحث على استشعار اليقين واعلاق
الامل بالخالق دون المخلوقين فخصصته بها تحلية لعاطله وتنبيها على صدق قائله
وهي ما رويته من عدة طرق ان عروة هذا وفد على هشام بن عبد الملك في جماعة
من الشعراء فلما دخلوا عليه عرف عروة فقال له الست القائل لقد علمت وما الاشراف
من خلقي ان الذي هو رزقي سوف ياتيني اسعى اليه فيعييني تطلبه ولو قعدت
اتاني لا يعنيني واراك قد جئت تضرب من الحجاز الى الشام في طلب الرزق فقال له لقد
وعظت يا امير المؤمنين فبالغت في الوعظ واذكرت ما انسانيه الدهر وخرج
من فوره الى راحلته فركبها ثم نصها راجعا نحو الحجاز فمكث هشام يومه غافلا عنه
فلما كان في الليل تعار على فراشه فذكره فقال رجل من قريش قال حكمة ووفد الي فجبهته
ورددته عن حاجته وهو مع هذا شاعر لا امن ما يقول فلما اصبح سال عنه فاخبر بانصرافه
فقال لا جرم ليعلمن ان الرزق سياتيه ثم دعا بمولى له واعطاه الفي دينار وقال

الحق

الحق بهذه ابن اذينة فاعطه اياها قال فلم ادركه الا وقد دخل بيته فقرعت الباب
عليه فخرج فاعطيته المال فقال ابلغ امير المؤمنين السلام وقل له كيف رايت قولي
سعيت فاكديت ورجعت الى بيتي فاتاني فيه الرزق ومما يرويه بهذين الحرفين
قول ابي بكر بن دريد في مقصورته ارمق العيش على برض فان رمت ارتشافا
رمت صعب المنتسا فمن رواه بالسين المهملة فمعناه المتعذر واشتقاقه من
الانتساء اسراجلاى باعد ومن رواه بالشين المعجمة فمعناه استقصى الشرب
بالمشافر **ويقولون في جواب من قال سالت عنك سال عنك الخير** فيستحيل
المعنى باسناد الفعل اليه لان الخير اذا سال عنه فكانه جاهل به او متناء عنه وصواب
القول سئل عنك الخير اي كان من الملازمين لك والاقربين بك بحيث يسال عنك
ويقولون للمتشبع ما ليس عنده مطرمذ وبعضهم يقول طرمذار كما
قال بعض المحدثين ليس للحاجات الا من له وجه وقاح ولسان طرمذار وغدو
ورواح ان تكن ابطات الحاجة عنك والسراح فعلى الله فيها وعلى الله النجاح والصواب
فيه طرماذ على ما حكاه ابو عمر الزاهد في كتاب اليواقيت وانشد عليه لبعض الرجاز
سلمت في يومي على معاذ سلام طرماذ على طرماذ **ويقولون للاثنين هاتا**
بمعنى اعطيا فيخطئون فيه لان هاتا اسم للاشارة الى المؤنث الحاضرة وعليه قول
عمران بن حطان وليس بعيشنا هذا مهاة وليست دار هاتا بدار وان
قلنا لعل بها قرارا فما فيها لحي من قرار والصواب ان يقال لهما هاتيا بكسر التاء
لان العرب تقول للواحد المذكر هات بكسر التاء وللجمع هاتوا كما تقول العامة هاتم
والدليل عليه قوله تعالى قل هاتوا برهانكم وتقول للمؤنث هاتي وللجماعة الاناث
هاتين وتقول للاثنين من المذكر والمؤنث هاتيا من غير ان فرقوا في الامر لهما
كما لم يفرقوا بينهما في ضمير المثنى في مثل قولك غلامهما وضربهما ولا في علامة التثنية
التي في قولك الزيدان والهندان وكان الاصل في هات آت الماخوذ من اتى اي اعطى
فقلبت الهمزة هاء كما قلبت في ارقت الماء وفي اياك هرقت وهياك وفي ملح العرب
ان رجلا قال لاعرابي هات فقال والله ما اهاتيك اي ما اعطيك **ويقولون**
رايت الامير وذويه فيوهمون فيه لان العرب لم تنطق بذي التي بمعنى الا مضافا

الى اسم الجنس كقولك ذو مال وذو نوال فاما اضافته الى الاعلام والى اسماء الصفات
المشتقة من الافعال فلم يُسمع في كلامهم بحال ولهذا لحن من قال اسد على بنيه محمد و
ذُو يزن فكانوا يقولوا ذو يمن ولا ذُو أمير وقصروا ذا على اضافته الى الجنس ولهذا
لم يرفع السبب لانه ليس بمشتق من فعل فيرفع كما ترفع الافعال فلا يجوز ان يقال
مررت برجل ذى مال ابوه فان اردت تصحيح هذا الكلام جعلت الجملة مبتدأ به فقلت
مررت برجل ذو مال ابوه فيصح الكلام لان النكرة تختص بان توصف بالجملة ٥
ويقولون الحوامل تطلقن والحوادث تطرقن فيغلطون فيه لانه لا يجمع في
هذا القبيل بين تاء المضارعة والنون التي هي ضمير الفاعل ووجه الكلام ان يلفظ
فيه بياء المضارعة والنون التي هي ضمير الفاعل ووجه الكلام ان يلفظ فيه بياء
المضارعة المعجمة باثنتين من تحت كما قال تعالى تكاد السموات يتفطرن منه وعلى
هذا يقول العواني يمرضن والنوق يسرحن ومما يحكى ان مطيع بن اياس ويحيى
ابن زياد وحمادا الراوية كانوا يشربون ذات يوم ومعهم نديم لهم فبدرت له فلتة
فخجل ونهض ولم يعد اليهم وغاب اياما عنهم فكتب اليه مطيع بن اياس ٥ امن قلوص
ندرت لم يؤذها احد ٥ الا تذكرها بالرمل أوطانا ٥ خان العقال لها فانبتت
اذ نفرت ٥ وانما الذنب فيها للذي خانا ٥ او ليتنا منك هجرانا ومقلية ٥ ولم تزرنا
كما قد كنت تغشانا ٥ خفض عليك فما في الناس ذو ابل ٥ الا وانيقه يشردن احيانا
ويقولون شلت الشيء فيعدون اللازم بغير حرف التعدية ووجه الكلام ان يقال اشلت
الشيء او شلت به فيعدى بهمزة النقل او بالباء كما تقول العرب شالت الناقة بذنبها
واشالت ذنبها والشائل عندهم هو المرتفع ومنه قول الشاعر ٥ يا قوم من يعذر في عجرد
القاتل المرء على الدانق ٥ لما رأى ميزانه شائلا ٥ وجاه بين الاذن والعاتق وحكى
ثعلب عن ابن الاعرابي قال حضرت ابا عبيدة في بعض الايام فاخطأ في موضعين قال
شُلت الحجر وانما هو شُلت بضم الشين ثم انشد شلت يداه فارية فرتها فضم الشين
وانما هو شلت بالفتح وذكر بعض اهل اللغة ان من الحش ما تلحن فيه العامة قولهم
شال الطير ذنبه لانهم يلحنون فيه ثلث لحنات اذ وجه القول اشال الطائر ذنابه و
ذكر ابو عمر الزاهد ان اصحاب الحديث يخطئون في لفظة ثلاثية في ثلاثة مواضع فيقولون

نحو آء الجبل فيفتحون الحاء وهي مكسورة ويكسرون الراء وهي مفتوحة ويقصرون الالف وهي
ممدودة وحراء بما صرفته العرب ولم تصرفه **ويقولون لمن تناول شيئا ها**
بقصر الالف فيلحنون فيه لان الفصيح مدة كما جاء في الحديث الذهب بالذهب ربا الا
هاء وهاء ويجوز فيه فتح الهمزة وكسرها مع مد الالف في كلتيهما ولا تقصر هذه الالف
الا اذا اتصلت بها كاف الخطاب فيقال هاك كما روي ان عليا عليه السلام اتى الى فاطمة
عليها السلام من بعض مواطن الحرب وسيفه يقطر من الدم وقال افاطم هاك السيف
غير مذمم وعند النحويين ان المدة في قولك هاء جعلت بدلا من كاف الخطاب لانه
اصل وضعها ان تقترن كاف الخطاب بها **ويقولون حُسِدَ حاسدك**
بضم الحاء فيعكسون المراد به ويجعلون المدعو عليه مدعوا له والصواب ان
يقال لحَسَدَ حاسدك بفتح الحاء اي لا انفك محسودا ولا زلت محسودا والى هذا
اشار الشاعر في قوله ان يحسدوني فاني غير لائمهم ٥ قبلي من الناس اهل الفضل قد
حسدوا ٥ فدام لي ولهم ما بي وما بهم ٥ ومات اكثرنا غيظا بما يجد **ويقولون
اعطاه البشارة** والصواب فيه ضم الباء لان البشارة بكسر الباء ما بشرت به
وبضمها حق ما يعطى عليها فاما البشارة بكسر الباء ما بشرت به وبضمها
حق ما يعطى عليها فاما البشارة بفتح الباء فانها الجمال ومنه قولهم فلان بشير الوجه
اي حسنه وعند اكثرهم ان لفظة بشرته لا يستعمل الا في الاخبار بالخير وليس كذلك
بل قد يستعمل في الاخبار بالشر كما قال تعالى فبشرهم بعذاب اليم والعلة فيه ان البشارة
انما سميت بذلك لاستبانة تاثير خبرها في بشرة من يُبَشَّر بها وقد تتغير البشرة
للمساءة بالمكروه كما تتغير عند المسرة بالمحبوب الا انه اذا اطلق لفظها وقع على الخير
كما ان النذارة تكون عند اطلاق لفظها في الشر وعلى ذلك قوله تعالى الذين امنوا
منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض ويستعمل ايضا في الشر كما قال تعالى النار
وعدها الله الذين كفروا فان اطلق لفظة الوعد ولفظ وعد انصرف الى الخير كما
تقول العرب في الشجر المورق شجر واعد توميء الى انه يعد بالاثمار وكقولهم في المثل
انجز حر ما وعد فاما الوعيد والايعاد فلا يستعملان الا في الشر كقول الشاعر
واني وان اوعدته او وعدته ٥ لمخلف ايعادي ومنجز موعدي ٥ ونقيض لفظة

الاشارة لفظة المأتم يتوهم اكثر الخاصة انها مجمع المناحة وهي عند العرب النساء يجتمعن
في الخير والشر بدلالة قول الشاعر: رمته اناة من ربيعة عامر * نؤوم الضحى
في مأتم اي مأتم * اي في نساء اي نساء، **ويقولون تفرقت الاهواء والآراء**
والاختيار في كلام العرب ان يقال في مثله افترقت كما جاء في الخبر تفترق امتي كذا وكذا
فرقة اي تختلف فاما لفظة التفرق فيستعمل في الاشخاص والاجسام فاذا قيل ان
لزيد ثلثة اخوة متفرقين كان المعنى ان احدهم لابيه وامه والآخر لابيه
والثالث لامه وكذلك يقال فرّقت بتشديد الراء فيما كان من قبيل الجمع وفرق
بالتخفيف فيما يراد به التمييز كقولك فرق بين الحق والباطل والحالي والعاطل **ويقولون
في مصدر ذكر الشيء تذكار** بكسر التاء والصواب فتحها كما تفتح في تسآل وتسيار
وتشراب وتهيام وعليه قول كثير عزة: واني وتهيامي بعزة بعدما تخليت
مما بيننا وتخلت * لكالمرتجي ظل الغمامة كلما * تبوأ منها للمقيل اضمحلت
وذكر جميع اهل العربية ان جميع مصادر التي جاءت على تفعال هي بفتح التاء
الا مصدرين وهما تبيان وتلقاء وقال بعضهم فقد جاءت منها عدة اسماء على
تفعال بكسر التاء كقولهم تعفاف وتمثال وتمساح وتقصاد وهي الخنعة القصيرة
وتمراد وهو بيت صغير يتخذ للحمام ورجل تمتاء وهو العنين وتوط وترباك
وتعشار وترباع وهي اسماء امكنة وقالوا مرة تهواء من الليل بمعنى هوي
ورجل تنبال اي قصير وتلعاب اي كثير اللعب وتلقام اي سريع اللقم وقالوا
ناقة تضراب اذا ضربها الفحل وثوب تلفاق اي لفقان **ويقولون للقائم اجلس**
والاختيار على ما حكاه الخليل بن احمد ان يقال لمن كان قائما اقعد ولمن كان نائما او
ساجدا اجلس وعلل بعضهم هذا الاختيار بان القعود هو الانتقال من علو
الى سفل ولهذا قيل لمن اصيب برجله مقعد وان الجلوس هو الانتقال من سفل
الى علو ومنه سميت نجد جلسا لارتفاعها وقيل لمن اتاها جالس وقد جلس
ومنه قول عمر بن عبد العزيز للفرزدق قل للفرزدق والسفاهة كاسمها
ان كنت تارك ما امرتك فاجلس اي اقصد نجدا وموجب هذا البيت ان عمر بن
عبد العزيز لما كان واليا على المدينة قال للفرزدق ان كنت تلزم الحجاز والا

فاخرج

فاخرج الى نجد فان المدينة ليست بلاد مقامة كذلك وحكى ابو عبد الله بن خالويه
قال دخلت يوما على سيف الدولة ابن حمدان فلما مثلت بين يديه قال لي اقعد
ولم يقل اجلس فتبينت بذلك اعتلاقه باهداب الادب واطلاعه على اسرار
كلام العرب **ويقولون في جواب من مدح رجلا او ذمه نعم من مدحت وبئس
من ذممت** والصواب ان يقال نعم الرجل من مدحت وبئس الشخص من ذممت
كما قال عمرو بن معديكرب وقد سئل عن قومه نعم القوم قومي عند السيف المسلول
والمال المسئول ويكون تقدير الكلام في قولك نعم الرجل زيد اي الممدوح من الرجال
زيد وقد يجوز ان يقتصر على ذكر الجنس ويضمر المقصود بالمدح والذم اكتفاء
بتقدم ذكره فيقال نعم الرجل وبئس العبد كما جاء في التنزيل ووهبنا لداود سليمن
فحذف اسمه لتقدم ذكره وعلم المخاطبين به والاصل في ذلك ان نعم وبئس فعلان وضعا
للمدح والذم بعدما نقلا عن اصليهما وهو النعم والبؤس وفاعلهما لا يكون
ابدا الا معرفا بالالف واللام اللتين هما للجنس وما اضيف الى ما هما فيه كقولك نعم الرجل
زيد ونعم صاحب العشيرة عمرو او يضمر هذا الاسم على ان تفسره نكرة من جنسه فينصب
على التمييز كقوله تعالى بئس للظالمين بدلا اي بئس البدل بدلا فاضمره وفسره بالنكرة
المنصوبة من جنسه ومنع اهل العربية ان يكون فاعل هذين الفعلين مخصوصا
ولهذا لم يجيزوا ان يقال نعم زيد ولا نعم ابو علي وكذلك امتنعوا ان يقولوا نعم هذا الرجل
لان الرجل ههنا صفة لهذا واللام فيه لتعريف الاشارة والخصوص ومن شرط لام
التعريف الداخلة على فاعل نعم وبئس ان تكون للجنس المحيط بالعموم فيكون مع افراد لفظها
في معنى الجمع كاللام التي في قوله تعالى ان الانسان لفي خسر اي ان الناس بدليل انه تعالى استثنى
منهم الذين امنوا ولا يجوز استثناء الجمع من المفرد وعند قوم ان وضع نعم
وبئس للاقتصاد في المدح والذم وليس كذلك بل وضعهما للمبالغة الا ترى الى قوله
تعالى في تمجيد ذاته وتعظيم صفاته واعتصموا بالله هو مولكم فنعم المولى ونعم النصير
والى قوله سبحانه في صفة النار التي توعد بها الكفار وعادهم جهنم وبئس المهاد
وحكى ابو القاسم بن برهان النحوي انه كان لشريك بن عبد الله النخعي جليس من بني امية
فذكر شريك في بعض الايام فضائل علي فقال ذلك الاموي نعم الرجل علي فغضب

ذلك وقال للعلي تيق نعم الرجل فامسك حتى سكن غضبه ثم قال يا ابا عبد الله
الم يقل الله تعالى في الاخبار عن نفسه فقدرنا فنعم القادرون وقال في ايوب عم
انا وجدناه صابرا نعم العبد وقال في سليمان ووهبنا لداود سليمان نعم العبد
افلا ترضى لعلي بما رضي به الله تعالى لنفسه ولانبيائه فتنبه شريك عند
ذلك لوهمه فزادت مكانته ذلك الاصوى من قلبه ويقولون لضد الذكر النسيان
بفتح النون والسين فيوهمون فيه لان النسيان تثنية النسي وهو العرق
الذي في الفخذ فاما من نسي فهو النسيان على وزن فعلان بفتح الفاء والعين فهي
مما يختص بالحركة والاضطراب كالوخدان والذملان واللمعان والضربان ومن
غريب ما جاء على وزن فعلان قولهم في جمع كروان كروان كما قال ذو الرمة من
آل ابي موسى ترى القوم حوله كانهم الكروان ابصرن بازيا وذكر بعضهم انه جمع على
صفوان وهو من الشاذة ويقولون هو بين ظهرانيهم بكسر النون
والصواب ان يقال بين ظهرانيهم بفتح النون واجاز ابو حاتم ان يقال بين ظهريهم و
حكى الفراء قال قال لي اعرابي ونحن في حلقة يونس بن حبيب بالبصرة اين مسكنك
فقلت الكوفة فقال يا سبحان الله هذه بنو اسد بين ظهرانيكم وانت تطلب اللغة
بالبصرة قال فاستفدت من كلامه فائدتين احدهما انه قال هذه ولم يقل هؤلاء لانه
اشار الى القبيلة فانث والثاني انه قال ظهرانيكم بفتح النون ولم يقله بكسرها وحكي
ان الغزلي وقف على الجنيد فسأله عن قوله سنقرئك فلا تنسى فاشار الى العمل ثم سأله
عن قوله عز وجل ونسوا ما فيه فقال تركوا العمل به فقال اخرجتها امثلها بيت
بين ظهرانيها لا تقوض امرها ويقولون دخلت الشأم وهو غلط قبيح
وخطأ صريح لان اسم البلدة ولفظه مذكر والدليل على هذا ان العرب تقول الشأم
يقولون ان الشأم يقتل اهله حتى الى الناس آية عجلوه ويجوز في المنسوب اليه
ثلاثة اوجه شامي وهو القياس وشآمي بياء مخففة مثل ياء المنقوص و
شآمي وهو شاذ لانه يصير بمنزلة المنسوب الى المنسوب وكذلك يجوز في
المنسوب الى اليمن هذه الوجوه الثلاثة وعلى الشاذ منها قول عمر بن ابي ربيعة اني
انتحيت لحي يمانية اصدعي بني الحرث من مذحج ويقولون قدم الحاج واحدا واحدا

واثنين

واثنين اثنين وثلاثة ثلاثة واربعة اربعة والصواب ان يقال فيه جاءوا احاد
وثناء وثلاث ورباع او يقال جاءوا موحد ومثنى ومثلث ومربع لان العرب
عدلت بهذه الالفاظ الى هذه الصيغ لتستغني بها عن تكرير الاسم وتدل ها هنا
على ما يدل مجموع الاسمين عليه ولهذا امتنعوا ان يقولوا للواحد هذا احاد
وللاثنين هما مثنى ولم يمتنعوا من ذلك الا لزيادة معنى في لفظة احاد على واحد
وفي ثناء على اثنين وفسر قوله تعالى فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث
ورباع اي لينكح كل منهم منكم ما طاب له من النساء ان شاء اثنتين اثنتين او ثلاثا ثلاثا
او اربعا اربعا وليس انعطاف بعض هذه الاعداد على بعض انعطاف جمع وكذلك هي في
قوله سبحانه جاعل الملائكة رسلا اولي اجنحة مثنى وثلاث ورباع اي فيهم من له جناحان
ومنهم من له ثلاثة اجنحة ومنهم من له اربعة وقد اختلف اهل العربية فيما نطقت به العرب من هذا البناء
فقال الاكثرون انهم لم يتجاوزوا به رباع الا في صيغة عشار لا غير كما جاء في شعر الكميت
فلم يستريثوك حتى رميت فوق الرجال خصالا عشارا وروى خلف الاحمر انهم صاغوا
البناء متسقا الى عشار وانشد عليه ما عزي الى انه موضوع منه قول عمرو بن
هند لو رأيت اليوم شتى لو رأت عيناك منهم كل ما كنت تمنى اذ اتتنا فيلق شهباء
من هنا وهنا وانت دوسر والملحاء تيسر مطمئنا ومشى القوم الى القوم احادا
وثناء وثلاثا ورباعا وخماسا فاطعنا وسداسا وسباعا وثمانا فاجتلدنا
وتساعا وعشارا فاصبنا واصبنا لا ترى الا كميا قاتلا منهم ومنا وقد عيب
على ابي الطيب في لاحاد ام سداس في احاد لييلتنا المنوطة بالتناد وثبت
الى انه وهم في اربعة مواضع في هذا البيت احدها انه اقام احاد مقام واحدة وسداس
مقام ست لانه اراد ليلتنا هذه واحدة ام واحدة في ست والموضع الثاني انه عدل
بلفظة ست الى سداس وهو مردود عند اكثر اهل اللغة والموضع الثالث انه صغر
ليلة على لييلة والمسموع في تصغيرها لييلية والرابع انه ناقض كلامه لانه كنى بتصغير
الليلة عن قصرها ثم عقب تصغيرها بان وصفها في الامتداد الى التناد ويقولون
لما يتعجل من الزروع والثمار دهرف وهي الفاظ الانباط ومفاصح
الاغلاط والصواب ان يقال فيه بكير لان العرب تقول لكل ما يتقدم على وقته بكر فيقولون

[illegible]

بكر لحره وبكر البرد وبكرت النخلة اذا اثمرت اول ما تثمر النخل فهي بكور والثمرة المتعجلة
باكورة **ويقولون ايضا في كل شي عجل فاعله وان لم يجي البكرة** قد بكر
اليه ولو انه فعل ذلك اخر النهار او في اثناء الليل والصواب ان يقال عجل وقد استعمل
بكر بمعنى عجل يدل عليه قول ضمرة النهشلي بكرت تلومك بعد وهن في
الندى بسل عليك ملامتي وعتابي واراد بقوله بكرت تلومك اي عجلت لانه لا يتجه ان
اراد به وقت البكرة وقد صرح بانها لامته في الليل ونظير استعمالهم لفظة بكر بمعنى
عجل استعمالهم راح بمعنى سارع وخف ومنه قوله عم من راح الى الجمعة في الساعة الاولى
فكانما قرب بدنة اي خف اليها اذ لا يجوز ان ياتيها اخر النهار **ويقولون عند الحرقة
ولذع الحرارة الممضة اخ بالخاء المعجمة من فوق** والعرب تنطق بهذه
اللفظة بالحاء المغفلة وعليه فسر قول عبد الشارق الجهني فباءوا بالصعيد لهم احاح
ولو خفت لنا الكلمى سرينا اي يات الكلمى يقولون اح من وجع ما وجدوا من
حرق الجراحات وحر الكلوم وحكي ان الحجاج لما انذر شبيب الخارجي ابرز اليه في بعض ايام
محاربته غلاما له قد البسه سلاحه المعروف به واركبه فرسه الذي لم يكن يقاتل الا عليه
فما رآه شبيب غمس نفسه في الحرب الى ان خلص اليه فضربه بعمود كان في يده وهو يظنه
الحجاج فلما احس الغلام حر الضربة قال اخ بالخاء المعجمة فعلم شبيب بهذه اللفظة
منه انه عبد فانثنى عنه وقال قبحك الله يا ابن ام الحجاج اتقي الموت بالعبيد قال
الشيخ الرئيس ابو محمد ومن العرب من يقول في هذا المعنى حس كما جاء في بعض الاخبار
ان طلحة لما اصيبت اصبعه يوم احد قال حس فلما بلغت كلمته النبي صلى الله عليه وآله
قال لولا ان طلحة قال حس فلما بلغت كلمته النبي صلعم قال لولا ان طلحة قال حس لطار
مع الملائكة ومن كلامهم ضرب فلان فما قال حس ولا بس ومنهم من ينونهما فاما
قولهم جيء به من حسك وبسك فالمراد به جيء به من نفقك وصعوبتك لان الحس
الاستقصاء والبس الرفق في الطلب **ويقولون من التاوه اوه** والافصح
ان يقال اوه بكسر الهاء وضمها وفتحها والكسر اغلب وعليه قول الشاعر فاوه لذكراها
اذا ما ذكرتها ومن بعد ارض بيننا وسماء وقد قلب بعضهم الواو الفا فقال آه وشدد
بعضهم الواو واسكن الهاء فقال اوّه ومنهم من حذف الهاء وكسر الواو فقال اوِ وتصريف

الفعل

الفعل منها اوه ويتاوه والمصدر الآهة والآهة ومنه قول المثقب العبدي اذا ما
قمت ارحلها بليل تاوه آهة الرجل الحزين وفسر بعضهم الاواه بانه الذي يتاوه
من الذنوب وقيل هو المتضرع في الدعاء **ويقولون** لقيته لقاة واحدة فيخطؤن
فيه لان العرب تقول لقيته لقية ولقاءة ولقيانة اذا ارادوا ابنية المرة الواحدة
فان ارادوا المصدر قالوا لقيته لقاء ولقيا ولقيانا ولقى على وزن هدى و
عليه انشد الكسائي وان لقاها في المنام وغيره وان لم تجد بالبذل عندي
لرائح لرابح وانشدني بعض شيوخنا رحمهم الله لبعض العرب في الشيب ولولا
اتقاء الله ما قلت مرحبا لاول شيبات طلعن ولا اهلا وقد زعموا حلما لقاك
ولم ازد بحمد الذي اعطاك حلما ولا عقلا **ويقولون** فلان تكدّى بمعنى يستقل
ما اعطي والصواب فيه تجدف بالجيم لان التجديف في اللغة هو استقلال النعمة وسترها
وبه فسر لا تجدفوا بنعمة الله تعالى ويماثل هذه اللفظة في ابدال الجيم كافا قولهم لمن كثر
السؤال مكد والاصل مجد لاشتقاقه من الاجتداء وكان الاصل في المجدي المجتدي
فادغمت التاء في الدال ثم القيت حركة الحرف المدغم على ما قبله كما فعل ذلك من قرأ
امّن لا يهدّي الا ان يهدى والاصل فيه يهتدي **ويقولون** بالرجل عنّة والوجه
لان العنة الحظيرة من الخشب والصواب ان يقال به عنينة او تعنين واصله
من عنّ اي اعترض فكانه يتعرض للنكاح ولا يقدر عليه والعرب تسمي العنين السريس كما
قال الشاعر الا حييت عنا يا لميس علانية فقد بلغ النسيس دعتك اليك
كيما تنكحيني فقلت بانه رجل سريس ولو جربتني في ذاك يوما رضيت وقلت
انت الدردبيس **ويقولون** لمن يقتبس من الصحف صحفي مقايسة على قولهم في النسب الى
الانصار انصاري والى الاعراب اعرابي والصواب عند النحويين البصريين ان
يوقع النسب الى واحد الصحف وهي الصحيفة فيقال صحفي كما يقال في النسب الى حنيفة
حنفي لانهم لا يرون النسب الا الى واحد الجموع كما يقع في النسب الى الفرائض فرضي والى
المقاريض مقراضي اللهم الا ان يجعل الجمع اسما علما للمنسوب اليه فيوقع النسب الى
صيغته كقولهم في النسب الى قبيلة هوازن هوازني والى حي كلاب كلابي والى مدينة
الانبار انباري والى بلدة المداين مدايني فاما قولهم في النسب الى الانصار انصاري

فانه شذ عن اصله والشاذ لا يعتد به واما قولهم الى الاعراب اعرابي فانهم فعلوا
ذلك لازالة اللبس ونفي الشبهة اذ لو قالوا فيه عربي لاشتبه بالمنسوب الى العرب
وبين المنسوبين فرق ظاهر لان العربي هو المنسوب الى العرب وان تكلم بلغة العجم
والاعرابي هو النازل بالبادية وان كان عجمي النسب **ويقولون** ايضا في النسب
الى رامهرمز رامهرمزي بالبادية وان كان عجمي النسب فينسبون الى مجموع الاسمين
المركبين ووجه الكلام ان ينسب الى الصدر منهما فيقال رامي لان الاسم الثاني
من المركبين يتنزل منزلة تاء التانيث التي تقع طارفة وتلحق بعد تمام الكلمة
فوجب لذلك ان تسقط في الكلام كما تسقط تاء التانيث منه وعلى هذه القضية
قيل في النسب الى اذربيجان آذري كما جاء في حديث ابي بكر انه قال لتألمن النوم
على الصوف الاذري كما يألم احدكم النوم على حسك السعدان وقد رواه بعضهم
الاذربي والصحيح الاول واجاز ابو حاتم السجستاني ان ينسب الى الاسمين جميعا و
احتج فيه بقول الشاعر تزوجتها رامية هرمزية بفضل الذي اعطى الامير من
الورق ولم يتابعه على هذا القول غيره بل منع سائر النحويين منه لئلا تجتمع
علامة النسب في الاسم المنسوب وحملوا البيت الذي احتج به على الشذوذ
واعتراض الشاذ لا ينقض مباني الاصول نعم وعندهم انه متى وقع لبس في النسب
الى الاسم المركب لم ينسب اليه ولهذه العلة منعوا من النسب الى احد عشر ونظائره
اذ لا يجوز النسب الى مجموع الاسمين فيقال احد عشري كما تقول العامة في
الثوب الذي طوله احد عشر شبرا ولا يجوز ان ينسب الى اوله لاشتباهه بالنسب
الى احد ولا الى ثانيه لالتباسه بالنسب الى عشر فامتنع النسب اليه من كل وجه
ونظير هذا الوهم منهم انهم ينسبون الى مجموع الاسمين المضافين فيقولون
في النسب الى تاج الملك ونظائره التاجملكي وقياس كلام العرب ان ينسب الى الاول
منهما فيقال التاجي كما يقال في النسب الى تيم اللات تيمي والى سعد العشيرة سعدي
اللهم الا ان يعترض لبس في المنسوب فينسب الى الثاني كما قالوا في النسب الى عبد مناف
منافي ولم يقولوا عبدي لئلا يلتبس بالمنسوب الى عبد القيس وقالوا في النسب
الى ابي بكر بكري لانهم لو قالوا ابوي لاشتبه المنسوب اليه وقد سلكوا في هذا النوع

اسلوبا

اسلوبا آخر فركبوا من حروف الاسمين اسما على وزن جعفر ونسبوا اليه لكن
ما استعملوا ذلك فيما اوله عبد فقالوا في النسب الى عبد شمس عبشمي والى عبد
الدار عبدري والى عبد القيس عبقسي وكل ذلك مما يقتصر على السماع ولم يقصد
به الرياضة في تصريف الكلام **ويقولون** لما يغسل به الراس غسلة بفتح الغين فيخطئون
فيه لان الغسلة بالفتح كناية عن المرة الواحدة من الغسل فاما الغسول فهو الغسلة
بكسر الغين وعليه قول علقمة بن عبدة كان غسلة خطمي بمشفرها في الخد منها
وفي اللحيين تلغيم واما الغسل فمصدر غسلت والاسم منه الغسل بضم الغين ف
اما الغسلين فهو ما يسيل من صديد اهل النار وذكر عن ابن عباس رحمه الله انه
قال كل ما في القرآن قد علمته الا اربعة احرف لا ادري ما الاواه والحنان والغسلين
والرقيم وقد فسرها غيره فقالوا الحنان الرحمة ومنه قولهم حنانيك اي رحمة منك
بعد رحمة وقالوا الاواه الكثير التاوه من الذنوب وقيل انه المتضرع في الدعاء
وقيل انه الموقن المتضرع في الدعاء وقيل انه المؤمن الموقن وفسر الغسلين على ما
بيناه وقيل في الرقيم انه القرية التي خرج منها اهل الكهف وقيل بل هو الوادي الذي فيه
الكهف وقيل بل هو الكلب وذكر الفراء انه لوح من رصاص كتب فيه اسماؤهم
وانسابهم **ويقولون** دابة لا تردف ووجه الكلام لا ترادف اي لا تحمل المرادف
لان مبنى المفاعلة على الاشتراك في الفعل فهو بهذا الكلام اليق وبالمعنى المراد اعلق
والعرب تقول ترادفت الاشياء اذا تتابعت واهل المعرفة بالقوافي يسمون الشعر
الذي تتوالى الحركة في قافيته المترادف ويقال ردفته اي ركبت خلفه واردفته اي
اركبته وانما سمي الرديف ردفا لمجاورته الردف وهو العجز ويقال [illegible] جمل مرادف
اي عليه رديف وقرئ في التنزيل بالف من الملائكة مردفين بكسر الدال وفتحها فمن
كسر اراد به متتابعين في العدد ومن فتحها اراد انهم اردفوا بغيرهم من المدد **ويقولون**
مطرد ومبرد ومبضع ومنجل كما يقولون مقرعة ومقنعة ومنطقة ومطرقة
فيفتحون الميم من جميع هذه الاسماء وهو من افحش الاوهام واشنع معايب الكلام
لان كل ما جاء على مفعل ومفعلة من الالات المستعملة المتداولة فهو بكسر الميم
كالاسماء المذكورة ونظائرها وعليه قول الفرزدق في مرثية سادس لبلث

ابا الخنساء بعلٌ وبغلهُ ومخلاةُ سوءٍ قد اضيع شعيرها ومجمرة مطروحة فيها
محسنة فادغم احد الحرفين المتماثلين في الاخر وشدده والمشدد يقوم مقام حرفين
كما فعل في نظائره نحو مثل محففة ومدقّة ومظلّة ومسلّة ومن وهمهم ايضا في هذا
النوع قولهم لما يتروّح به مَروَحة بفتح الميم والصواب كسرها واخبرني ابو القاسم الحسين
ابن محمد الفهمي قراءة عليه قال اخبرنا ابو عمر والهمداني عن عمه ابي روق عن الرياشي عن
الاصمعي قال قال ابو عمرو بن العلاء بلغنا ان عمر كان ينشد في طريق مكة كأنّ راكبها
غُصنٌ بمروحةٍ اذا تدلّت به او شارب ثمل ثم قال لنا ابو عمرو والمَروحة بفتح الميم
الموضع الكثير الريح والمِروحة بالكسر ما يتروح به وهذا الذي اصّله اهل اللغة
من كسر الميم في اوائل اسماء الالات المتناقلة المصوغة على مِفعل ومِفعلة
هو عندهم كالقضية الملتزمة والسنة المحكمة الا انهم اشذوا حروفا يسيرة منه
ففتحوا الميم من منقبة البيطار وضموها في مُدهُن ومُسعُط ومُنخُل ومُنصُل
ومُكحُل ومُداق وقيل في مدق بالكسر على الاصل وبالفتح لكونهما مما لا يتناقل
باليد ويقولون اعمل بحسب ذلك باسكان السين والصواب فتحها لتطابق
معنى الكلام لان الحسَب بفتح السين هو الشيء المحسوب المماثل معنى المِثل والمقدار و
هو المقصود في هذا الكلام فاما الحسْب باسكان السين فهو الكفاية ومنه
قوله تعالى عطاءً حسابا وليس المقصود به هذا المعنى وانما المراد به اعمل على قدر
ذلك ويناسب هاتين اللفظتين في اختلاف معنييهما باختلاف هيئة وسطها
قولهم الغبْن والغبَن والميْل والميَل والوسْط والوسَط والقبْض والقبَض والخلْف
والخلَف وعن كل لفظتين من هذه الالفاظ المتجانسة فروق بينا نرسمها فيجب
اسكان وسطها وتحريكها فالغبْن باسكان الباء يكون في المال وبالفتح يقع فيما يدركه
العين العيان والوسْط بالاسكان ظرف مكان يحل محل لفظة بين وبه يعتبر و
الوسَط بالفتح اسم تتعاقب عليه الاعراب ولهذا مثّل النحويون فقالوا يقال وسْط
رأسه دهنٌ ووسَط رأسه صُلبٌ والقبْض باسكان الباء مصدر قبض وبفتحها
اسم الشيء المقبوض واما الخلف فعند اكثر اهل اللغة ان الخلْف باسكان اللام يكون
من الطالحين وبفتحها يكون من الصالحين وانشدت لابي القاسم الآمدي في مرثية

غرة

بفتح اللام

غُرّة خلَف عزة خلفت ولم تدع خلَفا ليت بهم كان لا بك التلف وقيل فيهما انهما
يتداخلان في المعنى ويشتركان في صفة المدح والذم فيقال خلْف صدقٍ
وخلْف سوءٍ وخلَف صدق وخلَف سوء والشاهد عليه قول المغيرة
ابن حبناء التميمي، فنعم الخلف كان ابوك فينا، وبئس الخلف خلف ابيك فينا
وقال بعضهم ان الخلَف بفتح اللام يخلف في اثر من مضى والخلْف باسكان اللام اسم
لكل قرنٍ مستخلف وعليه فسّر قوله تعالى فخلف من بعدهم خلْف اضاعوا الصلوة
وعليه تؤول قول لبيد، وبقيت في خلْف كجلد الاجرب يعني به القرن الذي
عاصره اخر عمره وحكى ابو بكر بن دريد قال سمعت الرياشي يفصل بين قولهم اصابه
سهم غرَب بفتح الراء وسهم غرْب باسكان الراء وقال المعنى في الفتح انه لم يدر من رماه
وفي الاسكان انه رمى غيره فاصابه ولم يميز من معنى اللفظتين سواء ويقولون
قد كثرت عيلة فلان اشارة الى عياله فيخطئون فيه لان العيلة هي الفقر بدليل قوله
تعالى وان خفتم عيلة فسوف يغنيكم الله من فضله وتصريف الفعل منها عال يعيل فهو
عائل والجمع وجاء في التنزيل ووجدك عائلا فاغنى وفي الحديث لان تدع ورثتك
اغنياء خير من ان تتركهم عالة يتكففون الناس فاما الذين يعالون فهم عيال
واحدهم عَيّل كما ان واحد جياد جيد وقد جمع عيال على عيائل كما قيل ركاب و
ركائب ويقال لمن كثر عياله اعال فهو مُعيل وقد عالهم يعولهم ومنه الخبر ابدأ
بمن تعول وفي كلام العرب والله لقد تملّت حتى علت اي مُنت عيالي حتى افتقرت
فاما قوله تعالى ذلك ادنى ان لا تعولوا فمعناه ذلك ادنى ان لا تعولوا اي تجوروا
ومنه قول بعض العرب لحاكم حكم عليه عالم يوافقه والله لقد علت علي في الحكم ومن
ذهب في تفسير الاية الى معنى تعولوا ايكثر من تعولون فقد وهم فيه واما قولهم وان
من القول عيالا فمعناه ان من الحديث ما يستثقل السامع ان يعرض عليه ويستثت
الانصات اليه ويقولون فلان في رفاهة والمسموع عن العرب هو في رفاهة ورفاهية
كما قالوا طماعة وطماعية وكراهة وكراهية وقد قيل فيها رفهنية كما قالوا بلهنية
واشتقاق لفظة الرفاهية من الرِّفه وهو ان ترد الابل كل يوم فكانهم قصدوا بها التوسع
فاما الرُّفهة فهي اصل لفظة الرُّفة التي هي دقاق التبن في لغة من قالها بتخفيف الفاء

فهي تجري مجرى شفلح اصلها شفهر وقد حذفت احدى الهاءين منها بدليل
تصغيرها على شفيهة ويقال في المثل فلان اغنى عن فلان من التُّفه عن الرُّفه
والمراد بالتفه عناق الارض لانها تقتات اللحم وتستغني عن دقاق التبن
وقد شدد بعضهم الفاء من التُّفه وجعل اصلها التفهة ثم ادغم احدى الفاءين
في الاخرى كما يفعل ذلك في الحرفين المتماثلين الواقعين في الاسماء المضعفة ه
ويقولون لرضيع الانسان قد ارتضع بلبنه وصوابه ارتضع بلبانه
لان اللبن هو المشروب واللبان هو مصدر لابنته اي شاركته في شرب اللبن
وهذا هو معنى كلامهم الذي نحوا اليه ولفظوا به واليه اشار الاعشى في قوله
تشب لمقرورين يصطليانها ... وبات على النار الندى والمحلق
رضيعي لبان ثدي ام تقاسما ... باسحم داج عوض لا نتفرق
يعني ان المحلق الممدوح والندى ارتضعا ثدي ام وتحالفا على انهما لا يفترقان ابدا لان عوض من اسماء
الدهر وهو مما بني على الضم والفتح وعنى بالاسحم الداجي ظلمة الرحم المشار اليها
في قوله تعالى يخلقكم في بطون امهاتكم خلقا من بعد خلق في ظلمات ثلث وقيل
بل عنى به الليل وعلى كلا هذين التفسيرين معنى تقاسما فيهما اي تحالفا وقد
قيل ان المراد بلفظة تقاسما اقتسما وان المراد بالاسحم الداجي الدم وقيل بل الدم
بالاسحم اللبن لاعتراض السمرة فيه وبالداجي الدائم وحكى ابو نصر الكاتب في
كتاب المفاوضة قال دخل على ابي العباس بن ماسرجس رجل نصراني ومعه
فتى من اهل ملته حسن الوجه فقال له ابو العباس رضيع اخاها ام عمرو ام كن
اخاها ولم ارضع لها بلبان رضيع اخاها بعد ما كان بيننا من الامر ما لا
يصنع الاخوان ويقولون لدغته العقرب والاختيار ان يقال لكل ما يضرب
بمؤخره كالزنبور والعقرب لسع ولما يقبض باسنانه كالكلب والسباع
نهش ولما يضرب بفيه كالحية لدغ ومنه قول بعض الرجاز ان الجبا العجوز
حين شاب صدغها كالحية الصماء طال لدغها ويقولون الحمد لله
الذي كان كذا وكذا فيحذفون الضمير العائد الى اسم الله تعالى الذي به يتم الكلام و
تنعقد الجملة وتنتظم الفائدة والصواب ان يقال الحمد لله اذ كان كذا ويقال

الحمد لله

الحمد لله اذ كان كذا ويقال الحمد لله الذي كان كذا وكذا بلطفه او بمعونته او من فضله
وما اشبه ذلك مما يتم الكلام المنثور ويربط الصلة وفي نوادر النحويين ان رجلا
قرع الباب على نحوي فقال من انت فقال الذي اشتريتم الاجر فقال له امنه فقال لا
قال له قال لا اذهب فانك في صلة الذي شيء وقد شبه الصاحب ابو القسم بن
عباد الرقيب والمحبوب بالذي وصلته فقال فيهما وابدع ومهفهف ذي وجنة
كالجلنار وسهام لحظ كالسهام النفذ قد زاد قلبي في الهوى وملكته
لو لم يكن صلة الذي ويقولون فلان شحات بالثاء المعجمة بثلاث والصواب فيه
شحاذ لاشتقاق هذا الاسم من قولك شحذت هذا السيف اذا بالغت في حداده
فكان الشحاذ هو الملح في المسئلة والمبالغ في طلب الصدقة ويقولون لما يخرج من
الكرش فيه هو فرث لانه يسمى فرثا ما دام في الكرش بدليل قوله تعالى من بين فرث
ودم فاذا لفظ منها سمي السرجين ومن امثال العرب فيمن يحفظ الحقير ويضيع
الجليل فلان يحفظ الفرث ويفسد الحرث ويقولون جبة خلقة فيوهمون فيه
لان العرب ساوت فيه بين نعت المذكر والمؤنث فقالت ملحفة خلق كما قالت
ثوب خلق وبين بعضهم العلة فيه فقال كان اصل الكلام اعطني خلق جبتك
فلما افرد من الاضافة بقي على ما كان عليه وكذلك يقال لحبيان خلقان ولا يقال
خلقتان وانشد ثعلب شاهدا عليه لابي العالية كفى حزنا اني تطاللت كي ارى
ذرى قلتي دمخ فما تريان يقال تطاولت اذا مددت قامتك وتطاللت اذا مددت عنقك كانهما
والا كل يوم عليهما من العين عيناك برقع خلقان ويقولون ثلثة شهور وسبعة بحور
والاختيار ان يقال ثلثة اشهر وسبعة ابحر لتناسب نظم الكلام وتطابق العدد و
المعدود كما جاء في القرآن فسيحوا في الارض اربعة اشهر وكما نطق به التنزيل من
بعده سبعة ابحر والعلة فيه في هذا الاختيار ان العدد من الثلثة الى العشرة وضع
للقلة فكانت اضافته الى مثال الجمع القليل المشاكل له اليق به واشبه بالملائمة له
وامثلة الجمع القليل اربعة افعال كما قال سبحانه فصيام ثلثة ايام وافعل كما ورد في التنزيل
سبعة ابحر وافعلة كقولك تسعة احمرة وفعلة كقولك عشرة غلمة وهذا الاختيار
في اضافة العدد الى جمع القلة مطرد في هذا الباب اللهم الا ان يكون المعدود مما لم يبن

لا جمع قلة فيضاف الى ما صيغ له من الجمع على تقديرانما دون العشرة فيه كقولك
عندي ثلاثة دراهم وعشرة من مناح وللسائل ان يعترض بقوله تعالى والمطلقات
يتربصن بانفسهن ثلاثة قروء فيقول كيف اضاف الثلاثة الى قروء وهي جمع
الكثرة ولم يضفها الى الاقراء التي هي جمع القلة والجواب عنه ان المعنى في قوله تعالى
والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلاثة قروء اي ليتربص كل واحدة من المطلقات
ثلاثة اقراء فلما اسند الى جماعتهن ثلاثة والواجب على كل واحدة منهن ثلاثة اتى بلفظة
قروء لتدل على الكثرة اللاحقة والمعنى الملموح ويقولون للعليل هو معلول
فيخطئون فيه لان العرب المعلول الذي سقي العلل وهو الشرب والفعل منه عللته
فاما المفعول من العلة فهو معل وقد اعله الله تعالى ونظيره قولهم اعطى على القلق
كذا وكذا ويعنون بالمقلول والقل والقلة ولا وجه لهذا الكلام البتة لان المقلول
في اللغة هو الذي ضربت قلته وهي اعلاه كما يكنى في العبارة عمن ضربت ركبته
بالمركوب وعمن قطع سريره بالمسرور وعمن قطع ذكره بالمذكور ومن الاحاجي
بابيات المعاني فتى هم انهم اقبلوا وان ادبروا فهم من تستبا اي نطعنهم اذا اقبلوا
في السرة واذا ادبروا في السبة وهي الاست ومن هذا النوع قال الشاعر ذكرت خبابا
ابا عمرو وكانت مكانه فيا عجبا هل يملك المرء منه ذكره وبرزت عليها بعدم فراسته
ففارق دنياه ومات على صبر عنق بذكرت قطعت ذكره وبقوله رابته قطعت دبته
في مثله مالي فيه نفع ولا منفعة فان توهم متوهم انه قد جاء على المصدر نحو قولهم
فيه لانه لم يجي من المصادر على وزن مفعولة الا اسماء قليلة وهي الميسور والمعسور
بمعنى اليسر والعسر وقولهم ماله معقول ولا مجلود اي ليس له عقل ولا جلد و
قولهم خلف محلوفا وقد الحق به بعضهم المفتون واحتجوا بقوله تعالى بايكم المفتون
اي الفتون وقيل بل هو مفعول والباء زائدة وتقديره ايكم المفتون ويقولون
للمريض به سل والوجه في القول ان يقال به سلال بضم السين لان معظم الادواء جاء
على فعال نحو الزكام والصداع والفواق والصلاع والسعال ويقولون حلا
الشيء في صدري وبعيني فيخطئون فيه لان العرب تقول حلا في فمي وحلي في عيني
وليس الثاني من نوع الاول بل هو من الحلي الملبوس فكان المعنى حسن في عيني كحسن

الحلي

الحلي الملبوس فهو من ذوات الياء والاول من ذوات الواو لان المصدر منهما جميعا
الحلاوة والاسم منهما حلو ولا يجوز ان يقال الحال لان الحالي هو الذي عليه الحلي ضد
العاطل ويقولون في جمع مراة مرايا فيوهمون فيه كما وهم بعض المحدثين حين قال ولك
لما سترت لحسنه بعض البلايا فتن زالت ولكن بقيت منها بقايا هب المحيرة غطت
منه خدا كالمرايا من نعيمه التي نقسم في الناس المنايا والصواب ان يقال فيها مراء
على وزن مراع فاما مرايا فهو جمع ناقة مري وهي التي تدر اذا مري ضرعها
وقد جمعت على اصلها الذي هو مرية وانما حذفت الهاء منها عند افرادها
لكونها صفة لا يشاركها المذكر فيها ويقولون بغم المزادة عزالة وفي كلام العرب
عزلاء وجمعها عزالى ومنه قول الشاعر سقاها الوسمي من الوسمي كل مجلجل
سكوب العزالى صادق البرق والرعد فاما قول الاعرابي في خبر الاستسقاء
وفاق العزائل جم البعاق اغاث به الله عليا مضر فانه جاء على القلب كما جا
في التنزيل على شفا جرف هار اي هائر واحد اللقب ويقولون جاء القوم باجمعهم
فيتوهم انه اجمع الذي يؤكد به في مثل هؤلاء اجمع والاختيار ان يقال باجمعهم بضم
الميم لانه مجموع جمع فكان على افعل كما يقال فرخ وافرخ وعبد واعبد ويدل
على ذلك ايضا اضافته الى الضمير وادخال الجار عليه واجمع الموضوع للتوكيد
لا يضاف ولا يدخل عليه الجار بحال ونظير اجمع قولهم في المثل المضروب لمن كان
في خصب ثم صار الى مصرع منه وقت الربيع على اربع بعد باربع جمع ربيع
ويقولون لمن انقطعت حجته منقطع بفتح الطاء والصواب ان يقال بكسرها
لان العرب تقول للمحجوج اقطع الرجل فهو مقطع واما المقطع بفتح الطاء فيقع
على الغبي وعلى من اقطع قطيعة وعلى المحروم دون نظرائه ويقال رجل مقطوع
به اذا قطع عليه الطريق ومنقطع به اذا عجز عن السفر وحكى المدايني قال دخلت
على صديق لي وعنده رجل فقلت من هذا فقال منقطع الي وانا منقطع به
ونظير تحريفهم في المقطع قولهم جاؤ كالجراد المشتعل بكسر العين ومعنى المشتعل
المنتشر ومنه قولهم كتيبة مشتعلة اي متفرقة ويقولون كلمت فلانا فاختلط
اي احتد بالغيظ والغضب فيخطئون فيه لان وجه القول فاختلط بالحاء المغفلة

لاشتقاقه من الاختلاط وهو الغضب ومنه المثل المضروب وقد الحق الاختلاط
واسوء القول الافراط **ويقولون** في الكناية عن العربي والعجمي الاسود و
الابيض والعرب يقولون فيهما الاسود والاحمر تعني العرب والعجم لان الغالب
على الوان العرب الادمة والسمرة والغالب على الوان العجم البياض والحمرة والعرب
تسمي البيضاء حمراء كما تسمي السوداء الخضراء وفي الاخبار المأثورة انه صلعم
كان يسمي عائشة حميراء فاما قولهم الحسن احمر فمعناه انه لا يكتسب ما فيه الجمال
الا بتجمل مشقة يجاريها منها الوجه كما قالوا للسنة الجدبة السنة الحمراء وكنوا عن الا
المستصعب بالموت الاحمر واما قول الشاعر هجان عليها حمرة في بياضها
تروق بها العينين والحسن احمر فانه عنى به الحسن في حمرة اللون البياض صح
دون غيره من الالوان **ويقولون** للمعرس قد بنى باهله ووجه الكلام بنى
على اهله والاصل فيه ان الرجل اذا اراد ان يدخل على عرسه بنى عليها قبة فقيل
لكل من عرس بان وعليه فسر اكثرهم قول الشاعر الا يا من لذي البرق اليمان
يلوح كانه مصباح بان وقالوا انه شبه لمعان البرق بمصباح الباني على اهله
لانه لا يطفا تلك الليلة على ان بعضهم قال عنى بالبان الضرب من الشجر فشبه سناه
بضياء المصباح المتقد بدهنه ويجانس هذا الوهم قولهم للجالس بفناء بابه
جلس على بابه والصواب فيه ان يقال جلس ببابه لئلا يتوهم السامع ان المراد
به انه استعلى على الباب وجلس فوقه قال الشيخ الرئيس ابو محمد رضي الله عنه وقد
اذكرني ما اوردته نادرة تليق بهذا الموطن حكاها لي الشريف ابو الحسن النسابة
المعروف بالصوفي فقال الحاضر العشوق بابن البواب وهو جالس على عتبة
بابه فقال الخطا الاستاد يقصد حفظ النسب بالجلوس على العتب ومما يوهمون فيه
ايضا قولهم خرج عليه جراح ووجه القول ان يقال خرج به وكذلك يقولون رميت
بالقوس والصواب ان يقال رميت عن القوس وعلى القوس كما قال الراجز
ارمي عليها وهي فرع اجمع وهي ثلاث اذرع واصبع فان قيل هلا اجزتم
ان تكون الباء في هذا الموطن قائمة مقام عن او على كما جاءت بمعنى عن في قوله
سبحانه سال سائل بعذاب واقع وبمعنى في قوله تعم وقال اركبوا فيها باسم الله

مجراها

مجراها ومرسيها والجواب ان اقامة بعض حروف الجر مقام بعض انما تجوز
في المواطن التي ينتفي فيها اللبس ولا يستحيل المعنى الذي صيغ له اللفظ ولو قيل
ههنا رمي بالقوس لدل ظاهر الكلام على انه نبذها من يده وهو ضد المراد
بلفظه فلهذا لم يجز ان تقوم الباء فيه **ويقولون** حتى فيميلونها مقايسة
على امالة متى فيخطئون فيه لان متى اسم وحتى حرف وحكم الحروف ان لا
تمال كما لم يميلوا الا واما ولكن وعلى نظائرها ولم يشذ من هذا الاصل الا ثلاثة
احرف اميلت لعلل فيها وهي يا وبلى ولا في قولهم افعل هذا اما لا والعلة في يا
انها نابت عن الفعل الذي هو انادي وفي بلى انها قامت بنفسها واستغنى
بذاتها وفي اما لا ان هذه الكلمة على الحقيقة ثلثة احرف وهي ان وما جعلت كالشيء
الواحد فصارت الالف في آخرها تشبه بالف حبارى فاميلت كامالتها ومعنى
قولهم افعل هذا اما لا اي ان لا تفعل كذا فافعل كذا ومن وهمهم ايضا في الامالة انهم
يقولون هذه بكسر الهاء الاولى والافصح ان يفخم الهاء ولا تمال وحكي ان اعرابية
سمعت بنيا لها يقول هذه الناقة فرحزته وقالت له قل هذه الاقلت
هنه **ويقولون** قتله شر قتلة بفتح القاف والصواب كسرها لان المراد به
الاخبار عن هيئة القتلة التي صيغ مثالها على فعلة بكسر الفاء كقولهم ركب
ركبة انيقة وقعد قعدة وكينة ومنه المثل المضروب ان العوان لا تعلم الخمرة
ومن شواهد حكمة العرب في تصريف كلامها انها جعلت فعلة بفتح الفاء كناية
عن المرة الواحدة وبكسرها كناية عن الهيئة وبضمها كناية من القدر لتدل كل صيغة
على معنى يختص به وتمتنع من المشاركة فيه وقرئ الا من اغترف غرفة بفتح الغين
وضمها فمن قراها بالفتح اراد بها المرة الواحدة ويكون قد حذف المفعول به الذي
تقديره الا من اغترف ماء مرة واحدة ومن قراها بالضم اراد بها مقدار ملء الراحة
من الماء **ويقولون** هذا الواحد اثنان ثلثة اربعة فيعربون اسماء الاعداد المرسلة
والصواب ان تبنى على السكون في حالة العدد فيقال واحد بسكون الدال وكذلك
حكم نظائره اللهم الا ان توصف او يعطف بعضها على بعض فتعرب حينئذ بالوصف
كقولك تسعة اكثر من ثمانية وثلاثة نصف الستة والعطف كقولك واحد و

اثنان وثلاثة واربعة لانهما بالصفة وبالعطف صارت متمكنة فاستحقت
الاعراب وعلى هذا الحكم تجرى اسماء حروف الهجاء فتبنى على السكون اذا تليت
مقطعة ولم يخبر عنها كما قال تعالى كاف ها يا عين صاد وحاميم عين سين قاف
وتعرب اذا عطف بعضها على بعض كما حكى الاصمعى قال انشدنى عيسى بن عمر
بيتا هجا به النحويين وهو هذا اذا اجتمعوا على الف وباء وتاء هاج بينهما الجدال
فان عورض ذلك بفتح الميم فى قوله تعالى فى مفتتح سورة آل عمران الم الله لا اله الا هو
فالجواب عنه ان اصل الميم السكون وانما فتحت لالتقاء الساكنين وهما الميم و
اللام من اسم الله تعالى وكان القياس ان تكسر على ما يوجبه التقاء الساكنين
الا انهم كرهوا الكسرة لئلا يجتمع فى الكلمة كسرتان بينهما ياء هى اصل الكسرة
فتثقل الكلمة فلذلك عدل الى الفتحة التى هى اخف كما بنى لهذه العلة كيف و
اين على الفتح **ويقولون** ما احسن لُبس الفرس اشارة الى تجفافه فيضمون
اللام من لُبس والصواب كسرها كما يقال لكسوة الكعبة لِبس ولغشاء الهودج
لِبس ومنه قول حميد بن ثور، فلما كشفن اللِبس عنه مسحنه، باطراف طفل
زان غيلا موشما **ويقولون** مائة ونيف باسكان الياء والصواب ان يقال
نيّف بكسرها وتشديدها وهو مشتق من قولهم اناف على الشىء اذا اشرف
عليه فكانه لما زاد على المائة صار بمثابة المشرف عليها ومنه قول الشاعر،
حللت برابية رأسها على كل رابية نيّف، وقد اختلف فى مقدار النيف
فذكر ابو زيد انه ما بين العقدين وقيل بل ما دون نصف العقد وقد اشار
القول الاول الى النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى تفسير قوله تعالى وهم من بعد غلبهم سيغلبون
فى بضع سنين وسبب ذلك ان المسلمين كانوا يحبون ان تظهر الروم على
فارس لانهم اهل الكتاب فلما بشر الله تعالى المسلمين بان الروم سيغلبون فى
بضع سنين سر المسلمون بذلك ثم ان ابا بكر بادر الى مشركى قريش فاخبرهم
بما نزل عليهم فيه فقال له ابى بن خلف خاطرنى على ذلك فخاطره على خمس قلائص
وقدر له مدة الثلاث سنين ثم اتى النبى صلى الله عليه وسلم فسأله كم البضع فقال ما بين الثلاثة
الى العشرة فاخبره بما خاطر فيه ابى بن خلف فقال له ما حملك على تقريب المدة

فقال الثقة بالله ورسوله فقال له النبى صلى الله عليه وسلم عد اليهم فزدهم فى الخطر وازدد فى
الاجل فزادهم قلوصين وازداد منهم فى الاجل سنتين فاظفر الله تعالى الروم
بفارس قبل انقضاء الاجل الثانى تصديقا لتقدير ابى بكر **ويقولون** لمن
يتصغر عن فعل شىء هو يصبو عنه والصواب ان يقال هو يصبى لان العرب
تقول صبا من اللهو يصبو صبوا وصبوا والفعلة منه صبوة وصبى من فعل
الصبى يصبى صبيا بكسر الصاد والقصر وصباء بفتحها والمد والفعلة منه
صبية ومنه قول الراجز، اصبحت لا يحمل بعضى بعضا، كانما كان صباى قرضا،
فالفعل الاول من الواو والثانى من الياء ومثله قولهم للمعرض عنه هو يلهو عنه
شغلى ووجه الكلام يلهى لان العرب تقول لها يلهو من اللهو ولهى عن الشىء
يلهى اذا شغل عنه ومنه الحديث اذا استأثر الله بشىء فاله عنه وجاء
فى الاثر ابن عمر انه اذا وجدت البلل بعد الوضوء فاله عنه اى لا تعرض عنه **ويقولون** فعلته
من جراك فيختلفون فى بنيته ويحرفونه عن صيغته لان كلام العرب فعلته من
جراك وفى الحديث ان امرأة دخلت النار من جرا هرة ربطتها فلم تطعمها
ولم تدعها تاكل من خشاش الارض ومعنى قولهم فعلته من جراك اى من جريرتك
كما ان معنى قولهم من اجلك اى من كسبك وجنايتك وعليه فسر قوله تعالى من اجل
ذلك كتبنا على بنى اسرائيل والعرب يقول فعلته من اجلك واجلك بفتح الهمزة
وكسرها وفعلته من اجلاك ومن جراك ومن جرائك بالقصر والمد وانشد اللحيانى
شاهدا على هاتين اللغتين فيه، امن جرى بنى اسد غضبتم، ولو شئتم
لكان لكم جوار، ومن جرائنا صرتم عبيدا، لقوم بعدما وطئ الخيار **ويقولون**
للرجل المضيع لامره المتعرض لاستدراكه بعد فوته الصيف ضيعت اللبن بفتح التاء
والصواب ان يخاطب بكسرها وان كان مذكرا لان المثل والامثال تحكى على اصل
صيغتها واولية وضعها وهذا المثل وضع فى الابتداء بكسر التاء لمخاطبة المؤنث
به واصله ان عمرو بن عدس كان تزوج ابنة عمه دختنوس بنت لقيط بن
زرارة بعدما اسن وكان اكثر قومه مالا وفرقه ولم تزل تسأله الطلاق حتى
طلقها فتزوجها عمير بن معبد بن زرارة وكان شابا مملقا فمرت بها ذات يوم

ابي عمرو وكانت في حي فقالت لخادمتها قولي له ليسقينا من اللبن فلما ابلغته
قال قولي لها الصيف ضيعت اللبن فلما ادت جوابه اليها ضربت يدها على كتف
زوجها وقالت هذا ومذقه خير وانما خص الصيف بالذكر لانها كانت سألته
الطلاق فيه فكانها يومئذ ضيعت اللبن وينخرط في هذا السلك ما انشد في
ابيات المعاني للراجز قالت له وهو بعيش ضنك لا تكثري لومي وخلي عنك
ومعناه ان هذا الرجل المخاطب كان يبذر في ماله فاذا عذلته زوجته على
اسرافه قال لها لا تكثري لومي وخلي عنك فلما نفد ماله وساءت حاله قالت
له اما تذكر قولك عند نصحي لك لا تكثري لومي وخلي عنك وقصدت ان
تندمه على اضاعته ماله وتبين له فساد رايه ومن اوهامهم في هذا المعنى انهم
ينشدون بيت ذي الرمة سمعت الناس ينتجعون غيثا فقلت لصيدح
انتجعي بلالا فينصبون لفظة الناس على المفعول به ولا يجوز ذلك لان النصب يجعل
الانتجاع مما يسمع وما هو كذلك وانما الصواب ان ينشد بالرفع على وجه الحكاية
لان ذا الرمة سمع قوما يقولون الناس ينتجعون غيثا فحكى ما سمع على وجه
اللفظ المنطوق به وفسر بعضهم قوله تعالى وتركنا عليه في الآخرين سلام على
ابرهيم انه على الحكاية وان المراد به ان يقال له في الآخرين سلام على ابرهيم وتشهد
هذه الآية باتفاق كافة اهل الملل على الايمان بنبوته والتسليم عليه عند ذكره
وذكر ابو الفتح عثمن بن جني قال انشدني شيخنا ابو علي الفارسي قول الشاعر تنادوا
بالرحيل غدا وفي ترحالهم نفسي فاجازوا في الرحيل ثلاثة اوجه الجر بالباء
والرفع والنصب على الحكاية في حكاية الرفع كانهم قالوا الرحيل غدا وحكاية
النصب على تقدير قولهم اجعلوا الرحيل غدا **ويقولون** طرده السلطان و
وجه الكلام ان يقال اطرده لان معنى طرده ابعده بيده او بالة في كفه كما
تطرد الذباب عن الشراب وما المقصود هذا المعنى بل المراد به ان السلطان
امر باخراجه عن البلد والعرب تقول في مثل اطرده كما يقول اطرد فلان ابله اي
امر بطردها **ويقولون** لما ينبت من الزرع بالمطر بخس فيلفظون بما تلفظ به
العجم ولا تعرفه العرب ووجه القول ان يقال عذي كما يقولون ارض

عذاة

عذاة وعذي تربة اذا كانت لينة تكتفي بماء المطر **ويقولون** هاون وراوق
فيوهمون فيهما انه ليس في كلام العرب فاعل والعين منه واو والصواب ان
يقال فيهما هاوون وراووق لينتظما فيما جاء على فاعول مثل فاروق
وماعون وعليه قول عدي بن زيد العبادي ودعوا بالصبوح يوما فجاءت
قينة في يمينها ابريق قدمته على عقار كعين الديك صفى سلافها
الراووق ولهذه القطعة حكاية تنشر مآثر الاجواد وترغب المتأدب
في الازدياد وهي ما حكى حماد الراوية قال كنت منقطعا الى يزيد بن عبد الملك
وكان اخوه هشام يجفوني لذلك في ايامه فلما مات يزيد وافضت الخلافة
الى هشام خفته فمكثت في بيتي سنة لا اخرج الا الى من اثق اليه من اخواني
سرا فلما لم اسمع احدا يذكرني في السنة امنت فخرجت وصليت الجمعة في
الرصافة فاذا شرطيان قد وقفا علي فقالا يا حماد اجب الامير يوسف بن
عمر فقلت في نفسي من هذا كنت اخاف ثم قلت للشرطيين هل لكما ان تدعاني
حتى اتي اهلي فاودعهم وداع من لا يرجع اليهم ابدا ثم اصير معكما اليه فقالا ما الى
ذلك من سبيل فاستسلمت في ايديهما وصرت الى يوسف بن عمر وهو في
الايوان الاحمر فسلمت عليه فرد علي السلام ورمى الي كتابا فيه بسم الله
الرحمن الرحيم من عبد الله هشام امير المؤمنين الى يوسف بن عمر اما بعد فاذا قرأت
كتابي هذا فابعث الى حماد الراوية من ياتيك به من غير ترويع ولا تتعتعه وادفع
اليه خمسمائة دينار وجملا مهريا يسير عليه اثنتا عشرة ليلة الى دمشق فاخذت
الدنانير ونظرت فاذا جمل مرحول فجعلت رجلي في الغرز وسرت اثنتي عشرة
ليلة حتى وافيت دمشق ونزلت على باب هشام فاستاذنت فاذن فدخلت
عليه في دار قوراء مفروشة بالرخام وبين كل رخامتين قضيب ذهب وهشام
جالس على طنفسة حمراء وعليه ثياب خز حمر وقد تضمخ بالمسك والعنبر
فسلمت عليه فرد علي السلام واستدناني فدنوت حتى قبلت رجله فاذا جاريتان
لم ار مثلهما قط في اذن كل واحدة منهما حلقتان فيهما لؤلؤتان تتوقدان فقال كيف
انت يا حماد وكيف حالك قلت بخير يا امير المؤمنين قال اتدري فيم بعثت اليك

قلت لا قال بعثت اليك لبيت خطر ببالي لم ادر من قائله قلت وما هو قال
ودعوا بالصبوح يوما فجاءت ۞ قينة في يمينها ابريق ۞ فقلت يقوله عدي
ابن زيد في قصيدة له قال انشدنيها فانشدته بكر العاذلون في وضح الصبح يقولون
لي اما تستفيق ۞ ويلومون فيك يا ابنة عبد الله والقلب عندكم موهوق ۞
لست ادري اذ اكثروا العذل فيها اعدو يلومني ام صديق قال فانتهيت
فيها الى قوله ودعوا بالصبوح يوما فجاءت ۞ قينة في يمينها ابريق ۞ قدمته
على عقار كعين الديك صفى سلافها الراووق ۞ مزة قبل مزجها فاذا مزجت
لذ طعمها من يذوق ۞ وطفا فوقها فقاقيع كالياقوت حمر يزينها التصفيق
ثم كان المزاج ماء سحاب لا صرى آجن ولا مطروق قال فطرب ثم قال لي
احسنت والله يا حماد يا جارية اسقيه فسقتني شربة ذهبت بثلث
عقلي فقال اعده فاعدته فاستخفه الطرب حتى نزل عن فرشه ثم قال للجارية
الاخرى اسقيه فسقتني فذهب ثلث اخر من عقلي ثم قال سل حاجتك فقلت
كائنة ما كانت قال نعم قلت احدى الجاريتين قال هما جميعا لك بما عليهما وما
لهما ثم قال للاولى اسقيه فسقتني شربة سقطت منها فلم اعقل حتى اصبحت
والجاريتان عند راسي واذا عشرة من الخدم مع كل واحد بدرة فقال الخدم ان
امير المؤمنين يقرا عليك السلام ويقول خذ هذه فانتفع بها في سفرك فاخذتها
والجاريتين وعدت الى اهلي ويقولون شفعت الرسولين بثالث فيوهمون فيه
لان العرب تقول شفعت الرسول بآخر اي جعلتهما اثنين ليطابق هذا القول
معنى الشفع الذي هو في كلامهم بمعنى اثنين فاما اذا بعثت بالثالث فوجه الكلام
ان يقال عززت بثالث كما قال سبحانه اذ ارسلنا اليهم اثنين فكذبوهما فعززنا
بثالث والمعنى فيه عززنا وقوينا ومن كلام العرب اعززت الرجل اي جعلته
عزيزا وعززته اي جعلته قويا فان وارت الرسل فالاحسن ان يقول قفيت
بالرسل كما قال تعالى ثم قفينا على آثارهم برسلنا وقفينا بعيسى ابن مريم ويقولون
للبلدة التي استحدثها المعتصم بالله سامرا فيوهمون فيه كما وهم البحتري فيها اذ قال
في صلب ما بنت الخلافة منه البلد وهي قراره ونصبته علما بسامرا والصواب

ان يقال

ان يقال فيها سر من راى على ما نطق بها في الاصل لان المسمى بالجملة يحكى على
صيغته الاصلية كما يقال جاء تابط شرا وهذا ذرى حبا وحكاية المسمى بالجملة من
مقاييس اصولهم واوضاعهم فلهذا ما وجب ان ينطق باسم البلدة المشار اليها
على صيغتها الاصلية غير تخفيف فيها ولا تغيير لها وذاك ان المعتصم بالله حين
شرع في انشائها ثقل ذلك على عسكره فلما انتقل بهم اليها سر كل منهم برؤيتها
فقيل فيها سر من راى ولزمها هذا الاسم وعليه قول دعبل فخرتها ۞ بغداد
دار الملوك كانت ۞ حتى دهاها الذي دهاها ۞ سر من راى تسر من راى بل
هي سوء لمن رآها ۞ وعليه ايضا قول عبيد الله بن عبد الله بن طاهر في صفة
الشعرى اقول لما هاج قلبي الذكرى ۞ واعترضت وسط السماء الشعرى
كانها ياقوتة في مدرى ۞ دنيا رعاها بعين عبرى وكم ما تحت حراما الطول
الكبير من راى فنطق الشاعران باسمها على وضعها وصيغتها وساق صيغته
وان كانا قد حذفا همزة راى لاقامة الوزن وتصحيح النظم ويقولون لما يجمد
من فرط البرد قريص فيوهمون فيه كما وهم بعض المحدثين فيما
كتب به الى صديق له يدعوه ۞ عندنا قبح مصوص ولنا جدي قريص ۞ و
من الحلواء لونان عقيد وخبيص ۞ ونبيذ لو خرطناه اتت منه فصوص
والصواب ان يقال فيه قريس بالسين لاشتقاقه من القريس وهو البرد
ومنه الحديث قرسوا الماء في الشنان اي بردوه ويدل عليه ايضا قول ابي
زبيد يصف علا امرء وقد تصليت حر حربهم كما تصلى المقرور من قرس
قد يقال باسكان الراء والشاهد عليه قول الشاعر ۞ مطاعين في الهيجا مطاعيم
في القرى اذا اصفر آفاق السماء من القرس يعني بالعوا الحان القفر وقد رد
بعضهم مطاعيم في القرا والرواية الاولى ابلغ في المدح واشبع للمعنى واما القارص
بالصاد فهو الذي يلذع اللسان ويوصف به اللبن فارص ونبيذ قارص ويقولون
فلان يحبه الحب والصواب ان يقال اقتنه كما قال ذو الرمة اذا ما امرؤ
حاولن ان يقتتلنه بلا احنة بين النفوس ولا ذحل ۞ تبسمن عن نور الاقاحي
في الثرى وفترن من ابصار مضروجة كحل ويقولون ما بعرضك لهذا الامر

بضم الياء وكسر الراء وتشديدها والصواب ان يقال ما يَعْرُضُكَ لهذا
الامر بفتح الياء وضم الراء اى ما ينصب عرضك له وعُرْضُ الشيء جانبه ومنه قولهم
اضرب به عُرْضَ الحائط اى جانبه واما الخبر كل الجُبْنَ عُرْضًا اى ممن يعترض
ولا تفحص عنه هل جبنه مسلم او مشرك ويقولون ما كان ذلك في حسابي اى في ظني
ووجه الكلام ان يقال ما كان ذلك في حِسْباني لان المصدر من حَسِبْتُ بمعنى
ظننت مَحْسَبة وحِسْبانا بكسر الحاء واما الحساب فهو اسم الشيء المحسوب واسم
المصدر من حَسَبْتُ الشيء بمعنى عددته الحُسْبان بضم الحاء ومنه قوله تعالى
الشمس والقمر بحسبان وقد جاء الحسبان بمعنى العذاب كقوله تعالى ويرسل
عليها حُسْبانا من السماء واصله السهام الصغار الواحدة حُسْبانة ٥
ويقولون تتوق في الشيء والافصح ان يقال تانق كما روى للمصنو د
تانقت في الاحسان لم آل جاهدا الى ابن ابي ليلى فصيره ذما فواسفا ما آسى على
فوت شكره ولكن فوت الراى احدث لي هما واشتقاق هذه اللفظة
من الانق وهو الاعجاب بالشيء ومن امثالهم ليس المتعلق كالمتانق اى
ليس القانع بالعلقة وهي البلغة كالذي يطلب النفاوة والغاية ويضرب
للجاهل الذي يدعي الحذق فهو تآء ذات نيقة ويقولون للمخاطبهم فعلت
وهم خرجت فيزيدون هم في افتتاح الكلام وهو من اشنع الاغلاط
والاوهام حكى احمد بن المعدل قال سمعنا الاخفش يقول للتلامذة تد
جنبوني ان تقولوا ابتس وان تقولوا هم وان تقولوا ليس لفلان بخت و
المنقول من لغات العرب ان بعض اهل اليمن يزيدون ام في الكلام فيقولون
ام نحن نضرب الهام ام نحن نطعم الطعام اى نحن نضرب ونطعم واخذوا
في زيادة ام ماخذ زيادة معكوسها وهو ما في مثل قوله تعالى فبما رحمة
وعما قليل وقد روى عن حمير انهم يجعلون الة التعريف ام فيقولون طاب
امضرب يريدون طاب الضرب وقد جاء في الاثار فيما رواه النمر بن تولب
انه عم نطق بهذه اللغة في قوله ليس من امبر امصيام في امسفر يريدون
ليس من البر الصيام في السفر وحكى الاصمعي ان معوية قال ذات يوم

لجلسائه

لجلسائه من افصح الناس فقام رجل من السماط فقال قوم تباعدوا عن عنعنة
تميم وتلتلة بهراء وكشكشة ربيعة وكسكسة بكر ليس فيهم غمغمة قضاعة
ولا طمطمانية حمير فقال من اولئك فقال قومك يا امير المؤمنين واراد
بعنعنة تميم ان تميما يبدلون من الهمزة عينا كما قال ذو الرمة اعن ترسمت
من خرقاء منزلة ماء الصبابة من عينيك مسجوم يريد أأن ترسمت
واما تلتلة بهراء فيكسرون حروف المضارعة فيقولون انت تِعلم وحدثني
احد شيوخي رحمه الله ان ليلى الاخيلية كانت ممن تتكلم بهذه اللغة وانها
استاذنت ذات يوم على عبد الملك بن مروان وبحضرته الشعبي فقال اتاذن
يا امير المؤمنين في ان اضحكك منها قال افعل فلما استقر بها المجلس قال لها الشعبي
يا ليلى ما بال قومك لا يكتنون فقالت له ويحك اما نكتني فقال لا والله لو
فعلت لاغتسلت فخجلت عند ذلك واستغرب عبد الملك في الضحك واما كشكشة
ربيعة فانهم يبدلون عند الوقف كاف المخاطبة شينا فيقولون للمراة ويحك
ما بش فيفرقون الكاف التي يدرجونها على هيئتها ويبدلون من الكاف التي
يقفون عليها شينا وعليه انشد بيت المجنون فعيناش عيناها وجيدش
جيدها ولكن عظم الساق منش دقيق واما كسكسة بكر فانهم يزيدون
على كاف المؤنث سينا ليبينوا حركة الكاف فيقولون مررت بكس واما
غمغمة قضاعة فصوت لا يفهم تقطيع حروفه واما طمطمانية حمير فقد مضى
تفسيرها فيما تقدم ويقولون قرضته بالمقراض وقصصته بالمقص فيوهمون فيه
كما وهم بعض المحدثين حين قال في صفة مرتون بالقيادة وان كان قد ابدع
في الاجادة اذا حبيب صد عن الفه تيما واعيا كل دواء الف فيما بين #
راسيهما كانه مقراض والصواب ان يقال مقراضان ومقصان
وجلمان لانهما اثنان ونظير هذا الوهم قولهم للاثنين زوج وهو خطا لان
الزوج في كلام العرب هو الفرد المزاوج لصاحبه فاما الاثنان المصطحبان
فيقال لهما زوجان كما قالوا عندي زوجان من النعال اى نعلان وزوجان
من الخفاف اى خفان وكذلك يقال للذكر والانثى من الطير زوجان كما قال تعالى

والله خلق الزوجين الذكر والانثى ومما يشهد بان الزوج يقع على الفرد المزاوج
لصاحبه قوله تعالى ثمانية ازواج من الضان اثنين ومن المعز اثنين ثم قال
سبحانه في الاية الاخرى التي تليها ومن الابل اثنين ومن البقر اثنين فدل
التفصيل على ان معنى الزوج الافراد ويقولون في تصغير شيء وعين
شوي وعوينة فيقلبون الياء فيهما واوا والافصح ان يقال شيي وعيينة
باثبات الياء فيهما وضم اولهما وقد جوز كسر اولهما في التصغير من اجل الياء
لتشاكل الحرف والحركة ومن هذا القبيل قولهم في تصغير ضيعة ضويعة وما
من هذا القبيل قولهم في تصغير ضيعة ضويعة وفي تصغير بيت بويت
والاختيار فيهما ضييعة وبييت كما انشد الخليل بن احمد ان لم يكن لك
جدي اغتال خل ودنيا ولم يكن ذا ولا ذا فكسيرة وبييت ويقولون
اشرف فلان على الاياس من طلبه فيوهمون فيه كما وهم ابو سعيد السكري وكان
من جلة النحويين واعلام العلماء المذكورين فقال ان اياسا سمي بالمصدر من
ايس وليس كذلك ووجه الكلام ان يقال اشرف على الياس لان اصله اصل الفعل
منه يئس على وزن فعل كما قال تعالى قد يئسوا من الاخرة كما يئس الكفار
من اصحاب القبور فاما قولهم بتقديم الهمزة فانه مقلوب من يئس واستدل
شيخنا ابو القسم رح على صحة ذلك بان لفظة يئس ليسا وفي لفظة الياس الذي
هو الاصل في نظم الصيغة ونسق الحروف لكون الياء مبتدأ بها فيهما
والهمزة مثنى بها بخلاف ترتيبهما في لفظة ايس لان الهمزة في ايس مبدوء
بها والياء مثنى بها فلهذه العلة حكم على لفظة ايس بانها مقلوبة من يئس
والمقلوب لا يتصرف تصرف الاصل ولا يكون له مصدر واما اياس فهو
عند المحققين مصدر استه اي اعطيته والاسم منه الاوس الذي اشتقت
منه المواساة فكانهم سموا اياسا بمعنى تسميتهم عطاء قال شيخنا ابو القاسم
الفضل بن محمد النحوي فاما قولهم جذب وجبذ فليست هاتان
اللفظتان عند المحققين من النحويين من قبيل المقلوب كما ذكر اهل اللغة
بل هما لغتان وكل واحدة منهما اصل في نفسها ولهذا اشتق لكل منهما مصدر

من لفظه فقيل في مصدر جبذ جبذا كما قيل في مصدر جذب جذبا ومما
يوهمون فيه من تجوز هذه اللفظة قولهم للقانط وهو مؤيس من
الشيء والصواب ان يقال عنه يائس منه او ايس منه او آيس والاصل
فيه يائس ومنه قول مفروق بن عمرو الشيباني فما انا من ريب المنون
بجبإ وما انا من سيب الاله بيائس فاما المؤيس فهو الذي عرض للياس
والجئ اليه ويقولون للقناة الجوفاء التي يرمى عنها بالبندق زبطانة والصواب
ان يقال فيها سبطانة لاشتقاق اسمها من السبوطة وهو الطول والامتداد
ومنه سمي الساباط لامتداده بين الدارين ويقولون جرح زيد في ثنديه فيوهمون
فيه والصواب ان يقال في ثندوته لان الثدي يختص بالمراة
والثندوة تختص بالرجل وفيها لغتان ثندؤة بضم الثاء والهمز و
ثندوة بفتح الثاء وترك الهمز وتجمع الثندوة على الثنادي وقد قيل فيها
انها طرف الثدي واما تسمية المقتول من الخوارج بالنهروان ذا الثدية
فليست الاشارة فيه الى ان له ثديا فاضيف اليه ولا التصغير واقع على الثدي
ايضا لان الثدي مذكر والمذكر لا تلحقه الهاء اذا صغر وانما المراد به ان يده كانت
لنقص خلقها تشبه بالقطعة من ثدي المراة فاثبت عند التصغير اسوة
المصغر ويعضد هذا القول انه قد سمي في بعض الروايات اليدية تنبيها
على المعنى المبدوء به وذكر بعضهم ان التصغير وقع على لحمة كانت
ملتصقة بالثندوة تشبه الحلمة فجاء التانيث من قبل اللحمة لا من قبل
الثدي ومن اوهامهم ايضا في الثدي جمعهم على ثدايا والصواب جمعه على
ثدي وكان الاصل فيه ثدوي على فعول فقلبت الواو ياء لسكونها قبل الياء
ثم ادغمت احدى الياءين في الاخرى ومن جملة اوهامهم انهم اذا الحقوا لام التعريف
بالاسماء التي اولها الف وصل نحو ابن وابنة واثنين واثنتين سكنوا لام
التعريف وقطعوا الف الوصل احتجاجا بقول قيس بن الخطيم وهو هذا اذا جاوز
الاثنين سر فانه نبث وتكثير الوشاة قمين والصواب في ذلك ان تسقط
الف الوصل وتكسر لام التعريف والعلة فيه انه لما دخل لام التعريف على هذه الاسماء

صارت همزة الوصل حشوًا والتقى في الكلمة ساكنان لام التعريف والحرف الساكن
الذي بعد همزة الوصل فلهذا اوجب كسر لام التعريف فاما المستشهد به
فمحمول على ضرورة الشعر على ان ابا العباس المبرد ذكر ان الرواية فيه اذا
جاوز الحلقين وان كان الاشهر الرواية الاولى حتى ان بعضهم اشار الى نزع
بالاثنين الشفتين وكذلك الحكم فيما يلحق باسماء المصادر التي ولها همزة الوصل
من لام التعريف في سقاط الهمزة وكسر لام التعريف كقولك الاقتدار والانطلاق
والاحمرار للعلة التي تقدم ذكرها وامثلة هذا القبيل من المصادر تسعة ثلاثة
خماسية وهي افتعل نحو اقتدر وانفعل نحو انطلق وافعل نحو احمر وستة
سداسية وهي استفعل نحو استخرج وافعنلل نحو اقعنسس وافعوعل نحو
اخشوشن وافعول نحو اجلوذ وافعال نحو احمار وافعلل نحو اقشعر
ويقولون نجزت القصيدة بفتح الجيم اشارة الى انقضائها وليس كذلك لان
معنى نجز بفتح الجيم حضر ومنه قولهم بعته ناجزًا بناجز اي حاضرًا بحاضر ونقدًا
بنقد فاما اذا كان بمعنى الفناء والانقضاء فالفعل منه بكسر الجيم ذكر ذلك
ابو عبيد الهروي في كتاب الغريبين والشاهد قول النابغة فكان ربيعًا
لليتامى وعصمة • فكلك ابي قابوس اضحى وقد نجز ويقولون في جمع جوالق •
جوالقات فيخطئون فيه لان القياس المطرد ان لا يجمع اسماء الجنس المذكر
بالالف والتاء وانما اشتقت العرب عن هذا القياس اسماء جمعها بالالف و
التاء تعويضا لاكثرها عن تكسيره وهي حمام وساباط وسرادق وايوان
وهاون وخيال وجواب وسجل ومكتوب ومقام ومضام واوان و
هو حديدة تكون مع الرائض والبوان بكسر الباء وضمها وهو عمود في
الخباء وقالوا ايضا في جمع شعبان ورمضان وشوال والمحرم شعبانات
ورمضانات وشوالات ومحرمات وجميع ذلك مما شذ عن الاصول ولا يستعمل
فيه غير المحصور المنقول • ولهذا عيب على ابي الطيب جمعه بوقًا على بوقات في
قوله فان يك بعض الناس سيفًا للدولة • ففي الناس بوقات لها وطبول فاما
جمعهم سراويل على سراويلات وطرقا على طرقات فهو من قبيل جمع المؤنث

لنا بينهما في بعض اللغات واما جوالق فذكر سيبويه انه لم يسمع منهم في جمعه الا
جواليق واجاز غيره ان يجمع على جوالق بفتح الجيم كما قالوا في جمع غرانق وهو الشاب
الحسن الشباب غرانق بالفتح وفي حلاحل وهو السيد الوقور حلاحل وفي عراعر
وهو رئيس القوم عراعر فان قيل كيف جمع المصغر بالالف والتاء نحو ثويبات
ودريهمات فالجواب عنه ان المصغر بمنزلة الموصوف اذ لا فرق بين قولك
ثويب وثوب صغير وصفات المذكر الذي لا يعقل يجمع بالالف والتاء نحو
السيوف المرهفات والجبال الشامخات والاسود الضاريات ومن حكم هذا النوع
من المذكر المجموع بالالف والتاء ان يذكر في باب العدد بلا هاء كالمؤنث فيقول
كتبت ثلاث سجلات وبنيت ثلاث حمامات لان الاعتبار في باب العدد باللفظ
دون المعنى واجاز بعضهم ان تلحق الهاء في عدده اعتبارا بمعنى واحده لا بلفظ
جمعه فيقال ثلاثة سجلات وخمسة حمامات لان واحدها سجل وحمام وكلاهما
مذكر كما يقال ثلاثة طلحات وخمسة حمزات فاما حكم بطات وحمامات فعند
اكثرهم ان الاعتبار فيهما باللفظ فيقال عندي ثلث بطات ذكور لان لفظة
البطة مؤنثة وان وقعت على المذكر وذكر بعضهم انه يراعى الاسبق من المفسرين
فان قال عندي ثلث بطات ذكور جرد العدد من الهاء لتقدم المفسر المؤنث
وان قال عندي ثلثة ذكور من البط اثبت الهاء لتقدم المفسر المذكر ومن اوهام
الزاوية على افهامهم العاكسة معنى كلامهم انهم لا يفرقون بين معنى نعم ومعنى
بلى فيقيمون احدهما مقام الاخرى وليس كذلك لان نعم يقع في جواب الاستخبار
المجرد من النفي فترد الكلام الذي بعد حرف الاستفهام كما قال تعالى فهل وجدتم ما
وعد ربكم حقا قالوا نعم لان تقديره وجدنا ما وعدنا ربنا حقا واما بلى
فيستعمل في جواب الاستخبار عن النفي ومعناها اثبات المنفي ورد الكلام من
الجحد الى التحقيق فهي بمنزلة بل حتى قال بعضهم ان اصلها بل وانما زيدت عليها
الياء ليحسن السكوت عليها وحكمها انها متى جاءت بعد الا واما والم والليس رفعت
حكم النفي واحالت الكلام الى الاثبات ولو وقع مكانها نعم لحققت النفي وصدقت
الجحد ولهذا قال ابن عباس رضه في تاويل قوله تعالى الست بربكم قالوا بلى لو انهم قالوا نعم

لكفروا وهو صحيح لان حكم نعم ان ترفع الاستفهام فلو انهم قالوا نعم لكان تقديره
قولهم لست بربنا وهو كفر وانما دل على ايمانهم بلى التي يدل معناها على رفع
النفي فكانهم قالوا انت ربنا لان انت بمنزلة التاء في لست ويحكى ان ابا بكر بن
الانبارى حضر مع جماعة من العدول ليشهدوا على اقرار رجل فقال احدهم للمشهود
عليه الا نشهد عليك فقال نعم فشهدت الجماعة عليه وامتنع ابن الانبارى وقال
ان الرجل منع ان يشهد عليه بقوله نعم لان تقدير جوابه بموجب ما بيناه
لا تشهدوا علي وفي لفظ نعم لغتان كسر العين وفتحها وقد قرئ بهما جميعا وجمع
بعضهم بين اللغتين في بيت فقال دعاني عبد الله نفسي فداؤه فيا لك من داع
دعاني نعم نعم ومن ذلك انهم لا يفرقون بين قولهم زيد يأتينا صباح مساء
على الاضافة ويأتينا صباح مساء على التركيب وبينهما فرق يختلف المعنى فيه
وهو ان المراد به مع الاضافة انه يأتي في الصباح وحده اذ تقدير الكلام يأتينا
في صباح مساءٍ والمراد به عند تركيب الاسمين وبنيتهما على الفتح انه يأتي في
الصباح والمساء وكان الاصل هو يأتينا صباحا ومساء فحذفت الواو
العاطفة وركب الاسمان وبنيا على الفتح لانه اخف الحركات كما فعل في
العدد المركب من احد عشر الى تسعة عشر ومن ذلك انهم لا يفرقون
بين الترجي والتمني والفرق بينهما واضح وهو ان التمني يقع على ما يجوز
ان يكون ويجوز ان لا يكون لقولهم ليت الشباب يعود والترجي يختص
ما يجوز وقوعه ولهذا لا يقال لعل الشباب يعود ولاجل افتراقهما في هذا
المعنى فرق البصريون من النحويين بينهما في الجواب بالفاء واجازوا ان
يقع الفاء جوابا للتمني في مثل قوله تعالى يا ليتني كنت معهم فافوز فوزا عظيما
ومنعوا ان تقع الفاء جوابا للترجي وضعفوا من قرأ لعلي ابلغ الاسباب
اسباب السموات فاطلع بنصب فاطلع ووجهوا قراءة من قرأها بالرفع
ومن ذلك انهم لا يفرقون بين العُرّ والعَرّ بضم العين وفتحها وبينهما
فرق في اللغة وهو ان العر بفتح العين الجرب وبضمها قروح تخرج في
مشافر الابل وقوائمها وكانت الجاهلية اذا رأتها بعير كوت مشافر

الصحاح

الصحاح ويرون انهم اذا فعلوا ذلك ذهبت القروح من ابلهم على ما ابتدعوه
من اضاليلهم في احكامهم والى هذا اشار النابغة في قوله فحملتني
ذنب امرئ وتركته كذي العُرّ يكوى غيره وهو راتع ومن رواه كذي
العَرّ بفتح العين فقد وهم فيه لان الجرب لا تكوى الصحاح منه ومن ذلك
انهم لا يفرقون بين قولهم بكم ثوبك مصبوغا وبكم ثوبك مصبوغ
وبينهما يختلف المعنى فيه وهو انك اذا نصبت مصبوغا كان انتصابه
على الحال والسؤال واقع عن ثمن الثوب وهو مصبوغ وان رفعت مصبوغا
رفعته على انه خبر المبتدأ الذي هو ثوبك وكان السؤال واقعا عن اجرة
الصبغ لا عن ثمن الثوب وكذلك لا يفرقون ايضا بين قولهم لا رجل في الدار
ولا رجل عندك والفرق بينهما انك اذا قلت لا رجل في الدار بالفتح فقد عممت
جنس الرجال بالنفي وكان كلامك جواب من قال لك هل رجل في الدار واذا
قلت لا رجل في الدار بالرفع فالمراد بالنفي الخصوص وكانه جواب من قال
هل رجل في الدار ولهذا يجوز ان يقال في هذه المسئلة لا رجلٌ في الدار
بل رجلان لان معنى الكلام تخصيص نفي الواحد ولا يجوز ان يقال لا رجل
في الدار بالفتح بل رجلان لتناقض الكلام فيه لان اول الكلام يقتضي عموم
هذا النفي فكيف يعقب بالاثبات ومن ذلك انهم لا يفرقون بين قولهم
خلف الله عليك واخلف الله عليك والفرق بينهما ان لفظة خلف الله
عليك يقال لمن هلك له من لا يستعيضه ويكون المعنى كان الله لك
خليفة منه ولفظة اخلف الله عليك تستعمل فيما يرجى اعتياضه ويؤمل
استخلافه وكذلك لا يفرقون بين معنى مخوف ومخيف والفرق بينهما انك
اذا قلت الشيء مخوف كان اخبارا عما حصل الخوف منه كقولك الاسد مخوف
والطريق مخوف واذا قلت مخيف كان اخبارا عما يتولد الخوف منه كقولك
مرض مخيف اي يتولد الخوف لمن يشاهده ومن هذا النمط انهم لا يفرقون
بين أو وأم في الاستفهام فينزلون احدهما منزلة الاخرى ويوهمون فيه
لان الاستفهام باو يكون عن احد الشيئين فينزل قولهم ازيد عندك او عمرو

كذا

منزلة قولك أأحد هذين الرجلين عندك ولهذا وجب ان يجاب عنه
بنعم او بلى كما لو قيل لك احدهما عندك والاستفهام بام وضع لطلب التعيين على
احد الشيئين فتعادل ام مع الهمزة لفظا اى ولذلك وجب ان يجاب باحد
الاسمين كما لو قيل ايهما عندك قال شيخنا ابو القاسم بن الفضل النحوي رحه
ترتيب الاستفهام ان يستفهم الانسان في مبدأ كلامه باو ثم يعقب بام
لأن تقدير قولك ازيد عندك ام عمرو اى قد علمت ان احدهما عندك فبين
لي ايهما هو ومما يمتزج بهذا الفصل ايضا انهم لا يفرقون بين قولهما ادرى
أأذن ام أقام والفرق بينهما انك اذا نطقت بام في هذا الكلام كنت شاكا
فيهما اى بين الاذان والاقامة واذا اتيت باو فقد حققت انه اتى بالامرين
الا انه لسرعة ما قرب عليهما صار بمنزلة من لم يؤذن ولم يقم ويكون مجيء
او هاهنا للتقريب ومن هذا القبيل ايضا انهم لا يفرقون بين الحث والحض
وقد فرق بينهما الخليل بن احمد فقال الحث يكون في السير والسوق وفي كل شيء
والحض يكون فيما عدا السير والسوق ومنه قوله تعالى ولا يحضون على طعام المسكين
وكذلك لا يفرقون بين النعم والانعام وقد فرقت بينهما العرب فجعلت النعم
اسما للابل خاصة وللماشية التي فيها الابل وقد تذكر وتؤنث وجعلت
الانعام اسما لانواع المواشي من الابل والبقر والغنم حتى ان بعضهم ادخل
فيها الظباء وحمر الوحش تعلقا بقوله تعالى احلت لكم بهيمة الانعام ومن ذلك
توهمهم ان بات فلان اى نام وليس هو كذلك بل معنى بات اظله المبيت و
اجنه الليل سواء نام ام لم ينم يدل عليه قوله تعالى والذين يبيتون لربهم
سجدا وقياما ويشهد به قول ابن رضيعة بانوا نياما وابن هند لم ينم بات
يقاسيها غلام كالزلم واخبر عنه انه بات متصديا لحفظها متمنعا لحراستها
اى سارقيها لان الخرابة اسم يختص بسرقة الابل والخارب الملتص عليها
خاصة ومن ذلك توهمهم ان القينة المغنية خاصة وهي في كلام العرب
الامة مغنية كانت او غير مغنية وعلى ذلك قول زهير رد القيان جمال
الحي فاحتملوا الى الظهيرة امر بينهم لبك والاصل في اشتقاق القينة من

قنيت

قنيت الشيء اقينه قينا اذا لممته ومنه قول الشاعر ولي كبد مجروحة
قد بدا بها صدوع لو كان قين يقينها ومن هذا سمي الصائغ والحداد قينا
وسميت الماشطة ايضا قينة ومن ذلك توهمهم ان الراحلة اسم يختص بالناقة
النجيبة وليس كذلك بل الراحلة يقع على الجمل والناقة والهاء فيها هاء المبالغة
كالتي في داهية وراوية وانما سميت راحلة لانها ترحل اى يشد عليها
الرحل فهي فاعلة بمعنى مفعولة كما جاء في التنزيل عيشة راضية اى مرضية
وقد ورد بمعنى مفعول في عدة مواضع من القرآن كقوله تعالى لا عاصم اليوم
من امر الله اى لا معصوم وكقوله سبحانه ماء دافق اى مدفوق وكقوله عز اسمه
جعلنا حرما آمنا اى مأمونا فيه وجاء ايضا مفعول بمعنى فاعل كقوله تعالى
حجابا مستورا اى ساترا وكان وعده مأتيا اى آتيا وقد يكنى عن النعل بالراحلة
لكونها مطية القدم واليها اشار الشاعر الملغز بقوله رواحلنا ست ونحن
ثلثة نجنبهن الماء في كل مورد ومن هذا النمط ايضا توهمهم ان البهيم نعت
تختص بالاسود لاستماعهم ليل بهيم وليس كذلك بل البهيم اللون الخالص الذي
لا يخالطه لون آخر ولا يمتزج به شية غير شيته ولذلك لم يقولوا الليل المقمر
ليل بهيم لاختلاط ضوء القمر به فعلى مقتضى هذا الكلام يجوز ان يقال ابيض
بهيم واشقر بهيم وجاء في الآثار يحشر الناس يوم القيمة حفاة عراة بهما اى على
صفة واحدة من صحة الاجساد والسلامة من الآفات ليتم لهم خلود الابد والبقاء
السرمد ومنها ايضا انهم توهموا ان السوقة اسم لاهل السوق وليس كذلك
بل السوقة الرعية سموا بذلك لان الملك يسوقهم الى ارادته ويستوي
لفظ الواحد والجماعة فيه فيقال رجل سوقة وقوم سوقة كما قالت الحرقة
بنت النعمان فاما اهل السوق فهم السوقيون واحدهم سوقي والسوق
في كلام العرب تذكر وتؤنث ومنه توهمهم ان هوى لا يستعمل الا في الهبوط و
ليس كذلك بل معناه الاسراع الذي قد يكون في الصعود والهبوط وفي حديث
البراق فانطلق يهوي اى يسرع وذكر اهل اللغة ان مصدر الصعود الهوي
بضم الهاء ومصدر الهبوط الهوي بفتحها فاما قوله تعالى كالذي استهوته الشياطين

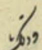
فقيل فيه ذهبت به وقيل اسماً لنه بالاضلال واضلته بالاغوا قال
الشيخ الرئيس ابو محمد القاسم بن علي رضي الله عنه وقد عثرت لجماعة من الكبراء
على اوهام في الهجاء عدلوا في بعضها عن رسوم المحررة ولم يفرقوا في بعضها
بين مواقع اللفظة المستطردة فرايت ان الكشف عن عوارها وانبه على التعري
من عاداتها ليتنوع فوايد هذا الكتاب ويتجلى به اكثر الشبه من الكتاب فمن ذلك



انهم يكتبون بسم الله بحذف الالف انما وقع وحيثما اعترض فيوهمون فيه
لان الالف انما حذفت منه اذا كتبت في فواتح السور واوائل الكتب لكثرة
استعمالها في كل ما يبدا به ويشرع فيه وتقدير الكلام في البسملة المصدرة
ابدا باسم الله او افتتح باسم الله فتركت اظهار هذا الفعل لدلالة الحال عليه
فان ابرز وجب اثبات الالف كما اثبتت في اقرا باسم ربك وسبح باسم ربك
وقد رايت صدر الاعيان المتبعين بدعوى البيان كتب في كتابه بسم الله
الرحمن الرحيم استفتح وبه استنجح فحذف الالف من بسم الله مع اظهار الفعل وقد
وهم في حذفه وابان عن قصور الاستبصار وضعفه وانما يسوغ له حذف
الالف لو انه عطف بالواو على البسملة المجردة كما يكتب قوم بعدها وبه استعين
فيكون تقدير الكلام افتتح باسم الله وبه استعين نعم وقد منع اكثر العلماء باوضاع
الهجاء من حذف هذه الالف الا عند الاضافة الى الاسم الله تعالى خاصة فان
اضيف الى غيره من اسماء الحسنى نحو الرحمن والقهار وجب اثبات الالف في
كتبك باسم الرحمن باسم القهار وعلل في ذلك بقلة مدارها بين اللفظتين
ونظايرهما في الكلام وعند افتتاح الاعمال ومن ذلك انهم يحذفون الالف
من ابن في كل موضع يقع بعد اسم او كنية او لقب وليس ذلك مطردا على ما توهموه



ولا يوجب حذف الالف منها فيكون لانه انما يحذف الالف من ابن اذا وقع صفة
بين علمين من اعلام الاسماء او الكنى او الالقاب ليؤذن بتنزله مع الاسم قبل
منزلة الاسم الواحد لشدة اتصال الصفة بالموصوف وحلولهما محل الجزء منه
ولهذه العلة حذف التنوين من الاسم قبله فقيل علي بن محمد كما يحذف من الاسماء
المركبة في دار هرمز وبعلبك فما عدا هذه المواطن وجب اثبات الالف فيه





وذلك في خمسة مواطن احدها اذا اضيف ابن الى مضمر كقولك هذا زيد ابنك
والثاني اذا اضيف الى عم ابيه كقولك المعتضد بالله ابن اخي المعتمد على الله والثالث
اذا نسب الى الاب الاعلى كقولك ابو الحسن ابن المهتدي بالله والرابع اذا عدل
به عن الصفة الى الخبر كقولك ان علا كعبا ابن لوي والخامس اذا عدل به عن الصفة
ايضا الى الاستفهام كقولك هل تميم ابن مر وذلك ان ابنا في الخبر والاستفهام
بمنزلة المنفصل عن الاسم الاول اذ تقدير الكلام ان كعبا هو ابن لوي وهل تميم
هو ابن مر فاثبت الالف فيه كما اثبتت في حال الاستيناف به وكذلك يكتبون
الرحمن بحذف الالف في كل موطن وانما يحذف الالف منه عند دخول لام التعريف

مواضع حذف الف الرحمن واثباتها

عليه فان تعرى منها كقولك يا رحمن الدنيا والاخرة اثبتت الالف فيه ويماثل ذلك
اختيارهم ان تكتب الحرث بحذفها مع لام التعريف وباثباتها عند التنكير لئلا
يشتبه بحرب ومن قبيل ما تثبت الالف فيه في موطن وتحذف في موطن صالح
ومالك وخالد فتثبت فيها اذا وقعت صفات كقولك زيد صالح وهذا مالك
الدار والمؤمن خالد في الجنة وتحذف الالف منها اذا جعلت اسماء محضة ومن
شذ وذ هذا النمط ايضا انهم يكتبون هذاك وهاتاك بحذف الالف مقايسة
على حذفها في هذا وهذه ويوهمون فيه لان ها التي للتنبيه لما وصلت بذا جعلا
كالشيء الواحد فحذف الالف منها لهذه العلة فاذا اتصلت بالكلمة كاف الخطاب استغني
بها عن حرف التنبيه فوجب لذلك فصله عن اسم الاشارة واثبات الالف فيه فاما ثلاث
فان افرد كقولك بعث من النوق ثلاثا كتب بالالف لانتفاء اللبس فيه بثلث
وان اضيف او وصف كقولك حلبت ثلث نوق وما فعلت النوق الثلث كتب بحذف
الالف لانتفاع اللبس فيه وكذلك تكتب ثلثة وثلثون بحذف الالف لان علامة الجمع
الملحقة باخرها منعت من ايقاع اللبس فيهما ومما يوهمون فيه كتبهم الحيوة والصلوة
والزكوة بالواو في كل موطن وليس ذلك على عمومه لوجوب اثبات الالف فيها عند
الاضافة ومع التثنية كقولك حياتك وصلوتك وزكوتك وصلاتان وزكوتان
وانما فعل ذلك لان الاضافة والتثنية فرعان على المفرد وقد يجوز في الاصل ما لا يجوز
في الفرع ومن ذلك انهم يكتبون كلما موصولة في كل موطن والصواب ان تكتب

موصولة اذا كانت بمعنى كل وقت كقوله تعالى كلما اوقدوا نارا للحرب اطفأها الله
وان وقعت ما المفترقة لها موقع الذى كتبت مفصولة نحو كل ما عندك حسن
لان تقديره كل الذى عندك حسن وكذلك حكم ان واين واى اذا اتصلت بهن
ما الذى بمعنى الذى كتبن مفصولة كقولك ان ما عندك حسن واين ما كنت
تعدنى واى ما عندك افضل لان تقدير الكلام ان الذى عندك حسن واين
الذى كنت تعدنى واى الذى عندك افضل وان وقعت ما موقع الصلة او كانت
كافة لان عن العمل كتبت موصولة كما كتبت فى قوله ايما الاجلين قضيت وانما
الله اله واحد واينما تكونوا يدرككم الموت لان تقدير الكلام ان الله اله واحد
واى الاجلين قضيت واين تكونوا واما حيثما فالاختيار ان تكتب موصولة
لان ما لا تقع بعدها موقع الاسم وكذلك طالما وقلما لان ما فيهما صلة بدليل
شبههما بربما فان الفعل لم يكن يلى احدهما الا بعد اتصالها بما وقد جوز فى نعما
وبئسما ان تكتبا مفصولتين وموصولتين الا ان الاختيار فى نعما الوصل لالتقاء
الحرفين المتماثلين فيها بخلاف بئس ما واما اذا الحقتها بلفظة فى فان كانت
للاستفهام حذفت الفها وكتب فيم رغبت وان كانت بمعنى الذى وصلت واثبتت
الفها فتكتب فيما رغبت وتكتب عما موصولة كما كتبت فى قوله تعم عما قليل الا ان تكون
استفهاما مع تركيبها فى قوله تعم عم يتساءلون فتكتب بحذف الالف وتكتب كيما
موصولة وكى لا مفصولة لان ما المتصلة بها لم تغير معنى الكلام ولا الملحقة بها
غيرت معناه واما من اذا اتصلت بلفظة كل او بلفظة مع لم تكتبا الا مفصولة
وانما كتبت موصولة فى عمن وممن لاجل ادغام النون فى الميم كما ادغمت فى عما
وفى ان الشرطية اذا وصلت بما فصارا اما ومن ذلك انهم اذا الحقوا لا بان
حذفوا النون فى كل موطن وليس ذلك على عمومه بل الصواب ان يعتبر موقع ان
فان وقعت بعد افعال الرجاء والخوف والارادة كتبت بادغام النون نحو رجوت
الا تهجر وخفت الا تفعل واردت الا تخرج وانما ادغمت النون فى هذا الموطن
لاختصاص ان المخففة فى الاصل ووقوعها عاملة فيه فاستوجبت ادغام النون
بذلك كما تدغم النون فى ان الشرطية عند دخول لا عليها وثبوت حكم عملها على مكان

عليه قبل دخولها فتكتب الا تفعل كذا يكن كذا وان وقعت ان بعد افعال العلم واليقين
اظهرت النون لان اصلها فى هذا الموطن ان المشددة وقد خففت وذلك
فى مثل قوله تعم افلا يرون الا يرجع اليهم قولا وكذا ان وقع بعدها الاسم علمت
ان لا خوف عليه لان التقدير فى الموطنين انه لا يرجع اليهم قولا وانه لا خوف
عليه وان كان وقوعها بعد افعال الظن والمخيلة جاز اثبات النون وادغامها
لاحتمالها فى هذا الموطن ان يكون هى الخفيفة فى الاصل والمخففة من الثقيلة و
لهذا قرئ وحسبوا ان لا يكون فتنة بالرفع والنصب فمن نصب بها ادغم
النون فى الكتابة بين موطنى لا الداخلة على هل وبل وقد فرق بينهما العلماء
باصول الهجاء فقالوا تكتب هلا موصولة وبل لا مفصولة وعللوا ذلك
بان لم تغير معنى بل لما دخلت عليها وغيرت معنى هل فنقلتها من ادوات
الاستفهام الى حيز التخصيص فلذلك ما ركبت معها وجعلتا بمنزلة الكلمة
الواحدة ومن اوهامهم فى الهجاء انهم لا يفرقون بين ما يجب ان يكتب بواو
واحدة وما يكتب بواوين ولا يميزون بين هذين النوعين والاختيار عند
ارباب هذا العلم داود وطاوس وناوس بواو واحدة للتخفيف وكذلك
يكتب مسئول ومشؤوم ومسوم بواو واحدة للاستخفاف ايضا وان يكتب
ذوو بواوين لئلا يشتبه بكتابة واحدة وهو ذو وان يكتب بواوين مدعوون
ومغزوون ونظايرهما مما لحقته واو الجمع وقبل الواو الاولى منه ضمة فاما سؤول
وبؤوس وشؤون ورءوس ومؤونة وموؤودة فالاحسن ان يكتب
بواوين ومنهم من كتبها بالواو واحدة واما قبيل الافعال فيكتب جاؤوا وباؤوا
وشاؤوا ونظائرها بواو واحدة وجوز ان يكتب يلوون السنتهم وهل
يستوون بواوين وبواو واحدة فان اجتمع فى الكلمة واوان وانفتحت الواو
الاولى منهما نحو احتووا واستووا والتووا ولووا رؤسهم واووا الى الكهف
كتبت بواوين لان بين الواوين الفا محذوفة اذ اصل الكلمة قبل الحاق ضمير
الجمع بها احتوى واستوى والتوى فتكتب بواوين لتدل الواو الثانية على الالف
المحذوفة ونظير ذلك انه يكتب فوعل من وارى وساور ووعى ودعا وع بواوين

نحو ووري وشوود وغوود وطووع ليعلم بذلك ان احد الواوين اصلية
والاخرى هي المنقلبة عن الف فاعل وكذلك يجب ابرازها في اللفظة بان يلبث على
الاولى منهما لبثة ما ثم يلفظ بالثانية وعلى هذا ينشد بيت جرير بان الخليط ولو
طووعت ما بانا وقطعوا من حبال الوصل اقرانا ومن انشده ولو طوعت ما بانا
بالادغام كان لحنا كما ان من كتبها بواو واحدة فقد اخطأ خطأ شائنا ومن
اوهامهم في الهجاء انهم يخبطون خبط العشواء فيما يكتب من الاسماء المقصورة
بالالف وفيما يكتب بالياء والحكم فيه ان تعتبر الالف التي في الاسم المقصور الثلاثي
فان كانت منقلبة عن واو كتبت ذلك الاسم بالالف وان كانت من ذوات
الياء كتب بالياء وهذا الحكم اصل لا ينكر قياسه ولا يوهى اساسه والمعتبر فيه
بالتثنية والجمع وبتصرف الفعل الماخوذ منه فعلى هذا يكتب العصا والقفا بالالف لقولك
في الفعل منهما عصوت وقفوت وفي تثنيتهما عصوان وقفوان ويكتب الحمى و
الحصى بالياء كقولك فيهما حميت وحصيت وكقولك في تثنية حمى حميان وفي جمع حصى
حصيات وان زاد المقصور على الثلاثي كتب بالياء على كل حال نحو مرمى وملهى
ومعلى ومعافى ومنادى الا ان يكون قبل اخره ياء فيكتب بالالف لئلا يجمع بين
يائين وذلك نحو العليا والدنيا والمحيا والرؤيا ولم يشذ منه الا يحيى اذا كان اسما
فانه كتب بالياء ليفرق بينه وبين يحيى الواقع فعلا وانما كتب جميع الاسماء المقصورة
اذا تجاوزت الثلاثي بالياء ولم يفرق فيها بين ما اصله الواو نحو ملهى وما اصله الياء
نحو مرمى لان جميعها يثنى بالياء ولم يشذ منه الا قولهم للمتوعد جاء ينفض مذرويه
فثنوا مذروين وهي طرف الالية بالواو لاجل انه حين لم يلفظ بمفرده ميز عن نوعه
وحكم ما يكتب من الافعال المعتلة بالالف والياء مثل حكم الاسماء المقصورة ومعتبره
ان كان الفعل ثلاثيا ان ترده الى نفسك فان وقعت الياء قبل تاء المتكلم كتبت
بالياء نحو قضى وحمى بدلالة قولك قضيت وحميت وان وقعت الواو قبل
تاء المتكلم كتبت بالالف نحو دعا وعدا لقولك دعوت وعدوت ولهذه العلة
كتب جميع ما زاد من الافعال المعتلة على الثلاثي بالياء نحو اوفى واشترى واستقصى
لقولك فيها اوفيت واشتريت واستقصيت اللهم الا ان يكون قبل اخره ياء فيكتب

بالالف لئلا يوالي بين يائين وذلك في مثل هو يحيا بالامر وقد استحيا الرجل فاما
كلا وكلتا عند النحويين ان كلا يكتب بالالف اذا اضيف الى مضمر في حالتي النصب والجر
كقولك رايت الرجلين كليهما ومررت بالرجلين كليهما وان كلتا يكتب بالياء الا ان يضاف
الى المضمر في حالة الرفع كقولك جاءت الهندان كلتاهما وانما فرق بين كلا وكلتا لان
كلتا رباعية وابو محمد بن قتيبة ساوى بينهما واجرى كتابة كلتا مجرى كتابة كلا على
ما بين من قبل ومما يجب ان يكتب موصولين ثلثمائة وستمائة والعلة في ذلك ان
ثلثمائة حذفت الفها فجعل الوصل فيها عوضا من الحذف وان ستمائة كان اصلها
سدس مائة فقلبت السين تاء وجعل الوصل عوضا من الادغام ومما عدلوا فيه
عن رسوم الكتابة وسنن الاصابة اني وجدت كتابا انشئ عن ديوان الخلافة
القادرية الى احد الامراء البويهية وقد كتب المنشئ في اوله واخره سلام عليك
ورحمة الله وبركاته بتنكير السلام في الطرفين والتسوية بينهما في الموطنين
والاختيار عند جلة الكتاب المبرزين واعلام الكتابة المميزين ان يكتب في
صدر الكتاب منكرا وفي اخره معرفا لان اسم النكرة اذا اعيد ذكره وجب تعريفه
كما ورد في القرآن كما ارسلنا الى فرعون رسولا فعصى فرعون الرسول ولهذه
العلة اختار بعض الفقهاء ان يقال في تحيات الصلوة والسلام الاول منكرا والثاني
معرفا قال الشيخ الرئيس ابو محمد القاسم رضي الله تعالى عنه فهذه الاوهام في
الهجاء اثبتها عن العيان والتقطتها من كتب جماعة من الاعيان ولعل خواطرهم
هفت بها نسيانا واقلامهم خطت بها طغيانا على اني لم اقصد بما الفته
من هذا الكتاب وفتحت فيه من مغاليق الصواب ان اتتبع هفوات الاوهام
وعثرات الاقلام واني يعتمد ذلك لبيب وهل المعايب الا معيب ومن ظن ظن
بلاحق الحروب بان لم يصاب فقد ظن عجزا وانا ارجو ان يقع هذا الكتاب الى
من يستر المعيبة ويدرا بالحسنة السيئة وان الكى افواه من ينطق عن الهوى
ويجهل ان لكل امرئ ما نوى ومن الله استلهم التوفيق للمقال المتعلق بالاصابة
للفعال المجتلب حسن الاثابة انه بكرمه ولي الاجابة ٥ تم كتاب درة الغواص
في اوهام الخواص بحضرة جماعة من اجلة الاشخاص جعل الله سعيي في ذلك
ذخيرة ليوم الجزاء ووسيلة للامن من المهالك
انه قادر على ذلك

الفه عبد الرحمن

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل توفيقنا بحمده نعمة مضافة منه لنا الى سالف نعمه
ومنته وصلى الله على محمد صفوته من خلقه وعلى الطاهرين من آله قال
عبد الرحمن بن عيسى بن حماد الصناعات مختلفات ولها درجات مختلفات
متفاوتات فمنها ما يرفع اهله ويشرفهم ويحظيهم عند المساجلة والمكاثرة
عن كرم المناسب وشرف المناصب ومنها ما يضع المحترفين به اشد الضعة
ويخملهم ابلغ الخمول حتى لا يكونوا نظراء في منزلة ولا اكفاء في مناكحة وان
كان لبعضهم شرف قديم يذكر به او اب معروف يعتزي اليه وقد قال الامام
علي بن ابي طالب عليه السلم قيمة كل امرئ ما يحسنه وقد قال الناس ابناء ما
يحسنون وهذه الكتابة من اعلى الصناعات واكرمها واسمقها باصحابها الى
معالي الامور وشرائف الرتب وهم بين سيد ومدبر سياسة ومالك وسائس
دولة ومملكة وقد بلغت بقوم منهم منزلة الخلافة واعطتهم ازمة الملك
والمتصرفون فيها وفي الحظ منها بين متعلق بالسماك مضاء ونفاذا وبين
منتكس في الحضيض نقصا وتخلفا ومنافاتها على ذوي الفضل منهم ان المتاخر
فيها لا يمتنع من ادعاء منزلة المتقدم فيها بل لا يعفيه من ادعى الفضل عليه و
المتقدم فيها لا يقدر على تبيين نقص المتخلف في كل حال من الاحوال ومشهد على
المشاهد لدروس اعلام هذه الصناعة وقلة من يرجع اليه فيها الا اذا اتفق
حضور مميز وامكن قرب محصل وهيهات ان يكون ذلك في كل وقت وحين
من المتاخرين قوما في الآلة اخطاهم الاتساع في الكلام فهم متعلقون في محاوراتهم
وكتبهم باللفظة الغريبة والحرف الشاذ ليتميزوا بذلك عن العامة ويرتفعوا
بها به عند الاغبياء عن طبقة الحشو والخرس والبكم اخرس من النطق في المذهب
الذي تذهب اليه هذه الطائفة في الخطاب والكتب واخرين قد توجهوا بعض

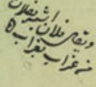
التوجه

التوجه وعلوا عن هذه الطبقة غير انهم يمزجون الفاظا يسيرة حفظوها
من الفاظ كتاب الرسائل بالفاظ كثيرة سخيفة من الفاظ العامة استعانوا بها
وضرورة اليها الحقة بضاعتهم ولا يستطيعون تغيير معنى بغير لفظه لضيق
وسعهم والتكلف والاختلال الظاهران باديان في كتبهم ومحاوراتهم اذ كانوا ينقلون
من الدرة والبعرة في نظامهم فجمعت في كتابي هذا لجميع الطبقات اجناسا من
الفاظ كتاب الرسائل والدواوين البعيدة من الاشتباه والالتباس السليمة من
التقعير المحمولة على الاستعارة والتلويح على مذاهب الكتاب واهل الخطاب دون
مذاهب المتشدقين المتفاصحين من المنادبين والمؤدبين المتكلفين البعيدة
المرام عن قريبها من الافهام في كل فن من فنون المخاطبات ملتقطة من كتب
الرسائل وافواه الرجال وعرصات الدواوين ومحافل الرؤساء ومتخيرة من
بطون الدفاتر ومصنفات العلماء فليست لفظة منها الا وهي تنوب عن اختها
في مواضعها من المكاتبة وتقوم مقامها في المحاورة اما المجاورة واما المجانسة
فاذا عرفها العارف بها وباماكنها التي توضع فيها كانت له مادة وعونا و
ظهيرا فان كتب عدة كتب في معنى تهنئة او تعزية او فتح او وعد او وعيد
او احتجاج او شكر او عذل او حمد او استبطاء او اعتذار او عهد من عهود الولاة
والحكام او تشبيب الحاجة او مطالبة او موافقة او منشور او حكاية حساب او
كتاب ضمان او غير ذلك امكنه تغيير الفاظها مع اتفاق معانيها وان يجعل
مكان اصلح الفاسد لم الشعث ومكان لم الشعث ضم النشر ومكان ضم النشر
رتق الفتق ومكان رتق الفتق شعب الصدع وهذا قياس فيما سواه
من ابواب الفاظ هذا الكتاب وان قعد به حسن المعنى لم يعدم من الفاظه
ما هو من بناء الكلمة ولا غنى بالكاتب البليغ والشاعر المفلق والخطيب
المصقع عن الاقتداء بالاولين والاقتباس من المتقدمين واحتذاء
امثلة السابقين فيما اخترعوه من معانيهم وسلكوه من طرقهم اذ
كان الاول لم يترك للآخر شيئا فمن اخذ منهم معنى بلفظه فقد سرقه
ومن اخذ ببعض لفظه فقد سلخه ومن اخذه عاريا فكساه من عنده لفظا

فهو احق به ممن اخذ منه والمقل من الالفاظ يعجز عن تغيير معنى عن صورته
ونقله عن حليته فمن كان كذلك لم تكمل آلته ولم يجتمع اداته وكان النقص
لازما له والفظ زينة المعنى والمعنى عماد اللفظ ولا تمام في لفظ يجحف
معناه ولا في معنى اختل لفظه ومما يحمد من التاليف والنظم ان يكون
كما قلت تزين معانيه الفاظه والفاظه معانيه فاذا كانت الالفاظ
مشاكلة للمعاني في حسنها والمعاني موافقة للالفاظ في جمالها وانضاف
الى ذلك قوة من الطبع ومادة من الادب وعلم بطرق البلاغات ومعرفة برسوم
الرسايل والمكاتبات كان الكمال وبالله التوفيق **باب** اصلح الفاسد
وضم النشر ولم الشعث ورم الرث وجبر الكسر وجبر الوهي والوهن
واسى الكلم مقصور يقال جبرت الكسر جبرا واجبرت فلانا على الامر
اجبارا ورقع الخرق ورتق الفتق واسى على مصيبة اي حزن ياسى
اسا واسى المصاب على مصيبته يوسيه تاسية وشعب الصدع
ورأب الثأى وشعبت الشيء اذا اصلحته وشعبته اذا افسدته
وهو من الاضداد والرأب الشعب اخذ من الرؤبة وهي خشبة
يشعب بها القعب اذا انكسر وسد الثلمة وتلافى الخلل وسكر النهر واقام
الاود وسوى الزيغ ولأم الصدع ونقف الاود والصعر وثقف
العوج وارتجل الالفة والجماعة وعدل الميل والميل ما مال خلقة والعوج
ما كان خلقة والميل اذا ملت الى شيء وجمع ما تفرق وتشتت ونظم
الالفة وسد الثغرة وداوى السقم وحسم الداء وقوم الميل واذا
زدت في اللفظ قلت رأب متباين الصدع وضم متفرق النشر قال
كعب بن الحارث طعنا طعنة حمراء فيهم حرام رأبها حتى الممات واذا
زاد الفساد فسادا قلت انهر الفتق ونكأ الكلم وقد استوسع الوهي
واتسع الخرق على الراقع واستنهر الفتق وتفاقم الشأن واذا صلح
الامر قلت استقام المايل وانشعب الصدع وانجبر الوهن وارتتق
الفتق واعتدل الميل ويقال للامر اذا لم يهيأ صلاحه هذا امر لا يوسى

كلمه

كلمه ولا يرتق وهيه ولا يرجى رأبه ولا يملك استمراره ولا
يلتئم صدعه ولا يرتق فتقه ولا تسد ثلمته ونكأت الكلم نهوتي
وفي المثل ما حككت قرحة الا انكأتها اي ادميتها ونكيت في العدو
نكاية اذا غيرتهم ووردت على الخليفة فتوق البصرة او غيرها فقد تولت
عليه الفتوق فهي حوادث الفساد واضطراب الامر واشفاء الحبل وبوق
صغو فلان معك اي ميله معك ويقال هو يلسع ويرتق ويشبح
ويأسو ويدوي ويداوي **باب اعوجاج الشيء** يقال العوج والاود
والميل والضلع والزور والزيغ والحنو والصعر في الخد خاصة والصور
والقيس والخيلاء والكبر ويقال تأود الشيء واعوج وانعاج وانآد اذا
مال ويقال في الامر عوج وفي العصا عوج **باب** يقال فلان يتقيل
اباه ويتلوه تلوة ويقال تلوت القرآن فانا اتلوه تلاوة وتلوت فلانا فانا
اتلوه تلوا اذا حذوت حذوه وحذا حذوه وحذا حذوه وتقيل اثره ويطأ مواقع
قدمه ومواطئ سيرة ويستن بسنته ويتبع نصه ويقتفي هديه وفعاله
ويستنهج سبيله ويقفو اثره ويتخلق باخلاقه ويتحلى بحليته ويتسم بسماته
ويأتم به ويقتدي به ويأتي به اذا سلك سبيله ويقتاس به اقتياسا و
يسعى مسعاه ويحذو به حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة وهو قدوتي في
هذا الامر وامام واسوة وهما مثلان وحتنان وتوأمان وصوغان



وسيان وشعبان وشرعان وشرعان وهما كفرسي رهان وكزندين في
وعاء وكانهما قدا من اديم واحد وفلان اشبه بفلان من الليلة بالليلة والتمرة
بالتمرة والقذة بالقذة والماء بالماء وفلان نزع اباه او عمه اذا نزع
اليهما في الشبه وجاء ولد فلان على غرار واحد على مثال واحد وقد سلك
اخرهم طريقا وهو **باب** الفحص عن الامر يقال فحصت عن الامر فحصا
وتفحصت تفحصا ونقبت عنه تنقيبا وبحثت عنه بحثا وفتشت عنه تفتيشا
وفليت عنه فليا واستبرأته استبراء وفررت عنه فرا ويقال ان الجواد
عينه فراره اي يغنيك معناه عن اختباره ما تجد عنده من الخصال

باب اللوم يقال لمت الرجل لوما وعذلته عذلا وعنفته تعنيفا بلا
وقرعته تقريعا وعنفته تعنيفا وفندته تفنيدا ووبخته توبيخا
وانبته تانيبا وبكته تبكيتا وهو التوبيخ والتقريع والتعنيف والتانيب
والتفنيد والتبكيت وهى المعاتبة ثم اللوم ثم التوبيخ ثم التقريع ويقال
استلام الرجل الى الناس واستذم والام فهو مليم اذا فعل ما يلام عليه
وما يلت الجرع فيك اللوايم ويقال فلان لام غير مليم وذم غير
ذميم والحى فلان عن فلان بالملامة واطال عليه بالتعنيف اى اقبل عليه
باب قرب المسافة يقال قربت الدار والمسافة والخطوة وتدانت ودنت
واكثبت واسقبت والمسافة والخطوة وتدانت واصقبت واكثبت
واسغبت واسعفت ويقال قربت الخطوة بيننا اى المسافة والخطوة
ما بين القدمين والخطوة الفعلة الواحدة من خطوت ويقال ازف الرحيل
وافد وانى وآن وحان واحم واجم وقرب **باب البعد** يقال بعدت
الدار وترحت وسحقت واجنبت وتزحزحت وقذفت ونأت وشحطت
وشطنت وشطرت وشسعت وشطت وعزبت وقصت والبعيد
النازح والشاسع والنآى والقاصى والغارب والعازب واحد ويقال
بعدت نواهم وانشقت عصاهم وشالت نعامتهم اذا تفرقوا وتباعدوا
وقد استقرت نواهم اذا اقاموا ويقال المحلة نازحة ومسافة شاسعة
وخطوة نائية وطية بعيدة ودار متواخية ومزار قاص وشقة
قذوف ونية قذوف وخطة نائية ودار غربة **باب القلة النزر**
يقال هو القليل النزر وهو قليل نزر تافه يسير زهيد طفيف
نجس خسيس برض وتح نكد حقير ويقال تركت ذلك الامر لقلته
وطفافته ونزارته وحقارته وخساسته وزهادته وليس للكثير
جنس الا الجم يقال مال جم واموال جمة وهذا عدد جم وكثير وغفير
وكثير كثيف والجم يدخل فى كل شى ويقال هم اكثر من الحصا واكثر من الدبا
وهو الجرادة ويقال ماء غمر كثير وفلان غمر الرداء اذا كان كثير العطا

وماء دثر ودبر اى كثير ويقال ماء عد وحسب عد والقبض العدد
الكثير **باب المثالب** يقال مازال فلان يذكر معايب فلان و
مثالبه ومعايره ومشاينه ومناقصه ومساويه ومقابحه و
مقاذره ومفاضحه وسوآته ومساآته قالت ليلى الاخيلية لعمرك
ما بالموت عار على الفتى اذا لم تصبه فى الحياة المعاير ويقال ثلبه و
قصبه وخففه وشتره وشتمه وخترسه وسمع به ونددبه وسبعه
وشقصه وعابه وجدبه جدبا ووقع به وشعث منه وقرع صفاته
ورتع فى عرضه واخذ من جنبه وقرع مساعيه ومزق اديمه وقرع
مروته ونحت اثلته بالفخ اذا قال قبيحا فى عرضه وفند عروه وده
الخنا والبعد الفحش والقذع والخنا والرفث والفحش هو القبيح من الكلام
ويقال فلان بذى بذى اللسان ملحب وسباب وقد بذؤ يبذو بذاءة
والازرا والطعن والقدح والغميزة فى والتعيير فى طريق واحد ويقال كانت
من فلان بوادر وقوارص وشتايم وقد سفه علينا سفاهة ولم يكن
سفيها والحمته عرض فلان اذا امكنته من شتمه ونعوذ بالله من قوارعه
وقوارصه ولواذعه **باب المدح** يقال مازال يذكر مكارمه ومحاسنه
ومناقبه ومحامده وفضائله ومساعيه ومفاخره ومآثره ومعاليه
ومخامره والماثر فى الدين مايؤثر عنه من آثار الحديث مقصور ولا تكون
المأثرة الا فى الحمد يقال امتدحه ومدحه وقرظه واطراه وزكاه **باب الامارات**
يقال هذه امارات واعلامه وتباشيره ومخايله واشراطه وشواهده
وشواكله ويقال شمت مخايل الشى اذا تطلعت نحوه ببصرك منتظرا له وشمت
اشيمه اذا ترقبت مطره وهذه امارات بينة واعلام لامعة ودلائل
واضحة وشواهد صادقة ومخايل نيرة ولائحة وناطقة ومسفرة
ويقال صححت ذلك بالحجج الواضحة والشواهد الصادقة والدلائل الناطقة و
البراهين الساطعة والكواكب المسفرة ويقال اظهر ما عندك من حجة وبينة
ومتعلق وشاهد ودليل وبرهان وحقيقة وسال رجل النظام ما الاوه

الصامتة الناطقة فقال الدلائل المخبرة والعبر الواعظة **باب التضجيع**
يقال ضجّع فلان في الامر وغبّب ورمّض وعذّر وفرّط وتوانى وتهاون
واغفل وفتر وونى وتراخى يقال غبّب فلان وقصّر فيه ورمّض اذا لم
يبالغ فيه واقصر اذا نزع عنه وهو يقدر عليه والتقصير والتفريط والتضجيع
والتغبيب والتعذير والتهاون والتواني والونية والاغفال والفتور
بمعنى واحد **باب الانتظام** يقال انتظم الامر والتدبير واستقام
واتّسق وائتلف واستتبّ واستوسق واطّرد واستنّ ومنه
قول الشاعر حتى استتبّ الامر واستمرّ وهو من الذئب وهو الخفيف
السريع ومنه سمّي ذؤابة **باب التواتر** يقال تواترت الاخبار والكتب
وتتابعت وترادفت وتساقطت وتواصلت ووردت وتهافتت وتظاهرت
وترامت وتراكمت واتصلت واستدرّت وتقاطرت ويقال تشايلت
القوم اليه وانثالوا عليه اذا تتابعوا اليه **باب التاخر** يقال
تاخرت الكتب وتراخت وانقطعت وتباطت وتباعدت وغبّت ورايثت
وسقطت **باب التباس الامر** يقال التبس الامر على القوم واشكل واشتبه
واستعجم واستبهم واستغلق واعضل والتبك يقال امر لبك اي مختلط مظلم
لا يعرف الرشد فيه واحال بخيل وارتتأ وارتجن والتبس وتلبّس
واغلق يقال لبست على فلان الامر البسه لبسا ولبست الثوب البسه
لبسا ولباسا وفلان في عمه من امره ولبس من امره وحيرة من امره
وهو راكب شبهة وخابط خبط عشواء ومظلمة وقد تحيّر في الامر ودهش
وبهت وتبلّد وتبلّه وتاه وعقل **باب انكشاف الامر** يقال انكشف الامر
ووضح واضاء وانار واشرق واسفر واستبان وابان واستنار وانجلى
وانفرج ولاح وانفصم ونلج وباح اذا تبين وبان اذا بعد وفي مثل
تفرّى الليل عن نجدا اي ذهب وصرّح الحق عن محضه وابدى الصريح عن
الرغوة وصرّح المحض عن الزبد وتبين الصبح لذي عينين **باب
اسفار الظلمة** نادت الشبهة واسفرت الظلمة وانكشف الغطاء وبرح
الخفاء

الخفاء وزال الارتياب ووضح الحق وبان اليقين ولاح المنهاج واستوى
المسلك وانجلت الظلمة **باب الغنى عن المهالك** يقال حمل النفس على
المهالك والمتالف والمعاطب والمهاوي والمخاوف والاخطار وهي
جمع خطر وقد اخطر بنفسه اخطارا واشرط اشراطا اذا ركب الخطر والغرر
وقد تورّط في المهالك وتهاوى في الهلكة وهوى وارتطم وتردّى
واردى غيره وردّى وورّط توريطا **باب** يقال انت حقيق ان تفعل
كذا والجمع حقيقون وحقيق والجمع احقا ومحقوق ايضا والجمع محقوقون وقمين
والجمع قمنا وحري والجمع احريا ان يفعلوا وانت قمن وهم قمن ويقول من
ذلك انت اولى ممن فعل ذلك واحرى واجدر والخطى واجدر واخيل واحق
باب العوائق يقال عاقني فلان عما اردت العوائق ومنعتني الموانع
وحالتني الحوائل وعدتني العوادي وشغلتني الشواغل وعرضتني العوارض
وحجرتني الحواجز وصدّتني الصواد وهي موانع الاقدار وعوائق القضا
وعوادي الدهور والدهر وقطعني عن ذلك الشغل واقعدني عنه ذلك
الضعف ويقال ضفقني عنه اي صرفني ويقال افكتني الاوافك ولقتني
اللواقت وشجرتني الشواجر وصرفتني الصوارف **باب الذريعة** يقال
جعل فلان ذلك سببا الى حاجته وذريعة الى بغيته ودرجا الى مغزاه
ووسيلة الى مطلبه ووصلة الى مراده وسلّما الى ملتمسه ومسلكا الى مغزاه
وطريقا الى طلبته ومجازا الى حاجته وارادته وبلاغا الى مبتغاه و
متوخاه ومتحرّاه ونقول لم اجد فلان الى بغيته مساغا ولا مجازا الى حاجته
ولا متوجها الى مطلبه ونقول وقفت على ما التمسه فلان وتلمّسه
واستدعاه وحاوله وزاوله وغزاه وارتاده وراوده وطلبه ورامه
وابتغاه وبغاه وتحرّاه وتوخاه واراغه واستجره واجتلبه واستجذبه والطالب
والمرتاد والعافي والجادي والمنتجع والمريغ واحد **باب التعسّر** يقال
اعتاص على فلان الامر فهو معتاص وتوعّر فهو متوعّر وعسر فهو عسير و
عسر ولا يقال عير واستصعب فهو مستصعب وامتنع فهو ممتنع واعضل

فهو مُعضل وصاق والتوى والتاث وتشدد واعتاق والتاث ونأى واشتد وتحير واعيا وتعيا وتعايا وهذا امر منيع المطلب صعب المرام بعيد المتناول عزيز المطلب شديد المزاولة والمراس عسر الخطة وعر الملتمس ولا يقال وعر كؤد المطلب معوز مُعجز غير ممكن ولا متطوع فيه ولا موصول اليه ولا مظفور به تتبذل فيه الرغايب وتتجشم له المصاعب وتخاض فيه الغمرات وتجهد فيه الابدان وتتعب فيه النفوس ويبذل فيه المكنون وتخرج له الذخاير ويقال كلفني فلان شيب الغراب وبيض الانوق وهي الرخمة اذا كلفك ما لا تقدر عليه وفي المثل هو اعز من الابلق العقوق ويقول والله لتركبن مني فلان من هذا الامر مركبا صعبا وليكابدن منه صعودا باهظا وكؤدا باهرا وطلبا معتاصا وارتاد مرتادا متعذرا وسبيلا وعرا وكتب بعض الكتاب اما معروفك فغير وعر على طالبه ولا حزن على ملتمسه **باب اقبال الامر** يقال اعرض لك الامر فهو معرض وامكن فهو ممكن واستطف فهو مستطف وواتاك فهو مواتٍ وانقاد فهو منقاد وقرب عليه متناوله وسهل عليه مرامه وسلس مطلبه ودنا ملتمسه واتاه الامر عفوا صفوا لم يحلق له وجها ولا مد اليه يدا ولا تجشم فيه مشقة ولا خاض فيه غمرة ويقول تناول ذلك من كثب وصقب وسقب وصدد ووزم وامم اي من قرب ويقال انقاد لك ما تصعب من الامر وامكن ما امتنع وعنى ما تعذر وتسهل ما توعر **باب الاكراه** يقال قهرته على الامر قهرا واكرهته اكراها واجبرته عليه اجبارا وقسرته قسرا واعتسرت عليه اعتسارا واخذت ذلك منه عنوة وقسرا واقتسارا وقهرا واجبارا وفعلت ذلك على الرغم من مراغمة ومن معاطسه وعلى رغم مراسنه وعرنينه وفعل ذلك صاغرا وقمئا راغما **باب التجربة** يقال جربت الرجل وبلوته بلوا وخبرته واختبرته وسبرته واسبرته وامتحنته امتحنه وذقته وذوقته وفتشته واستبرأته وبرته وزاولته وبلوت حالبه وحلبت شطريه وذقت طعمه وعجمت عوده وجربت عقدته ومستخبره

ومسبره ومعتمته يقال بلوت الرجل اذا اختبرته وبلاه الله يبلوه بلاء حسنا وابتلاه ويقال اعجمت الكتاب اعجاما وعجمت الرجل عجما اي اختبرته وقال الشاعر ابو عود لك المجوم الاصلابة وكفاك الانائل حين تسال **باب المعاونة** يقال عاونت الرجل معاونة وآزرته موازرة وكانفته مكانفة ورافدته مرافدة ولاحفته ملاحفة وعاضدته معاضدة وضافرته مضافرة وظاهرته مظاهرة وساندته مساندة وشايعته مشايعة وحالبته محالبة وناجدته مناجدة وشددت على يده شدا كل هذا من التعاون والتكانف ويقولهم يد واحدة ولسان واحد **باب الاحجام** يقال احجم فلان عن الحرب وغيرها وخام وحاص ونكل ينكل ونكص ينكص وعرد واقعوا وتفعق وتقصر وتعس واقعى وخنس وجبا ويقال للاولياء ولها عن الاعداء وحاصوا وللاعداء انهزموا وانفلوا وولوا مدبرين **باب العقل** العقل واللب والحجى والنهى والحجر والارب والحصاة واحد قال طرفة وان لسان المرء ما لم تكن له حصاة على عوراته لدليل وكذلك النحيزة والبنية والطبيعة والخيم والضريبة والخليقة والنحيتة والجبلة والجبيرة والسليقة والغريزة وجمعها الغرائز والطبايع والسلايق والشمايل والنحاين والنحايت والضرايب **باب الطمانينة** يقال سكنت الى فلان سكونا واطمانت اليه واستنمت اليه وركنت اليه واعتددته وعولت عليه واسترسلت اليه واخلدت اليه بمعنى واحد **باب الطي** يقال انفذته درج كتابي هذا وثني كتابي هذا وطي كتابي وضمن كتابي ووقع الوصل توقيعا في اضعاف كتابه اذا وقع بين سطوره وحواشيه وقال ذلك في اثناء مخاطباته **باب الحل والعقد** يقال الى فلان الحل والعقد والرتق والفتق والنقض والابرام والقبض والبسط والايراد والاصدار **باب الالتهاب** يقال اضطرمت نار الحرب واستعرت والتهبت واتقدت واشتعلت واحتدمت وفلان اوقد نار الحرب واضرمها اضراما واسعرها اسعارا والهبها الهابا وشبها شبا واراها ايراء وحشاها حشا واذكاها

الشمال

تأريثاً وحششها حشاً واذكاها اذكاءً واحمشها احماشاً واججها تأجيجاً
باب اطفاء النائرة يقال خمدت النار تخمد وهمدت تهمد وطفئت
تطفأ وخبت تخبو وباخت تبوخ وقد اطفأ فلان لهيبها واخمد لظاها
واخبا سعيرها واطفأ جمرتها واخمد ضرامها **باب الاثارة** اثار
فلان نقع الفتنة واستورى زنادها واستفتح بابها واحيا معالمها
واحل عصمها واصلت سيفها وراش جناحها وعقل عقالها وتدرع جلبابها
باب الاخماد يقال اخمد فلان نار الفتنة وقلم اظفارها وطمس
معالمها وقص جناحها وشد عصمها وشام سيفها وكشف قناعها وارتج
بابها ونتف ريشها وحسم مادتها واطفأ نارها **باب الانتساب** انتسب
فلان الى قبيلته وقومه وابيه وانتمى واعتزى يقال نسبت الرجل
انسبه نسباً ونسبةً ونسب الشاعر بالمرأة ينسب بها نسيباً واذا ادعى الرجل
الى قبيلة ليس منها فهو دعي وانتحلها اذا لحق بها وتنحلها اذا ادعاها و
ليس منها قال الفرزدق اذا ما قلت قافية شروداً تنحلها ابن حمراء العجان
باب المصالحة يقال صالح فلان العدو مصالحة وهادنه مهادنة
والاسم منه الهدنة واودعهم موادعة وسالمه مسالمة وكافه مكافة
وحاجزه محاجزة وتاركه متاركة ويقول عاذ القوم ولاذ القوم بالامان
وجنحوا الى السلم ونزعوا الى الامان **باب المحاربة** يقول حاربه محاربة وناجزه
مناجزة وناوشه مناوشة ونابذه منابذة وقارعه مقارعة ونازله
منازلة وناشبه مناشبة ومارسه ممارسة وناهضه مناهضة وكافحه
مكافحة وحاكمه محاكمة وعاركه معاركة وعالجه معالجة وقد نشبت
الحرب بينهم نشوباً واستعرت واحتدمت واضطرمت اى اشتدت **باب المقارعة**
يقال المطاولة والمباطلة والمصادمة والمباسلة والمجالدة والمحاساة والمساقاة
والمساحفة والمناحفة بالسيوف والمكافحة والمعاورة والمصاولة والمشاجرة
والمقارعة والمساورة والمعاركة والمطاردة والمماصعة **باب مواضع الحرب**
المعركة والمعترك والحومة والقسطل والمأقط والمكر والمجال والمآزق

ومنازل

ومنازل الملاحم ومواضع المخاصم ومن اسماء الحرب يقال اللقا والوغا الوغى والهيجا
والوقيعة والجمع الوقايع والوقعة والملحمة والجمع الملاحم ويقول في شدة الحرب
قصدت الاعنة واشتجرت الاسنة وتنازلت الفرسان واصفرت الالوان وحمي
الحروب واستحرت الهيجاء وسطع الغبار والرهج من سنابك الخيل وخفقت
الاعلام على المغافر وتصلصلت الدروع من وقع البيض وتداعت الاصوات
وادهامت الوجوه وقلصت الشفاه وزاغت الابصار وترجرجت الارض
وتزلزلت الاقدام من وطء الاجياد وحمحمة الخيل ورنين القسي وقراع الرماح
وتقادعت الابطال وتبادرت الرجال وتراولت الاشبال واقبلت الآجال
واقترشت الامال وبلغت القلوب الحناجر **باب الانتضاء** يقال سللت
السيف فهو مسلول واصلته فهو مصلت وصلت وصلبت وانتضيته
فهو منتضى ونضوته فهو منضو وجردته فهو مجرد واخترطته فهو مخترط
وامتخطته فهو ممتخط واستطرته فهو مستطار وشهرته فهو مشهور وشمته
اذا سللته وشمته اذا اغمدته وهو من الاضداد **باب الهفو** يقال
كان ذلك من فلان زلة وهفوة وعثرة وسقطة وفلتة وكبوة وورطة
ويقال هو قليل السقاط والسقط قال سويد بن كراع كيف ترجون اسقا
بعد ما جلل الراس مشيب وصلع والبادرة تقرب من هذا الباب وتقرب
من العمد فاذا اردت الجرم قلت فلان ماخوذ بجرمه وجريمته وجنايته
وخطيئته وجريرته **باب التوبة** يقال تاب الرجل من ذنبه وهي التوبة
واناب ينيب انابة وفاء يفيء فيئة وفيئاً وارعوى ارعواء واعتب اعتاباً
والاسم منه العتبى وهي المراجعة واقلع اقلاعاً واقصر اقصاراً ويقال اقصر
من الامر اذا نزعت عنه يقال في المثل اقصر لما ابصر وقصرت فيه اذا فرطت
فيه ونزع نزوعاً وانزجر انزجاراً وارتدع ارتداعاً واستفاق استفاقة
ويقول اذا رجع عن توبته ارتد وانتكث وارتكث ونكص على عقبيه الى
باب التمادي يقال تمادى الرجل في غيه وانهمك في غيه واوضع في غيه
وتتابع في جهله وتاه في ضلالته واصر على باطله ولج في غلوائه وسدر

في غيه ومضى في عمايته وتردى في جهالته وجمح في غوايته وتسكع في
باطله وضرب في غمرته وتهافت في ضلالته وهو المتمادي والمصر و
الجامح والمنهمك والمتتابع والسادر والمتردي والمتهافت في الغي وغيره
واحد **باب الصفح** يقال صفحت عن فلان وعفوت عنه وتغمدت
ذنبه وتجاوزت عن زلته وتجافيت عن ذنبه واغضيت عنه واغمضت
واقلته واغتفرته واشلته من صرعته وكبوته ونعشته من سقطته
وانهضته من ورطته وقد شال الرجل اذا ارتفع واشلته اذا رفعته
قال جرير دعوا عليه وشلت في الميزان ويقال تجنبت على ما كان منه زللي
وصممت عنه سمعي واغضيت عليه جفوني قال امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام
كم اغضي الجفون على القذى واسحب ذيلي على الاذى واقول لعل وعسى وابقيت
عليه وارعيت عليه واطرقت منه على تجانبي اي حزني وجعلت ذلك
تحت قدمي ودبر اذني **باب العقوبة** يقال عاقبته الم العقوبة
وازجر العقوبة وانكاها واردعها وعاقبته عقوبة رادعة وزاجرة
وواعظة وناهكة ونكلت به ومثلت به وتركته عبرة ظاهرة وعظة
بالغة واحدوثة سائرة ومثلا مضروبا وعاقبته اثقل العقوبة
وانهك العقوبة واوعظ العقوبة **باب الدفع** يقال دفعت عنك
شر فلان واميطت اذاه وشذاه ومعرته وكلبه وعاديته وبائقته
وغائلته وشوكته وكسرت عنك شوكته وفللت عنك حده وقلمت
ظفره وحسمت بائقته ونكبت داءه وكففت عنك غربه وزممت
لسانه وفلان يطلق لسانه ولا يزمه ويهمله ولا يفحمه ولا يسلمه ولا
يكفه **باب الاستشاطة** يقال غضب الرجل غضبا وتلظى عليه تلظيا
واغتاظ اغتياظا وترغم ترغما وتحمط تحمطا واستشاط استشاطة
واصطدم اصطداما وثار ثائره وتلهب تلهبا وامتعض امتعاضا وهاج
هائجه وفار فائره ورايته متنمرا ومتنمرا ومتغشمرا ومتغذمرا
ويقول اضغنت عليك فلانا واوغرت عليك صدره واضرمت عليك

غيظه

غيظه وانكيت حقده واحنقته ووجدته حنقا محنقا مغيظا محفظا والحفيظة
الغضب ويقال احفظته عليك اي اغضبته واوغرت عليك صدره ووغرته
وغرا وجمع الحنق حناق ويقال حرد فلان على فلان واضم وجرد وعبد واغد
واستغد وتلهب واسف واضطرم وتضرم وحرق عليه الارم من الغيظ
وهي الاضراس وذلك اذا صرف عليه انيابه من الغضب ويقول عتب علي اي وجد
وتخطى على السلطان ولا يكون التخطي الا ممن هو اعلى منك قدرا **باب اماتة الغضب**
يقال امت ضغنه وسللت سخيمته واطفات نار غضبه وحقده **باب الحقد**
يقال بين الرجلين طائلة وترة والجمع طوائل وترات ودخل والجمع دخول
ووتر وجمعه اوتار ويقال وترت الرجل ترة ووترا واوترت في العفو
ايتارا ووترا وتبل والجمع تبول وثار والجمع اثار ويقال ثارت بالقتيل
اذا قتلت قاتله فانا ثائر والثار القاتل المطلوب والمثؤور المقتول ويقال
ليس فلان ببواء لفلان اي ليس دمه كفوا الدم وديت القتيل وعقلت واحد
ويقال وديت القتيل وعقلته وسمي العقل عقلا لانه يعقل الدماء عن ان تسفك
والثار المنيم الذي اذا اصابه الطالب رضي به فنام بعده ويقال ذهب دمه
فلان هدرا بتحريك الدال فهو مهدر وفرغا اي باطلا هدرا وطل دمه
فهو مطلول قال الشاعر دماؤهم ليس لها طالب مطلولة مثل دم العذرة
وذهب دمه ادراج الرياح ويقال وترت الرجل واوغرت صدره
واضغنته واحقدته وبيني وبينه عداوة **باب شفة** يقال كاشف
فلان فلانا بالعداوة والعصبية وغيرهما مكاشفة وبادى مباداة وعالن
معالنة وجاهر مجاهرة وبارز مبارزة وصارح مصارحة واصحر اصحارا
وظاهر مظاهرة وقد كشف قناعه وحسر لثامه وابدى صفحته ويقال
بادهه واعتزله وحاجزه تحاماه واطرحه واطاحه بمعنى واحد ويقال ابرز
فلان مخايل الغل واذاع سماع المداهنة واوضح براهين المداجاة واثار
آثار الغش وابدى شواهد المكر واعلن دلائل الختل واظهر امارات الغدر
واجهر علامات المداهنة **باب المواربة** يقال وارب فلان فلانا مواربة

ويوادي في المودة موادة ويرآئي مراءاة ويكاشر مكاشرة ويصادي مصاداة و
يداجي مداجاة ويكايد مكايدة ويماكر مماكرة ويناكر مناكرة ويماذق مماذقة والممذوق
اللبن المذق الممزوج ويساتر مساترة ويكاتم مكاتمة ويجامل مجاملة ويخاتر
مخاترة وهو ماذق غير مخلص ومصاد غير مصاف وذكر اعرابي رجل الحفال السائر
سلم موادع وقلبه حرب منازع ويقول فلان يتحول ويتخيل ويتلون ويتغول
اي لا يثبت على حال واحدة قال الشاعر كأبي براقش كل لون لونه يتخيل و
يقال فلان يبغي فلانا الغوائل ويحفر له الحفاير ويبث له المصايد وينصب له
الحبائل ويبث له المكايد ويدأب له الضراء ويمشي له الخمر وتدب اليه عقاربه
والحبائل والمصايد والنصائب والشرائك والاشراك والشبك واحد
باب شائع يقال هذا خبر شائع وبناء ذائع ومستفيض ومستطير
وساير وعاير ومنتشر وقد شاع الخبر اشاعة واذاعة اذاعة وافاضة
افاضة واشاد به اشادة وسيره تسييرا وهذا خبر قد بنت عليه العنكب ونسج
عليه العنكبوت وبالت عليه الثعالب وقد استفاض الخبر استفاضة واستطار
استطارة وشاع شيعا قال الواسطي شيوعا انتشر انتشارا وذاع ذيعا
وذيوعا باب بلغ الخبر يقال اتصل الخبر بفلان وتناهى اليه وتساقط وتهادى اليه
الخبر ورمى اليه الخبر ونمي اليه وقد نم عليه الخبر اي استبهم وعمي عليه الخبر ورايته
يتوكف الاخبار اي يطلبها ورايته يستبحث الاخبار اي ينتظرها والانباء والاخبار
واحد والنبأ مهموز ويقال انبأت الرجل بالامر اي اخبرته باب مضى كان
ذلك فيما مضى من الايام والزمان وفيما فرط وسلف وفيما خلا من الايام
والزمان وفيما درج من الايام باب بدء الدهر يقال كان ذلك في اول
الدهر وبدء الدهر مهموز ومفتتح وجدة الامر ومبتدأ الامر ومبتكر الامر و
عنفوان الامر ومقتبل الامر وفاتحة الامر وشرخ الشباب وشرخ الامر
وريعان الامر والشباب وفعل ذلك في روق شبابه وريق شبابه اي اوله
باب يقال سافعل ذلك في مستقبل الايام والزمان ومقتبل الايام و
مستانف الامر ومؤتنف الايام ومستطرف الايام ومستانف الامر وطرف

ومطرف الايام يقال استانفت الامر وايتنفته ايتنافا واقتبلته واستطرفته واطرفته
والامر مستانف ومؤتنف ومستقبل ومستطرف ومطرف باب الاوبة
يقال رجع الرجل من سفره ورجع من وجهته رجوعا وآب يؤوب اوبة وايابا وانكفأ
انكفاء وكر كرورا وقفل قفولا وعاد عودا وعودة ويقال اقفل الجند الى منازلهم
واقفلهم صاحبهم ولا يسمى السفر قافلة الا اذا كانوا قافلين منصرفين الى منازلهم
واقفلهم صاحبهم ولا يسمى السفر قافلة وعكر عكورا وانصرف انصرافا وثاب
يثوب مثابة وعكف بعد مضيه يعكف وعطف يعطف ويقال انا معاود
كرة فلان ورجعته وعودته واوبته وقفوله ورجوعه وطلق فلان امرأته
وهو يملك الرجعة ويقول انهزم القوم ثم ثابوا وكروا اذا عطفوا وانصرفوا
قال الاعشى ولما رأيت الناس للشر اقبلوا وثابوا الينا من فصيح واعجم
باب العرجة يقال مضى فلان فلم يعرج على شيء والاسم العرجة ولم يلو
على شيء ولم يربع على شيء ولم يلبث على شيء ولم يتمكث على شيء باب التباطي
يقال تباطأ الرجل في مسيره وتلبث في طريقه وتصرع في طريقه وتمكث في مكانه
وتلوم وتريث في مسيره والتوى عصا التيسار وسار متمكثا متمهلا متمهلا
متلوما باب الاعواز يقال افتقر الرجل فهو مفتقر واعوز فهو معوز
واعدم فهو معدم واملق فهو مملق واقتر فهو مقتر واحوج فهو محوج واقل فهو
مقل وانفض فهو منفض وعال فهو عائل واضاق فهو مضيق واصرم فهو مصرم
والفج فهو ملفج ودقع اي لصق بالدقعاء واقوى فهو مقو واكدى فهو مكد و
اخف فهو مخف واصفر فهو مصفر وترب فهو ترب وارمل فهو مرمل
وانفد فهو منفد قال ابن هرمة في ارمل اغر كضوء البدر يستمطر الندى
ويهتز مرتاحا اذا هو ارملا وقد ترب الرجل اذا لصق بالتراب من الفقر والعيلة
والعائلة والعالة والخصاصة والاملاق والعدم والحاجة والفاقة والمسكنة
والمتربة واحد والغفة البلغة من العيش والبرض والبراض اليسير ويقال قد
عال الرجل يعيل اذا افتقر عيلة واعال اي كثر عياله يعيل اعالة ويقال فلان
مثمود ومشفوه ومضفوف ومقتر اذا نفد ما عنده وملفج وضريك

باب العرجة
باب التباطي
باب الاعواز

ومُعَصَّبٌ ومُقتِرٌ ومُبلِطٌ يقال أمعَرَ الرجل اذا ذهب ما عنده من المال وأرمَلَ
اذا هلك ما عنده **باب الاستغناء** يقال استغنى الرجل استغناء وأثرى إثراءً
فهو مُثرٍ وأكثر اكثارا فهو مكثر وأيسر ايسارا فهو موسر وأوسع فهو موسِعٌ
وأرتاش فهو مرتاش وانتعش فهو منتعش واجتبر فهو مجتبر وتأثل مالا و
قد امشى اذا صارت له ماشية وقد سددت فاقته وخصاصته وجبرت
كسره ونعشته وريشته وهو الغنى والجدة والثروة والثرا والميسرة واليسار
والسعة والوفر قال المال في النشب العقار واللهى الدراهم **باب التطاول**
يقال استشرف فلان للفتنة وللامر يطمع فيه وتطاول له ومدّ عنقه اليه
ورمى بطرفه اليه ولمح ببصره نحوه وفغر فاه نحوه وشحا فاه للفتنة وتشوّق
للامر وتطلع له واشرأبّ اليه وسما اليه وتقول لم تُمِلْ بي عنك مخيلة أمل ولا
بادرة مطمع **باب الحرص** يقال فلان حريص وجشع وطمع وطماع وجعم
وشره وطماح ومُستكلب ومنهوم منهوم وتقول في ضده معه قناعة
ورضا وعزوف ونزاهة وظلافة وهو عفيف الطعمة والطعمة وجه
المكتسب والطعمة الصنعة يجعلها طعمة وعفيف الجيب وعفيف اليد ونزيه
النفس وحصان اليد والهمة ولا يشرئب الى غير ماله ولا يجنح به طمع ويقول
عِفتُ الشيء اعافه عيافا وعفت الطير اعيفه عيافة **باب الاجمل** يقال
افعل ما هو اجمل في الأمر وثم وازين في السمعة واحسن في الذكر واجمل في الصوت
واطيب في النشر وذلك جمال هذا الامر وبهاؤه وسناؤه وزينه وحكومته
وصيته وصوته وفخره وذكره وزينته وبهجته ودخوه وفي ضده تقول هذا
فعل يَنبُجُ في المقال ويقبح في الذكر **باب الانحراف** يقال انحرف فلان عن فلان
ونبى عنه واعرض وازورّ وصدّ وثنى عطفه وطوى كشحه عنه وقد نأى عنه و
نأى عنه وتشوّع له وتنكّر له وتهزّع له وتغير له ويقال تغيرت الايام وتنكرت و
تمرّت وتغولت وتشوهت وتبدلت وفوق ذلك ويقال صادم فلان فلانا
وهاجره وباعده وجانبه وباينه وقطع حبله وصرم اسبابه وانقضه
وهجره هجرة وفاصله **باب المعاندة** يقال عاند فلان فلانا وناصبه وشاره

مشارة وناواه مُناواة وحاكّه محاكة وماظّه مماظّة وراغمه مراغمة وشاقه مُشاقّة
وعازّه معازّة وحادّه محادّة وصادّه مصادّة **باب المعادات** يقال عادى
فلان فلانا معاداة وشاحنه شاحنه مُشاحنة وحاقّه محاقّة وباينه مباينة
وبينهما عداوة وشحناء وشنآن وبغضاء وفي صدر فلان عليك حقد والجمع
احقاد وضغينة والجمع ضغائن وضغن والجمع اضغان وسخيمة والجمع سخائم وحسيكة
والجمع حسائك ودمنة والجمع دمن واحنة والجمع احن وغمر وحقد وغل ووغر
ووغم ويقال وترت فلانا واضغنته واحقدته واحنقته واوغرت صدره
عليك واذكيت حقده وادمت حفيظته عليك اذا سحبت قلبه واضرمت غيظه
عليك ويقال استشار ذلك دفين احقادهم واستخرج ضغائن صدورهم
باب الحب يقال احب فلان فلانا من الحب والمحبة فهو حبيبه وحِبّه وودّه
من المودة فهو وديده ووده ومقة من المقة وخالّه من الخلة فهو خليله وصافاه
من المصافاة فهو صفيه وصادقه من المصادقة فهو صديقه وخالصه من الاخلاص
فهو خليصه وخلصانه وخادنه من المخادنة فهو خدنه وخدينه والفه فهو اليفه
وسامره بالليل فهو سميره وآنسه فهو انيسه وخالطه فهو خليطه وعاشره فهو عشيره
وتقول هم احبائي واودائي واخلائي واصفيائي واخداني والّافي وخلاني
والمشافن والحدث والمفاوض والموانس واحد **باب الاكفاء** ليس فلان
من اكفائي ولا من نظرائي والواحد نظير وكفؤ ولا من اقراني والواحد قرين ولا من
اشباهي والواحد شبيه وشبه ولا من امثالي والواحد مثل ولا من اندادي والواحد ند
ولا من اشكالي والواحد شكل ويقال هما كفرسي رهان اذا استويا وكانا متشابهين
متكافئين ويقول هو صنديدي اذا كان خلافي وصندي اذا كان مثلي وليس فلان ببواء
لفلان فاقتله به **باب القصد** يقال انتجع فلان فلانا اذا قصده وطلب معروفه
واعتفاه مثله واجتداه واستجداه طلب جدواه وصداه واستماحه واسترفده طلب
رفده واستمده واستمنحه والمستمطر والمنتجع والمجتدى والمعتفي والمستميح و
المسترفد والطالب بمنزلة واحدة **باب الثقل** يقال اثقله فهو مثقل وفدحه
فهو مفدوح وبهظه فهو مبهوظ وبهره فهو مبهور وآده فهو مؤود والثقل والعبء

باب الاستغناء
باب التطاول
باب الحرص
باب الاجمل
باب الانحراف
باب المعاندة
باب المعادات
باب الحب
باب الاكفاء
باب القصد
باب الثقل

الشنف حبيبي جنيبي تنبيهي الصفد ... باب الاكفاء الصفيق ... الثقيف ركبة البعير ... الجبلة الصغدى ايضا

ويقال لحمل على عباء هذا الامر اى ثقله والجمع اعباء و ناء الرجل بالحمل ينوء نوءً والنوء

باب النهوض

النهوض بجهد ومشقة **باب النهوض** يقال نهض فلان بذلك الامر والعمل نهوضا فهو ناهض وليلك واستقل به استقلالا فهو مستقل واضطلع به اضطلاعا فهو مضطلع واطلع ايقم فهو مطلع واستلع له اضلالعا وعلا علوا فهو عال قال الشاعر فاعمد بما تعلو اخاك بالذى لا تستطيع من الامور يدان قال المبرد الاضطلاع من الضلاعة وهي القوة يقال بعير ضليع اى قوى والاطلاع من العلو يقال اطلعت الثنية اى علوتها ويقال لفلان اضلع بهذا الامر وانهض به واعلا له واملى به واعنى واكفى به وامضى واجزاء وانفذ وازجى من فلان وفلان لا ينهض بهذا الامر نهوض فلان ولا يضطلع اضطلاعه ولا يغنى غناه ولا يجزى مجزاه ولا يسد مكانه ولا يسد مسده والكفايه والزها والغنا والجزاء والاضطلاع والاستقلال والمضاء والنفاذ في الامر واحد وتقول هو ماهر في بضاعته حاذق وهو صنع اليد والمرأة صنعاء وفلان يثم في الماء اذا كان نحا ذقا وهو اصنع من سرفة وهي دودة **باب الصرف** يقال صرفت فلانا عما اراده باللطف وعنيته وطرفته عنه ولفته عنه الفته قال الله تعالى اجئتنا لتلفتنا ولويته ورويته عنه وثنيته عنه مخففة وصددته وكففته يقال دفعته عن ذلك الامر بالعنف اى رددته ويقال اصفحته عن حاجته وقدعته عن حاجته وفثاته عنه وكبحته ووزعته عنه ازعه ونهيته وجهمته ودرأته وردعته وثنيت عزمه وفطمته عما اعتاده من الفساد وعنه ورممته والحمته وفي الامثال التى تلجم ووقته اى رددته **باب الاسعاف** يقال اسعفت فلانا بحاجته اذا قضيتها له واطلبته طلبته وعاد بنجح مطلبه ودرك حاجته وبغيته ونيل ملتمسه وعاد مدركا منجحا مظفرا ويقال اسالته مسئلته اى اعطيته ما سال وشفعته في حاجته **باب** اخفق الرجل في طلبته فهو مخفق واكدى فهو مكد وحسق فهو محدود ومنع فهو ممنوع وحرم فهو محروم وخاب فهو خائب يقال اخفق الصايد واورق اذا لم يصب شيئا ويقول العرب في الامثال للمنصرف عن حاجته باليأس والفوت جاء يضرب اصدريه واذ دريه اى فاذا انصرف مجهودا من الكد وعيره قيل قد جاء وقد فرض رباطه ولفظ لجامه وان جاء بعد شدة

باب الصرف

ودودة تشبه العنكبوت تنسج على الشجرة

القدح كم... الموس ... ٥٥

باب الاسعاف

باب الفرصة

قيل قد جاء بعد اللتيا والتى واذا انصرف بنجح حاجته قيل قد جاء ثانيا من عنانه **باب الفرصة** يقال لم يجد فلان من عدوه فرصة ينتهزها ولا نهزة يغتنمها ولا غرة يهتبلها ولا عورة يقتحمها ولا فرجة يتورها ولا غفلة ينتهزها ويقول انتهز فلان الفرصة من عدوه واهتبلها وافترصها واختلسها واصابها واصاب غرة القوم او اقتحم عورتهم وهو وثاب على الفرص ويقال بحت لك غرة عدوك وبدت لك مقاتله وظهرت لك عورته ولاحت لك غرته وفلان نهزة المختلس والطالب وفرصة الحارب وغنيمة الخاطف ونهمة الاكل وغرض الرامي وخلسة المفترس قال الشاعر فدونكها فما قيس بنجم لمختلس ولا فقع بقاع ويقال انتهزت فرصة ووجدت فرصة واهتبلت غرة ونيلت غفلة ووجدت امكانا ووجدت هزة اذا افترصت غفلة **باب الالتماس** يقال فلان يلتمس غرة فلان ويراعي عورته ويلاحظ مرعته ويراقب غفلته وينتهز غرته **باب التحفظ** يقال فلان قد تحرز وتيقظ وتحفظ وحرس غفلته وحصن عورته وحفظ غرته واخذ حذره واستيقظ رايه وضم نشره وضم جاشه وضم اطرافه وشمر وتشزن وتسدد وكفت ذيله **باب المفاجأة** يقال فاجا فلان عدوه اذا اتاه فجاءة وبادهه مبادهة وباغته مباغتة وغافصه مغافصة وخالسه مخالسه واعتره اعترارا وانقض عليه انقضاضا ولست آمن من بغتات الكلام العدو وفجاته **باب الكبر** يقال تكبر فلان فهو متكبر وتجبر فهو متجبر وتعظم فهو متعظم وتطاول فهو متطاول واختال فهو مختال وتغطرس تغطرس فهو متغطرس وتغطرف فهو متغطرف وتصلف فهو متصلف وتاه يتيه فهو تايه وزهي فهو مزهو وشمخ بانفه وعلا طوره ونعم بانفه اذا كان صلفا متبجحا متبجيا ويقول مع فلان كبر وزهو وخيلاء وابهة وجبرية وجبروت وعظمة وعجب وصلف وتيه وهو ازور واصيد واشوس واصور اذا كان ما يل العنق من الكبر يقال مع فلان جبرية اى كبر وهم الجبرية خلاف القدرية **باب الاستخذاء** يقال استخذى فلان استخذاء وخضع خضوعا وخشع خشوعا وضرع ضراعة والحماض عنى واستكان استكانة واستذل استذلالا واستسلم استسلاما وتضاءل تضاؤلا وتقاصر تقاصرا وتصاغر تصاغرا وتطاطا تطاطا وتطامن تطامنا وتهضم تهضما وتقاصر تقاصرا واستقاد استقادة واعطى القاد

باب الالتماس

باب التحفظ

باب المفاجاة

باب الكبر

الجبرية ... قالت اللغة ... القدرية

باب الاستخذاء

ويقال استوسق اذا انقاد واستقام وعنا يعنو والعاني الاسير والعناة الجمع ويقال
طامنت من نخوته وكسرت من زهوه وانتقصت من صورته وطاطات من اشرافه وقصرت
من بصره ورددت اليه من سامي طرفه وكل هذا اذا قصرت اليه نفسه وفعل به
فعلا تزيل به نخوته وقد اعتدل صعره ولانت عريكته ولانت مجسته وانشد و
كنا اذا الجبار صعر خده اقمنا له من دراه فتقوما ويقال استخذى بعد عتوه واستكان
بعد نخوته ونخع بعد استطالته وذل بعد كبره وخضع بعد تنمره وخنع بعد ابهته
وتطامن بعد شمخه واستمهن بعد عزه وضرع بعد زهوه وامتحن بعد عزه باب اجل

باب اجل

يقال هذا اجل موقعا من كل رغيبة وذخيرة وفائدة ومغنم وغنيمة ومنفس و
نفيس ومنفوس به ومتخر ومستفاد ومن كل عرض تقول لجاذ زند العدو واذاول
امره وصلد زنده واصلد ايقن وافل نجمه وذهب ريحه وطفئت جمرته واخلقت
جدته وانكسرت شوكته وكل حده وتفرحت وانقطع نظامه وانجذم سلكه
وتضعضع ركنه وضعف عقده وذل عضده وذل عزه وسهلت منعته وثل عرشه
ورق جانبه باب الكثر يقال كثر جمع العدو وكثف عديده واستفحل امره وكبر شانه
واشتدت عارضته وقدت جمرته واجتمعت مكيدته وامتنع حده باب العقد

باب الكثر

باب العقد

انعقد العدو وقبل ان تشتد شوكته وتجتمع مكيدته وتحكم شكيمته ويستفحل امره و
يتفاقم شانه ويكثف جمعه ويشتد ركنه ويتسق امره باب الفض يقال فض الله

باب الفض

جمعهم وبدد شملهم وبث اقرانهم وصدع شعبهم وشذب جمعهم وشردهم في البلاد
ومزقهم كل ممزق وتركهم عباديد متفرقين وايدي سبا متشتتين ولفظتهم
البلاد ونجتهم الامصار وهم متفرقون وايدي سبا متشتتين ولفظتهم البلاد
ونجتهم الامصار وهم متفرقون متشتتون متبددون متمزقون متشعبون
منطردون متشردون متصدعون منفضون باب المحق يقال محى الله ذكرهم

باب المحق

وعفا اثرهم واباد خضراءهم واجتث الله اصلهم واستاصل شافتهم وقتلهم ابرح
قتل واذرع قتل واوردهم موارد لا صدر لها وقطع دابرهم وادبارهم واباح
ذمارهم وجعلهم احدوثة سايرة وعظة زاجرة وواعظة ايقظ ومرشدة وعبرة
رادعة وظاهرة ومثلا مضروبا وجعلهم للحق لسانا وعلى الباطل حجة وجعلهم عبرة

لمن

لمن اعتبر وبصيرة لمن ابصر وعظة لمن تذكر واحل بهم باسه وعبرة وهبرة
ومثلاته وسطواته وقوارعه ونقمته وجوايحه ويقال سطا فلان بفلان وصال
بكلكله ويقال ما كانوا الا جزر السيوف فنا ودريئة لرماحنا وغرضا لسهامنا ولقا
للسباع والطير وضرايب سيوفنا باب التراءي يقال تراءى الجمعان والتقت

باب التراءي

الفئتان واختلط الفريقان واجتمع الغاران ضعضع الله اركان اعدائه وزلزل
اقدامهم واطار قلوبهم وهزم افئدتهم واطاش اقدامهم وارعد فرايصهم واسكن
الرعب قلوبهم وقذف الرعب والروع في قلوبهم وضرب في وجوههم وملا قلوبهم
وصدورهم رهبة وخشية فولوا مدبرين ونجوا الكافرهم منهزمين وانصرفوا
وقد اضل الله سعيهم وخيب امالهم وكذب ظنونهم واحاديثهم وردهم ينقلبون
على اعقابهم لا يلوي اولهم على اخرهم باب يقال اضطلع فلان بما قلده

باب

الامير وبما فوض اليه من العمل واسنده اليه واصاره اليه وناط به
من الامور وولاه اياه من الاعمال واستكفاه من العمل وعصبه به من الامور والعمل
وعول عليه ورده اليه واعتمد له ووكله الى رأيه يكله وكولا وتكلانا ووكلا ووكلا
باب التاخير يقال اخرت القوم بالمال تاخيرا واجلتهم تاجيلا ونفستهم تنفيسا

باب التاخير

وامهلتهم امهالا ورفهتهم ترفيها وانظرتهم انظارا وجعلت لهم فيه مهلة ونظرة
وضربت لهم فيه اجلا وموعدا ونجمته عليه تنجيما ونجوما باب الخلاص يقال

باب الخلاص

خلص من المكروه وغيره ونجاه وانتاشه وانقذه والنقاية ما انقذته من العدو
وواحدتها نقيذة والاجيزة ما اخذ من العدو والسيقة ما استاقه من الدواب
ولا يقال السابقة لان السابقة الفاعلة باب الترجيح يقال هذا ارجح للفلاح

باب الترجيح

واجدى عليه واعود عليه واقرب للقدر وارجح لصفقته واصلح لحاله واعود
عليه واوفر لحظه واجلب للخيرات اليه باب الركس يقال اركسه في زبيته وردة

باب الركس

في مهوى حفيرته ورماه بحجره ونكثه بمشقصه وخنقه بوتره ورد كيده في نحره
باب العام يقال هذا المطر وغيره عام وشامل وفاش وذائع وشايع

باب العام

ومستفيض وخص هذا المطر وعم وجلل وانتشر باب شمل الامر يقال شملهم الامر

باب شمل الامر

يشملهم ودهمتهم الخيل تدهمهم وفجاهم يفجاهم وعمهم يعمهم وحزبهم يحزبهم والم بهم الامر

باب النكث — باب الكشط — باب الفناء — باب السبق — باب — باب — باب — باب

واناخ حصادهم وتطيفهم **باب النكث** يقال نكثته الحين ووكزته ووخزته وخششته ونشطته وعضته اى لسعته ويقال لدغته العقرب وابرته ولسبته وركعته

باب الكشط يقال كشط فلان عن فرسه الجل وسرى عنه الجل وقشط عنه الجل اذا القاه عنه وكشفه والقى عنه الجل **باب الفناء** يقال فنا القوم والجمع افنية وجنابهم والجمع اجنبة وكنفهم والجمع اكناف وعنوتهم والجمع عنوات وقضاهم مقصور ممدود والقصاء الناحية وعرصتهم وعقوتهم وعوامهم وجرامهم وساحتهم وباحتهم وقاصتهم وصرحتهم وقارعتهم وقاعتهم **باب السبق** يقال سبقت الرجل فى خصلة من الخصال وشأوته وفته افوته وبذذته ابذه واعجزته واتعبته وتقدمته مهلة وسبقه مهلا وسبقه قاعدا قال الاعشى

تمنى الشيخ عتبة والمعلى وقالا سوف يبهرك الصعود ... اتطمع ان تنال مثال قوم هم سبقوا اباك وهم قعود

وسابق فلان فلانا فسبقه وبان شأوه عليه ويقال للسابق فى الكرم قد حاز قصب السبق واستولى على الامد والامد والمدى والغاية والنهاية واحد ويقال فلان ما يسامى ولا يجارى وقد سبق من جاراه وعلى من ساماه وهو طلاع انجد وسباق غايات وفلان لا يشق غباره ولا يثنى عنانه ولا ينصل بحجاج قدمه ولا يصطلى بناره ويقال الحرز فلان فوز النضال وغاية الشئ منتهاه ومداه ونهيته ونهايته وحرضته وكذلك قاصيته وقد جريت الى الغاية والابعد المدى ويقال انتهى الشئ وتناهى اذا بلغ النهاية **باب** يقال جعلت ذلك مميزا بين الامرين وفارقا وفاصلا وصادعا وحاجزا ويقال بين الامرين بون بعيد اى فصل وتمايز وبينهما بعد وتفاوت وتباين وتفاصل وتناقض وتضاد

باب يقال فلان لئيم الظفر ولئيم القدرة وسئ الملكة ورضيع الملكة وفعل ذلك بلوم قدرته وما ظفره ورضاع ملكته وسوء ملكته ويقال فلان فى قبضتك وحوزك وحوزتك وحيزك وملكك وسلطانك وتحت يدك

باب يقال الصقت الامر بعواتله اى باوائله وقوادمه وبرمانه ووجدته وهو اديه اى باوله قال الشاعر واثما العيش برمانه وانت من افنانه مفتقر

باب يقال الصقت الشئ باصبانه وحذافيره وزوبره واصيلته وجملته

اى بجمعه وكله واخذته برمته واستوعبته واغترقته واستغرقته واستقصيته وتقصيته وحزت الشئ وحويته واحتويت عليه واستوليت عليه والتحفت عليه واشتملت عليه واعتليت عليه واستعليت وتعليت والاستيلاء والاعتلاء والاحتواء والالتحاف والاحتياز والاشتمال والاستحواذ والغلبة والتغلب بمعنى واحد **باب التم** يقال لقد تم الامر فهو تام وتمام وتم المال وسبغ ونمى وكمل ووفر فهو سابغ وكامل ووافر وتمام وتام وراجح ومصمت ويقال الف صتم اى تام فاذا نقص فهو ناقص وحاجز ومخدج ومبتوت وزائف واذا زاد فلت زائد وموف ومنيف ويقال اناف المال على الف اى زاد قال الحمادى القصد واسطة الامور فما زاد فهو شرف وما زاد فهو عجز **باب** يقال قد صار الشجر والنبت والعظم باليا ورميما ورفاتا وحطاما وجذاذا وهشيما وحصيدا **باب** يقال السكران والنزيف والنشوان والثمل واحد ويقال انتشى الرجل وسكر ونزف وثمل **باب** يقال الرايات والاعلام والبنود فى طريق الالوية والمطارد دون الاعلام ويقال نشر راياتهم ...

... واناطيلهم **باب التقسيم** يقال قسمت المال بينهم قسمة وقسما ووزعته توزيعا وقسطته تقسيطا وحصصته حصصا وجزاته تجزيئة وهذا قسطه ونصيبه وسهمه وحصته وسهمته حظه وقسمه وانا اجزل قسطا من فلان واوفر قسما واوفى نصيبا وقد فاز سهمه وقد سبق قدحه من هذا المعلى ونصيبه الاوفى وحظه الاكفى وقسطه الاجزل وسهمه الاوفر وقدحه الاسبق وقسمه الاثمن **باب** يقال سهمه من هذا الاخيب ونصيبه الاخس وحظه الانقص وهو مغبون الحظ ومنقوص النصيب ممنوع من الحظ مغبون الصفقة وسهمه المنيح **باب** يقال قد جلس قبالتك وتجاهك وحذاك وحذوتك وبازائك ووجاهك **باب** يقال استمع فلان الى فلان واصاخ اليه يصيخ واصغى يصغى وانصت ينصت واذن يأذن قال عدى بن زيد فى سماع ياذن الشيخ له وحديث مثل ماذى مشار ويقال شرت العسل واشرته اذا استخرجته **باب** يقال هؤلاء ورثة الميت والواحد وارث واهل وفد والواحد عقب وعصبته وذريته وقد ورثوا ميراثه وتراثه وارثه وتركته ويورثونه ويقتسمونه ويمتعون **باب** يقال اعمل على ما رسمت لك وبما حددت لك وبما مثلت لك ونهجت لك وابن على ما اسست لك وما خططت لك وسننت لك ونقطت لك وتقول ما عملت الا بما رسمته ولا حذوت

باب التم — باب — باب — باب — باب التقسيم — باب — باب — باب — باب — باب

الاعلى ما مثلته ولا بنيت الا على ما استسنه ولم الجأ ونماد سمته ولم اغنى ولم الحظر
باب يقال الراحة والدعة والخفض والطائرة واحد يقال ركن فلان الى
الخفض واخلد الى الدعة وهو خالى الذرع واسع السرب فارغ البال رافه حافظ وادع
وفلان ضجيع دعة واستوطا مركب العجز وهو رخى البال رخو اللبب باب يقال
الاعيا والتعب والنصب والاين واللغوب واحد يقال اعيت الدواب وكلت وحسرت
فهى حسرى وطلحت فهى طلح ونهت اذا لم تكن بها نهوض فهى نهة وظلعت فهى ظالعة
والظالع والغامز والرازح المعيى والجمع رزحى وهى معقولة بالتعب والكلال ه
باب وفيت على كل طبقة من طبقات الناس حقهم وكل صنف من الاصناف
وكل حيف من الاحياف وكل جنس من الاجناس واحذت من كل نوع من الادب وكل فن
وكل جنس وصنف وصنفت الناس على طبقاتهم ودرجاتهم ومنازلهم ومراتبهم واقدارهم
واخطارهم باب يقال بيننا وبين مكة برية والجمع برارى وبادية والجمع
بواد وفيفاء والجمع فياف ومفازة والجمع مفاوز ودوية والجمع دويات وداوية
وفلاة والجمع فلوات ومرورات والجمع مرورى ومجهل والجمع مجاهل والمناخل المناهل
والمنازل والبادى المقيم بالبادية والحاضر المقيم بالحضر يقال غار الرجل واغار اذا اتى غورا
وضبا واشام واتهم اذا اتى تهامة والشام واعلا واعرق اذا اتى العالية
والعراق والعالية الحجاز وما والاها وايمن اذا اتى اليمن وتبغدد اذا اتى بغداد وتدمشق
اذا اتى دمشق وغرب اذا اتى المغرب وشرق اذا اتى المشرق ومصر وتمصر اذا اتى مصر
وتبصر اذا اتى البصرة وتمدن اذا اتى المدينة وتخرسن اذا اتى خراسان باب
يقال رابية وافقا على تل والجمع تلال وعلى رابية والجمع رواب وعلى تلعة والجمع تلاع
وعلى اكمة والجمع اكام واكام وعلى اطم والجمع آطام وعلى هضبة ونجوة ونشز ويفاع وعزب
ومرصد ومرباة وفي خندق التقى القوم في سهل من الارض وفضاء من الارض وضحى من الارض
ومطمئن من الارض والحزن ضد السهل قال دريد بن الصمة يوم حنين لهوازن اين انتم
قالوا باوطاس فقال نعم مجال الخيل لا حزن ضرس ولا سهل دهس وعس باب
يقال تسنمت الجبال والاعلام الواحد علم والطود والجمع اطواد وترفعت وتوقلت وتعرعت
وترقيت وتصعدت وتوغلت والروابي والشوامخ والسوامخ والشواهق وهذا

جبل صعب المرتقى وسهل المنحدر والثنية طريق العقبة وشعف الجبل وقنته
وقلته وذروته وسماوته وذوابته وشرفه وفرعه واعلاه
كله واحد باب يقال للبيوت المنقورة فيها الكهوف والغيران
الواحد كهف وغار ويقال لفجاجته المخارم ولسفوحه الاقبال ويقال
ما احسن اقبال هذا الجبل ويقال للتلال المتصلة به اعضاد الجبل وتقول
كمن القوم وكمنوا ايهم بالتخفيف ويقال في شعاب الوادي واحنائه ومصابقه
ومعاطفه وفي افواه المخارم وبطون الفجاج والشعاب باب يقال
انت على جادة الطريق والصواب والحزم وغير ذلك وسنن الطريق وعلى
الشرك ومحجة الطريق ولقم الطريق وهذا طريق قاصد ولاحب وطريق
مهيع اى واسع واضح المنار بين الاعلام واضح المنهج وفي ضده هذا طريق
دارس وطريق معور واثر مجهول باب يقال قبح الله اما وضعت
بفلان ودحقت به ونحتت به وزمعت به ومصعت به وطحت به ودمصت
به قال دريد بن الصمة لابن لدغة قاتله حين ضربه بالسيف فلم
يعمل بئس ما سلحتك به امك باب يقال فلان يتصنع ما ليس من غيره
ويتخلق به ويتصدى له ويرآئى به ويتزيا به باب يقال كان ذلك
والشمل مجتمع والشعب ملتئم والهوا متفق والدار جامعة والملتقى كثب والمحل
صقب والمزار امم والوصال مؤتلف والزمان علينا بوجه النصر مقبل باب
يقال قلق الخاتم في يدى ومرج وجرج وسلس ونضا الخضاب ونصل باب
يقال له فرقة لا تنضام وفترة لا ترام ودفعة لا تطاول وعزة لا تناصب وجلالة
لا تساوى ودبته لا تدانى ودرجة لا توازى وسلطان لا يغالب باب
يقال اطلق فلان وثاق الاسير وحل عقدته واطلق اسره وحل عقاله
وفك اسره وخلى سبيله باب يقال دفعت خبيئته ونمت نفيصته
ومددت بضبعه وانفت به على اليفاع وسموت به اذا رفعته من الخمول و
اوجهته اى جعلت له جاها ووجهته ايضا ونبهته اى جعلته نبيها ونابها
وبلغت به من المنزل والحال غاية ليس وراها مطلع لناظر ولا فوقها مرتقى

اليفاع التل ه

لهمته ولا زيادة لمستزيد ولا منزع لامنية ولا متجاوز لامل ولا مذهب لذي انعام وبلغ حيث لم تبلغ الامال والهمم والسمو والسموق والارتقا والتناهي في طريق الجلالة والعلو والصيت وبعد الصوت وفلان وجيه بعيد ملحوظ المنزلة عالي الرتبة قد رمي بالابصار وقصد بالامال نبيه الذكر رفيع القدر رفيع المنزلة **باب** يقال الخمول والخساسة والقعة والسفال والدناءة والانحطاط والسقوط والغموض ويقال خامل الذكر والجاه خفي المنزلة وضيع القدر محطوط المنزلة ويقول تضعضعت رتبته وانحطت درجته وسقطت منزلته وتواضعت درجته وتاخرت منزلته **باب** يقال اصبت اسود قلبه ونياط قلبه وصميم قلبه وحبة قلبه وجلجلان فؤاده والبال والخلد والجنان والقلب **باب** يقال فلان صحيح النية والسريرة والطوية والضمير والمغيب والدخلة والاعتقاد ووادي الصدر والمعتقد خالص الطوية امين الغيب ناصح الجيب ناصح الدخلة بالمنزلة في النصح مثل ظاهره وسريرته كعلانيته وغايبه كشاهده وعقده ملايم للسانه **باب** يقال كلت بصاير القوم ومرضت اهواءهم ونغلت نياتهم وسقمت ضمايرهم ودويت قلوبهم ودغلت صدورهم وقد وقفت على ما اضمروا واعتقدوا وانتووا واضطمروا واستبطنوا واكتنوا ويقال كننت الشيء اذا جعلته في كن واكننته اذا سترته ووقفت على دخايلهم ودفاينهم ومخبآت صدورهم وخبيء قلوبهم واستثرت دفاين صدورهم واستقطتهم عن اسرارهم واستخرجت مكنون اضغانهم واستنزلتهم واستدرجتهم ايهم وقال جرير ولقد تسقطني الوشاة فصادفوا حصرا بسرك يا اميم ضنينا **باب** يقال اظفر الله الامير بعدوه اظفارا واظهره الله عليه اظهارا وافلجه افلاجا واعلاه الله اعلاء ونصره الله نصرا واو لاه ورزقه والنصر والظفر والفلج والظهور والعلو والادالة الغلبة يقال فلج على خصمه يفلج فلجا **باب** يقال كثر القوم وكثفوا وامروا واوعفوا ونموا ووفروا وثبروا **باب** يقال تقاربت الفئتان وتراءتا

وتسايرتا وتدانتا وتصاقبت الفئتان **باب** يقال البر والالطاف والادناء والاقتفا والاحتفا والتقريب والايناس والبسط والاكرام والحفاوة في طريق واحد يقال حفي به اذا اقربه والطفه حفاوة وتحفى به وتحفيا مثله واحفى به في المسئلة احفاء اذا بالغ في المسئلة والحف الحافا **باب** يقال الغيل والخيس والعريس والعرين والغاب وتدخل الهاء في كل حرف منها الا الغيل والغيس يقول هذا ليث غابة وليث عرينة وليث عريس **باب** يقال ليس له مربط فرس ولا مبرك جمل ولا مربض عنز ولا مجثم حمامة ولا مفحص قطاة **باب** يقال عري من المال والادب فهو عار وصفر فهو صفر وخلي فهو خال وعطل فهو عطل وعاطل واصفى فهو مصف **باب** يقال ما لبث ان فعل كذا وكاد يفعل كذا وهم واهم وكرب ان يفعل كذا ذلك **باب** يقال شممت رايحة الطيب وعرفه ونشره ونسيمه ورياه ونشوته واريجه ودفعه واريجته ولا يكون الاريج الا رايحة طيبة والعرف والرايحة كل شيء طيب وغير طيب والذفر من الاضداد يقال رايحة لها ذفرة اي منتنة ورايحة ذفرة اي طيبة وفغمت رايحة الطيب اذا ملأت خياشيمه وتضوعت ريح الطيب كالمسك وفاحت واحد ويقال شممت الريح وتنشقتها واستنشاقها واستنشيتها **باب** يقال رايت طليعة القوم والجمع الطلايع وربيئتهم والجمع ربايا ونفيضتهم والجمع نفايض ونفضة ايضا قال المبرد ربا لنا فلان واعتان لنا اذا صار لنا عينا وربيئة والمرباة والمرقب والمرصد حيث يقف الرصد ويقال فلان منك بمرصد ومرقب ومرباء ومرأى ومسمع **باب** يقال الارض بما فيها عبلتك وقدرك وحمى وانا جالك وخطلك ومنك وقال الشاعر ادني قتلاها واسوجراحها واعلم ان لا ازيغ عما مني لها **باب** يقال فلان مجرب ومدرب ومضرس ومجنك ومحنك ومحنك اذا كانت له حنكة وقد حنكته الخطوب وحنكته الامور وحنكته التجارب ووقرته الحوادث وراضه الزمان وادبته الفتنة وثقفه الجديدان وسبكته تصاريف الزمان وحلب الدهر وارتضع اشطره وتعرف افاويقه وارتضع اخلافه وفلان ما يقرع له العصا ولا تقلقل له الحصا ولا ينقض ما الهوينا ولا يختل بالوحش ولا ينبه من سنة ولا يذكر من غفلة ولا يعا قب من

الشنان آن نزق يس لمزيد الغضب

اضاعة ولا يُذكر من سهو ولا يُمَسّ من رقّة ولا يُقعقع بالشِنان **باب**
في ضده يقال فلان غُمْرٌ وغَمَرٌ وهم أغمار وغُفْل وهم أغفال وغبيّ وهم أغبياء
وغِرٌّ والجمع أغرار وفلان يفعل ذلك غباوةً وغرارةً وغمارةً وغمر المآء غمورًا قال
المبرّد الغُفْل الذى لم تسِمه الامور بالتجربة والغُفْل الذى لا سمة عليه من الدواب و
يقال للمرأة غِرّةٌ وغِرٌّ أيضًا **باب** يقال القاطع والجمع القُطّاع والداعر والجمع
الدُعّار والعابث والجمع العابثون والمفسد والجمع المفسدون والمتلصّص والجمع
المتلصّصون ومُخيف السبيل والسارد في طريق واحد وهم اهل الدعارة والنكارة
والشرارة واهل الريب والتلف وسباع عادية وسباع الغارة وكلاب الفتنة
وذئاب ضارية وفراعنة الخيل وشياطينهم **باب** يقال جهّز عليه الخيل وأجلب
عليه الخيل وألّب عليه الخيل وشنّ عليه الخيل وسرّب اليه الخيل والتسريب ان يبعث سربة
سربة وهي القطعة من الخيل **باب** يقال ادّخر العلم والمال واعتقده وذخره
واقتناه وكسبه وحواه وجمعه وتأثّله **باب** يقال علمت ما قاسيت من
ذلك الامر وعانيت وكابدت وعالجت ومارست وزاولت وهذا امر صعب
المراس والمزاولة قال ابن الاشعث لرجل عيّره بالجبن والله ما كنت جبانا و
لكني زاولت ملكًا مؤجّلا **باب** يقال الطاعة لمن هو فوقك والمودّة لمن هو
مثلك والعناية والمحاماة لمن هو دونك والدعاء لمن هو مثلك والحمد لمن هو
فوقك والرغبة لمن هو فوقك والمسألة لمن هو مثلك والامر لمن هو دونك
باب يقال الرأى لمن هو فوقك والرأى لمن هو مثلك وينبغي وافعل ويجب
لمن هو دونك والسخط من سلطانك والموجدة من ابيك والعتب والاستبطاء
والاستزادة والشكوى من نظيرك والتظلّم ممن هو فوقك **باب** يقال الشجاع
بُهمة والجمع بُهَم ومِغوار والجمع مغاوير ومِسعر والجمع مساعر وجمع الشجاع
شُجعان وشِجعان وشِجعة والبُهمة والعزّ الاملس شبّه الشجاع به ويقال للجيش ايضا
بُهمة ونَجد ونجيد والجمع نُجُد ونُجُدات وانجاد ايضا وباسل والجمع بُسل و
شديد والجمع اشدّاء وكميّ والجمع كُماة وبطل والجمع ابطال ومِصلات والجمع
مصاليت قال ابن الاعرابي يسمّى الشجاع كميًّا لانه يتكمّى لصاحبه للعدو وعليه

اى نعم

اى يعمه وانشد لولا تحيّتك ذرى من جاد او سمّى الشجاع مُغامرًا لانه يغشى
غمرات الموت وصنديد والجمع صناديد ومجرّب ونهيك غير مستعمل يقال انه
لذو نالجرىّ المقام والمقام وجرىّ المقدم ثبت الجنان جرىّ الصدر ويقال نهيك
من الشجاعة بيّن النهاكة ومنهوك من العلة بيّن النهكة وقد بانت عليه نهكة المرض
ورابط الجأش صادق البأس وتقول فارس بُهمة والبُهمة في هذا الموضع
الجيش وليث عرين وليس ليث غابة وابو كريهة واخو غمرات وبرديّ
حروب وتقول للجمع هم ليوث غابة وابن كريهة واخو غمرات وبرديّ حروب
واسود خفية وبنو الكريهة وفحول الحروب وفرسان الطراد وحتوف الاقران
وابناء الموت وخواض الغمرات والشجاعة والبسالة والنجدة والشدة والبطالة
والبطولة والقراع بمعنى واحد **باب** يقال جاء فلان في نُجُب اصحابه وعيونهم
وصناديدهم وحماة فرسانهم وكماتهم واشدّائهم وجُلّائهم واعلامهم ونجومهم
ومقاتليهم ونجدائهم واعيانهم وبُهَمهم وفتاك اهلهم وخلعائهم والاسلم الخلاء

باب من الفاظ كتاب الرسائل في مدح الاولياء

يقال جاء فلان فيمن معه من اولياء الله وهو حزبه وحزب الهدى واشياع
الحق وحماة الدين وذوو الحق وسيوف الله واعضاد الملة واركان الخلافة
ودعائم الدولة وكتائب الله في ارضه ويقال فلان ردء الخلافة وسنانها
وقالت فاطمة رضي الله عنها للانصار ولابي بكر انتم حضنة الاسلام واعضاد
الدين وقال الحجاج للمهلّب بنوك كتيبة الله ورماح الاسلام واعضاد
الملة **باب** يقال جاء فلان فيمن معه من شيعة الباطل وحزب الضلالة
وفريق الشيطان واتباع الغي والفاف الغي وثارة الدين وضوارى الفتنة
وسباع الغارة واعداء الحق وفراش النار وجنود ابليس واهل الفرقة والزيغ
واهل العداوة والنكوب عن سبيله والجحود لحقه واوغاد الناس ورعاع وهمج اى
البعوض وطغام وطغام وغوغاء وهي صغار الجراد **باب** يقال جاء
فلان فيمن صوى اليه ولفّ اليه وتأشّب اليه وفيمن ضامّه ولافّه وفيمن احتذ
اخذه وكفّ كفّه وجاء في لفيف من الناس والجمع الفاف واوحاش واوباش

وجاء في شابة من الناس وأخلاف من الناس وأخلاط وأوشاب وأقذاع
قال عنترة فما وجدونا بالفروق أشابة ولا كشفا ولا دعينا مواليا يقال ضوى
إليه ضويا أي أوى إليه من الهزال الضوي ضوى ولم يكن معه إلا أنذال العسكر
وفلول الحروب وفلال الهزيمة وشذاذ الآفاق ونزائع الأمصار وأباق الأعبد
وفيهم لفه ولففه وقشه **باب** يقال جاء في جمهور أصحابه وكافتهم
ودهمائهم وجاء بقضه وقضيضه وحده وحديده وفي حشده وحفله
وجاء في دهم من الناس وجاء بالجم الغفير وجاؤوا جما غفيرا إذا جاؤوا بأجمعهم
وكانت فيهم كثرة ودخل في غمار الناس وخمارهم وسوادهم إذا دخل في
جملتهم **باب** يقال حفل الرجل فهو حافل إذا احتشد واحتفل فهو محتفل
وقد أخذ الأمر حفلته وأهبته وقال عوف بن الأحوص وجاءت
قريش حافلين بجمعهم وكان لهم في أول الدهر ناصر **باب** يقال القاصاير
إلى الناحية التي أنت بها وإلى الصقع الذي أنت فيه والوجه الذي أنت فيه
باب يقال جاء فلان جبان والجمع جبناء ونكس والجمع أنكاس وفشل
والجمع أفشال ورعديد والجمع رعاديد وفروقة وجمع له وهيوبة ولا
جمع له وهيوبة وخوار العود ويراعة الجبان وهو رخو الكسر
وهل القلب والنخب من يراعة وأجوف من قصبته وأجبن من المنزوف ضرطا

المنزوف السكران

باب يقال هو مشتاق إليه وتائق إليه ونازع وصب وظمآن وصاد
وحان والتشوق والتتوق والصبابة والحنين والنزاع والتوقان والقرم
واحد **باب** يقال فاخر فلان فلانا مفاخرة وكاثره مكاثرة وعالاه معالاة
وساجله مساجلة وباراه مباراة وساماه مساماة وجاراه مجاراة
ويقول ما رأيت من الكاثرة غيرهم هون وبارأت الشريك إذا فاصلته وبرئت
من المرض وبرئت من الشريك وبرأ الله الخلق وطاوله مطاولة وفاضله
مفاضلة وباهاه مباهاة وساهمته فسهمته وكارمته فكرمته
وعاززته من العز فعززته وحاججته فحججته وراجحته فرجحته
باب يقال ساءني الأمر وحزنني وأرمضني وأمضني ويقال أمضني

بالالف قال الشاعر فأفق وشر القول ما أمضاك كأني وكرثني وتكادني
وآلم قلبي وأمضه فأذابني وأرقني وأسهرني وأسهدني وفيما فوق ذلك
ضعضعني وهدني وأخشعني وكسف بالي وأضرم قلبي وأقض مضجعي
وغض طرفي ونكس بصري وطأمن أملي وفت في عضدي ونال من جلادي
وقصر من أملي وقبض رجائي وأكبى زندي وطأطأ من إشرافي وحط من همتي
وعال من صبري **باب** يقال حزنت لذلك الأمر حزنا ووجمت له
وجوما وارتمضت له ارتماضا وتوجدت له توجدا وأسيت عليه
أسا واكتأبت له اكتئابا وجزعت له جزعا والهلع أفحش من الجزع والبث أشد
والهم والحزن والكرب والكآبة كل هذا من الغم **باب** يقال سرني الأمر
وأجذلني وآنقني وأبهجني ورفع ناظري وسرى همي وأسلى عني وأجلى كربي وسررت
به وجذلت به وبهجت به واستبشرت به واغتبطت وابتهجت وارتحت له
وهو السرور والجذل والابتهاج والبهج والاستبشار والارتياح والاغتباط
والحبور بمعنى واحد **باب** يقال أنا شريكك فيما عراك من حوادث الدهر

حبور عاز نالترد

ونابك وحزبك وهاك بالكره وفيما أمضك وألم بك وغالك ودهاك
وتكاءدك **باب** يقال نابتهم نائبة وحدثت عليهم حادثة وألمت
بهم ملمة ونزلت بهم نازلة وباحتهم بائحة وحزبتهم حازبة **باب**
فيما فوق ذلك يقال نكبتهم نكبة النكبات وأصابتهم مصيبة المصائب
ورزأتهم رزيئة الرزايا والرزايا جمع رزية والمرازئ جمع المرزئة
وفجعتهم فجيعة الفجائع واجتاحتهم جائحة الجوائح وقصمتهم قاصمة
القواصم وبائقتهم بائقة البوائق وابتاجت عليهم بائجة البوائج وواحد
النوائب نائبة والحوادث حادثة والنوازل نازلة والجوائح جائحة
والقواصم قاصمة والدوائر دائرة والبوائق بائقة والنكبات نكبة
والفجائع فجيعة والرزايا رزية وصروف الدهر وطوارقه وقوارعه وكلمه
وعدواه وثاراته ونكباته وعثراته ومحنه واحد **باب** يقال
أبيت ما يوافق الظن بك والتقدير فيك ويضايع الأمل فيك **باب**

باب يقال انتظر حتى تنقضي هذه الفترة وتصرم هذه الفورة وهذه الوهلة وهذه الفترة واصبر حتى تنحسر هذه الغمة وتنجلي هذه الهبوة وتنكشف هذه الغمرة من غمرات المكاره باب يقال ملأت الحوض وغيره فهو مملوء والملأ الاسم وهو الماء بعينه وأترعته فهو مترع وأتأقته فهو متأق وأفعمته فهو مفعم وأفرطته فهو مفرط وأصفقته فهو مصفق وأدهقته فهو مدهق وشحنت البلد بالخيل اي ملأته فهو مشحون قال ثعلب ملأت الحب فهو ملآن نبيذا والجرة ملأى ماء والحباب والجرار ملاء وأعطني ملء القدح ماء وأعطني ملأيه وأعطني ثلاثة املائه وقال الاعشى وقد ملأت قيس ومن لف لفها نباكا فقوا فالرحا فالنواعصا باب يقال اعتان فلان الشيء أخذ عينه وانتخبه أخذ نخبته واشتفاه أخذ شفاه وأعتامه أخذ عيمته واختانه أخذ خيانه باب فلان قرن فلان في السن وقرنه في القتال وترب فلان وسنه وحنته وتبعه ولدته ويقال هما صنوان سنويان وصنوان وسيان وشيعان اي مثلان وشرجان وشرعان ورئدان وتربان وهو رئده قال كثير وقد دعوها وهي ذات مؤصد مجوب ولما يلبس الدرع ريدها باب يقال هو سوغ فلان اذا ولد بعده وليس بينهما واحد وهم أسواعه ويقال فلان راهق الستين اذا قاربها وناهزها وناطحها اذا بلغها وقاربها باب يقال وخطه الشيب وخطا وخيط فيه الشيب تخييطا وثقبه الشيب تثقيبا وثقبة الشيب تثقيبا ووخزه الشيب وخزا ويقال شاع فيه القتير شيعا وشيعانا وهزه القتير لهزا ويقال بلغ فيه الشيب تبليغا اذا بدا فيه الشيب وخوص فيه الشيب تخويصا ولهزمه الشيب لهزمة باب يقال اطلق فلان وثاق الاسير وحل عقدته واطلق أسره وخلى سربه بالفتح واطلق كبله وعقاله وخلى سبيله باب يقال هذا امر ما قدرته ولا خطر ببالي ولا تصور في وهمي ولا هجس في الضماير ولا تحرك به الخواطر ولا جال به فكر ولا اضطربت به حاسة ولا جرى في الظن ولا علق بالوهم ولا سنح بالفكر ولا لاح لبصر ولا القي في روع

اربع لبسا آ احمد كذا بخط الصفدي

كثير هو كثير بن عبد الرحمن الشاعر

القتير الشيب

ولا خلد ولا اتصل بتاموري ولا خالفه جناني ولا اوجبته مخيلة ولا دلت عليه فكرة ولا توهمت ان ذلك يكون ولا ظننت ولا خلت ولا حسبت ولا كنت اتوهم ذلك وارتكبته واحدسته واخمنته واظنه واقدره واعيفه وازجره باب يقال خيل الي ذلك الامر والقي في خلدي ووقع في نفسي واشرب في قلبي وجرى بخاطري وهجس في ضميري وخطر ببالي ووقع في روعي ويقول وجد ذلك في العبرة ودل عليه البيان وثبت عليه الوجود وجرت عليه التجربة وقبلته الطبايع وقام به التركيب واستمر عليه وزن الحكم واطرد فيه التوفيق وثبته الفحص وشهدت له العدول وقامت عليه البراهين ويقال التخلق بان يكون الخبر صحيحا واحج والمن بذلك واجدر واحق وتخيل ذلك الي باب يقال فلان كريم الخليقة والجمع الخلائق والقريحة والجمع القرايح والغريزة والجمع الغرايز والسليقة والجمع السلايق والنحيتة والجمع النحايت والطبيعة والجمع الطبايع والشيمة والجمع الشيم والسجية والجمع سجايا والسمايل والواحد شمال والنحيرة والجمع النحاير والخيم ويقال هو دمث الساحة وسهل الخليقة وسمح السجية ومهذب الاخلاق وشريف الاخلاق وبارع الاخلاق وسمح الاخلاق ومحمود الاخلاق ومحمود الشيم وكريم الخيم والشيم والديدن العادة والتوس والسوس والجبلة الخليقة ويقال السهل الخلق فلان سلس القياد طلع الجناب بالكسر والجناب بالفتح من الفناء وطوع الزمام ولين المعطف وسمح المقادة وسهل الشريعة ولين العريكة وسهل المورد كريم المصدر باب يقال هو شكس الخليقة شرس الخليقة ضرس اذا كان صعب الخليقة والاشوس الصلف والمتشاوس الذي ينظر الى جانب باب يقال هذا جل الشيء ومعظمه وكبر الشيء وعظمه وقد اخذ جله وجثره وجمله وكثره وتالده وطارفه باب يقال اجمعت المسير وغيره وعزمت عليه وازمعت ولا يقال ازمعت عليه ونويته واشوبته وارتابته واعتزمت عليه باب يقال المنزل والمسكن والنادي والمتبوء والمنتدى والمعرس والمغنى والمجمع والمعان والمثوى

يعني الطارف الملك المكتسب ... كذا بخطه الصفدي

والمشهد والموسم واحد يقال تبوأت ذلك المنزل وحللته والمأوى الموضع
الذى تأوى اليه يقال شكرتك فى المحافل والمشاهد والمجامع والمحاضر
والمواسم والنوادى والمجالس وفى كل نادٍ ومحفل ومشهد ومحضر ومجلس **باب**
يقال العطش والظمأ والغلة والغليل والصدى والأوام والنهل واحد يقال رجل
عطشان وظمآن وصادٍ وصديان وحائم وناهل وهو من الاضداد ويقال
روى فلان من الماء فهو ريان وأرويته انا ونقع من الماء ونقعته انا وتقول
نقعت غليله وبردت غلته اذا اشفيت صدره وتقول رويت من الماء
فانا ريان وارتويت فانا مرتوٍ ونقعت فانا ناقع **باب** يقال الجماع
والمباضعة والباءة والمباشرة والملامسة والغشيان والبعال والنكاح
والسر قال الاعشى وجارة جنب البيت لا تبغ سرها فانك لا يخفى من
الله خافيا **باب** يقال هو كريم المحتد شريف المنصب صريح النصاب نجيب العنصر
محض الأرومة والضئضئ كريم المركب والابوة والجرثومة والعيص طاهر
المحتد زكى المغرس طيب المنتمى موفى الشرف رفيع المنبت وهو مُعَمٌّ مُخْوَل
ومقابل ومدابر اذا كان شريف الطرفين وهو معرق فى الشرف وشامخ فى
الشرف والمجد وفلان عين مضر وغيرها من القبايل وسنامها وذوابتها
وانفها الذى يتعطس منه ونابها الذى تفتر عنه وهو فى ذراها وذروتها
وبيت شرفها **باب** يقال فلان قريبى ولا يقال قرابتى وضجيعى ونسيبى ونحن
فرعا نبعة وغصنا دوحة وشعبتا اصل وسليلا ابوة ورضيعا امومة
ورضيعا لبان وربيبا بيت وانما نشأنا فى عش واحد وتنجبنا فى وكر وتهدنا
فى حجر وارضعنا بلبان وتجلتنا ابوة وتنقتنا امومة وافرعنا جذم وانما
ننتسب الى جرثومة وهما اصل شجرة وفلان شعبة من شعبك وغصن من اغصانك
وجارحة من جوارحك وسهم من كنانتك وغرس من غروس يدك قال العباس لابى
بكر الصديق كان رسول الله صلعم وسلم من شجرة نحن من اغصانها وانتم جيرانها **باب**
يقال هما اخوا صفاء ورسيلا وفاء واليفا مودة ورضيعا اخوة وقريعا خلة ومرضيا
محالصة وقريبا مماصفة وعودا اقامة وقرنا افق **باب** هؤلاء حامة

الرجل

الرجل واسرته واهله وعشيرته ولحمته وبينى وبينهم اصرة رحم وشجنة رحم
ووشيج قربى ووشجت بك قرابة فلان ومتت بك حرمة وبينى وبينه رحم
ماسة ونسب دانٍ وقرابة قريبة وحرمة سالفة ومعرفة متقدمة واسباب
متصلة واخوة واشجة ووصلة متناكدة وتقول بينى وبينه ابوة او عمومة
او خؤولة وهو ابن عمه لحا بالتشديد اى لاصق النسب ويقال لحت عيشته عينه
اذا التصقت وابن عمه دنيا ودنية ودنية وقصرة وهو ابن عمى الكلالة اذا لم
يكن دنيا وفلان نسيبى فى الادب وهو اخى فى نسب الادب ونسب الرضاع ونسب المودة
ويقال نسبته ونسبته ويقول هؤلاء اصهار الرجل تريد قوم زوجته وهؤلاء احماء
فلانة تريد قوم زوجها والحمو ابو الزوج **باب** يقال الدعى والملحق الذى يدخل
فى القتل وليس منهم والملصق والمسند والمنوط قال الشاعر فانت دعى نيط فى آل هاشم
كما نيط خلف الراكب القدح الفرد وادعى فلان نسبا لم يعلقه نسب ولا اظلته دوحة
باب يقال عمدت فلانا فانا اصله والاسم الصلة واجزته فانا اجيزه
والاسم الجايزة ورفدته ارفده والرفد والمعونة وحبوته احبوه حباء ومنحته
امنحه والاسم المنحة وزبدته ازبده والاسم الزبد وحلوته احلوه والاسم
الحلوان واحذيته احذيه والاسم الحذيا وهى الغنيمة غير مستعمل وحذى النهيد
لسانه يحذيه حذيا واصفدته اصفده والاسم الصفد وانلته اينله من
النوال والنايل قال الاصمعى لا يكون الصفد والشكد الا فى المكافاة وقد يستعمل الصفد
فى موضع العطية وافضل عليه من الفضل واجدى عليه من الجدوى يقال نحلت الرام
من النخلة اعطيتها نحلا ونحل جسمه ينحل نحولا والصلة والجايزة والمنحة والحباء والرفد
والصفد بمنزلة وهى العطية والنايل والنوال والسيب والجدا ويقال ما احل الى فلان
من عوايده ونواله وسيبه وحبائه وصلته ومنحته وجايزته وجدواه وعطاياه
ومواهبه ومعاونه وفوايده ويقال اسنيت له واجزلت له اذا اعطيته جزيلا
واوفحت له اذا اعطيته وفحا وقد نالني معروفا وخولته ضيعة واسديت اليه
يدا وانلته واصطنعت عنده معروفا وفلته عارفة واسعته احسانا وازللت
اليه نعمة وميلا وخيرا وتقول ما خلوت من عوارفه وصنايعه واياديه وعوارفه

ونعمه ومننه وتقول اعطى فلان فاحسب اى اكثر ومنه قوله تعم عطاء حسابا
باب يقال استمال فلان القوم واستغواهم واستهواهم واستحاشهم و
استجلبهم بمعنى واحد باب يقال اشرف فلان على الشيء واناف واطل عليه
واشفى واوفى عليه واوفى عليه باب يقال الكدر والدنس والطبع والدرن
والوضر والشايبة والقذى واحد وجمع الدنس ادناس وجمع الشايبة شوايب
وجمع القذى اقذاء ويقال رنقت الدنيا على العيش وكدرته وكدر الماء
على وكدرت اخلاق فلان بالكسر باب يقال نعمت على فلان فانا ناقم وعتبت عليه
فانا واجد وذئبت عليه فانا زار باب يقال فزع الرجل عليه فهو فزع وذعر فهو مذعور
وارتاع فهو مرتاع ورعب فهو مرعوب ووجل فهو وجل ورئد فهو مرؤد
واستطير قلبه فرقا فهو مستطار وخاف فهو خائف ورهب فهو راهب ويقال
ان نعدت فرايصه فرقا ويقال الفزع والروع والرعب والذعر والخيفة
والخشية والوجل من جنس واحد يقال خوفت الرجل تخويفا واخفته اخافة
وارهبته ارهابا وذعرته ذعرا واضفته اضافة ورعبته رعبا وروعته
ترويعا وافزعته افزاعا والتوجس والخوف واقرح الرعب بمعنى ذهب باب
يقال سكنت روعة فلان وامنت خيفته وخفضت حاشته وامنت سربه
وهو امن في سربه اى في نفسه وهو امن السرب وامن السرح والجمع سروح
فاذا قلت خليت سربه فهو بالفتح باب يقال اربع على نفسك واقصد
بذرعك واربع على ظلعك والهوينا ارفق على اظلعك وهنيه من غربك باب
يقال قد عرف فلان ما يراد منه وما يعزى منه ويكاد منه ويمارس منه ويرام منه
ويحاول منه ويبتغى منه باب يقال هذا امر وخيم العاقبة وذميم العاقبة
ومر الثمرة ومخوف العاقبة وعاقبة الامر وعقباه ومغبته وغبه وقصره
وقصاراه وقصاره واحد باب يقال سكنت حركة القوم وفترتهم وسكن
نفارهم وشماسهم باب يقال عددته في غيه والقيت حبله على غاربه
واجررته عنانه واطلقت من عنانه واجررته فضل خطامه وزمامه
باب يقال جهمت الرجل وتجهمته وتجهنه وبكته في طريق واحد ...

باب يقال العوض والبدل والخلف والقيمة والعدل بمعنى واحد باب
يقال تكتب الى من هو دونك فعلت في ذلك ما يضارع الظن بك والثقة بك
فيك والثقة بك والى من هو مثلك فعلت في ذلك ما يضارع الظن بك والى
من هو فوقك فعلت في ذلك ما يضارع الامل فيك والرجا فيك والى من هو
فوقك ايضا اتيت في ذلك ما يوازي كرمك ويظاهر محتدك وكرمك والى من
هو مثلك فعلت في ذلك ما يوازي فضلك وسماحة اخلاقك وصدق مودتك
والى من هو دونك فعلت في ذلك ما يوازي جميل مذهبك وصدق نصحك و
موالاتك باب يقال ظفر الرجل بحاجته وانجح وفاز وبكت هاهنا باب
يقال خاب الرجل واكدى واخفق وحرم ومنع وتقول من ذلك اكدى طلب فلان
واعيته حيلته وانغلقت طرقه وضاقت عليه مذاهبه واشتبهت عليه مقاصده
واستبهمت عليه مصادره وانسدت مسالكه باب يقال رايت القوم مقنعين
متقنعين بالحديد والسلاح مستلئمين في الحديد وشاكين في الحديد مدججين في
الحديد ورايته شاكي السلاح ويقال للذي الرمح رامح وللذي الدرع دارع وللذي
النبل نابل وللذي النشاب ناشب وللذي السيف سايف ومصلت وللذي
الترس تارس فاذا لم يكن معه رمح فهو اجم واذا لم يكن معه ترس فهو اكشف واذا
لم يكن معه درع فهو حاسر واذا لم يكن معه شيء من السلاح فهو اعزل باب يقال
تقصيت عليه الامر وخاصصته مخاصصة وناقشته مناقشة وصارفته مصارفة
وناقدته مناقدة وحاسبته محاسبة قال بعض الاعراب محاسبة الصديق
على الامور ونادرة تزيل الحق على الضنين عناوة باب يقال نغصت عليه وشغفت
حرقته وبرّدت غليله واورثت حرقته وشفيت صدره باب يقال ما
اجزت غصته واسغته ريقه واسغته لجرته ونفست كربته وازحت
خنافه والشجى والغصة والشرق واحد يقال شجي فلان بهذا الامر وشرق به
وغص به ويقال فلان شجى في حلقك وقذى في عينك اذا كان ثقيلا عليك ويقال
شجوت فلانا اشجوه اى حزنته واشجيته اشجية اى اغصصته باب يقال
اصابتهم مجاعة ومخمصة ولزبة وازمة والجمع ازمات وجدب وقحط

ومحل وازل ولاواء واسنات ونكراء وباساء وشدة وقد اجدبوا وامحلوا و
اقحطوا واسنتوا وقحطوا وهم في ضنك من العيش وخصاصة وخشب وغضاضة
وشظف وخفف وضغف باب يقال هو في رفاغة من العيش وفي
سلوة من العيش وفي خفض من العيش وبلهنية من العيش ولفلان بلغة من العيش
وقد اخصب جناب القوم فهو مخصب وامرع جنابهم فهو ممرع واعشب جنابهم
فهو معشب باب يقال هذا منجم الباطل ومنبع الضلالة ومغرس الفتنة
ومعشش الدعارة ومبرك الفتنة ومحصن الغي ووكر الباطل ومستثار الفتنة
وكتب بعض الكتاب ما خراسان فانها اصل الدولة ومنجم الخلافة ومادة الجنود
ومعشش الاولياء وقد نجمت ناجمة بمكان كذا ونبتت نابتة ونبغت نابغة
ونشات ناشئة واذا نويت المصادر قلت منبع ومنجم ومغرس وكذلك ما
اشبه هذه باب يقال العدو والشد والحضر والجري واحد يقال اشتد الفرس
واحضر ورايت فلانا موجفا معنقا مسرعا موغلا وموضعا وسار اتعب السير
واغذه واحثه وامكنه وسير عنيف حثيث كميش باب يقال انفذ شخوص
فلان وازف وحان ورهق وحضر شخوصه يقال تاهب لهذا الامر الازف باب
يقال زحف الرجل بخيله زحفا وزلف زلوفا ونهض نهوضا وزحف زحوفا وضرب
ضربا ونهد نهودا وشخص فلان عن البلد وارتحل وتحمل وظعن وترحل وقد مضى لوجهه
ولطيته ويقال قد قصد فلان قصد فلان وصمد صمده وحرد حرده ونحا نحوه واقبل
قبله وقبله ويممه وتيممه وانتحاه ونحاه وقد تنحيته اذا قصدت سمته باب
يقال قد اعجلت الرجل وحفزته واحمشته واكهشته واوفزته وازعجته و
بادرت به واسرعت به وانه لمتوفز ومستوفز وعلى وفز والجمع اوفاز
ويقال في الاستعجال العجل العجل البدار البدار السبق السبق السرع السرع الوحا
الوحا وفي الاستبطاء مهلا رويدا على رسلك باب يقال حدوته على ان يفعل
كذا وكذا وبعثته وحركته وشحذته واحمشته وسقته وهززته وحملته
قال ابو علي الاحماش اشباع النار بالحطب ويقول الجاني فلان الى كذا وحملني عليه
وحداني عليه وحضني وحرضني واجاني وطاني واضطرني باب يقال الفريد

والوحيد والجريد والفذ واحد وامرشاد وفذ واحد والتوأم اثنان في حشا
واحد والزكا اثنان والوتر واحد والشفع اثنان ويقولوا جاؤوا احادا و
فرادا واثناء وجاء كل واحد على حدته وحياله وجاؤوا اجمعين وجاؤوا افواجا
اي فوجا فوجا وجاؤوا ارسالا اي يتبع بعضهم بعضا ووردت الخيول يتبع بعضهم بعضا
وسريت الخيل اليك اي وجهتها سربة بعد سربة باب يقال هو نسيج وحده
وجحيش وحده وعيير وحده في الذم والمدح وواحد عصره وفريد زمانه ووا
حد دهره وابن المقفع في زمانه وقس ابن ساعدة في دهره والخليل ابن احمد في ايامه
ويقال قريع عصره وزهرة اخوانه وغرة اهل بيته وكوكب نظرائه وواسطة
اخوانه وحلية اكفائه ووحيد ازمانه ونظورة قومه باب يقال لهج بالادب
وغري واولع به وكلف به واغري به ومرن عليه ودرب عليه وضري به والعادة
والدربة واحد واغرم بالشيء فهو مغرم وشغف بالشيء فهو مشغوف به وكلف
به واشتهر به فهو مشتهر به وفي الحديث منهومان لا يشبعان منهوم بالعلم
ومنهوم بالمال ويقال قد جرى فلان على عادته ودربته وشاكلته اي على
سبيله وسيرته ومذهبه وطريقته باب يقال تحصن القوم في حصونهم ولجؤوا
الى ملاجيهم واعتصموا بمعاقلهم ومعاصمهم ومغاراتهم وموائلهم وقلاعهم واحدها
ملجأ ومعصم ومغار وموئل وقلعة وحصن وهو حصن شامخ الذرى وعر
المرام منيع المرتقى ممتنع ليس فيه مطمع لحصانته وسموقه ووعورته ومناعته
وصعوبة مرامه باب يقال تسهل الامر وترخص وتسمح ويقال طاع له طوعا
اذا انقاد وجمع تبع وتابع ولسانه لا يطوع بكذا او لا يتابعه واطاع من الطاعة
فهو مطيع باب يقال اخذت على القوم مهاربهم ومسالكهم ومطالعهم ومناقدهم
يقول حصرتهم في مضايقهم ومخارجهم واخذت بمختنقهم ومتنفسهم وكظمهم والجمع
اكظام باب يقال المتفرق والمضطرب والمتوجه والمنطلق والمختلف واحد
باب يقال قضى فلان حق النعمة وقام بحرمة الصنيعة وادى مفترض الايادي و
نهض بواجب الالاء وتحمل اعباء المنن واضطلع بمهام العارفة واحتمل منة الصنيعة
باب يقال هذا ما انتموا اليه الهمم وترنو اليه الابصار وتمتد نحوه الاعناق

وتطمح اليه العيون وتعقد عليه الآمال **باب** يقال ماطلت الغريم مماطلة ومطالاً
ولويته وماددته ممادة ودافعته مدافعة وماعكته مماعكة وماتنته
مماتنة وحاددته محادة وسا وفته مساوفة والكثر مثل الكثرة ويقال لويت الرجل
ليانا وليا ومعكته معكا وسوفته تسويفا **باب** يقال جاء فلان بالمين والباطل
والزور والافك والبهتان اذا جاء بالكذب ويقال تكذب فلان تكذبا وتقول تقولا
وتخرص تخرصا واخترع اختراعا وافترى افتراء وتزيد تزيدا وابتنى ابتناء وقد
زوق الكذب وزخرفه ووشاه ونمنمه وشبهه وموهه وزوره **باب**
يقال انتظرت رجوع فلان وشطرته وترقبته وتطلعته وتوكفته وراعيته
وتلومته وتشوفته وتوقفته **باب** يقال حددت السكين حدا واحددته
احدادا وسننته سنا وطررته طرا وشحذته شحذا وقفعته قفعا اذا ضربته
بالمطرقة وامهيته امهاء اذا رققته وسقيته ويقال حددته فاحتد وحددته
وشحذته فانشحذ هو وطررته فانطر وسننته فاستن والمسن والسنان
والمشحذ والمحد واحد **باب** يقال استرسل فلان على الزلل وتتابع في الخطل وتمادى
في الباطل وتردد في الغي واقام على التعدي ولج في العناد **باب** يقال قطع فلان
الشيء فهو مقطوع وصرمه فهو مصروم وجذه فهو مجذوذ وفصله فهو مفصول
وبتله فهو مبتول وبتكه فهو مبتوك وحزه فهو محزوز وجبه فهو مجبوب
وجلمه فهو مجلوم **باب** يقال اخلق الثوب اخلاقا وانهج انهاجا
واسمل اسمالا وهمد همودا ودرس دروسا وشف شفوفا وبلي بلاء و
انسحق انسحاقا وتسلسل تسلسلا وتخلخل تخلخلا وهلهل هلهلة وترعبل
اذا اخلق وبلي ويقال ثوب سحق وجرد وطمر وهدم وسمل ودرس
ودريس اي خلق بال والمعاوز والمباذل الخلقان من الثياب واحدها مبذل
ومعوز **باب** يقال امضى فلان بالعدل حكمه وقدر بالصواب تدبيره وزم
بالسداد اموره ووصل بالجد عمله والحق بالقصد سيرته **باب** يقال فلان
يتوقل الى العلا ويسمو الى الشرف ويصعد الى فروع العز ويرتقي الى ذرى المجد
باب يقال ما احكم فلانا واوقره واوقع طايره واهدأ وقوره

ووالكنة

واسكن

واسكن ريحه واحسن سمته وابين اناته واقصد هداه واخفض جناحه
ومعه تؤدة واناة ووقار ودعة وسكينة وهدي وهو ثابت الحلم رزين الحلم
راجح الحلم والوزن وافر الرأي واقع الطاير خافض الجناح ثاقل المعيار حمول حليم
محتمل هين لين وقور ساكن هادي وادع متدع ويقال ما زلنا نسير باوقع
طاير واهدأ فور واسكن ريح واظهر وقار   يقال في خلافه فلان نزق
زهق عجول قلق طياش الحلم خفيف العنان ناقص الوزن قليل اللماع
قلق الوضين ضيق الحزم ضعيف الجهل كثيف الخرق وفيه خفة وعجلة و
طيرة ونزق وطيش   يقال مل فلان فلانا ملالة وسيمه سآمة ومذل
به مذلا وغرض به غرضا وبرم به برما ويقال ابرمت فلانا واملته واسامته
فهو سؤوم ملول   يقال بدأ فلان بالاحسان واعاد واحسن عودا على بدء
وتقول بدأت بالامر بدءا وابتدأت به ابتداء ورجع عوده على بدئه في الاحسان
وبدأت المرأة بالامر قال الشاعر وقد بدأت بالضرم سعدى ولا ادري لنا من هوى
سعدى ومن وصلها بدا   واحسن باديا وعايدا ومعقبا ومفتتحا ومكررا وفعل
ذلك اولا وآخرا وسالفا وآنفا   يقال حاكمت فلانا الى الحاكم محاكمة وتحاكمنا
الى القاضي ونافرته وقد قضى بالعدل والقسط والسوية والنصفة والنصف والانصاف
يقال للحاكم الفتاح ويقال اقسط الرجل اذا عدل وقسط اذا جار وشاركهم بالظلم و
الغشم والعدا والجور والحيف والعسف والحيف ويقال فتح على رعيته ابواب الظلم
واطلق عليها عقال الجور واحيى معالم الجور واماتت سنن العدل وملأ الاقطار
جورا وقد فدحهم بالمؤن المجحفة والكلف الباهرة الباهظة والنوايب المجتاحة
وملأ البلاد لسوء سيرته نارا واكل الرعية واستأكلهم   يقال قد نزه نفسه
عن المطاعم المردية والطعم الشاينة والمآكل الفاضحة   يقال كافأت فلانا
بفعله من المكافأة وجازيته من الجزاء واثبته من الثواب وقابلته على فعله اذا كافأته
قال المبرد جزيته بفعله واجزأت عنه في الفعل اذا كفيته اياه   يقال نام الرجل
وهجع ورقد وكرى وهوم واغفى ووسن والنوم والرقاد والسنة والكرى

والسنة

والهجود والهجوع والتهويم واحد يقال هو نايم وراقد وهاجع ووسنان و
السبات نوم العليل والقايلة نوم الظهيرة ويقال الضرقال يقيل اذا نام نصف النهار
باب يقال سهرت من السهر وارقت من الارق وسهدت من السهاد وما
اكتحلت بنوم وما نمت الا غرارا اى قليلا وانما اغفيت اغفاء وهومت تهويما
ورجل سهد اذا كان قليل النوم ورجل يقظ ويقظان العين ويقال اليقظت
فلانا من سنته ونبهته من رقدته واهببته من نومه ويقال فلان نايم
القلب شاهد الشخص غايب العقل وانشد المحمود يا ناظرا يرنو بعيني راقد ومشاهدا
للامر غير مشاهد باب يقال هذا شر العالم وشر الورى وشر البرية والجمع
البرايا وشر الخليقة وشر العباد وشر الانام وشر الجبلة والجمع الجبلات باب
هو ابصر ذى عينين واسمع ذى اذنين وابطش ذى يدين واجود ذى كفين
وامشى ذى رجلين ثم يقاس على هذا باب يقال الخلق كل شئ خلقه الله تعالى
من صامت او ناطق او حيوان او مايت وكذلك الجبلة الثقلان الانس والجن و
اهل الملة المسلمون واهل الذمة الذين عليهم الجزية ولهم على المسلمين الذمة وهم
النصارى واليهود والمجوس واهل الكتاب النصارى واليهود خاصة لان المجوس
لا كتاب لهم يقال برع الله الخلق برأهم وذرأهم بدأهم وخلقهم فخلقهم وانشأهم
وفطرهم يفطرهم وابدعهم يبدعهم وجبلهم يجبلهم باب يقال طبع الرجل
على الشئ وغيرها وجبل وبنى واسس وطوى وفيه غريزة شر وطبيعة شر
وعيبة شر باب يقال فلان سخى والجمع اسخياء وسخى وجواد والجمع اجواد واطاق
واجاود ومعطاء وخرق وفياض ومرزاء وهو رحب اليدين وطلق اليدين و
ندى الكفين وسبط البنان وفخم الانامل ورحب الذراع وواسع البلدة والبلاغة
الصدر وهو مخلف متلف ومفيد ومفيت ومبيد وجواد لا يليق بكفه شيئا
ويقول من ذلك ما اجدا حلاقه واهنى معروفه واصفى نوافله واندى نواحله و
اوسع بلدته وارحب ذرعه وابسط كفه واكثر صنايعه واهنأ فواضله واكرم
طبايعه وانفسح سربه وارحب عطنه واوطأ كنفه واطول باعه واوسع صدره

باب يقال فلان بخيل والجمع بخلاء وشحيح والجمع اشحاء واشحة وضنين والجمع
اضناء ولئيم والجمع لئام وقد بخل بالشئ وظن به وشح به ونفس به والبخل والضن
والامساك والشح واحد واللوم والدناءة واحد وهو جامد الكفين ضيق العطن
لئيم النفس شحيح النفس ومكتوف من الخير قصير اليد عن المعروف ومغلول عن الخير يقال هو
جعد الكفين وفى الامثال ما يبض حجره وما تندى صفاته وما تبل احدى يديه
الاخرى باب يقال فلان به مس وبه رئى وطيف ولمم ومخالطة ووسوسة
وجنة وبه اخذة وعقلة من السحر وقد عملت به نشرة ويقال تمثل له شئ وتصور
له وتراءى له ونجح له وتخيل له الخيال والمثال والشخص والسواد والطلل باب يقال
فتلت الحبل فهو مفتول وابرمته فهو مبرم وامررته فهو ممر واغرته فهو مغار
واحصدته واحصفته فهو محصف والمرائر الحبال وكذلك الامراس والعصم خيوط
تشد بها العقد والسبب قطعة من الحبل يوصل بها الحبل حتى ينال الخرابر والسحيل الحبل
الذى ليس بمبرم باب يقال قد وهت اسباب المودة بيننا وضعف دعايمها
ورث حبلها وامكث مرايرها واخلقت عصمها واخلقت عراها واشعثت قواها
ووهت علايقها وتحللت اركانها باب يقال اعتصم فلان بفلان ولجأ اليه لجأ
لجاء ولجئت الجاء وقد عاذ به عياذا ولاذ به لياذا ولوذا وفزع اليه ولهف اليه
واستجار به واستجن به واستذرى واعتضد به واستنصره وولها اليه كل هذا اذا استصرخ
واستنجده واستجاشه واستمده واستغاثه والملجا والمعقل والملاذ والمستجار والمعتصم
والمفزع والسند والملتحد والعصرة والمعصر والمعتصر والوزر والموئل والصيصية
واحد باب يقال ركن علا عزيز ومعقل حريز وعقد وثيق وملاذ منيع و
حصن حصين وظهر ظهير وورد عاصم وموئل واق وهو فى عزة كافية وجنة
وافية وملجأ حام وسند حافظ ومعتصم مانع ومعتمر كاف باب يقال فلان فى جوار
فلان وذمته وذمامه وحماه وخفارته وحريمه وهو فى اعز جوار وامنع جوار وذمام
وهو فى ذمة منه منيعة ويقول فى حمى لا يباح وذمام لا يرام وجوار لا يستضام
وبلد لا يباح وحمى لا يغشى ويقال فلان احمى انفا من فلان وامنع ذمارا وهو ابى الضيم
عزيز الجار وقال الشاعر وجارا لان مسكنه النجوم وقد جار فلان فلانا

وكنفه ومنعه وخفره خفارا او اخفره اذا غدر به والخفارة ما يجعل للخفير مثل العمالة للعامل وحماه واجاره واغاثه وكف عنه وذاد عنه وحاش عنه وروى من وراءه وناضل عنه وزاد عنه والصارخ والمغيث والصارخ المستغيث وخفرت المرأة خفرا اذا استحيت والخفر والحياء يقال احله ذراه واوطأه كنفه وبوأه مبوأه وفرش له جناحه ومد له كنفه وخفض له جناحه واواه الى ظله وافاءه الى فيئه واواه الى كنفه باب يقال فلان في حجرة فلان وفي ناحيته وكنفه وظله وذراه ولوذه وفيئه وفلان يذب عن حقيقة الاسلام وبيضة الاسلام وغزاهم في عقر دارهم اي في اصل دارهم وعقوة الاسلام اي عن دار الاسلام قال المبرد سميت الحقيقة حقيقة لانه الحق على اهلها الدفع عنها وسمي الذمار ذمارا لانه يجب على اهله التذمر له والحفيظة ما يجب حفظه وما يبعث على الحفيظة باب يقال كتم فلان سره عني واخفى واسر واضمر وكن وجن وطوى وابطن وغطى ويقال حاجزني فلان عن ذات نفسه وكاتمني بنات صدره وطوى عني مضمر سره واخفى عني مضمون مخيلته وانفضى مكنون طويته ومكتوم ضميره باب يقال افشى فلان سره وابدى واظهر واعلن واجهر واشاع واذاع وكشف وابرز وبث ونم وابان واوضح وباح به وافاض ونشر والقى في افواه الناس ويقال اظهر فلان ما كان مستخفيا واذاع ما كان كامنا واستشار ما كان مبهما باب يقال لا وزر عليك في هذا الجمع او وزر ولا ماثم والجمع المآثم ولا اثم والجمع الاثام وهو الاثم والعيب ايضا ولا جناح ولا حوب ولا وكف ويقال فلان يتحرج من ذلك ويتخوف منه ويتأثم منه ويتورع منه باب ويقال هذا شيء حل وبل وطلق اي حلال ومحلل وفي خلافه بسل وحجر ومحجور اي حرام ومحرم ومن جهة المروءة فلان يتكرم عن ذلك ويتنزه ويتصون ويترفع عنه ويظلف نفسه عنه ويتذمم منه ويتعفف عنه ويعزف نفسه عنه قال بعض اهل الادب لو لم اترك الكذب تأثما لتركته تكرما وتذمما وتقول انا اربأ بك عن هذا الامر والفعل القبيح وابنو بك عنه وانزهك عنه وارغب بك عنه باب يقال لا عار ولا شنار ولا منقصة ولا سبة ولا وصمة ولا هجنة ولا شين ولا خزاية ولا دنية ولا عيب ولا سوءة ولا هجنة وهذا

امر

امر يشينك ويهينك ويهجنك ويعيبك ويدرع عليك العار ويشربك الشنار ويرديك الردايا وهذا فعل ينكس من الابصار ويلبس ثوبا من العار ويغض من الاحساب باب يقال لا مذلة عليك ولا غضاضة ولا هضيمة ولا ضيم ولا ضيما ولا مهانة ولا صغار وتقول ضامني فلان فانا مضيم واهتضمني فلان فانا مهتضم واضطهدني فانا مضطهد وهضمني فانا متهضم واستذلني فانا مستذل واهانني فانا مهان باب يقال حميت من الحمية والضيم حمية ومحمية واحميت غيري وحميت المريض حمية وحمية دفعت عنه حماية واحميت الحديد في النار احماء وحميت المكان حفظته احمي وحميت عليه الحمى حميا ولا ينبغي ان يحمي انفا من هذا الامر ومع فلان اباء وابية وحمية وهو ابي الضيم ومنيع لا يرام ووراء ظهره باب يقال اغضى فلان على القذى وكظم الغيظ واساغ الشجن وتجرع الغصة وورد انفاس الصعداء وتجرع كاس الضيم واقام على الذل واقر بالخسف واعترف بالذلة وتقول هو اذل من النقد واصبر على الهوان من فعل ومن وتد بقاع واهون من المهانة وما رأيت اذل نفسا من فلان ولا اقر بالضيم منه وهو اذل من يد في رحم ويقولون ما رأيت احمى انفا من فلان ولا انف باب يقال فلان يشفق عليك شفقة واشفاقا ويظأر ظؤرا ويحنو عليك حنوا ويعطف عليك ويحدب عليك حدبا ويتحنن عليك تحننا وفيه حدب عليك وحنو وهو حدب عليك شفيق ومعه حيطة ولا يقال الحيطة عليك وعطف ورقة ويقال تحدب عليك احدب ويقال تحننت عليك اي تحننت قال الشاعر تحنى عليك النفس من الم الهوى وكيف تحنيها على من يهينها على انني مولية من انفس الهوى منازل حفظ دون لحظي صونها وفلان من احنى الناس ضلوعا عليك ويقال حنوت عليك احنو حنوا وحنيت العود حنيا وقد تحركت لفلان مني رحم ماسة وفاءت له مني رحم وطارت مني رحم وفي الامثال الطعن يظأر والرقة والرحمة والرافة والحنان والاشفاق والحنو والعطف والشفقة والحنان باب يقال في خلافه القسوة والفظاظة والغلظة بمعنى واحد باب يقال فلان عليل ومريض وسقيم ومعتل ووجع وموعوك

تجرع د
اذل د

ومحموم وموروذ ووصب وضنى ومضنى وقد نهكته العلل و
الامراض والالام والاسقام والاوجاع واذنفته العلة وهو مدنف وأضنته
فهو مضنى ونهكته فهو منهوك وقد نهك ودنف وضنى ونحل وضوى
وآل لحمه وعربت اشاجعه هذا كله اذا هزل وقد سهم وجهه وشحب يشحب وبان
عليه نهكة المرض وهو منهوك من المرض بين النهكة وفيه نهك من الشجاعة بين
النهاكة والعميد المثبت وجعا ويقول ما الذي يعمدك اى يوجعك والصالب



الحمى الذي معها حر شديد خالص والنافض حمى الرعدة والرس المترس من الحمى
قبل ان تظهر وهو الرسيس والعرواء الحمى التي تعتري اى تعرض والورد يوم الحمى
والربع التي تدع يومين وتاخذ يوما والغب ان تاخذ يوما وتدع يوما وتاخذ
يوما والغب ان تاخذ يوما والقلع الحين الذي ينقطع فيه الحمى ويقال ارعدت
وفيها تمادت **باب** في الصحة يقال قد بل فلان من مرضه واستبل وابل فهو مبل
واستقل وبرأ يبرأ برءا وافاق افاقة وافرق افراقا وتماثل تماثلا واندمل اندمالا
ونقه ينقه نقوها فهو ناقه وقد ثاب جسمه وصارت له بضعة وكدنة وقوة ويقال امرضته
اذا فعلت به فعلا يمرض منه ومرضته اذا قمت عليه في مرضه ويقال نقهت من المرض انقه
ونقهت الحديث انقهه اى فهمته ويقال للداء التي لا دواء له داء عقام وعقال وعضال
وناجس ونجيس وقد لقى فلان من اللقوة وفلج من الفالج وهذا داء يثقل البطن
اى يحبسه **باب** يقال استفزه الشيطان بغروره واستغواه بخدعه وكـ
بنفثه واستهواه بكيده وفتنه بشبهه واقتعده الشيطان واتخذه مركبا واستحوذ عليه
الشيطان وامتطاه **باب** يقال استوطنت البلد وقطنته وتبوأته ويقال
قاطن البلد وقطانه وهذا ناي من ثنا البلد جمهور وعدنت به وتوطنت وخيم
فلان بالمكان والب به البابا وتارتي تارتا وتجحى تجحيا وثوى به ويقال هذا البلد
وطن فلان ومولده ومنشأه ومنبته وعشه ومسقط رأسه **باب** يقال في
رجوع الحق الى اهله قد قر الحق في قراره واعاده في نصابه واثبته في اوره
الى معدنه وفي الامثال اعط القوس باريها وعلا السهم الى النزعة وطلعت الشمس من
مطلعها **باب** يقال الاصر والعهد والاصرة القرابة ويقال اوثقته على ذلك

وعاقدته

وعاقدته وصافقته واعطيته صفقتي بالبيعة ويقال كانت صفقة رابحة
وصفقة خاسرة وحلفت له بايمان محرجة ومغلظة وعقدت البيعة في
اعناق القوم واقسمت وحلفت وآليت كله واحد ويقال بين القوم عهد وميثاق
وإل وذمة والجمع ذمم وذمام واصرة والجمع اواصر وفلان امتن عقدا من فلان
واوفى ذمة **باب** يقال فلان مطابق لفلان على امره ومصافق له وممالئ
له على امره ومشايع له على امره ومتابع له على امره وقد صار معه ميله وضلعه
والميل والضلع الفعل وتقول قد قوي عزمه وشحذ نيته واكد بصيرته
باب يقال غدر به وخاس وختر به واخفره ونكث عقده ونكث الغزل
والحبل وفسخ البيع ونقض الحبل اى نقضه وخفرته اى نصرته واخفرته اذا
غدرت به **باب** يقال الحوبة عليه من الرزق ما يقوته به ويقيمه ويمونه
ويعوله ويشبعه ويقنعه ويجزئه ويقول هو في تأييت من العيش واجتزأت
باليسير وتبلغت به اذا جعلته بلغة واقتصرت عليه واقتنعت به وقنعت به
باب يقال فلان فصيح اللهجة ذرب اللسان مقول مدره لسن مفوه
خطيب مسقع غضب اللسان سهل المخارج ذليق طليق وزلق طلق بين اللسان
سبط البيان لطيف المداخل خفي المسالك واسع المجال رحب الباع شديد الاتساع
سمح البديهة وعم البديهة شديد المعارضة ملق ما يلقيه ملقى مايها وله
يحدث ما في نفسه مفهم يلهم ما في قلبه لا يطاق لسانه ولا يدرك غوره و
تقول هو بحر لا ينزف وغمر لا يسبر يواتيه الكلام مذلل له القول ومهد
له الصواب ومسخر له الخطاب ذليق مبين وقد اوتي بسطة في اللسان وسعة
في البيان وجنب موارد الزلل مفصح مبين مطلق مفهم يحكي عن نفسه ويعبر عن
ضميره والبيان واللسن والخطابة والذلاقة والبلاغة والفصاحة بمعنى
واحد **باب** يقال فلان عيي اللسان حصر مفحم فدم كهام وذات الكن
فيه عي وحصر والفدامة والفهاهة واللكنة ويقول فلان ميت الحس جامد
القريحة فاسد الحاسة ردي المزاج مستحكم اللكنة جاسي الطبيعة متلوج الفؤاد
واعيا من باقل وتقول عجز عن جوابه وانجم عن منطقه وكل عن حجته وحصر

عن مناجاته وايج عليه في محاورته واعتقل عليه واستبهم عنه وتبهم **باب** يقال في المكاثرة هو مهذار وثرثار ومكثار وفي التعمق هو متشدق متقعر متعمق وفي الكلام هذر ولغو وخطل **باب** يقال اسرف الرجل في فعله اسرافا وافرط افراطا وغلا غلوا واغرق اغراقا واطنب اطنابا واسهب اسهابا واكثر اكثارا واشطّ اشطاطا وامعن امعانا وتعدى تعديا كل هذا اذا جاوز القصد **باب** يقال هذا ما انتجت واجترحت وكدحت واستثمرت وبئس ما تعقب فلان من امره وعاقبة الامر وعقباه وخاتمته وعقبه ومصيره واصل العواقب والخواتم والمصاير وتقول هذا القاح تفريطك ونتيجة جهلك ومجنى تعديك وتقول هذا كدح يدك وكسب يدك وتقول قد استوبل فلان عاقبة امره واستوخم غبّ امره واستمر مرة رايه وتقول هذا امر وبيل عاقبته وخيم غبه لا تؤمن عواطفه ورواجعه وبتعاته وتوابعه وهناته وسوابقه ولواحقه وروادفه وتواليه **باب** يقال هازلت الرجل وداعبته وهي الدعابة وساهيت ولاهيت المراة وفاكهتها ومازحتها **باب** يقال فلان حازم الراي وموثق الراي وثاقب الراي وصيب الراي وجيع الراي ومسدد العزم وما مال رايه فاضل واصيل الراي وهو ماضي العزيمة مبرم العقد ناقد البصيرة حاضر العدة **باب** يقال فلان عاجز الراي واهي الراي منتشر الراي مضطرب الراي قايل الراي عاجز الحيلة اعمى البصيرة واهي الحبل واهن الركن غبين الراي افين افن ما فوق امره من الرجال خدعة وما لفلان عزيمة العقل ولا عزيمة الراي ويقول عجزت راي فلان فيما اتاه تعجيزا وسفهت رايه تسفيها وفيلت رايه تفييلا وفندت رايه تفنيدا وتقول فلان مستقل برايه مستبد برايه منقطع برايه متفرد برايه **باب** يقال رايت منظرا حسنا وبهجا وانيقا ونضيرا وبهيا ورايقا وزاهرا ورايت له نضارة وزهرة وروعة وغضارة وزبرجا وبهاء **باب** يقال تغيرت بهجته وتصوحت زهرته وخمد نوره وذهب بهاؤه وضياؤه وذهب حبيره وسبره وغاض ماء حسنه وذبل عود نضارته وفقد سطع نوره واشرقت بهجته ولمعت زهرته **باب** يقال عم الامن والخوف وغير ذلك واستفاض وشمل وشاع

وزاع

وذاع وفشا ولم اجد في هذا الباب لاخص الامن وحلل واشقر **باب** يقال هذا الكلام بين المنهج سهل المخرج مطرد القياس متفق القرائن معناه ظاهر في لفظه واوله دال على آخره بمثله تستمال القلوب النافرة وتستصرف الابصار الطامحة وتسهل العسير وترد الاهواء الشاردة ويبين الخفي ويقرب البعيد ويدرك المنيع ٥ **باب** يقال المراة هي حسنة المحسر والمكتشف والمجرد والمعرى والقامة **باب** يقال لا افعل ذلك ما اختلف العصران وكر الجديدان واختلف الملوان وتعاقب الفتيان ولاح النيران وحنت النيب وما اطت الابل وما بل البحر صوفة وما لاح عارض وما هتف حمامة وما ناح قمري وما ذر شارق وما لاح كوكب وتقول في غير هذا اعقد فلان عقدا لا يحله مر الجديدين ولا اختلاف العصرين ولا مر الايام ولا كر الاحقاب ولا تنقل الزمان وتلونه ولا علل الدهر وحوادثه وتقول لفلان ذمام وجميع اذمة ولا تبليه كرور الاعوام ولا مرور الايام **باب** يقال رايته متلفتا الى الحرب وغيرها ومتنزعا ومتسرعا ومتبا وفي ضدّه وجدته متباطيا متثاقلا متراخيا **باب** يقال لا ثبات لوده ولا دوام لعهده ولا وفاء لعقده ولا بقاء لوصله ولا وفاء لعهده **باب** يقال ما كان ذلك الا بقدر قبسة العجلان وفواق الناقة وركضة الفرس وحسوة الطاير ومذقة الشارب ولمحة البصر وخطفة البرق ونقرة الطاير **باب** يقال ليس بين الموضعين الا قدر شبر وفتر وقيد غلوة وقيد رمح وتقول القوم نحو الف رجل وزها الف رجل وقراب الف رجل وكراب الف رجل ومقدار الف رجل **باب** يقال جاء فلان في توالي الخيل واعقاب الخيل واعجاز الخيل واخريات الناس وجاء تاليا للخيل وجرده فاو شافعا واردفت رسولي برسول آخر وقفيته واتبعته وشفعته وتقول جاء فلان على اثر فلان وعقب ذلك **باب** يقال الشروق والراد والمتوع والترجل والجنوح والظهيرة والعصر والاصيل والطفول ويقال غلسنا بالخروج من الغلس وبكرنا من البكور وخرجنا حين اضاء النهار وخرجنا حين متع النهار وخرجنا حين رأد النهار وخرجنا حين ترحل النهار وخرجنا حين جنح النهار وخرجنا حين هجر النهار من الهاجرة وعند الظهيرة

وخرجنا غادين وعند الرواح والغداة وخرجنا فى وجه النهار وفى صدره وفى اوله
باب يقال طلع الفجر وتبلج الصبح وتبشر الصبح وسطع الفجر وطلعت الشمس وشرقت
وزاغت اذا فاء الفىء وزالت اذا دنت للمغيب وكربت للمغيب وكربت ايضا وقد
غربت الشمس ووجبت وغارت اذا غابت وآبت والنجم افل وغاير باب
يقال لم ابرح كل مساء وكل صباح ورواح وكل مصبح وممسى وصباح كل يوم ومساء
كل ليلة باب يقال هذا يوم صايف وشات ورابع وقايظ من القيظ
وهو من شدة الحر وهذا يوم تحتدم فيه ودائمه وتضرم فيه هواجره وتلتهب
سمايمه وحمارة ومقايظه وحمارة القيظ اشد ما يكون من الحر والود يقتر شدة
الحر والوغرة والعكة والاكة والوقدة شدة الحر لسكون الريح يقال اصابه لفح من
سموم وكفح من سموم اذا احترق لونه وجلده وقد لفحته السموم لفحة وكافحته السمايم
مكافحة وهذه كفحة اذا قابلت وجهه ويقال اليته فى معمعان الحر اى فى شدة الحر وليلة
معمعانة ومعمعانية ويوم معمعان ومعمعانى باب يقال الصر والبرد و
الصرد وشدة البرد والزمهرير والقمطرير والقر والبرد والقرة شدة البرد ويوم
يوم غايم ومغتم ايضا وغام وهو يوم طلق وليلة طلقة اذا لم يكن فيه شئ يؤذى من
حر او برد باب يقال لساعات الليل الغسق والعتمة والعشوة والهدأة والقطع
والهزيع والغبش والبهرة والزلفة والوهن والموهن والسحرة تقول سرنا بعد هجعة
من الليل وبعد موهن من الليل وسرنا فى منتصف من الليل والسرى سير الليل قالوا
سار والليلة وسرينا ليلتنا كلها وليلتنا وليلتنا جمعاء وتقول ادرع القوم الليل
وامتطوا الليل اذا ساروا الليل واسرينا ليلتنا كلها وليلتنا جمعاء ودجا الليل
وادجى وجن واجن وتقول سرنا فى ليل بهيم مظلم داج وحالت بيننا وبين عدونا
ظلم الليل وحنادسه ودياجيه وسدفه باب يقال بالبلد رابطة من الخيل وربطة
من الخيل وضفة من الخيل وضيعة ويقول شحنت البلد بالخيل اى ملاته باب
يقال للعشرة طليعة والعشرون طلايع والكتيبة ما جمع فلم ينتشر وجمعها الكتايب
ويقال رماه بالعساكر والكتايب والمناسر والمقانب والجيوش والخيل والجنود
باب يقال ارشدت الرجل الى الراى وغيره ارشادا وهديته هداية

ودللته

حمارة وحمارة القيظ [illegible]

ودللته دلالة وسددته تسديدا ووقفته توقيفا وعرفته تعريفا وثقفته تثقيفا
وايدته تاييدا وبصرته تبصيرا باب يقال نظام الامر والشئ وعصمته وملاكه
ومساكه وقوامه وعماده ويقال قوام الامر وقوامه بالفتح باب يقال حمدت
لفلان الامر ووطدت له ووفرشت باب يقال التوسل الى فلان بوسيلة والجمع
وسائل ومت بماتة والجمع موات وتذرع بذريعة والجمع ذرايع ومت بمودة
ادلى بفضيلة والجمع فضل وضرب بحق وله وسايل ترعى وموات وذرايع وذمم
واواخى واسباب وحقوق باب يقال لك على فلان ربيب من موده
وحفيظ من كرمه وحاجب من عقله ومانع من حلمه ومشفق من ادبه ومذكر من
فعله وحرز من شكره ومحاسب من نفسه ومرشد من علمه ومطالب من مجده باب
يقال لما استكمل مدته ونقضى اجله واستوفى اكله وبلغ الميقات وتصرم اجله
وحان موته وحان يومه وانقضت انفاسه المعدودة وتقول فى الكناية عن ذكر
الميت لما وافاه حمامه واستاثر الله به ونقله الى كرامته وعجل الى نعمته واختار الله
له ما اختار لاصفيائه من جواره وبلغ من الموت ما بلغ اولياء الله تعالى باب يقال
للرجل ما زلت مصورا فى فكرى متمثلا لناظرى وجايلا فى ضميرى ومتعرضا بخواطرى
وسمير قلبى ونجى فؤادى باب يقال الفضل فى هذا الامر ما ربت به سالف فعلك
وتشفع به متقدم احسانك وتنظم به ماضى معروفك وتبنى به قديم اياديك وتضيفه
الى ساير صنعك وتصله بنظايره من نعمك وتجدد به سالف احسانك عندى وتشيد
به مشكور بلائك وتؤكد ما سلف من برك وتلحق اخر نعمتك باولها وتلحق النعمة
عندى ما تقدم لك عندى سلفا باب العبوس يقال رايت فلانا عابس الوجه وكالح
الوجه باسر مكفهرا قاطبا وهو القطوب والعبوس والكلوح والكسوف والبسور
وتجهمنى فلان وتجهمنى وهو ان يلقاك بجفا قال النموى فاقتل مغتاظا
كانى وانى له ذو كلوح باسر الوجه قاطب وفى ضده وصفت معه بشرا وتهللا و
بشاشة وطلاقة ودماثة ولباقة وظرافة وهشاشة ولطافة ولين الجانب وخفة
الروح باب يقال للانسان هدف النوايب وغرض ونصب وعرضة وجزر
ودرية وتقول ما كان القوم الا غرض سهامنا وجزر سيوفنا ودرية رماحنا

باب العبوس

باب يقال ثابرت على الامر وانطبت عليه واوكضت عليه واكببت عليه
وداومت عليه واقبلت عليه وحافظت عليه باب يق ابتليت بهذا الامر
وامتحنت به ومنيت به وصليت به باب يقال اخذت للامر عدته واهبته
وحفلته واعتددت له عدة واعددت اهبته واستعددت للامر وتاهبت
له واحتطت له واحتشدت وفلان يعد للامور اقرانها باب يقال
انت بمعزل عما انا فيه وفي معزل عنه وبنجوة منه وفي بلهنية عنه ومندوحة
عنه وفي سعة عنه وفي غنية عنه وفي غنى عنه باب يقال فلان بريء
الساحة صحيح الاديم نقي الجيب امين الغيب صحيح العرض باب يقال رايت فلانا
يعتذر مما قرف به ويتنصل منه يقال اعتذر اذا محا اعذر
اذا فعل فعلا يستحق به العذر وعذر اذا مرض وعتب باب يقال فلان
من اهل الزلفة عند الامير والحظوة والاثرة والمكانة والقدر ويقول احب
ان تسوغني بذلك موافقتي وتشغل به سارعي وتخرق به مسرتي وتحمل به
مسرتي باب يقال حلف الرجل بالمحرجة واقسم بالمغلظة وآلى من الالية
ومن اجناس اليمين القسم واليمين والحلف والالية قال الشاعر قليل الالا
يا حافظ ليمينه اذا بدرت منه الالية برت وتقول برت يمينا او اصدق
فيها واليمين الغموس الذي تغمس صاحبها في الذنب وتقول والله لا فعلت كذا او
كذا وبالله وتالله وايم الله وايمن الله ويمين الله باب يقال شك الرجل
في الامر فهو شاك وتردد فهو متردد وامترى فهو ممتر وارتاب فهو مرتاب
وتقول لا شك في ذلك شك ولا ريب ولا مرية ولا اختلاج وتقول لا يعترضني
في ذلك شك ولا يتخالجني فيه ريب ولا يعارضني فيه مرية وقد زال الشك و
انجلى الريب وزال الارتياب وانحسرت المرية واضمحل الخلاج ووقفت على جلية
الامر وكيفية الحال باب يقال تفاقم الامر وتراقى واشتد واعضل و
انقطع وجل عن العتاب والخطاب واعيى الراقي عن التلافي وتقول اكبر فلان الامر
واعظمه واستفظعه واستشنعه واستنكره وفي الامثال بلغ السيل الزبى
وجاوز الامر الحد وبلغت الدلو الكرب وجاوز الحزام الطبيين وانتهى السكين العظم

باب الشك

وانتهى الحزق على الراقع وتفاقم الصدع واضطرب الحبل وحلم الاديم باب
يق طمع في غير مطمع وكدم غير مكدم ورتع غير مرتع ولجا الى غير ملجا وفزع
الى غير مفزع وحل بواد غير ذي زرع وشام برق الخلب واغتر بالسراب
ويقال دمعت عين فلان تدمع دموعا وهمعت تهمع هموعا وهملت تهمل
همولا وهملانا وذرفت تذرف ذرفا وذروفا وكفت تكف وكوفا وهمت
تهمي هميا وسجمت تسجم سجوما وارفضت ترفض وفاضت تفيض ويقول فاض
دمعه واستبقت عبراته واستهلت وترقرقت وانسكبت وتحدرت
وتماطرت وتقاطرت وسحت ووكفت وطفت وهملت ودقات دمعته
واحترقت ما فيه واغرورقت عيناه واجهش بالبكاء ورجل بكاء وبكي
قال الشاعر فدمعها سح وسكب وديمة ورش وتوكاف وتنهمل
ومن اجناس البكاء النشيج والنحيب والاعوال والعويل والرنين واستراحة
المنكوب ونفثة المصدور وفيضة الملآن وحط ثبنا المكظوم باب
يقال قضى فلان وطره واربه ولبانته وحاجته ومآربه ونهمته وبغيته
ولبانته واشكلته باب يقال وقع ذلك احسن موقع واجل موقع
والطف موقع وانفس موقع باب يقال ما بالدار عريب ولا انيس ولا
صافر ولا ديار ولا عاينة ولا نافخ ضرمة باب يقال فلان يشج ويبري
ويجرح ويأسو ويلدغ ويداوي ويطمع ويؤيس وينفع ويضر ويعرف
وينكر ويرفع ويضع ويحلي ويمر ويخشن ويلين وعنده نعمى وبوسى وعرف
وانكار وخير وشر وله طعمان اذى وشرى قال الشاعر وله طعمان اذى
وشرى وكلا الطعمين قد ذاق كل وقال اخر ممقر مر على اعدائه وعلى
الادنين حلو كالعسل باب من الاتباع يقال كثير بثير واثير ايثم وجائع
نائع وقبيح شقيح وحسن بسن وشيطان ليطان وعطشان نطشان وفقير
نقير وفقير وقير وحسيب ونسيب وضائق ذائق وخبيث نبيث وشحيح
نحيح ومليح قزيح وكز لز واجمع واكتع وشقي لقي وعريض اريض وحظي
بظي وانما يكون الاتباع بغير واو وانما هو شبيه بالتوكيد للحرف الاول باب

باب الاتباع

باب الاضداد

من الاضداد يقال الفرج والغم واليسار والفقر والمدح والذم والدنو والبعد والاتحاد والكتمان والصدق والكذب والشدة والرخاء والامن والخوف والظلمة والضياء والصلة والقطيعة والمحبة والكراهية والمذمة والحمدة والتوق والنحم والمجتمع والمتفرق والانشاء والعزم والنوم واليقظة والبشاشة والعبوس والمقام والظعن والابتداء والعاقبة والظن واليقين والمخالطة والمجانبة والصداقة والعداوة والمباينة والموافقة والربح والخسران والنطق والصمت والرقة والغلاظة والحرص والقناعة والنصح والغش والقوة والضعف والعسر واليسر والكرامة والهوان والنور والظلمة والسرعة والابطاء والخرق والرفق والعامر والغامر والكور والحور والسهل والجبل

باب

يقال من التشبيهات تقول العرب في امثالها اجمل من رعاية الذمام اروح من يوم التلاقي احر من يوم الفراق انفر من رقصة اشجع من ليث عرين اشجع من عنترة ومن عمرو بن معديكرب اعوق من ضب اظلم من حية احسن من ذوام الوفاء اثقل من رضوى ومن رقيب على محب احذر من غراب احمق من دغة اعز من الكبريت الاحمر ومن الابلق العقوق وهو بيض الانوق امضى من النصل اصدق من قطاة اذل من نقد ومن وتد ومن بذج ومن قراد ومن نعل اعيى من باقل ابلغ من سحبان من وائل انطق من قس بن ساعدة واكسى من البصل اعرى من الحجاج اعرى من المغزل اطيش من فراشة الج من خنفساء اشأم من طويس اجوع من كلبة حومل اهون من قعيس على عمته اسمع من فرس اهدى من القطاة اقدم من الاسد احقد من جمل ازوع من ثعلب اضل من ضب اخلى من حجام ساباط ازنى من قرد انوم من فهد احمى من ديك ومن الرحا اجود من حاتم ومن كعب بن امامة وازهى من غراب انتن من الظربان ابخل من واشبه له اشبها اضعف من يد في رحم اشأم من البسوس اقود من ظلمة الزم من حمى الربع اناء من الكوكب ابعد من الثريا ادنى من حبل الوريد اوفى من السموال بن عاديا احلم من احنف بن قيس اعطش من رمل اصفى من الدمع ومن عين الديك اصلب من الحديد اشهر من الصبح والشمس والبدر اسرع من البرق الخاطف ومن الريح انفذ من السهم المرسل اكل من النار والسوس اكذب من مسيلمة ومن الاخيذ انفذ من السنان امضى من الصمصامة اصنع من سرفة اطول من ظل الرمح اسرق من الفارة اجرى من

باب الاضداد

باب التشبيهات



الذباب اخف من الجناح احد من ناب ومن ليطة احر من القرع انسب من دغفل احلى من الشهد اظلم من الليل اضوى من النهار اشعر من امرئ القيس اشجع من لبيد اعلم من ابن المقفع اكثر دماء من الضب اجرب من الخز اسمر من الشعبي اخطب من الحجاج

باب

يقال بدى من البيض زهمة ومن اللبن وضرة ومن السمن نسمة ونسقة ووسمة ومن الفاكهة كرة ولزجة ومن الخبز سيمة ومن الغالية فاحة وعبقة ومن السمك سهكة ووضرة ومن الحديد صدية وسهكة ومن النفط جعدة ومن الجص شهرة ومن الطين لثقة ومن التراب تربة ومن الماء بللة ومن العجين نسقة ومن الدهن دسمة ومن الشحم والالية والزيت مثله ومن الزبد وضوء ومن الزعفران ردعة

باب

يقال العصبة عند العرب ما بين العشرة الى السبعين والرهط ما بين الخمسة الى العشرة والامة ما بين الاربعين الى المائة والبضع ما بين الثلاثة الى التسعة

باب

يقال الطعنة فكورم اذا صرعه وطعنه فجدله وطعنه فخضله وجفاه اذا قلعه من الاصل وطعنه فسطحه اذا كبه لوجهه وطعنه فسلقه اذا القاه على قفاه وطعنه فقطره اذا طرحه على احد جانبيه وطعنه فكبه اذا وقع على راسه وطعنه فوخزه اذا انفذ طعنه وطعنه فوخضه اذا لم ينفذها وطعنه فخله واشظه واختله واخرمه وهو ان يطعن حتى يسقى كالنظام والسلكى الطعن على الجهة والمخلوجة الطعن يمنة ويسرة قال الشاعر بطعنهم سلكى ومخلوجة كر كلامين على نابل

باب

يقال عذقت الشاة اعذقها عذقا اذا اعلمتها بصوف خلاف صوفها وعذقت فلانا بخير وشر اذا وسمته

باب

ادام الله لك سوابغ نعمه وقرائن نعمه ووصل سوالفها بعاطفها وماضيها بمستقبلها وذاهبها براهنها ومنتظرها بواشيها وتالدها بطريفها وقديمها بحديثها وموتلفها بمونقها وبواديها بعوائدها وهواديها باعجازها وسوابقها بلواحقها وباديها بتاليها ۵ تم الكتاب ومنه المحمود وله المكارم والمجد والعلى والجود وصلى الله على النبي محمد وآله امنا المعبود وشفعنا يوم الورود وكتبه العبد الحقير الفقير النقير الوقير الى الله الودود رب الخالق والخلائق محمد بن محمد صالح وختمه ليلة الاربعاء من الصفر ملتمسا الدعاء ممن اليه نظر او نظر وبصر ۵۵

